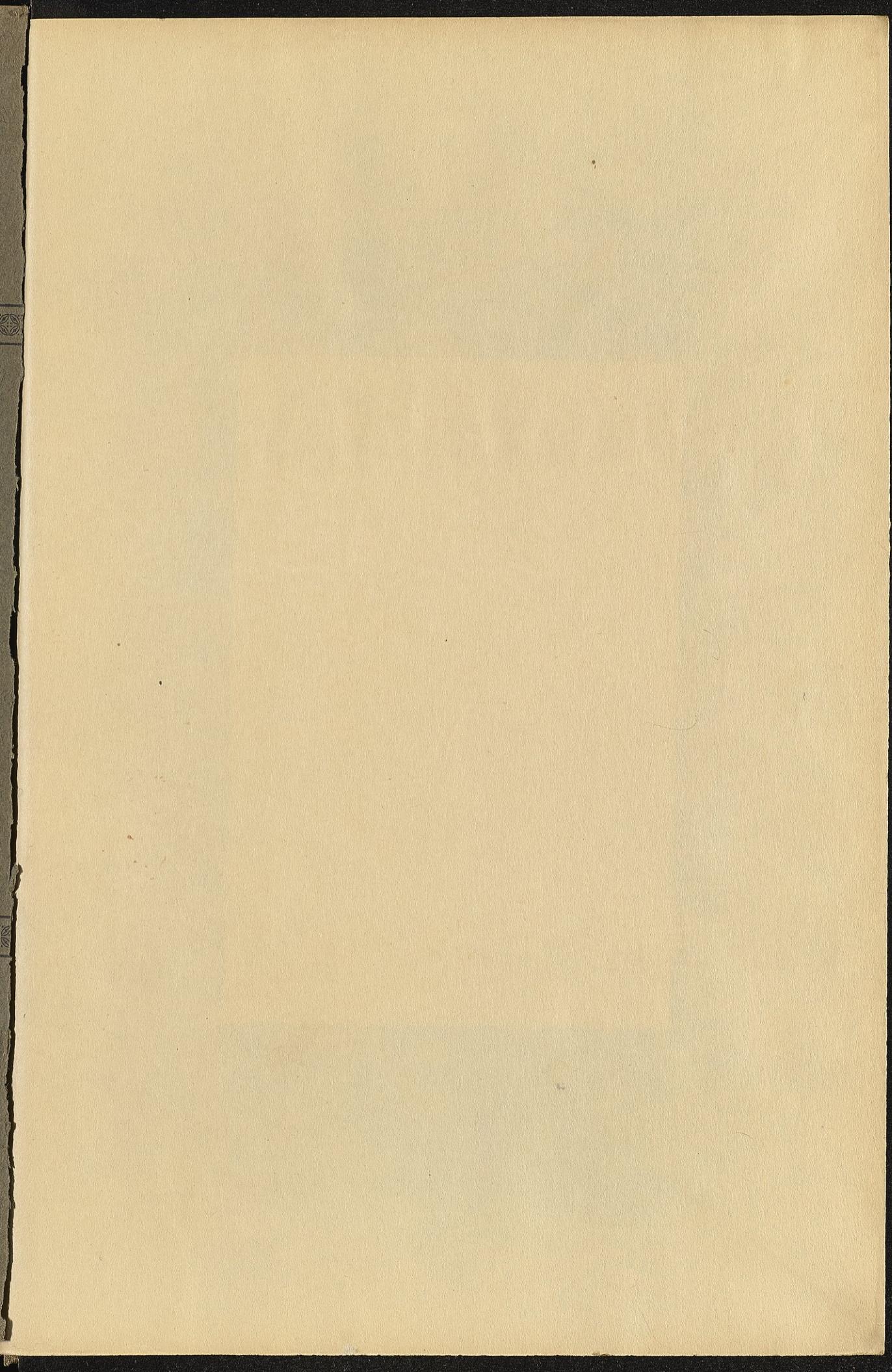


893.7T322 P5

MAR 3 1933

This book is due two weeks from the last date stamped below, and if not returned at or before that time a fine of five cents a day will be incurred.

NOV 16 1933



الجامعة المصرية



كتاب الزيختة في علم الطب

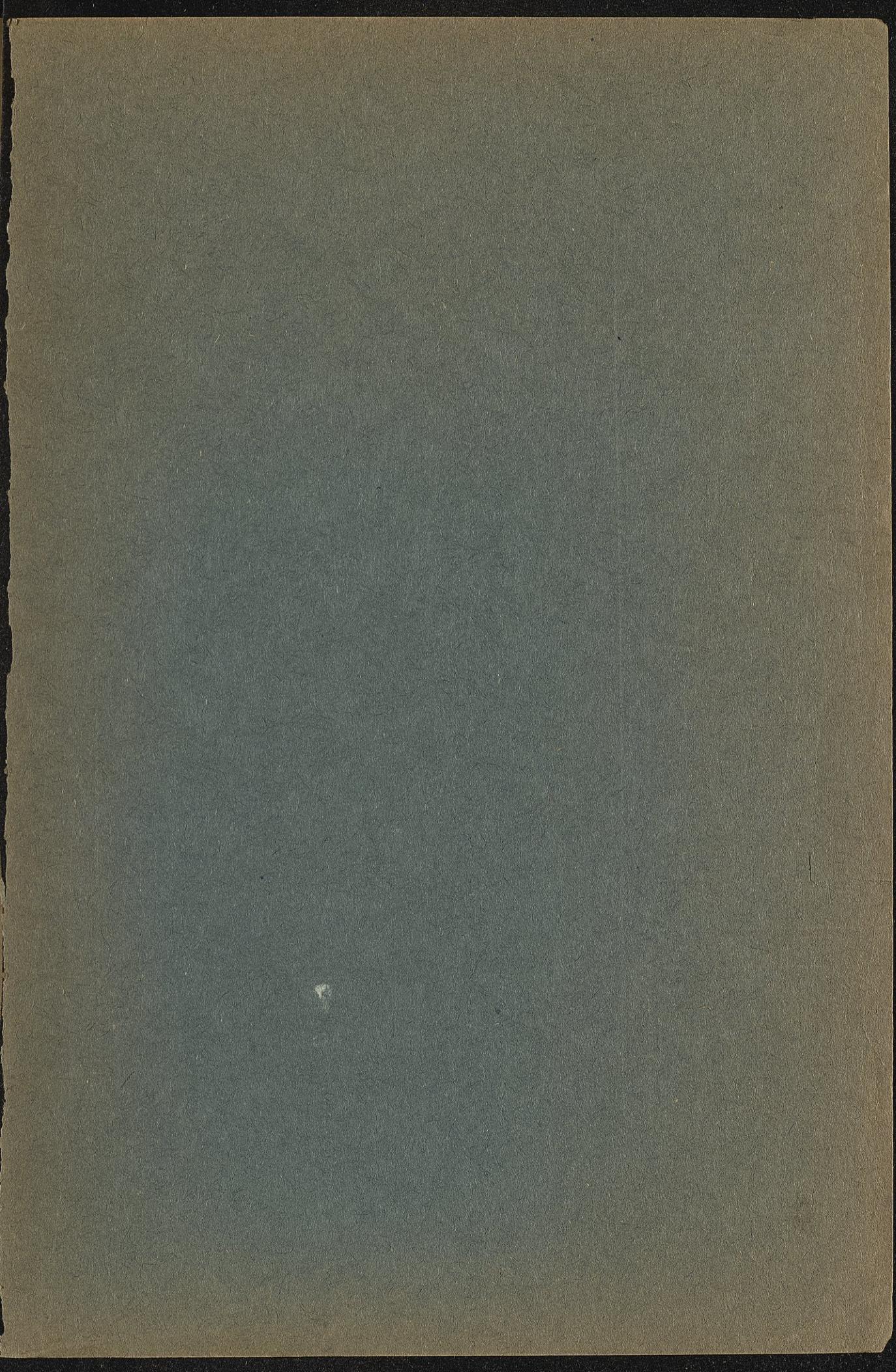
تأليف

ثابت بن قرة



المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٢٨



الجامعة المصرية

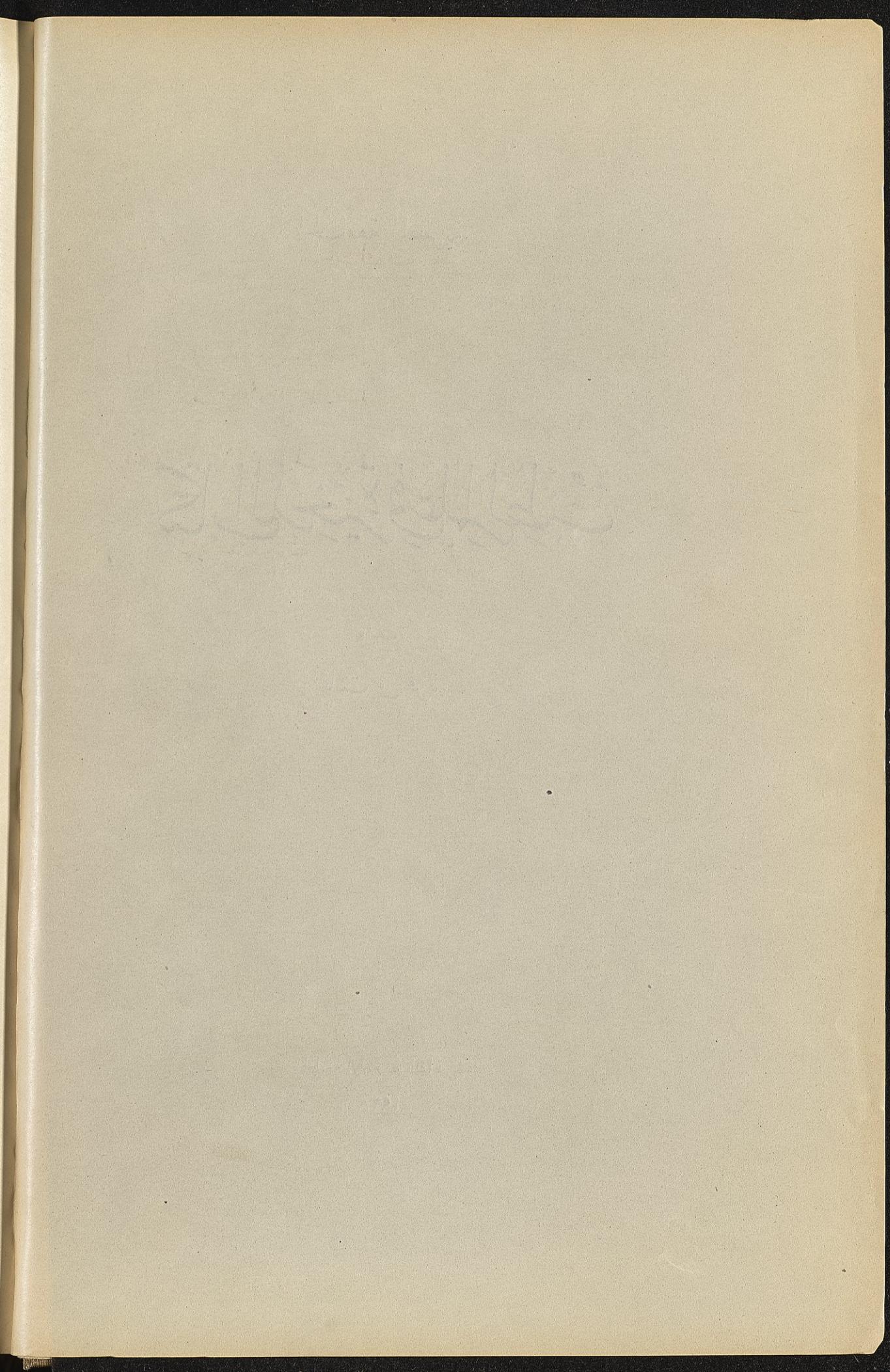
كتاب الـ ذخـرة فـي الـ طـبـ

تأليف

ثابت بن قرة

المطبعة الأميرية بالقاهرة

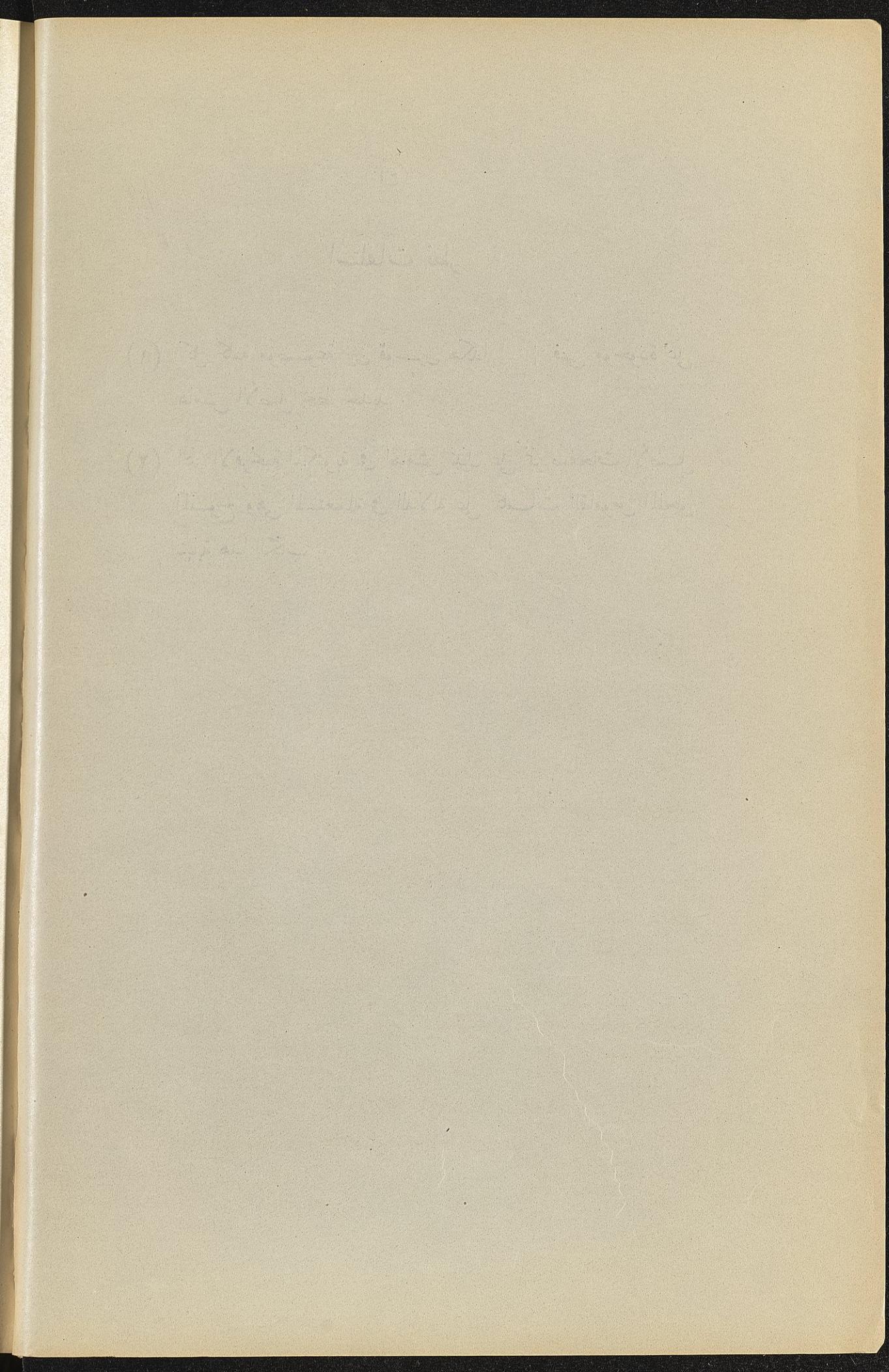
١٩٢٨



(ج)

استلفات نظر

- (١) كل كلمة موضوعة بين قوسين هكذا [] فهي موجودة على
هامش الأصل بخط جديد .
- (٢) النثر الأفرنجية المكتوبة في الهامش تدل على نمر صفحات الأصل
المنسوخ وهي المستعملة في الدلالة على كلمات القاموس الملحق
بنهاية هذا الكتاب .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نُسْتَعِينُ

- ١** هذا "كتاب الذخيرة" الذى يشتمل على ما يحتاج إليه من علم الطب فى وصف الداء والدواء على أوجز ما يمكن تجربة إمام زمانه (ثابت بن قرة) في العلوم الطبيعية . جمعه أيام حياته لابنه (سنان بن ثابت بن قرة) وهو أحد وثلاثون باباً :
- الباب الأول — منها في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة .
 - الباب الثاني — في الوقوف على الأمراض الخفية في الأعضاء المشابهة والأعضاء الآلية .
 - الباب الثالث — في حفظ الشعر على حاله الطبيعية وقويته وعلاج ما يتولد فيه من الأمراض المفسدة له من داء التعلب والحياء والانتثار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج افنائه وخصابه وعلاج القمل والقمقام .
 - الباب الرابع — في الأمراض الحادثة في سطحجلة الوجه من الكلف والقوابي والبرش والنمش والقروح والتليل والعدسيات فيه وسائل ما ينقى البشرة ويحيط جلدته من الغسلات والغمير .
 - الباب الخامس — في أنواع الصداع العارض من البرد والحر والرطوبة واليبس والامتلاء والخلوه وأنواع الشقيقة وما يمنع البخار الذى يحدث عنه ذلك من التصاعد إلى الرأس وما يقويه حتى لا يقبل ما يرتفع إليه وما ينقى الدماغ من الأدوية وما يذكى الذهن وما ينخص نفعها للدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك .
 - الباب السادس — في السكتة والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة والتشنج من اليبس والخدر والرعشة ورياح الأفررة وهى أنواع الحدب .
 - الباب السابع — في الممايكوليا والإبليميسا والسدر والدوار والسبات من الحرارة والسبات من البرودة وهو الصرع والسبات السهرى والكافوس .

(و)

الباب الثامن — في أمراض العين .

الباب التاسع — في أمراض الأذن .

الباب العاشر — في أمراض الأنف .

الباب الحادى عشر — في أمراض الفم وفيه علاج البحر واللهاة والخوازيق ومن يخلص من خناق السد وللغريق اذا تخلص .

الباب الثانى عشر — في النزلات والسعال وسائل اوجاع الصدر والقلب .

الباب الثالث عشر — في أمراض المعدة .

الباب الرابع عشر — في أنواع القولنج .

الباب الخامس عشر — في أنواع الاختلاف .

الباب السادس عشر — في أمراض الكبد والطحال وأنواع البرقان والاستسقاء مع الحرارة والبرد وادرار العرق وحبسه .

الباب السابع عشر — في أمراض الكلى والمثانة والمذاكير والأئذين وأوجاع المقدمة .

الباب الثامن عشر — في أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والسمنة .

الباب التاسع عشر — في أنواع التقرس وأوجاع المفاصل وعرق النساء والمديني أصوب^(١) .

الباب العشرون — في العرق المديني والثأليل وعلل الأظافير والداحس والعثرة والعقر الذى يعرض عن ضغط الخفين والشقاق فى اليدين والرجلين .

الباب الحادى والعشرون — في الحكة والجرب وأنواع الشرى والمحصن .

الباب الثانى والعشرون — في جميع الأورام الحارة والباردة والرطبة واليابسة والسلع والدبليات وحرق النار والماء والدهن والكى بالنار والأدوية واصلاح ذلك .

الباب الثالث والعشرون — في الجذام والبرص والبهق الأسود والأبيض .

3

4

(١) يلاحظ أنه مشطوب على كلتي "ومديني أصوب" خط جديد. ووضع على الهاشم بدلاً "من الأخلط الأربعه".

(ز)

الباب الرابع والعشرون — في الهرات والشجاج وما يسل الزجاج والشك والتزف
منها ومن سائر الأورام في البدن .

الباب الخامس والعشرون — في السموم المنسوعة والمشروبة .

الباب السادس والعشرون — في أنواع الحميات والحدري والخصبة والحرار
 وأنواع الغشى الحادث في الحميات وغيرها وشيء من النظر في الماء والمجس .

الباب السابع والعشرون — في تغير الأهوية والأمراض الحادثة عنها وعن علاج
ذلك وتدبر دفع مضررة الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

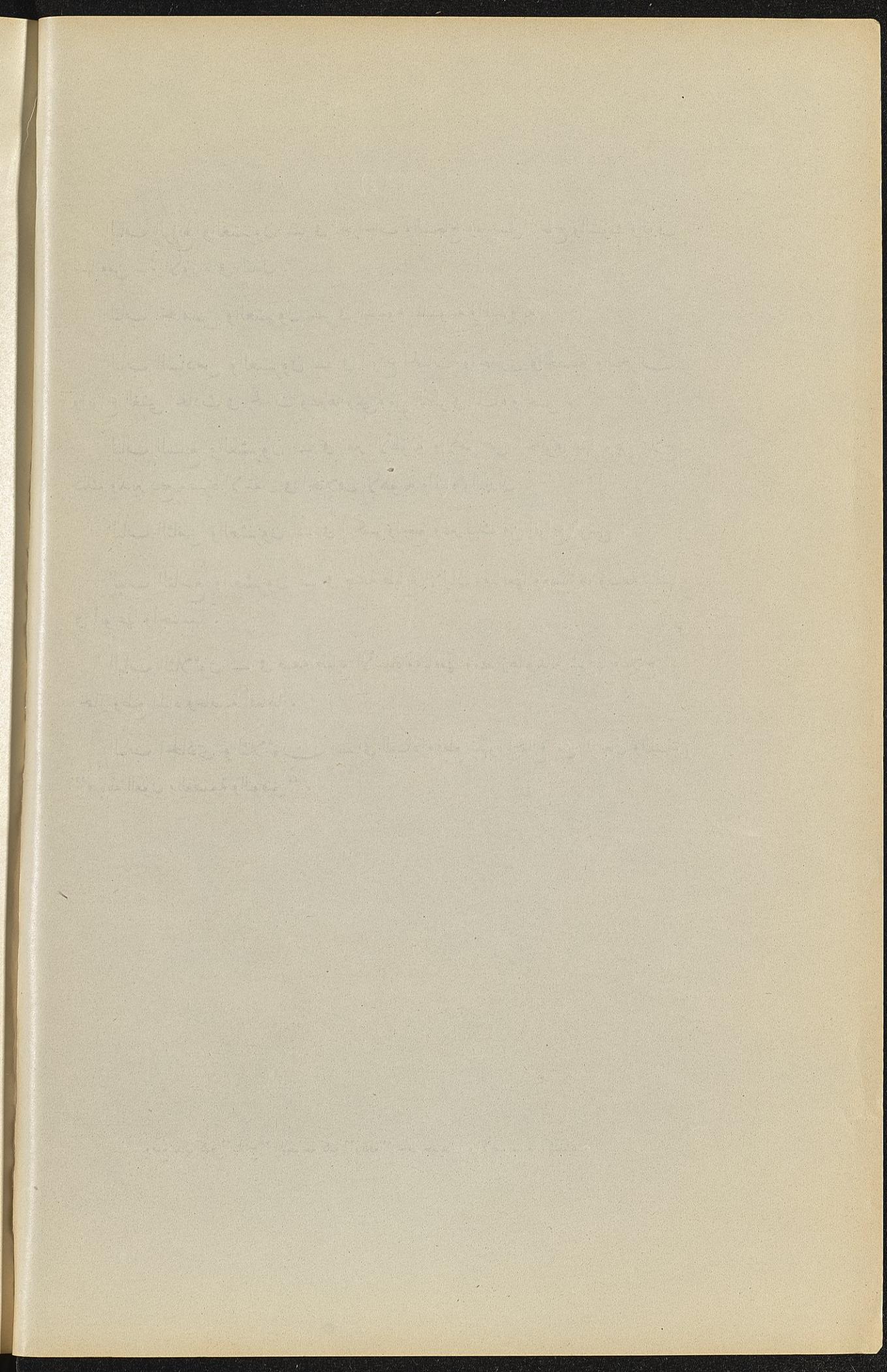
الباب الثامن والعشرون — في الكسر والخلع وغير ذلك من أنواع الوشى .

الباب التاسع والعشرون — في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارّها وصفة سقيها
في أنواعها وأجناسها .

الباب الثلاثون — في صفة طبائع الأنبيدة ومنافعها ومضارّها وتدبر شربها وعلاج^(١)
اللamar وطبع المياه وخاصية أفعالها .

الباب الحادى والثلاثون — في الباه وقطع شهوة الجماع من الرجال والنساء
”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

(١) وضع بدل الكلمة ”علاج“ المسوبة كلها ”ودفع“ خط جديـد . والأصوب ما كتبناه .



الباب الأول

في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة

أقول اذا كان مبدأ كوننا حسب ما قال الحكم (جالينوس) في كتابه "في تدبير الأصحاب" من الدم والمنى ٠ فالمنى يقوم مقام الفاعل وهو مركب من العناصر الأربع التي هي : الحرار، والبارد ، والرطب ، واليابس . وكذلك الدم قد يجتمع فيه في الأكثر هذه الطبائع الأربع إلا أن يكون في المني جوهر النار والهواء وهما متخللان . والأكثر في الدم جوهر الأرض والماء متکائفان . حفظ الصحة يكون باقامة هذه الجواهر على اعتدالها واقامة اعتدال الجوهر الهوائي . وبالجوهر الناري يكون بالسكنينة^(١) في الموضع التي يكونان معتدلين . وإذا تغيرت فتغيرها بالاحتياط فيه حسب ما ذكرناه عند الحاجة إلى ذلك . واعتدال الجوهر المائي وبالجوهر الأرضي يكون بضربي أحد هما بالادخال على البدن من الغذاء الملائم بدل ما يتحall منه بالحرارة الغريزية من داخل والشمس^(٢) من خارج حسب الحاجة وقدر الاحتمال . والضرب الآخر يكون بالخروج الفضول المتولدة فيه عن فضلات هضم الأغذية وازالة ما يحدث من العوارض النفسية مما ستصفعه بعد . وبعد أن يجري الأمر في ذلك كله على سبيل الاعتدال كما قال الفاضل (أبقراط) في "كتاب الفضول" استعمال الكثير بقترة مما يملأ البدن أو يستفرغه^(٣) أو يسخنه أو يبرده أو يحركه بنوع آخر من الحركة أى نوع كان خطير لأن كل كثير عدو للطبيعة ومفسد لها الا أن الطبيعة نفسها وجوهرها وقوامها الاعتدال وهى المدببة للبدن كما قال (جالينوس) في تفسيره "للفضول" الحرارة الغريزية هي سبب الأفعال الطبيعية كلها وليس طبيعة الحيوان بقول (أبقراط) شيئاً سوى هذه الحرارة .

في حفظ الصحة على ما يجب — قال (جالينوس) كثير من الناس يخرجهم سوء التدبير إلى الشره فيفسدون بذلك طبائع جيادا كما أن غيرهم من تركيب أجسامهم في الأصل ردئ يصادرونها بالسيرة المحمودة . وقال في "الصناعة الصغيرة" ينبعى أن تجعل غرضك في الاعتدال إما في الهواء بأن لا يشعر البدن ببرده ولا يعرف بحرمه . وإما في الرياضة فيما مر بالراحة حين

(١) بالسكون (خط جديد) .

(٢) والرياح («) () .

(٣) يفرغه («) () .

يتدىء البدن بالتعب . وإنما في الأطعمة فبصحة الاستمراء واعتدال البراز في مقداره . وقال السكون الدائم يخشى منه انطفاء الحرارة الغريزية وترك الحركة قبل الاغتساء والدعة من أعظم الآفات في حفظ الصحة كما أن الحركة المعتدلة قبل ذلك هي أعظم الخيرات في حفظ الصحة .

وقال في "حيلة البرء" مما يقوى المعدة والكبد وسائر الأعضاء على جودة الهضم هي الرياضة والاستحمام بالماء الحار العذب من غير ابطاء في الجسم فان ذلك ي محل تخلصاً وقوياً . وقال

في تفسيره في "الأهوية والبلدان" الفراغ والدعة مما يزيد في فساد المزاج والحركة والأقبال والادبار والرياضة مما يلطف المزاج ويصلحه . وما يحب أن يعني بمحضه واستعماله في تدبير الصحة

تجنب جميع العوارض النفسية الديئة منها كالغضب والغيبظ والهم والفزع والسمير والحسد فان هذه كلها تضر الأبدان وتخرجها عن الحالة الطبيعية وتشغل ذوات الأمراض الحارة وتحدث

فيها حميات حارة . فأما الجماع فيجب ألا يستعمله الا الشبق الشديد الشهوة الغزير المني الذي لا يحس بعد استعماله بفتور ولا ضعف ولا استرخاء بل يحس أن بدنـه قد خف عمـا كان

قبل ذلك ونفسـه أجود . فأما وقت استعمالـه فهو اذا كان الـبدن متـوسطـاً بالـحقيقة بين جـمـيع حالـاته حتى لا يكون مـمتـئـا ولا خـاوـيـا ولا سـخـنـا جـداً . فـان وـقـع غـلطـ في استـعمالـ ذلك فـاـذا استـعملـه

وـقـد سـخـنـ خـيرـ من أـن يـسـتـعملـه وـقـد بـرـدـ . وـأـن يـسـتـعملـه وـهـو مـمـتـئـ خـيرـ من [أن] يـسـتـعملـه وـهـو

خـاوـيـا وـأـن يـسـتـعملـه وـقـد رـطـبـ خـيرـ من أـن يـسـتـعملـه وـقـد جـفـ . وـاجـمـاعـ قد خـصـ ضـرـرـه للـدـمـاغـ

وـذـلـكـ لـكـثـرـةـ ما يـتـخلـلـ منـ الرـوـحـ النـفـسـانـىـ منـ شـدـةـ حاجـةـ الدـمـاغـ إـلـيـهـ بـسـبـبـ الأـعـصـابـ التـىـ بـهـاـ

الـحـواـسـ وـالـحـرـكـاتـ الـإـرـادـيـةـ وـلـهـ إـضـرـارـ قـوـيـ بالـصـدـرـ وـالـرـئـةـ وـسـائـرـ آـلـاتـ النـفـسـ . فأـما في وقت

حدـوثـ الـأـمـرـاضـ الـوـبـائـيـةـ فـيـجـبـ أـنـ يـتـجـنبـ بلـ يـقـطـعـ استـعمالـهـ بـتـةـ . وـقـالـ انـ تـحـفـظـ مـتـحفـظـ

أـمـرـ غـذـائـهـ حـتـىـ يـحـرـىـ أـمـرـهـ عـلـىـ الـاسـتـغـراءـ دـامـاـ وـلـمـ يـخـرـكـ بـعـدـ طـعـامـهـ حـرـكةـ قـوـيـةـ أـمـنـ أـكـثرـ

الـأـمـرـاضـ . فأـما الأـطـعـمـةـ الـحـمـودـةـ فـقـالـ (جـالـينـوسـ)ـ انـ بـعـدـ الـأـطـعـمـةـ مـاـ كانـ مـتـوسطـاـ

بـيـنـ الـلـطـفـ وـالـغـلـاظـ . وـماـ كـانـ كـذـلـكـ فـهـوـ الـخـبـزـ النـقـيـ وـلـحـمـ الـدـجاجـ وـالـفـرـارـيـ وـالـبـجـلـ وـالـسـمـكـ

الـصـخـرـىـ وـالـذـىـ يـأـوـىـ الـبـلـجـ . وـقـالـ أـيـضاـ أـشـيـرـ عـلـىـ مـنـ كـانـ لـهـ عـنـيـةـ بـأـنـ يـكـونـ الدـمـ المـتـولـدـ مـنـهـ

فـبـدـنـهـ دـمـ مـحـمـودـاـ أـنـ لـاـ يـعـدـلـ عـنـ لـحـمـ الـجـدـىـ وـالـمـجـلـ إـلـىـ غـيرـهـ مـنـ الـمـوـاشـىـ وـالـلـحـمـ الصـحـيحـ

هـوـ الـعـضـلـ لـأـنـ الـفـالـبـ عـلـىـ طـرـفـ الـعـضـلـ الـعـصـبـ وـهـوـ لـقـلـةـ الـرـطـوبـةـ صـارـ أـسـرـعـ

هـضـمـاـ وـأـقـوىـ تـوـلـيـداـ لـلـقـوـةـ . فأـما جـملـةـ القـولـ فـمـاـ كـانـ مـنـ الـطـعـامـ أـلـذـ فـهـوـ أـسـرـعـ هـضـمـاـ

وـنـفـوـذـاـ فـيـ الـمـوـاضـعـ الـثـلـاثـةـ التـىـ هـىـ الـمـعـدـةـ وـالـكـبـدـ وـالـعـرـوقـ . وـكـلـ حـيـوانـ أـوـ نـبـتـةـ أـوـ ثـرـةـ كـانـ

غـلـيـظـاـ (١)ـ أـوـ عـلـكـاـ فـيـ مـضـبـغـهـ كـانـ أـبـطـاـ أـهـضـاماـ مـاـ اـعـتـدـلـ فـيـ قـدـرـهـ وـلـانـ فـيـ مـضـبـغـهـ . وـكـلـ حـيـوانـ

(١) عـظـيـماـ (خطـ جـديـدـ) .

في [أول] ولاده وبنته وثمرة في أول طلوعها فالى البرد ما يكون . فما كان منها من النبات والثمر فهو الى الييس . وما كان منها من الحيوان فهو الى الرطوبة . وأما الشراب خفيفه المعتدل بين العتيق والحدث اذا كان صافيا نيرا ولونه الى البياض أو يكون مائلا الى الحمرة ويكون طيب الرائحة لا قوى " الطعم جدا ولا ميت المذاق ولا عفصا ولا حريفا ولا حلوا . على أن الغذاء الذى يناله البدن من الشراب يسير سخيف^(١) سريع التحلل ليس له نماء كثفاء الأطعمة الا أنه أسرع انتقاما ونفوذا في البدن وأسرع تغذية وقوية من الأطعمة . فأما من حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج فليس ينبغي [له] أن يقرب الشراب بستة . وأما من نهكته الأمراض وليس

الحرارة النارية غالبة عليه فينفعه الشراب فإنه يشميه الطعام وينفذ الغذاء ويحد عنه فضلات المرة الصفراء بالبراز والبول والعرق ويرفق السوداء حتى تعتدل وتجرى . فأما سائر الأشربة التي تصلح لحفظ الصحة فشراب ألفه (الكتندي) وكان يستعمله ويحيى حسن اللون طيب الطعام والرائحة ويقال له المعسول . وصفته : عصير^(٢) ثلاثة أجزاء ماء جزء يطبخ بنار لينة ويلقط

- 10** رغوته برفق حتى يذهب منه الثالث . ولون منه آخر وهو نبيذ زبيب وسكر . صفتة: يؤخذ الزبيب [ما شئت] وينقي ما فيه من الخشب وغيره ويغسل غسلة خفيفة في سلة ثم ينقع في مثل وزنه مرة ونصف مرة ماء حار ويترك فيه حتى يأخذ قوته ثم يصنف من غير أن يمرس بل يعصره عصرا خفيفا كما لا ينفسخ ويطبخ الماء حتى يذهب منه السدس ثم يترك ويجعل في كل خمسة أرطال منه رطل سكر مسحوق منخول وربع رطل لوز مقشر من قشره مدقوق مثل الماء ويضرب حتى يدرك . فأما سائر الأشربة التي يحتاج اليه في حفظ الصحة قال (أبقراط) في "الأمراض الحادة" السكنجبجين يرطب الفم والحنك ويعين على نفث البزاق ويسكن العطش ويوافق الموضع التي دون الشراسيف ويقمع المرار ويحمل الرياح ويدرك البول ويخلو جرم المعدة من الأخلاط الحادة اللذاعة . قال (جالينوس) في "تدمير الأصحاء" من الأشربة الموصدة في حفظ الصحة هذا الشراب فإنه يقطع رطوبات المعدة ويخلوها من الصفراء الفاضلة بما في السفرجل من القبض وفي الخل من القوة المقطعة ويقوى المعدة تقوية بالغة وينفع من ذهاب الشهوة وضعف الهضم ويقوى الكبد ويفتح السدد منها بما في الخل من الغوص والتحليل . وفي الجملة أنه يقوى ويشد الأعضاء الأصلية . وصفته:
- 11** يؤخذ سفرجل هش عذبلين قليل العفوصة طيب الطعام والرائحة ويسعح خارجه وينقي

(١) لعله خفيف .

(٢) لعل نوع العصير ساقطا اسمه من الناسخ .

داخله ويقطع ويدق ويؤخذ من مائة جزء عسل جزء خل نصف جزء يطبخ حتى يكون له قوام .
فإن أردته للرطوب جعلت فيه شيئاً من زنجبيل وفقل . وإذا أردته لمعتدل المزاج جعلته ساذجاً .
وإذا أردته لمحروم جعلت بدل العسل سكراً وطبخته حتى يصير في قوام العسل . فاما ذلك
فقال (أبقراط) الابدان تقوى وتتشدد ويتحمّع من الدلك الصلب ويتحلل من الدلك اللين
وتضعف من الدلك الكبير وينبى لحمها لنحو الحرارة الغريزية من الدلك المعتدل . فأما الرياضة
فقال في "تدبير الأصحاء" ليس كل حركة رياضة إلا الحركة الصعبة الشديدة التي تغير النفس وهذا
منفعتان : أحدهما تحall الفضول والأخرى تقوى الابدان وتشد وتجمّع . وقال في "هذا الكتاب"
الرياضة يمكن بها حل الفضول ونفضها وهي أظهر منفعة وأفضل من الأغذية الملطفة الأدوية
المسخنة . وذلك أن الأدوية ترقق الأعضاء الصلبة وتتقّص اللحم والرياضة تحall الفضول من
غير اضرار بالبدن بل تقوى الأعضاء الأصلية وتنقى المسام . وأما الاستحمام بالماء الحار العذب
فيستحسن ويرطب والمفرط الحرارة يمسخن ولا يرطب والفاتر يبرد ويرطب . وقال في تفسيره
"للفضول" من استحم بالماء البارد وبدنه ضعيف برد بدنه ولحقه ضرر . ومن استعمل ذلك
وهو قوى البدن تهرب الحرارة منه إلى غور البدن ثم تعود إلى سطحه [وهي أكثر مما كانت
كثيراً] بالماء البارد وبدنه ضعيف^(١) . وقال في "هذا الكتاب" وأما الماء فليس من شأنه
أن يرطب الأعضاء الأصلية لأن شرب ولا أن لقيه من خارج . وقال الاستفراغات التي
تكون بالرياضة والاستحمام تكون من شيء لطيف قد توجه نحو الجلد وتهيا لأن تستفرغ .
فاما الخلط فلا يمكن لها ذلك بل تضر بها الرياضة والاستحمام غاية الضرر والواجب أن
يكون اذا كان الاستفراغ من ذلك كما قال (جاليوس) الاستفراغ من جميع البدن بالسواء
يكون اذا كانت الخلط كثيرة بالقصد وترك الغذاء . وإذا كانت الخلط ردية فبالأسهال
والقيء وايراد البدن غذاء محموداً . وهذه الإستفراغات القوية يجب أن تكون في الفصلين كما
قال (جاليوس) من أكثر تولد الفضول في بدنك يجب أن ينادر في ابتداء الربيع إلى التقنية من
قبل أن تحall الخلط التي قد اجتمعت في بدنك في الشتاء فتنصب إلى بعض الأعضاء الرئيسية .
وقال الربيع يحمل الدم ويسلطه ويحمله أكثر مما كان ويحدث فيه كالغليان حتى لا تسعه
العروق فيحدث عن ذلك علل كثيرة وكذلك سائر الكيموسات التي كانت جامدة في الشتاء
تحall وتذوب وتتبسط فتحدث عنها أمراض أكثر وأعظم . فأما الحاجة إلى تلين الطبيعة
في حال الصحة في الأيام فشديدة ويجب أن يستدعى ذلك بالأغذية . فإن لم تجحبأخذ من
الصبر بالعشيات قدر حصة إلى ثلاثة حصصات . ومن الناس من يأخذ بدل ذلك حصة

12

13

(١) وكلمات "بالماء البارد وبدنه ضعيف" من أصل النسخة مشطوب (خط جديد) .

أو حمصتين من علك البطم من أول النهار وحده أو مع مثله بورق . قال (أبقراط) الطبائع
 الحارة الياضة يجب أن تراح ولا تراض . فان استعملوها فيجب أن تكون لينة لطيفة فان ذلك
 يني الحم . فاما رياضة من تكثربه امراض الرأس فيجب أن يكون يستعمل^(١) في الساقين
 والرجلين بالدلك والمشى وما أشبه ذلك . قال (جالينوس) حفظت صحة رجل كان يرض كل
 صيفه بأن منعه من الرياضة لأن من اوجهه كان حارا يابسا . قال (جالينوس) والبقاء الكثير يوافق
 14 من كان من اوجهه من أوله حارا يابسا لأن المرار في مثل هذه الأبدان يكتفى المنهى لأنها تكون
 قضيفة فينتفعون بالاستحمام بعد الطعام إلا أن يتوجعوا من استعماله من الكبد أو يجدوا فيه
 ثقلأ أو امتدادا أو نفخا وكذلك ينفعهم شرب الماء البارد . وقال (أبقراط) في "الأمراض
 الحادة" من كان في بدنـه أخـلاط رديـة رقيقة فيـجب أن يـعطي الغـذاء ويوسـع عـلـيـه مـنـه . وـكـذـلـكـ
 من كان بـدـنـه سـهـلـ التـحلـلـ وـيـكـوـنـ ماـيـتـغـدـاهـ رـطـبـاـ لـأـنـ أـسـرعـ اـنـهـضـاـماـ وـنـفـوـذاـ وـأـكـثـرـ تـرـطـيبـاـ .
 وـقـالـ الأـبـدـانـ الـمـتـخـلـلـةـ أـحـلـ لـلـأـطـعـمـةـ الـغـلـيـظـةـ وـهـيـ أـصـحـ وـأـقـلـ اـمـرـاضـاـ مـنـ فـضـولـ الـغـذـاءـ
 وـأـكـثـرـ اـمـرـاضـاـ مـنـ الـآـلـامـ الـخـارـجـةـ مـثـلـ الـحـرـ وـالـبـرـدـ إـلـاـ [أنـ] جـوـدـ الـهـضـمـ فـيـهـ أـجـودـ . وـقـالـ
 كـثـرـةـ تـوـلـدـ الـمـرـارـ يـكـوـنـ بـسـبـبـ حـرـارـةـ مـنـاجـ الـكـبـدـ فـقـطـ فـأـفـضـلـ مـاـيـسـتـعـمـلـ فـيـ عـلـاجـ الـسـكـنـجـيـنـ
 وـشـرـابـ السـفـرـجـلـ المـتـخـذـ بـالـخـلـ . وـقـدـ يـكـوـنـ تـسـبـبـ تـوـلـدـ الـمـرـارـ عنـ اـمـتـنـاعـ شـدـيدـ مـنـ الـغـذـاءـ
 وـتـنـاوـلـ أـطـعـمـةـ قـوـيـةـ الـحـرـارـةـ كـثـيرـةـ بـقـتـةـ . فـأـمـاـ "تـدـيـرـ الـأـحـمـاءـ" عـلـىـ الـانـفـصالـ فـيـ الـاسـنـانـ فـيـكـوـنـ
 تـدـيـرـ الـطـفـلـ بـأـنـ يـسـتـقـصـيـ أـمـرـ لـبـنـهـ بـالـشـمـ وـالـذـوقـ وـيـعـرـفـ اـعـدـالـهـ مـنـ رـقـتـهـ وـغـلـظـهـ فـانـ الـلـامـ
 مـنـهـ هـوـ الـمـعـتـدـلـ الـقـوـامـ الـطـيـبـ الـرـائـحةـ وـالـطـعـمـ وـيـكـوـنـ يـعـرـفـ اـمـتـحـانـ اـعـدـالـهـ بـأـنـ يـحـلـبـ فـيـ زـجـاجـةـ
 15 وـيـرـكـ لـيـلـةـ . فـانـ كـانـ الـذـىـ يـرـقـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـاـ يـغـلـظـ فـهـوـ إـلـىـ الرـقـةـ وـيـحـتـاجـ أـنـ يـغـلـظـ . وـانـ
 كـانـ الـذـىـ عـاـظـمـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ الـذـىـ رـقـ فـهـوـ إـلـىـ الـعـاطـلـ وـيـحـتـاجـ أـنـ يـرـقـ . وـفـيـ الجـملـةـ أـفـضلـ
 الـأـلـبـانـ لـلـرـضـيـعـ لـبـنـ أـمـهـ لـمـوـضـعـ الـمـشـاـكـلـةـ إـذـ كـانـ صـحـيـحـ الـبـدـنـ وـصـارـ الـجـمـاعـ رـدـيـئـاـ لـلـرـضـيـعـ
 لـاـنـهـ يـحـفـفـ حـيـضـ المـرـضـ فـيـسـرـعـ إـلـيـهـ الـعـفـنـ فـتـغـيـرـ رـائـحةـ الـلـبـنـ وـصـارـ لـبـنـ الـحـامـلـ رـدـيـئـاـ لـلـرـضـيـعـ
 لـأـنـ الـلـطـيـفـ مـنـهـ يـحـذـبـ الـجـنـينـ لـغـذـائـهـ وـيـنـقـيـهـ [وـيـقـنـ الـغـلـيـظـ] الـعـكـ^(٢) . وـقـالـ فـيـ "تـدـيـرـ الـأـحـمـاءـ"
 الـأـطـفـالـ لـاـيـصـلـحـ لـهـ الـشـرـابـ لـأـنـ مـنـاجـهـ بـالـطـبـعـ رـطـبـ جـدـاـ فـيـزـيـدـ ذـلـكـ فـيـ رـطـوبـتـهـ وـيـمـلـأـ
 رـعـوـسـهـ بـخـارـاـ رـدـيـئـاـ . وـلـاـ يـنـفـعـ الـافـرـاطـ فـيـ الشـرـبـ المـدـرـكـيـنـ مـنـ الصـبـيـانـ فـانـ ذـلـكـ يـحـرجـهـ الـىـ
 سـوـءـ الـخـلـقـ وـأـفـرـاطـ الـخـوفـ وـيـفـسـدـ فـكـ الـفـقـسـ بـلـ يـنـفـعـونـ بـالـقـلـيلـ مـنـهـ لـأـنـهـ يـغـدـيـهـ وـيـنـقـصـ
 عـنـهـ الـفـضـولـ الـمـتـوـلـدـ وـيـدـهـ بـالـيـسـ الـعـارـضـ فـيـ الـبـدـنـ مـنـ التـعبـ الـكـثـيرـ وـيـسـكـنـ حـدـةـ
 كـيمـوسـ الـرـةـ الصـفـوـاءـ وـيـخـرـجـهـ بـالـبـولـ وـالـعـرـقـ . فـأـمـاـ سـائـرـ تـدـيـرـ الـأـطـفـالـ فـيـ حـفـظـ الـصـحـةـ

(١) كلمة "يستعمل" مشطوبة (خط جديـدـ) .

(٢) وـلـمـ أـصـلـ النـسـخـةـ "وـيـقـنـ الـعـكـ" .

وعلاج أمراضهم فيحتاج أن يرجع في ذلك إلى الكتاب الصغير المختصر من كتاب (ابن سرabiون)، وأما تدبير الأحداث والأشباب فهو^(١) في أكثر الأمراض أن يتعااهدو الفصى والمسمى والمطفيات القوية في حال الصحة وعند ابتداء الأمراض من قبل أن يقوى أن كان أكثر ما يعرض لهم هذه الأمراض . فاما الكهول فيجب أن يكون استفراغهم بالمسهل أكثر منه بانحراف الدم ويقللوا السكك والجماع لتبقي أجسامهم قوية ولا يهرموا^(٢) مدة . فأما تدبير المشايخ فالبدن في هذه الحال يكون في الأكثر باردا يابسا واصلاحه يكون بالمسخن المرطب مثل الأطعمة المسخنة المرطبة . قال (جاليوس) في "الفصول" آخذ المرطب هو الذي يخلو من كل طعم قوى وهو أن لا يكون عفصا ولا حريفا ولا مالحا ولا مررا ولا حامضا ويكون من اللذيدة السهلة الهضم والشراب المعتمد في اللون والرائحة والطعم كما وصفنا آنفا فيستعمل منه بقدر الحاجة إليه في الكثرة والمزاج والاستحمام بالمياه العذبة والذلك بالأدهان الحارة والرياضة على قدر الطاقة من كان ضعيفا بالركوب الوطئ ومن كان قويًا فالمشى وأفضله ما قد اعتقدوه من الركوب والمشى ويجذرون جميع الاستفراغات والسكك والجماع خاصة والأعراض النفسية عامة ويتعاهدون الطيب في المراقد الوطئة ويختبئون كل ما يحرك البدن فإن أجسام الشيوخ مثل أجسام الناقمين تسرع الاستحالة إلى الأمراض . قال (جاليوس) ليس يمنع الشيوخ الأصحاء من الحقيقة بازيت لأنها تدل الفضول الصلبية وترتبطها وتترافق ما تترتب به فترطب لذلك أجسامهم التي قد خلت وجفت . ومن اعتاد منهم أكل الثوم فلا يضره أكله في الأوقات خاصة إذا كان ذلك بعد أكلهم الأطعمة الغليظة فإن ذلك عند الآثار منهم ياقفهم في الاستسقاء أو يولد الحصاء في كلامهم . قال (جاليوس) من كان سنه في غاية الشيخوخة وقوته ضعيفة فالذى يتحمل من الاستحمام في الشهر مترين أو ثلاثة ومتى [ينفع] المشايخ بخاصة فيه من النفع من الهرم الزنجبيل المربى وكذلك الانجذاب وكذلك ي يجب أن يتجنبو الأغذية المذمومة وهى التي تولد الكيموسات الريديئة وحملتها ثلاثة التي تكثر الصفراء من كل حريف مثل الخردل والفالفل والثوم والبصل والسداد وأكثر التوابل والكماميخ الحريفة [والصحناء] والريلينا والبن وكل طعام حار يابس مجفف والذى يكتثر باللغم مثل السمك الغليظ من الطرى وطير الماء وأكثر البقول والفوفوا كهال الطلبة مثل الخوخ والمشمش والخيار والقثاء والبطيخ الذى لا حلاوة له والأطعمة الدسمة والدهنية والبن وما يتحذ منه . فأما الذى يكتثر السوداء فلحم البقر والتين وأكثر لحوم الصيد وخاصة الجبلى والنكسود والسمك المالح والدوع والبنين اليابس وخاصة العتيق منه والكرنب والباذنجان والعدس . ومن مد يده إلى شيء من ذلك فما يدفع

ثلاثا ومتى [ينفع] المشايخ بخاصة فيه من النفع من الهرم الزنجبيل المربى وكذلك الانجذاب وكذلك ي يجب أن يتجنبو الأغذية المذمومة وهى التي تولد الكيموسات الريديئة وحملتها ثلاثة التي تكثر الصفراء من كل حريف مثل الخردل والفالفل والثوم والبصل والسداد وأكثر التوابل والكماميخ الحريفة [والصحناء] والريلينا والبن وكل طعام حار يابس مجفف والذى يكتثر باللغم مثل السمك الغليظ من الطرى وطير الماء وأكثر البقول والفوفوا كهال الطلبة مثل الخوخ والمشمش والخيار والقثاء والبطيخ الذى لا حلاوة له والأطعمة الدسمة والدهنية والبن وما يتحذ منه . فأما الذى يكتثر السوداء فلحم البقر والتين وأكثر لحوم الصيد وخاصة الجبلى والنكسود والسمك المالح والدوع والبنين اليابس وخاصة العتيق منه والكرنب والباذنجان والعدس . ومن مد يده إلى شيء من ذلك فما يدفع

(١) فيجب (خط جديد) .

(٢) يشيخوا (خط جديد) .

به ضررها فيكون ذلك باضدادها كما قال (جالينوس) حفظ الأشياء بأشباهها وعلاجها باضدادها . فيدفع ضرر الاكثار من الحلو بالحامض الملطف مثل السكتنجبين وماء الرمان المزور شراب السفرجل المعروم بالخل ، فان تعذر هذه فان الخل الممزوج بالماء وبالعكس . ويدفع ضرر الاكثار من الأشياء الدسمة والدهنية بالأشياء الحريفة القابضة مثل الكواميخ والثوم والبصل [والكبدر] والشاهبلوط والبلوط المدبب بالخل وحب الاس الحمص والخرنوب الشامي والنبق والزرور وبالععكس . وقد أشاروا باعطاء النفس بعض شهوتها بالقدر الذى يقطع به قوة الفكر عنها فى ذلك بعد أن تعلم أن مرادك منه مرادك من اعلاف دابتوك الذى ليس تريد به شهوة الدابة لكن لأن تبلغ به مرادك من غاية سفرك . وما أمر وابه التحرز من أصحاب الأمراض الذى تعدى وهى في الأكثير سبعة : الجذام والجحش والحدري والمحصبة والبخر والرمد والأمراض الوبائية . والتوقف من الأمراض التي تكون وراثة عن الآباء وهى أيضا في أكثر الأمراض سبعة : الجذام والبرص والدق والسل والماناخوليا والنقرس والابليسيا . ومن كان بدنـه مستعدا [لامتلاء] بشهولة فيجب أن ينقص من كمية الغذاء وكيفيته أو إحداها ويزيد في الرياضة .

الباب الثاني

في الوقوف على الأمراض الخفية في الأعضاء المشابهة والأعضاء الآلية

فأقول ان المرض الخفى كما قال (جالينوس) في كتابه في "حيلة البرء" حال مضر ويلحق بعض الأعضاء وأكثيرها ضرر كلى أو جزئي . فإذا خفى عن البرء كله أقول أن المرض الخفى اذا عم البدن كله كان حدوثه في الأعضاء المشابهة ويكون اذا وجد الانسان ضعفا من غير علة ظاهرة او استفراغ دفعه فيكون ذلك في الأكثير من سوء المزاج يحدث أو امتلاء البدن من خلط من الأخلاط أو من جميعها ويمتحن ذلك بالنظر في كمية البول أو العرق وكيفيته لأن بعض العرق يكون حامضا . وبعضه مالحا . ومنه ما تكون رائحته مثل رائحة الحمة أو رائحة الزهومه ويستدل أيضا بلونه . فإنه ربما ضرب إلى الصفرة وربما ضرب إلى السواد ويكون قابضا مع زوجة وبلا زوجة . واعلم أن العرق يدل على الكيموسات [الغالبة في البدن كله والبول يدل على الكيموسات] الحقيقة في العروق والأوراد فيجب أن تأمر العليل أن يذوق العرق . والعلاج من ذلك : اذا تبينت العلة بضدتها على ما سأصفه من بعد . والاستفراغ ان كان

حدوث ذلك الامتناء من احتكاك الغالب وقوية المعدة بعد ذلك حسب ما توجبه الضرورة في المزاج والسن والعلة . وإن كان حدوث ذلك في عضو دون عضو ويكون إذا وجد فيه وجع بلا ورم ولا تغير لون جلد العضو لا يكون ذلك عن حدوث وثى فيه أو مخرج عصبة فكمه أن يتحقق ذلك بتسميه بالذلك بالأيدي الخشنة أو بخرقة خشنة أو التكيد اليابس بالحرق المسخنة والحاورس والملح المسخن ويدقق النظر في ذلك والفك فيه . فانك اذا فعلت ذلك لاتقاد تغطط كما قال (جاليوس) الفكر يسرع في [استنباط] الاشياء المطلوبة والتجربة تتحققه . فان كان التكيد ينفعه وكان العضو مخصوصاً فالتحلط بلغمي . والعلاج منه : تسخين العضو بالتكيد بماء قد طبخ فيه الرياحين البرية الحارة والمربيح بلا دهان الحارة فان وجمع^(١) ذلك والا عوج جميع البدن بتنقيته بما يخرج الفضول البلغمية . فان زاد التكيد في الوجه وكان العضو فيه قشف وجفاف وتشنج فان العلة صفراوية . والعلاج منه : ترطيب العضو بحسب الملاه الفاترة عليه وتربيحه بالادهان الباردة الرطبة . فان أجزى ذلك : والا عوج البدن بما ينقيه من احتكاك الصفراوى ويهيا لك من هذا التدبير أن يخرج تدبير العلاج العارض عن احتكاك السوداوي والدموى .

20

الباب الثالث

21

في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وهويته وعلاجه ما يتولد فيه من امراض المفسدة له من داء الشلل والحيمة والانتشار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاجه تعجيل انباته وعلاجه افائه وخضابه وعلاجه القمل والقمقام المتولدين في أصوله

في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وما يمنعه من الانتشار والصلع ويزيد فيه وقويه — فمن العسولات الاهليج الأسود وماء الترس وماء السلق ودقائق الحمص والبورق وماء الحنطل ومرارة الثور أو يطلي بصبر مسحوق ينفع في ماء الاس وشراب حتى ينحل ثم يطلي به في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل .

(١) شطب على كلمة "وجع" ووضع بدتها كلمة "أجزاء" خط جديد . وليس له معنى ولعله يقصد "أجزاء" .

ومن الأدهان : فدهن الآس فدهن الاماج ودهن اللادن ودهن الشقايق ودهن الاسفستين :

وهذه صفة دهن الآس : يؤخذ ماء ورق الآس الغض الطرى رطل دهن شيرج رطل

شراب ريحانى نصف لادن نصف أوقية ينقعليلة ثم يطبخ بنار لينة هادئة^(١) في آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبيق الدهن وربما طبخ دفعات وينحن الدهن هل خاص من الماء لأن يضرب فيه خلاة ثم يدنى من النار فأن نش فانه لم يخلص . وقد كان يتخذ الأوائل من الآس اليابس لأن يأخذوا من الآس اليابس فيرضوه على النصف وينقعوه في الشراب قد غمره أيام ثم يطبوخوه حتى يذهب الطلا ويبيق الدهن ويصفى إلا أن الذى يتخذ من ماء الآس الرطب يكون أخضر .

صفة دهن اللادن : ينفع في رطل من دهن الآس أوقية لادن مسحوق يوما وليلة ثم

يغلى في آنية مضاعفة حتى ينحل اللادن ثم يرفع أو يسحق فيه الشئ بعد الشئ فانه يحيزى .

صفة دهن الشقايق : يؤخذ شقايق حمر وينقى التور حتى يخلص من الفقاد ثم يجفف

في الظل ويسحق وينخل ويجعل في الرطل من دهن الآس وزن أوقيتين منه وتسمس ثلاثة أسبوع ثم يرفع .

صفة دهن الأماج : [يؤخذ من] أماج منقى وآس ولها شجرة الصنوبر بالسوية يطبخ

بالماء حتى يأخذ قوتها ثم يصفى ويصب عليه مثله دهن شيرج ويطبخ في آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبيق الدهن ،

صفة دهن الاسفستين : حب الغار ولادن واسفستين بالسوية يسحق ويصير في حرقة رقيقة

وينقع في دهن الآس أسبوعا ثم يرس فيه حتى ينحل ثم يرفع . فأما ما يمنع من تشققه وتناثره:

فالمرجع بدهن ممزوج بماء غسله بلعاب البزر قطونا وخطمي . فان أجزى : والا عجل بعلاجه من خصب بدنه . وما يقويه ويزيد في سواده مما وصف في "الميامير" قشور أصل الغرب وهو

الذى يعرف باسفيدازار يتحقق بزيت ويدهن به . فأما ما يطلى بالشيب فان يدبر الإنسان نفسه

تدبر من يزيد تقليل لحمه وقد وصفنا ذلك في بابه . فأما الخضاب والعلة في سواد الشعر وبياضه .

فقد قال الحكم (حاليسوس) في "كتاب المزاج" الشعر يتولد وينعقد من بخارات تندفع إلى الرأس

والحلل من فضول الأغذية . فما دامت تلك البخارات حادة حارة دسمة غليظة قوية كان ما ينبت

منها أسود . فإذا بردت تلك البخارات وضعفت وقشت بعض الشعر . فأما الأصمب والأشرق

(١) لينة (خط جديد) .

والأحمر فهو متوسطة بين هاتين الطبقتين بحسب ميله إلى أحدهما . فاما الحمودة والسبوطة فيحسب اليوسة والرطوبة . ومن الخضاب مما وصفه (جالينوس) في "الميامير" أن يؤخذ الزهرة التي تكون في شجرة الجوز مثل العناقيد فيسخن بزيت ويخالط معه قفر رطب وهو المقل المهدى ويستعمل أو يؤخذ خبث الحديد والرصاص ويطبخ بخل ثقيف حتى يغلي ثم يختصب به ولا يقرب الدهن أيضا خضاب . صفتة : رطل عفص يمسح بزيت ويقل على المقلى حتى يتشقق ثم يؤخذ شب وكثيراً وروي سخنج من كل واحد نسمة عشر درهماً ملح اندرانى سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماه حار ويحرس ساعة ويختصب به وينظر به ثلاث ساعات . وله : مرداسنج ونوره لم تطفأ جزءاً حوطين جزء ثلاثة أجزاء يختصب به وينظر أربع ساعات . وله : جوز السرو يطبخ بشراب حتى ينحل ثم يدق ويختصب به . وله : شفائق أحمر وأملج وقشور الباقل الرطب نصف جزء نصف جزء من كل واحد يعجن بخل ويوضع في الشمس عشرين يوماً ويُسوق الخل دائماً ويستعمل بعد ذلك .

24

فاما ما يسع انبات الشعر : فإن يذلك مواضع الشعر بحب الغار فإنه يسرع انباته خاصة اذا عجن بالخل والزيت او الزيت وحده على حسب مناج البدن . وكذلك ان عجن بدهن الفجل والخروع . وكذلك شحم الدب وشحم الذئب اذا خلط أحدهما بالخل وطلي منبت الشعر به . ومن القوى في ذلك وتنبت في جميع البدن خاصة الحاجب الشوينيز اذا سحق وطلي به الشعر . [دواء يفسد الشعر : يؤخذ بيض التملل وبذر البنج وبزر قطونا وشب وأفيون يطلي به بعد التلف بخل مصعد ويدهن ذلك فإنه يمنع من نباته البتة] .

فاما الذي يفنيه من الوجه وسائر البدن فثلاثة : أحدهما حلاق الشعر وهو النورة والزرنيخ والمياه والأدهان المتقدمة منها . والآخر يقال له صرق الشعر مثل دقق الشعير والباقل والكرسنة والبورق والنطرون وما أشبه ذلك . والآخر يقال له بمحل الشعر ومذبه^(١) خطراً [مثل الشوكران والأفيون وما أشبه ذلك] .

وما ينثر الشعر بقوّة : بزر الأنجرة اذا سحق وعجن بدهن ودلّك به الموضع الذي تريد أن ينثاث شعره .

25

فاما العلاج من داء الثعلب وداء الحية وابتداء الصالع : فقد جربنا منه الكثير فما رأينا أنفع مما قاله (جالينوس) الفاضل "في الميامير" فساد الشعر كله بسبب عدم الرطوبة المغذيّة للشعر وفناه أو رطوبته غير طبيعية ردية الكيفية تنصلب إلى أصوله فتعدم الرطوبة فيحدث عنها

(١) واستعماله (خط جديد) .

الصلع الذى لا برع له . مثال ذلك : الأشجار التى ينحف من أصولها فلا رجع الى رطوبتها وفساد يحدث عنه مثل داء التعلب وداء الحية . وقد عالجت مراها شتى من داء التعلب فبراً برعا تاما بالاسهال من غير أن أعاجل الموضع الألم بشيء . وقد عالجت صديقاً لي أصابته هذه العلة من فطر أدمى أكله أيام فسقتيه في نجمة أيام دفعتين من الأياجر المتخذ بشحم الحنظل وهو أيام روفس . ونسخته : شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر نجمة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادر يوس وزن عشرين درهما سكينج وجاؤشير من كل واحد ثمانية دراهم فطر آساليون وهو بزر الك نفس الجبلى وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد نجمة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودار صيني وزعفران وزنجبيل وجعمة ومر من كل واحد وزن درهمين تجمع مسحوقه من خولة ويعجن بعسل متزوع الرغوة الشربة الثانية أربعة مثاقيل فسقتيه في الدفعه الأولى أربعة مثاقيل وفي الثانية نجمة مثاقيل وقبل ان سقتيه من هذا الدواء سقتيه من الحب الذى 26 هذا . صفتة : صبر وسمونيا جزئين جزئين عصارة الاسفنتين وشحم الحنظل جزء جزء وقد كنت فيما مضى أخاطط به مصطكي ومقل ثم انى حذفت ذلك وعالجت العليل فبراً به . وسقتيه من هذه العلة المطبوخ الذى في "الجامع" فبراً به برعا تاما . ويجب أن يسوق قبله حب الشبار . فان أجزى : والا ركب المطبوخ بغار يقوون وسمونيا وخرق أسود ويسوق بعد ذلك الأياجرات الكبار . ومن الرجاء القريب في هذه العلة لبرئها أن يمحى الموضع بالدلك اليسير فإنه متى لم يمحى أصلاً فلا برع له . وقد ينتشر الشعر من الرأس واللحية وسائر البدن من حدة الصفراء اذا اختلطت بالدم ولنقسان مادته .

داء التعلب وداء الحية من أى خلط كان فإنه لا يخلو من رطوبة مختلطه بذلك الخلط .
صفة طلاء لذلك : قشور الكندر محقة مسحوقه يداف بمطبوخ ويطلى به . وكذلك شحم الدب وشحم الذيب يخاطان بانامل ويطلى بهما . وكذلك ذباب محرق وكذلك قشور القنفذ^(١) وأصل القصب المحفف يدق ويطلى به . وان دهن الموضع بدهن اللوز المترنفعه . وان طلى بخروع الفار مع زيت عتيق أو دهن الفجل أو دهن الخروع نفع ذلك . واذا كان داء الشعلاب غائراً وهو الذى لا يمحى سريعاً بالدلك الكثير : فيجب أن يدلك بمحجر البورق أو بجلد السمكة الخشنة الجلد وهو السضم أو ورق التين حتى يؤثر فيه الدلك ويتشمر ثم يمسح الدم وينشف ويوضع عليه سلق مطبوخ بشراب أو تين يابس محرق مذين بشراب . ويجب أن يمنع أصحاب هذه العلة جميع الأنبذة والتملى من الطعام وأكل اللحم والحبوب والجبن وكل طعام يغدو القليل منه غذاء كثيراً 27

(١) البندق (خط جديد) .

ويُنفخ وينبعوا من الأكاد من الرياضة والتعرق الكثيف في الحمام ، وإن حدث في الموضع من كثرة الأدوية التي تطلي عليه قروح : فاطله ببرهم متخد من دهن وشمع وماء ورق البلوط الرطب أو ماء ورق السوسن وصفرة البيض .

في الحزاز — تولد هذه العلة من مواد رديمة في خارج البدن والجلد وبما تؤدي ذلك إلى السعفة . فيكون العلاج من ذلك : استفراغ تلك المواد بالفصيد إذا كان البدن ممتلئا ثم بالمسهل ثم يقصد إلى علاج الرأس بغسله بماء الخبازى المطبوخ والسلق المدقوق المعصور ودقيق الحمص إذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس والباقلى وطبيخ أصل البليوس وطبيخ أصل السوسن .

في القمل والقمقام — تولد هذه العلة من رطوبات حارة غليظة إذا غلظت قليلا من مقدار العرق فلا تنفذ عن المسام ويكون تولدها في عمق الجلد . لأن في مثل هذه الموضع يمكن أن يتولد حيوان مثل القمل والقمقام والصييان لا في سطح الجلد مثل الحزاز . وعلاج ذلك : أن يتبدأ بتنقية البدن والرأس إن كان تولده في الرأس وحده ثم يعالج أن كان في البدن كله فيعطي بصير ومرءة وبورق في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه ورد وآس وورق الصمنو برغص المدقوق المعصور . ولذلك للحكمة نافع : شياf ماميشا جزء بورق نصف جزء قسط سدس جزء نشاء بوزن الجميع يتعجن بخل ممزوج ويطلق في الحمام بعد النورة ويترك ساعة ثم يغسل ويلبس الكتان . وليكن تدبيرة في الغذاء والحمية حسب ما قد وصفنا في باب السعفة . فأما إن كان تولد القمل في الرأس وحده . فعلاجه : خربق أسود وبورق جزعين سواء ميو زيج ثلث جزء يدق ويذاب في دهن ورد ويطلق به في الحمام ساعة ثم يغسل وإن كان صعبا قوله . فعلاجه : بورق وسماق وخربيق أسود درهم درهم ميو زيج نصف درهم أصل الحماض دائفين يدق ويعجن بخل نهر وتغسل به الرأس .

في السعفة — تولد هذه العلة والقمل والقمقام والحزاز والحكمة والحرب من رطوبات حادة غليظة إلا أن بعضها أحد من بعض . والسعفة نوعان : رطبة وراسية . وعلاج الرطب أن تنظر فإن وجدت البدن ممتلئا والعليل قويًا فابدأ بفصيد القيفال ثم العرق الذي خلف الأذنين . قال (جاليوس) العرق الذي يقصد خلف الأذنين في الأكثير العرقين النابضين اللذين بين الأذنين والعظم الذي يعرف بالخششا ثم يفتح بعض عرق الرأس والحبة أيما كان ظهر ثم بالمسهل حسب ما توجبه الصورة والمزاج . وتأسر بالحمية من الأطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجزور والتينوس والتكسود والمالح والتمر ويندو باللحم مثل لحم الطير ومع البيض وصغار السمك البيض ثم تقصد لعلاج الرأس . ومن أدوية هذه العلة وكل قروح الرأس : أن يدهن بدهن شيرج ثم

ينثر عليه ورق السوسن الأبيض . وقال (جالينوس) أرأيت هذه العلة الرطبة بقرطاس محرق مديف بخل طليت به . وكذلك أصل السوسن الاستمانجوني يدق وينثر عليه أو عود البلسان يفعل ذلك به . وكذلك من وصف (جالينوس) أن يطلى بالكور^(١) المحلول بخل أو حب البان المسحوق بخل . وكذلك عدس ومغره يسحقان بخل ودهن ورد . وله : لوز مرّ وعفص أحضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يمحر ويطلى به .

30 غسول لذلك : ماء النخالة وليكن ثخينا يصب عليه مثل ثلاثة خل ويطبع حتى يثخن ثم يغسل به الرأس ويغسل بعده بماء السلق .

سعوط للسعفة اليابسة : رطوبة السرطان ودهن النيلوفر . أيضا للرطبة : سرطان حى مع ما في بطونها يدق مع شيء من مرزنجوش ويعصر ويصفع به . فأما إذا كانت هذه العلة في الأطفال . فعلاجه : شرط ظهر آذانهم ويطلى رءوسمهم بذلك الدم وتتسق المرضعة سفوف الإهليج أو الأنيسون والمسكر . وإن كانت ممتلئة البدن قوية : فصمدت وسقيت الأصطحبتون وحب الأيارج و يؤخذ بالجمية وفضل الكد وترك الجماع ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

الباب الرابع في الأمراض الحادثة

الأمراض الحادثة في سطحجلة الوجه من الكلف والقوابي والآثار السود والبيض الحادثة عن الخدش والقرح والخمامة في العنق وقلع التاليل من ساعتها والعدسيات وصفات الغسولات والغمر وما ينقى البشرة ويسقط جلدته ويزيل التشنج وعلاج ت نقية البشرة من القوابي والكلف والآثار السود من الخدش والقرح وغير ذلك من البرش والخش والخيلان في الوجه :

31 قال (جالينوس) في ”الميامير“ القوجي اذا كانت قريبة العهد قد تكفيها الرطوبة التي تسهل من الحنطة بالنار ويزيد به دهن الحنطة التي نسميها سحبويه اذا أديف بخل . فاقول ان هذه العلة اذا لم تكن واغلة في اللحم متكتنة فانها اذا عولجت بشحوم الدجاج أو البط أو دهن وشمع متخد بكثيرا او صبر بعد أن ترسل عليها العلق يكفيها . فان كان فيها شدة قليلة وبعد عهد احتاج من الأطالية ما هو أقوى من ذلك مثل الاشق المحلول بخل . او اشق وكندس وعروق

(١) مقل اليود .

تجمع مدققة وتطلى بالماء . أو القردmana تجمع مع دهن الخطة وتعجن بخل . أو عفص محرق ورامك وصحن تطلى بخل . أو بزر الفجل يطلى بخل . أو ميغة رطبة يطلى بخل . أو عروق صفر يطلى بخل . فان كانت شديدة قوية واغلة . فيحتاج أن يبدأ من علاج ذلك بتقنية البدن بالقصد والامهال مما يخرج الاختلاط السوداوية ثم يشرط ذلك الموضع وينثر عليه الدواء الحاد حتى يأكل الزايد ويظهر الحم الصريح الأحمر ثم يعالج بالمرهم الذى للقروه حتى يبرأ . للقروه الرطبة فى الوجه : مرداستج جزء صبر نصف جزء يطلى بخل ودهن ورد . وان كانت ملتهبة : فظين أرمى وشوى من كافور وزعفران يطلى بخل ممزوج بماء ورد مبرد .

32

الكلف — يعرض^(١) ذلك عن ورم فاسد أو من بخار المعدة كما يحدث فى الحامل . والعلاج منه : أن يمنع الحبلى أو الضعيف النفض بحب الشيار أو حب البروز وهو حب يشرب فى كل وقت . ولذلك دواء قوى : أفتيمون سبعة دراهم يدق ويعجن بأوقيتين سكينة جبين ومثله ماء ويسقى فانه يقيم نفسه ويقوى المعدة بعد التقنية بالاطريفل الصغير أو الترس^(٢) وهو معجون معروف أو الحشى حتى لا تقبل ما ينصب اليها من الفضول الرديء . فأما الأطالية لذلك : فراوند صيني يعجن بخل ويطلى أو بزر الكرب المصرى يطلى بماء الترس أو دم الأرنب الحال^(٣) . وما ينفع من البرش والنمش : أن يطلى بخردل مسحوق بطيخ التين بعد الخروج من الحمام والانكباب على بخار الماء الحال . فأما الأدوية المفردة [للكلف] لذلك : فأصل السوسن الاسمانجوني اذا طلى بالماء والخريق الأسود اذا خلط بالترمس . وكذلك خراء العصافير والقطط المتر اذا خلط بهما التين المطبوخ . هذا ينقى النمش والكلف . فأما البرش : فالنمش والخيلان فيطلى بهذا بورق جزء لوز مر[»] جزئين يدق ويعجن ويستعمل . فان أجزى : والا استعمل هذا زرنبيخ أصفر جزئين كندس جزء يعجن بالرايب ويستعمل بعد الخروج من الحمام [فان أجزى والا استعمل هذا كرمازك كشك الشعير وقنه مكرر جزء يسحق ويطلى أو بزر الجرجير يسحق بخل ومرارة البقر حتى يصير منهما ويستعمل بعد الخروج من الحمام] .

33

في العدسات في الوجه — يستخرج علاجه من باب السلع وتلين الصلبات مثل ما قلنا يلين بالملينة ويحال بال محللة وما قد خص به هذه العلة في التحليل بعد التلين دواء . صفتـه : صحن بورق وكيندر وكبريت أصفر بالسوية ويعجن بخل ويطلى به . فان حدث فيها حكة شديدة : طلى بعصارة الخشخاش . وان كان معدوم : سحق بالمطبوخ^(٤) وطلى . فان لم يلغن : طلى بهذا جوز مازاج وكرمازك وكشك الشعير وقنه من كل واحد جزء يسحق ويعالج به .

(١) يحدث (خط جديد) . (٢) الترس (خط جديد) .

(٣) حارا («) . (٤) المراد بالمطبوخ هبها الشراب (خط جديد) .

فاما الثاليل في الوجه : فعفص وشب يعجن بشحوم البط ويطلبه أو بزر الحرجير يسحق بخل ومرارة البقر حتى يصير منهما ويطلبه في اليوم مرات .

لقلع الآثار السود من البدن : بالاذدريين بدهن الفستق ويطلبه أو يشرط وينثر عليه الدواء الحاد حتى يأكله ثم يعالج بالمرهم .

فاما الأدوية التي تجلب الوجه وتحسنها وتقلع الكلف الرقيق : فدقائق الباقلي بجزئين ودقائق الترمس ثلاثة أجزاء ودقيق الشعير ودقيق الحمص جزء جزء كثيرا نصف جزء بزر البطيخ ثلاثة أجزاء يدق ويخل ويغجن بين امرأة وشىء من زعفران ويطلبه أو الليل أجمع ويغسله بالغدة 34 بباء قد طبخ فيه قشور البطيخ اليابس .

قرص لغسل الوجه : باقل وكتيرا يقرص بياض البيض ويحلف . فاما الأدوية المفردة المنقية للبشرة من القمل والقمقام والصبيان وسائل الأوساخ : فزرنيخ أحمر وزراوند طويل ومدرج وموينج وكبريت ودار صيني وقشور السليخة وعاقة قرحا ونوره وأصول الخطمي والزنبق مع الزيت هذه اذا سحقت وطلبي بها البدن بالزيت أو دهن الفجل أو دهن البان أو زنبق أو دهن الشبت مفردة ومؤلفة قلت القمل والقمقام والصبيان ونقى البشرة وخاصة اذا دلك البدن بخالة السميد ودقيق الباقلي مقشرها ويفعل ذلك الأنيسون والنمام والحمدة وبزر الانجنة ومشكط رامشير والبرنجاسب والقسط المر والقردmania ومرارة الثور وجوز السرو هذه كلها ان سحقت وطلبي بها البدن مع بعض الادهان نقته وفعلت فعل الأدوية الأولى ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

35

الباب الخامس

في أنواع الصداع

الصداع العارض عن الحر والبرد والرطوبة والبروسة والاملاء والحواء وأنواع الشقيقة وما يمنع البخار الذي يحدث عند ذلك من التصاعد الى الرأس وما يقوى الرأس حتى لا يقبل ما يرتفع اليه وما ينقي الدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك اذا حدث مع املاء في النبض . وهذا النبض ونبض المحروم الاكثر وهو الذي يسمى الحسنة العظمى التامة في الجهات الثلاث : الطول والعرض والعمق ، وخشنونة في الحلق وحالوة في الفم وحرقة في الوجه وانتفاخ في العروق ويكون

ذلك مع تمدد . فالعلاج منه : فصدق القيفال فان منع مانع فالجحامة على الساقين فانه موافق لذلك كما قال الحكيم شرط الساقين يخفف عن البدن كله وينفعه وينخص بذلك الرأس ثم الكاهل ثم النقرة ويحل الطبيعة بعد ذلك عند سكون بعض تلك الفورة بماء الفواكه أو ما يقرب منها مثل الأهليلج الأصفر اذا طبخ منه منق من عشرة الى عشرين درهما بـ طلين تاجي يبق ثلاثة ثم يصفى ويجعل فيه وزن عشرين درهما ترنجين منق او مثله جلاب او فانيد نخاني او سكر طبرزد او سليمانى خمسة عشر الى عشرين درهما . او يسحق الاهليلج في رطل من ماء الاجاص في الماء يصب عليه الشيء بعد الشيء ويسحق حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويجعل فيه وزن اوقتين جلاب او ترنجين ويصفى ويشرب . وقد يسمى من ذلك ماء الرمانين المعصور بشحمه وقشره الـ طبـ قدر ثلثي رطل مع سكر او ترنجين او ينفع الاجاص في جلاب ممزوج حتى ينحل ثم يؤكل الاجاص ويشرب عليه الماء او يمرس من فلوس الخيار شنبـ عشرـ درـاهـم والى خمسة عشر درهما في جلاب ممزوج بماء حار ويشرب او يحل وزن ثلاثة درهما ترنجين في جلاب ممزوج بماء حار او يحل سكر أبيض وزن عشرين الى ثلاثة درهما في ماء حار ويشرب في دفعات ثلاثة ينحل على المعدة او يؤخذ بنفسج يابس وسكر يابس وسكر جزئين سواء يسحقان ويؤخذ منهما خمسة الى عشرة دراهم او يعصـرـ مـاءـ الـ وـرـدـ الـ طـرـىـ ثـلـثـيـ رـطـلـ وـيـجـعـلـ فيه سكر او ترنجين أو قبة ونصف ويترك حتى ينحل ثم يشرب فـانـ كانـ هـنـاكـ خـشـونـةـ اوـ سـعالـ فـطـبـوخـ . صـفـتـهـ : عـنـابـ عـشـرونـ عـدـدـ أـصـلـ السـوـسـ مـحـكـوكـ مـرـضـوـضـ عـشـرةـ درـاهـمـ بنـفـسـجـ يـابـسـ سـبـعةـ درـاهـمـ [يـطـبـخـ وـ] يـصـبـ المـاءـ عـلـىـ عـشـرـينـ درـهـامـ سـكـرـ اوـ تـرـنجـينـ وـيـتـرـكـ حتـىـ يـلـينـ ثمـ يـصـفـيـ وـيـشـرـبـ وـأـنـ أـرـدـتـهـ قـوـيـاـ مـرـسـتـ فـيـهـ فـلـوـسـ الـخـيـارـ شـنـبـ عـشـرـ درـاهـمـ وـقـدـ يـطـبـخـ فـيـ هـذـاـ مـاطـبـوخـ تـرـبـدـ مـرـضـوـضـ درـهـمـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ وـقـدـ يـسـقـيـ مـنـهـ قـرـصـ الـبـنـفـسـجـ بـيـزـرـ الـخـبـازـيـ يـؤـخـذـ مـنـهـ وـمـنـ بـنـفـسـجـ يـابـسـ جـزـئـيـنـ بـعـدـ أـنـ يـرـمـيـ بـقـشـورـ الـخـبـازـيـ وـيـجـعـلـ فـيـ كـلـ درـهـ منهـ نـصـفـ دـائـقـ سـقـمـونـيـاـ الشـرـبـةـ قـرـصـةـ إـلـىـ قـرـصـتـيـنـ . وـقـدـ يـتـخـذـ مـنـهـ حـبـ وـقـدـ يـدـافـ منـ السـقـمـونـيـاـ وـحـدهـ فـيـ جـلـابـ وـشـرابـ الـوـرـدـ وـشـرابـ الـبـنـفـسـجـ وـشـرابـ الـاجـاصـ عـلـىـ قـدـرـ القـوـةـ كـذـ كـرـنـاـ قـبـيلـ وـيـشـرـبـ مـعـ مـاءـ الـأـهـلـيلـجـ الـمـرـبـيـ سـفـوـفـ [وـجـبـاـ] وـصـفـةـ الـتـحـاـذـهـ فـيـ بـابـ الـحـكـةـ وـالـحـرـبـ وـفـيـ ذـلـكـ المـوـضـعـ أـدوـيـةـ أـخـرـ يـصـلـحـ فـيـ هـذـاـ عـلـاجـ فـأـمـاـ إـذـاـ كـثـرـتـ الـحـدـةـ وـالـالـتـهـابـ فـلـيـسـقـ هـذـاـ مـسـهـلـ . وـصـفـتـهـ : صـبـرـ وـكـثـيرـاـ وـوـرـدـ يـتـخـذـ مـنـهـ حـبـ وـمـعـجـونـ وـحـدـهـ وـمـعـ مـطـبـوخـ إـذـاـ كـانـ فـيـ آـخـرـهـ وـلـيـسـهـلـ بـحـبـ . وـصـفـتـهـ : صـبـرـ جـزـءـ عـصـارـةـ الـأـفـسـتـيـنـ نـصـفـ جـزـءـ كـثـيرـاـ وـوـرـدـ رـبـعـ جـزـءـ يـحـبـ كـالـحـصـ الشـرـبـةـ وـزـنـ درـهـمـينـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ وـمـتـيـ وـجـدـ الـعـلـيلـ كـرـبـاـ وـغـثـيـاـ وـنـخـيـاـ فـيـ الـفـؤـادـ فـرـهـ بـالـقـاءـ .

فأما الصداع الشكأن مع دلائل الصفراء : وهو أن لا توجد مع الالتهاب والحرارة الدلائل التي وصفناها ، وعلاجه : كل ما وصفنا في الباب الذي تقدم خلا اخراج الدم وتميل بالمسهلات إلى ما يكون ألين مثل ماء الفواكه والبنفسج واللباب وترك ما يكثر تولد الصفراء في البدن لأن تولدها في المراة والمعدة وتنصب إليها من الكبد وسائر البدن ويكثر تولدها من سوء الاستمراء ، ومن الأمراض النفسية مثل الهم والغم والغثيان والغضب والهyster والصوم والاقلال من الطعام وتأخيره عن وقته ، فاما ما يعالج به الرأس نفسه من الأطالية والضمادات والصبوب عليه والسعوط والقطور في الاذن والنشوة : فيجب أن يكون ذلك بعد التقنية التامة للبدن من المادة ويقف عليه بأن العلة من أولها بلا مادة لئلا يتخلب ما في البدن الى الرأس أو يدخل شيء يكون حاصلا في الرأس فينصب الى الدماغ فيتولد منه ورم يكون سبب الهملاك ، والوقوف على أن العلة بلا مادة أن لا يكون مع الوجع الشديد في العضو غلظ أو ورم أو شيء من آثار الامتلاء مثل انتفاخ العروق والتبييج ويكون سكون الوجع عند استعمال العلاج لتبديل المزاج بالتعديل أكثر وأسرع مما يكون عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كبيرة فتنظر الى ما يبرز منه اذا كل طعاما معتدلا فان كان مختلطا بكيموس مرى أو بلغمى فان ذلك مع مادة فان خرج الطعام وحده فانه بلا مادة .

فاما البول : فيكون في الأكثر اذا كانت العلة مع مادة غليظا تخينا . فان كان بلا مادة فيكون صافيا رقيقا صقيلا نيرا فإذا تيقنت ذلك استعملت فيه ماقال (جالينوس) في "الميامير" اذا احتجت الى تبديل الرأس من العلل العارضة فيه من الحرارة : فالاصلح أن يكون ذلك بدهن الورد المبرد بالثلج يضعه على اليافوخ فان العظام في هذا الموضع رخوة رقيقة وليكون ذلك بعد حلق الرأس فان هذا العلاج قوى المنفعة في الموضع التي فيها بخارات كثيرة يتتصعد اليها لأنه يقمعها ويعنها ويدفعها الى الأسفل . فان احتجت الى تبريد أكثر : فاخلط بالدهن عصارة بعض الحشائش مثل حي العالم والحس والبقلة الحماقة وعنب الثعلب . وما يستعمله المحدثون يضر بون دهن الورد أو الخلاف بالخل والماورد ويبلون به حرقة ويلقون على الرأس ويدلونها متى فترت وأقوى من ذلك أن يضرب الخل بالبزرقطونا ودهن ورد ويضمد به الرأس ويتراكتها حتى تجف . وله ضماد قوى — إلا أنه لا يصلح الا في آخر العلة — وهو : دقاق سوايق الشعير يعجن بماء السفرجل ويضمد به . فاما الطلاء للصداعين : فأنزروت نصف جزء صندل أبيض جزئين أفيون سلس جزء يعجن بماء الحس ويطل على من الصداع الى الصداع فان كان شديدا لا يطاق فيزداد من الأنزروت في هذا الطلاء ويطل على به الصدغان ويلاصق فوقه قطعة اسراب رقيقة ويشد

40

حتى يحف فانه يتقل الشريان [ويمتعه] من النبض وتصاعد البخارات الى الرأس . فأما السعوط اذا احتاج معه الى الترطيب : فدهن البنفسج او اللينوفر وخاصة المرى بلب حب القرع او دهن الخيار او دهن حب القرع او حب الخيار مع ماء الحس او البقلة او ماء عنبر الثعلب او ورق القرع الرطب او من رطوبة السرطان اذا دق حبا مفردة او مؤلفة بعد أن يكون ماء عنبر الثعلب وماء ورق القرع مصففين فان احتاج الى التبريد فقط من غير ترطيب . فهذا السعوط : طباشير وسكر وزن درهمين درهمين أفيون ونشا درهم يحبب كالعدس ويُسْعَط بواحدة بدهن البنفسج وقد يأخذ قوم جبة أفيون ومثله كافور ويديرونه بدهن ورد وبن جارية ويقطرون منه في الأنف والأذن وهذا التدبير من الأطالية والسعوط والقا الخرق مما يقوى الرأس معايسكن من الوجع ، وما يستعمل لذلك شم الطيب البارد والنشوق بهذه المياه ورد البنفسج واللينوفر وقضبان الخطمي يطبخ في آنية مضاعفة مشدودة الرأس طبخا جيدا ثم يصب في طشت ويصب فيه شيء من دهن البنفسج الجيد ويعلق العليل رأسه عليه ويغطيه من فوق بمنديل ويضرب الدهن مع الماء بخشبة ويستنشق ما يرتفع من البخار الى أن يبرد الماء ثم يرفع . فإذا احتاج اليه استعمال ثانية وثالثة بعد أن يسخن وأن صب دهن البنفسج الجيد الحالص على الماء الحار الذى يغل وحده وعمل به مثل ذلك نفع وكذلك ينفعهم ذلك الرجالين واليدين ووضعهما في الماء الحار وغسلهما به . وما يحمل البخارات الحارة المتولدة في الرأس ويعدل من راجه الردىء الى المزاج الجيد اذا لم يعن فيها العلاج مثل ما وصفناه الاستحمام الكثير وصار الماء الحار يسخن الرأس أسرع من سائر الأعضاء لأنهم يسموا الطبيعة مثل النار . فاما صب الماء البارد على الرأس في هذه العلة : فالكثير منه ينفع الصداع الحار اذا كان بلا مادة والقليل منه يضر . فأما ما يمنع البخار من التصاعد الى الرأس من المشروب : فأخذ البزر قطونا بسكر ولعابه بجلاب الشيء بعد الشيء أو سفة من الكسفة اليابسة مع مثله سكر وان جعلتها سفين أو ثلاثة على قدر الحاجة جاز ذلك وكذلك من الرمان المز والتفاح المز والسفرجل وشرب سويق الحنطة بعد أن ينفع في ماء حار حتى يغل غمره الى أن يبرد ثم يغسل بالماء البارد دفعات ويرقق بماء الشليج ويلق عليه السكر . فاما الصداع العارض من الخوا : وهو الذى تسميه العامة الحقة فلا يصيب الا بعقب الاسيفراج الكبير وكشك الشعير وحسو النساء . والعلاج من ذلك : أن يغذى العليل بما اعتدل وخف مثل مح البيض الرقيق وكشك الشعير وحسو النساء ودهن اللوز والسكر وماء اللحم من صدور الفراريج ورقبة الجدا الرضع بعد أن يرش عليه ماء السفرجل وشراب قليل ويُسْعَط به بدهن البنفسج وبن مرضعة جارية ويضمد الرأس بخبيص متهدلة من دقيق حوارى ودهن البنفسج أو خل عذب طرى . فاما الصداع الذى يعرض بعقب الجماع .

41

42

فالعلاج منه : أن يتعاون البدن بالتنقية وتفوية الرأس بالتربيخ بدهن الورد والخل بعد صب الماء المطبوخ فيه البابونج والورد والأس على الرأس ويحاجم بعد هضم الطعام وقبل نزوله .
صفة قرصه : يؤخذ لجميع الأمراض الحادة والالتهاب قسّك وتبديل المزاج بزر الخيار والفتاء والقرع الحلو المقشر مع فانيد خرافي يعيجن ويحفف ويؤخذ منه ثلاثة دراهم إلى خمسة أو قرص . صفته : طباشير جزء ورد أحمر جزئين يفترص من مثقال الشربة واحدة إن كانت الطبيعة مسكة بعشرين درهماً ترتجفان وإن كانت منحلة بماء التفاح أو السفرجل وإن كانت معتدلة بماء الرمان المز . فأما الأعذية في هذه العلة : فرسوقي الشعير إذا أتفع في الماء الحار غمره وترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد وتلقى فيه السكر أو الجلاب أو الخبز النق الحواري المغسول . وصفته : ينفع في الماء حتى يبتلى ثم يصب عنه الماء ويؤخذ بجلاب أو سكر أو خبز محمس بعد أن يغسل بالماء البارد غسلتين أو ثلاثة بجلاب أو سكر أو خل ريت بدهن لوز أو شيرج عذب أو دهن ورد بسكر أو بجلاب أو بسكرنجين أو سك منزور مقلو أو سنبوسك منزور ما وصفنا في باب الحيات أو البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك فإذا لآن وخف فالسمك الصغار الشديدة البياض كباباً أو شواء يلقى في خل ممزوج بماء ودهن لوز أو مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكسفرة يابسة أو سكجاج أو قريص أو صفر البيض الرقيق المدبر الموصوف هناك . فأما الصداع من البرد والرطوبة . فالعلاج منه : أن تمهل الطبيعة بما يخرج الخلط الرديء مثل حب الشبار وحبوب الأياجر والاصطدام يخرون الجامع والقوقايا يسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا المطبوخ الذي صفته : أهليج أصفر وأسود وكابلي منقة من كل واحد سبعة دراهم بليلج وأملج ثلاثة ثلاثة أنيسون ونانخواه ومصطفكي وزن درهفين سعد ثلاثة دراهم زبيب منق خمسة عشر درهماً يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة ثم يصفى ويسقى منه ثلاثة رطل مع ثلاثة شربة من أحدي تلك الحبوب أو درهم أياجر فيقرأ ودرهم تربد إلى درهم ونصف . وإن احتاج له إلى بعض الأياجرات الكبار ففي هذا الوقت وبعد سقى نقع الأياجر أو الصبر وبعد استعمال القيء دفعات ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوش والسعوط بما سند ذكره في باب الفاجل واللقوة ويستعمل بعد ذلك كله صب الأدهان الحارة على الرأس مثل دهن البان والخيري والياسمين والسوس والزيت والجوز . وأقوى من ذلك كله أن يطبخ السذاب الطرب أو البابونج أو النمام أو المرزنجوش أو النسرير أو القيسوم أو الفوتاج أو ورق السرو أو جوزة المرضوض أو ورق الباهل وحبه أو ورق الصنوبر مفردة ومؤلفة أو مطبلة بالحرق المبلولة برفق حتى ينضج ثم يصب على الرأس وهو فاتر ويقطر منه في الأنف والأذن قطرات نفع

- 43 أو سك منزور مقلو أو سنبوسك منزور ما وصفنا في باب الحيات أو البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك فإذا لآن وخف فالسمك الصغار الشديدة البياض كباباً أو شواء يلقى في خل ممزوج بماء ودهن لوز أو مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكسفرة يابسة أو سكجاج أو قريص أو صفر البيض الرقيق المدبر الموصوف هناك . فأما الصداع من البرد والرطوبة . فالعلاج منه : أن تمهل الطبيعة بما يخرج الخلط الرديء مثل حب الشبار وحبوب الأياجر والاصطدام يخرون الجامع والقوقايا يسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا المطبوخ الذي صفته : أهليج أصفر وأسود وكابلي منقة من كل واحد سبعة دراهم بليلج وأملج ثلاثة ثلاثة أنيسون ونانخواه ومصطفكي وزن درهفين سعد ثلاثة دراهم زبيب منق خمسة عشر درهماً يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة ثم يصفى ويسقى منه ثلاثة رطل مع ثلاثة شربة من أحدي تلك الحبوب أو درهم أياجر فيقرأ ودرهم تربد إلى درهم ونصف . وإن احتاج له إلى بعض الأياجرات الكبار ففي هذا الوقت وبعد سقى نقع الأياجر أو الصبر وبعد استعمال القيء دفعات ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوش والسعوط بما سند ذكره في باب الفاجل واللقوة ويستعمل بعد ذلك كله صب الأدهان الحارة على الرأس مثل دهن البان والخيري والياسمين والسوس والزيت والجوز . وأقوى من ذلك كله أن يطبخ السذاب الطرب أو البابونج أو النمام أو المرزنجوش أو النسرير أو القيسوم أو الفوتاج أو ورق السرو أو جوزة المرضوض أو ورق الباهل وحبه أو ورق الصنوبر مفردة ومؤلفة أو مطبلة بالحرق المبلولة برفق حتى ينضج ثم يصب على الرأس وهو فاتر ويقطر منه في الأنف والأذن قطرات نفع
- 44 أو سك منزور مقلو أو سنبوسك منزور ما وصفنا في باب الحيات أو البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك فإذا لآن وخف فالسمك الصغار الشديدة البياض كباباً أو شواء يلقى في خل ممزوج بماء ودهن لوز أو مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكسفرة يابسة أو سكجاج أو قريص أو صفر البيض الرقيق المدبر الموصوف هناك . فأما الصداع من البرد والرطوبة . فالعلاج منه : أن تمهل الطبيعة بما يخرج الخلط الرديء مثل حب الشبار وحبوب الأياجر والاصطدام يخرون الجامع والقوقايا يسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا المطبوخ الذي صفته : أهليج أصفر وأسود وكابلي منقة من كل واحد سبعة دراهم بليلج وأملج ثلاثة ثلاثة أنيسون ونانخواه ومصطفكي وزن درهفين سعد ثلاثة دراهم زبيب منق خمسة عشر درهماً يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة ثم يصفى ويسقى منه ثلاثة رطل مع ثلاثة شربة من أحدي تلك الحبوب أو درهم أياجر فيقرأ ودرهم تربد إلى درهم ونصف . وإن احتاج له إلى بعض الأياجرات الكبار ففي هذا الوقت وبعد سقى نقع الأياجر أو الصبر وبعد استعمال القيء دفعات ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوش والسعوط بما سند ذكره في باب الفاجل واللقوة ويستعمل بعد ذلك كله صب الأدهان الحارة على الرأس مثل دهن البان والخيري والياسمين والسوس والزيت والجوز . وأقوى من ذلك كله أن يطبخ السذاب الطرب أو البابونج أو النمام أو المرزنجوش أو النسرير أو القيسوم أو الفوتاج أو ورق السرو أو جوزة المرضوض أو ورق الباهل وحبه أو ورق الصنوبر مفردة ومؤلفة أو مطبلة بالحرق المبلولة برفق حتى ينضج ثم يصب على الرأس وهو فاتر ويقطر منه في الأنف والأذن قطرات نفع

45

و خاصة البابونج فان استعمال دهنه والانكباب على بخار فانه ينفع من ذلك ومن الصداع الحار أيضا في آخر الأمر . فان أجزى ذلك : والا شرب دهن الخروع مع نقع الأبارج الذى هذا . صفتته : اهليج أصفر منق سبعة دراهم أهليج اسود وكابلى وبليلج وأملج درهمين درهمين مصططى ثلاثة دراهم افستين رومي نمسة دراهم بزر الكشتون نمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم باذارود ثانية دراهم يطبخ ذلك بريطين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصنفى ويجعل فيه أبارج فيقرا نمسة دراهم ويسقى منه في كل يوم ثلات أواف الى نمس الى سبع بدهن الخروع وهذا يصلح لتنقية الرأس والمعدة . ومتى وجد كرها أو غشاها أو نحسا في الفؤاد يجب أن يتقيا ، وقد يتخذ من هذا الماء نقع الصبر وهو أن تطبخ هذه الأدوية وتصنفى وتجعل في الماء بدل أبارج صبر ويسقى منه أوقيتين أو ثلاثة على الريق ويسقى بعده من حب الرشاد درهمين بماء فاتر وليكن الغذاء فراريج بزيرجاج وليكن طعامهم مرقة اسفيداج بقنا بر أو طيهوج أو يقتصر على ماء حمص تكون وشبت ودهن جوز ورغوة خردل أو مرى بعد أن يصنفى عنه الحمص ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد والسلق مع الخردل وينفع من ذلك ومن جميع الأمراض الرطبة وخاصة الرعشة كل الكرنب والعدس والأدمغة المشوية والجوز والنارجيل وليكن شرابهم ماء العسل المطبوخ المصنفى ويهجرون الأنفحة كلها فان الماء القراح خير لهم من ذلك . فان لم يسكن الصداع بذلك : سل عرق الصدغين وكوى موضعهما . فان لم يسكن : كوى العنق في جانبيه ووسطه فان لم يسكن فلا براء له وقد أزم من ذلك .

طلاء للصدغين للصداع من البرد والرطب : صبر ومر وفرييون درهمين درهمين صمغ عربى وزعفران درهم ونصف من كل واحد جندبى دستر درهم أفيون درهم ونصف قسط جلود درهمين كندر ثلاثة دراهم أزروت درهم ونصف يعجن بمطبوخ ويطلع ويسد عليه الاسرب .

46

فاما الصداع من البرد واليس : ويعوض في أكثر الأمراض السوداوية فلينقى البدن بما هو مثبت لذلك ويسعط بعد التنقية بزبد البقر المصنفى قدر نصف مساعط أو شحم البط بشيء من ماء المرزنجوش وان كانت معه آثار حرارة فدهن البنفسج ولبن جارية أيام او دهن حب القرع وبياض البيض الرقيق الذى يليل الصفرة .

صفة حب يمسك في الفم يتغرس به الجميع الأمراض في الرأس من البرد والرطوبة : خردل وعاصر قرحا وحب الرمان مقلو وورق المرزنجوش جزء جزء يسحق ويعجن به مثله زبيب منق من حبه مدقوق بالخل حتى يصير مثل العسل ويتحذى منه حب مثل النبق مفرطحة ويسك

في الفم ويداف بمرى وخل ومبين يحتاج ويترغب به فان حدث مع الصداع من البرد سهر ويكون ذلك من الرطوبة العفنة فليعالج بدهن الشبت في دهن السوسن ودهن الزعفران تدهن بأيتها شئت الرأس بعد أن يصب عليه الماء المطبوخ فيه أصل السوسن الاسمانيوني أو الشبت أو الزعفران .

وأما الشقيقة : فيكون حذوها في بعض الرأس لأن الدماغ ينقسم قسمين فان مال الفضل إلى اليمين حدث الوجع في اليمين وإن مال إلى اليسار حدث الوجع فيه . والعلاج منها علاج أنواع الصداع قال (جالينوس) في تفسيره (طهروس الطبي) فضل الدماغ هو البلغم الذي هو من طبع الدماغ بارد رطب أبيض وهذا الفضل اذا أكثر نزوله من الرأس إلى البطن يكثر الاختلاف ويضعف الشهوة ويقل العطش ويكون هذا الفضل عند نزوله مستحيلاً عن طبعه الخاص به فيكون إما مالحا أو حريفا وهذا اذا كان بهماين الكيفيتين يورث اختلاف الدم والأغرس والقروح في الأمعاء وقد يحدث في الأقل ال بواسير لأنها في الأكثر تحدث من السوداء .

فاما الأدوية المفردة التي تنقى الدماغ : فشوح الحنظل اذا أخذ منه قيراط مع مثقال أيارج فيقرا وكذلك الأسطوخودوس اذا أخذ منه مثقال معجونا بعسل بماء حار وكذلك الفلفل والكتنديس والصبر اذا شم وعطرس به وكذلك الكجون اذا شم وكذلك ماء الساق المدقوق المعصور وماه المرزنجوش وماه الشهدابن والفوتنج وماه قثاء الحمار ودهن الغار ودهن المشمش ودهن اللوز المتر اذا استنشق والبورق وحب الرشاد وبذر الانجرة والخريق الأسود والشوونيز والافريزيون وماه النعنع والحنديديستر هذه جميرا اذا شمها الانسان أو سلط بها نفحة الدماغ وصفت ذهنه وعقله .

فاما ما يضر بالرأس والدماغ من الغذا أو غيره : فالسمك والقراخ بخاصية فيهما وكذلك الألبان كلها والدسم الكثير والشراب كله ضار بالدماغ والعصب وكذلك الخل .

وما يضر بالذهن : الكسفة والتفاح الحامض بخاصية فيه وادمان السكر وكثرة الفكر والمهم والغم .

وما يزيد في الذهن : فراغ القلب والسرور وأخذ الكندر والفلفل والوج واجتناب التخم وتعاهد الدراسة والمذاكرة والحفظ فان ذلك رياضة الذهن .

وما يوافقه من الأغذية : لحم الدجاج بخاصية فيه يزيد في جوهر الدماغ ويقويه ويشد العقل وكذلك السعد والزنجبيل يذكي الذهن والنارجيل يزيد في الحفظ وينفع حسو هرقة الدجاج منه ومن جميع السموم المشروبة "و بالله العون والعصمة والتوفيق" .

الباب السادس

في السكتة والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة واليأس والخذر [والصرع]
والرعشة ورياح الأفرسية وهي أنواع الحدب

قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" الأمراض السوداوية تؤول إلى السكتة أو الفالج أو
التشنج أو الجحون أو العمى .

قال (جالينوس) السكتة والفالج والتشنج والعمى والجحون تحدث من الخلط البالغى
والسوداوى ، قال (جالينوس) الصرع قريب من السكتة لأن مواضع العلة والكيموس الفاعل
لها واحد وهو بارد غاية وانتقال في الصرع من بلد إلى بلد أJeff وأحسن من الذي يكون
بـه [من] أعظم المذافع .

في السكتة — هذه العلة تعرض من بلغم غاية يملا بطون الدماغ فتحدث سدادا
كاملة كالية تامة في جميع الدماغ بأسره وينبت فيه فم嘴 الروح الفاسدى من القذى إلى جميع
البدن ولذلك تبطل معها الحركة . 49

فاما الصرع : فهو سدد غير تامة تحدث في مجرى الأعصاب ولذلك تحدث عنه
حركات سميجة كما تحدث للجانين .

فاما التشنج فيها : فلانجذاب الأعصاب نحو أصلها وتعرف صعوبة السكتة
وسمولتها من التنفس . فان كانت الآفة في التنفس كثيرة فالسكتة كاملة . وان كانت الآفة فيها
يسيرة فالسكتة ضعيفة ومع ذلك انه اذا كان يتنفس باستثناء فسكته قوية . وان كان تنفسه
بسهولة فسكته ضعيفة . والعلاج من ذلك : في ابتدائه يجب أن يختهد في فتح فم العليل
وادخال ريشة مغمومة بدهن أو أيارج فيقرا فيه لزيغ الطبيعة بالقى ثم يكدر الرأس بجديد
محى ويذنى منه ثم استعمل فيه الحقن الحارة والعقة لعقات عسلا فإذا أفاق فاسقه شيئاً من
من الترافق بماء الأنبياء والمصطكي مديداً بعسل وان تعدد ذلك فمعجون الأنفريديا وهذه
العلة اذا سلم صاحبها من الموت ففي الأكثير تتحول إلى الفالج أو اللقوة أو اليأس جمياً .

في الفالج — قال (أبقراط) المشائخ أصحاب خمسين سنة تعرض لهم نزلة من الدماغ
فيهيج منها الفالج قال (جالينوس) اذا كانت رءوسهم باردة ممتلئة فأصحابهم حرارة بغتة أو برودة 50

قوية . وأما من جاوز هذه العلة^(١) فلا يصيبه ذلك كذلك لأن روعهم لا تمنى رطوبة . وقال هذه العلة يكون تولدها من برد وغلاطة يعرض لأحد شق الدماغ فيفسد مجرى العصب الذى ينحدر إلى ذلك الشق فيكون منه الفاجل واللقوة معا . وإن عرض ذلك البرد أو الغلاط لنصف فقار الرقبة عرض له استرخاء وتشنج مفردين ويكون الفرق بينهما غلط الخاطر ورقته فالغلاطيظ يحدث عنه التشنج والدقيق الاسترخاء . وقد يعرض التشنج والاسترخاء في حالة واحدة لعضو واحد معا مثل اللقوة اذا استرخي فيها أحد الشقين ويتشنج الآخر . والعلاج من ذلك : مع أنه قد قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" حل الفاجل القوى لا يمكن والضعف ليس بهم فيجب أن لا تبادر إلى سقيهم الأدوية القوية الاسماء الى اليوم الرابع فان كانت العلة ضعيفة فالى السابع لأن المبادرة بسق الأدوية القوية يزيد في العلة فيجب أن يعلل في هذه الأيام بسيق شيء من جانبيين عسل وشيء أيارج فيقرا بالحقن ويسقون كل يوم من الأدوية الماء الطافحة مثل الترياق الأكبر والمثروذيطوس قدر نصف درهم بما قد طبخ فيه ناخواه وقردانا وشبت وبذر السذاب قدر أوقية فإذا كان في الأسبوع الثاني سقوا الأدوية المسهلة مثل حب الشيطرج والمنتن الكبير 51 أو حب الأفروس . صفتة : تربد درهم صبر ودرهم ونصف شحم الحنظل وسورنجان وشيطرج وسكينج دانق ونصف من كل واحدة مقل دانفين وهي شربة أو حب الأفرييون . صفتة : أفربيون وسكينج غار يقون وشحم الحنظل درهم صبر درهمين يحبب بماء الإكراش الشربة للقوى مثقال وللضعف نصفه ويغزرون في أول الأمر بالأدوية الضعيفة مثل هذه مرزنجوش وص嗣 وحب الرمان وصبر أجزاء سواء يدق ويستعمل ويغزرون بعد ذلك بما يحذب الخاطر الغليظ اللازم . فإذا كان في الأسبوع الثالث وعلمت أن البدن قد بقى أو قلت فيه المادة الردية استعملت سق دهن الخروع بماء الأصول والبزور بما نصفه . ويتعاهدون في الأوقات بالحقن والعطوس والغرغرة ثم يسقون في آخر الأمر بعد شرب الدهن أياماً أيارج (جالينوس) أو لوغاذا أو الشيدريوطوس بما نصفه . ويتعاهدون أخذ معجون الانقرضا هو البلاذرى كل يوم مثل النبقة بما الشبت أو بماء الأليسون والمصطكي . فإذا دبروا بهذا التدبير أياماً كثيرة عوج بالتمريخ في الأعضاء العليلة وفقار العنق والظهر بدهن حار بما نصفه بعد التكميد بما قد طبخ فيه المرزنجوش والنمام والقياسوم والشيح وورق الأربع والناخواه والص嗣 والبرنخاسف ومستكرطرا مشير والحاشا والفوتيتج وينكب على بخار هذا الماء كل يوم . فان كره العليل التكميد ذلك الأعضاء العليلة وفقار بخرقة خشنة حتى يحرر ثم يترج ويدين أخذ الحب المذكور في باب الصداع البارد في فمه أو يضع المصطكي والوشج

(١) السن (خط جديد) .

وعلك القرنفل والعاقر قرحاً والفوتنج وأصل الأذخر وبذر الأنجرة والفلفل الأسود والأبيض والخردل والبورق الأحمر مفردة ومؤلفة مع علك الانباط والزبيب فان هذه اذا مضفت على الريق أو لطخ بها الحنك أخرجت الرطوبات اللزجة من الفم ونقث الرأس وكذلك القاقلة الصغار والبكار والنوشادر وحب البisan أو يطلي الحنك بصابون مديف بعصارة السلق أو يمسك في الفم بخل نقيف قد طبخ فيه شحم الخنطل . ويجب أن يتضمن بعد استعمال هذه الأدوية ماء العسل أو شيء من المطبوخ لثلا يقرح الفم . وما يتغير به ماء النعنع والمرزنجوش والص嗣 والأفستين مفرداً ومؤلفاً مع سكتنجين عسل أو عنصل وليكن طعامهم بالمحاص المطبوخ فيه الشبت والنعنع والكون برغوة الخردل وسرى نبطي ودهن جوز أو مرقة عصافير وقنابر فان هذه المرقة تتر البول بقوه فان لم يخف امتناع الطبيعة كل من لحومها أيضا لأن لحوم العصافير والقنابر تحبس الطبيعة . واذا نقي البدن واحتاج الى زيادة غذاء للتقوية أكل اسفيد باحة بالفراخ الناهضة وأصلاح له الساق برغوة الخردل والممرى وليكن ملحة ذرائى مشوى بخل خمر وعسل ويجعل معه ص嗣 وأنجدان وأنيسون وأهلل وشونيز وسمسم أسود مقلو وليكن شرابه ماء العسل المفوه والخنديقون . ويحذر الآئنة كلها فانها ترتبط الدماغ وشرب الماء القراح غير لهم من ذلك . ويحذر صب الماء الحار على البدن والجلوس فيه إلا أن يكون ماء الرياحين أو ماء المعادن ولحوم الصيد أفعى لهم من لحوم الأهل . واذا أكلوها فشوأ يمسح بدهن جوز أو زيت وص嗣 ومبزر وقلايا ومطجنة .

53

فاما الأدوية التي تعطس بها : فههذه كندس وفلفل وعاقر قرحاً وزنجيل وبورق أحمر ونوشادر وصبر ودارصيني ومرزنجوش ونربق أبيض ومسك من أيها شئت مفردة ومؤلفة من نصف دائق أو شعيرتين أفرييون أو طسوح جندبیدستر يسعط به في قدر ثلث مساعط من أصول الساق المقصورة أو ثلث مساعط من ماء المرزنجوش أو دانقين من ماء الثوم أو يسعط بوزن نصف دائق سكبينج يداف بالماء والمارارات كلها نافعة في السعوط . والذى قد حرب منه : صرارة الكركي والبازى والضببع والذئب والدب والغراب من أيها شئت شعيرتين يداف بلبن بجارية . فاما الفاضل (جايلنس) فانه يقول في "الميامير" قد استعملت في هذه العلة دواء واحدا يسهل وجوده في كل مكان صرارا شتى فوجده شيشاً كافيا وهو الشونيز خذه مرة فانقعه في خل نقيف ثم اسققه كالعذ بالخل واسعطف به ، وأتقدم الى العليل في استنشاقه من الهواء صرارا شتى اسحق الشونيز بالزيت العتيق واستعمله على ذلك المثال . وووجدت (فيريان) يستعمله في أصحاب اليرقان بالخل ووصف بعضهم أن يجمع مع الشونيز بورق وصبر ويسعطف منه بزيت عتيق . ولذلك حب يسعطف به ويعطس به شونيز وجندبیدستر وشحم الخنطل .

54

وغلغل أبيض جزء كندس جزعين يعجن بماء المرزنجوش ويحبب كالعدس ويحفف .
 فإذا احتاج إليه سعوط منه واحدة بماء المرزنجوش وللسعوط فيستحق منه نصف دانق وينفح
 في الأنف . فإن أعقب السعوط بهذه الأدوية الحارة حرقة في الرأس شديدة لا يصبر عليها
 فيجب أن يتبعه بابن مرضعة جارية ويوضع منه على الرأس حلبًا أو بخرقة كان . فأما
 الأدهان التي يتمزج بها ويشرب لهذه العلة فهى كثيرة منها دهن الفرييون . وصفته : زيت
 ركابي عتيق رطل شمع أحمر أو قيتين يذاب الشمع بالزيت ويضرب في هاون ويجعل فيه من
 55 الأفرييون الحديث المسحوق أوقية أو يضرب بدمستح الهاون حتى يجتمع ثم يرفع ويستعمل .
 وقد يستعمل في هذه العلة وسائل الأمراض الباردة دهن الجندبيديستر . وصفته : ليسجع
 في الدهن الرازق جندبيديستر وكور وميغه سايلا يلقي الأدوية في الهاون ويصب عليها الدهن
 الشيء بعد الشيء ويتحقق به حتى يستوى ويرفع . صفة دهن الشونيزي : شونيز جزء لوز مرّ
 جزء يدق على حدة ثم يجمع بينهما وي دقائق معا حتى يظهر الدهن ثم ينزع دهنهما ويرفع ويستعمل
 أو دهن البضم ودهن اللوز المتريمجعان ويتمزج بهما ويشرب منه . ومن النافع لذلك دهن حب
 الحنظل والنفط الأبيض وفي باب الصداع البارد صفة ادهان يصلح استعمالها في هذه العلة
 وكل هذه الأدهان نافعة وأفضلها دهن القسط . وصفته : يطبخ ثلات أو أواق قسط من
 هندي مجرش وأوقية سنبل في رطل زيت ثلات طبخات ثم يستعمل ولا يصلح في هذه العلة
 دهن التاردين للقبض الذى فيه وتس تعمل هذه الأدهان بأن تمزج بها الرقبة وجزء الظهر
 والعضو العليل بعد التكميد أو الدلك بخرقة خشنة . وأما المشموم لذلك : فايارج الفيقراء
 اليابس اذا اخضر أو الشونيزي المقلوب والأفرييون والكباد الطيب الحار كله ومن الرياحين النام
 والمرزنجوش والياسمين والفرجس والنيلسرين والسوسن الازاد والأزرق والرازق . فأما المسموح
 56 بذلك ووسائل الأمراض الباردة : فملح أسود أو بورق أحمر اذا سحق أيهما شئت بزيت حتى
 يلين ثم يمسح به في الحمام . وكذلك ان سحق الجندبيديستر في دهن زبق واستعمل وأقوى منه
 أن يسحق الجندبيديستر في دهن زيت حتى يتبرى ويأخذ قوته ثم يرفع . صفة معجونات :
 مبدلة المزاج لهذه العلة وسائل الأمراض الباردة خفيفة من ذلك معجون . صفتة : وج وغلغل
 وزنجبيل وشونيز وكون كرمانى جماعا وشى يعجن بعسل ويؤخذ منه بماء قد طبخ فيه ناخوهاء
 وشبت . وفي نسخة شب وأنيسون وقد يجمع بين ثلاثة منه على هذه الصفة : وج عشرين درهما
 زنجبيل وكون أسود خمسة حمسة يعجن بعسل ويؤخذ منه . وان ربى الوج كاريبي الزنجبيل
 وأخذ منه نفع بخاصية فيه لذلك . وينفع كل أمراض الرطوبات ويصنى الدهن ويحود
 الحفظ أو يعجن حب الصنوبر الكبار المقشر بعسل ويؤخذ منه كل يوم ثلات دراهم بماء

العسل فانه دواء طيب الطعم والرائحة ينفع من هذه العلة بخاصية فيه وأما الحقن فهذه . صفتة :
حقنة تفع منه ومن جميع الأمراض الباردة الرطبة وخاصة السكتة حب القرطم كفاف شجم
الحنظل وحب الخروع كفاف كف يحرش ذلك ويطبخ برتلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفي
ويجعل فيه وزن درهمين بورق مسحوقاً ويستعمل .

57

حقنة أخرى : بذر الرازي ياجع خمسة حسلى وسداب باقة صغيرة من كل واحد يطبخ و يؤخذ
من مائة قدر نصف رطل ويجعل معه أوقيبة من دهن السذاب ويختنق به ليلاً عند النوم .

فاما شراب الأيارجات البخار هذه العلة ولغيرها من العلل الباردة : فعلى هذه الصفة الشريعة
ال nämame من أيها شئت بعد أن يأتي لاتخاذه ستة أشهر أربعة مثاقيل إلى خمسة بأربعة أو اوق ماء
قد طبخ فيه اهليج كابلي وأفتيرون وبسفائح واسطوطنودوس وزبيب منق مع درهم ملح نفطي
أو يشرب مع ما قد نقع فيه أفتيمون وزبيب . صفتة : ينفع أربعة دراهم أفتيمون وعشرة دراهم
زبيب منق من عجمه في أربع أو اوق ماء حار يغلى عليه ثم يصفى ويداف فيه درهم أملج دراني
مسحوقاً ويشرب عليه بعد انقطاع العمل من الماء الحار ثلاث أواق . فادا سكن ذلك كله
شرب من بذر الخطمي والخبازى وزن درهمين باء فاترمع شئ من دهن لوز حلول ولكن
الطعام زيرباجه بدهن جوز أو لوز أو قنابر أو فراخ . وقد يسوق قوم اللوغاذيا مع مثله بنفسوج
مربي . فأما المطبوخ الذى يسوق به دهن الخروع في هذه العلة والاسترخاء الرطب مما وصفه
(ابن ماسويه) . صفتة : أصل الكفرنوس والرازي ياجع عشرة دراهم من كل واحد سنبل واذخر
ومصطكى وسر وسليخة وزن درهمين حابية خمسة دراهم حاشا وفراسيون ثلاثة ثلاثة
لباب القرطم البرى سبعة دراهم وج وزن درهمين عاقر قرحاً ثلاثة دراهم يطبخ ذلك بخمسة
أرطال ماء حتى يبق رطل ثم يصفى ويشرب ثلث رطل بعد أن يجعل فيه من أيارج فيقرا
درهم مع الدهن . وان اخذ الدهن من الحب بالطبخ مع هذه الأدوية على سبيل ما هو
موصوف في باب القولنج كان بالغاً نافعاً .

58

في اللقوة — هذه العلة مع ما تورث من القبح في المنظر تذهب بخاصية المذاق وتبطل
قوة المضبغ ويكون حدوثها من كيموس بارد غاية يسد مجاري العصب المؤدى للحس الى عضل
الفكين وعلاجه علاج الفايال واستعمال الغرغرة والسعوط فيه واجب . وما يخصها من العلاج
أن يكب العليل رأسه بعد التقنية على المياه المطبوخة بالرياحين الموصوفة وعلى بخار الشراب
الذى قد ألقى فيه حجارة محمة ويتبع بالسيندروس من تحت قمع ، وقد يبرأ من هذه العلة بحسن
التدبير في العذاء والامتناع عن شرب الماء صيفاً كان أو شتاءً .

- في التشنج — هذه العلة حركة غير ارادية خارجة من الطبع تحدث للأعضاء التي حرکاتها بالطبع ارادية فتحرکها عرضاً ويحدث عن الامتناع والاستفراغ مما كان منها حدوثه عن الامتناع فهو من الرطوبة، وما كان من الاستفراغ فسببه اليأس والعارض عن اليأس يعرض قليلاً قليلاً من الحرارة ويكون اذا جف البدن والعصب من الحيات المحرقة وسائر الامراض الحادة وتزمه حمى والتهاب والعارض عن الرطوبة يحدث بعثة ولا تزمه حمى ولا حرارة، ويكون ذلك عند امتناع البدن والأعصاب من الكيموس اللزج الذي منه غذاؤه وعلاجه سهل وهو علاج الفالج. قال (أبقراط) التشنج يعرض من الامتناع ومن الاستفراغ اذا عرضاً في الأجسام العصبية التي يكون بها الحركات الارادية وهذه الأجسام هي: الأعصاب والأوتار والرباطات. وقد يحدث من لدع في فم المعدة والذي يبرأ منه في سرعة الذي يعرض من اللذع. والذي يكون من شدة حركة القيء والذي يكون من اليأس فهو لا يبرأ. والتشنج الذي يكون من الخراجة من علامات الموت اذا كان التشنج في البدن كله فذلك عن الدماغ. فإذا كان في عضو واحد من اليدين والرجلين فالعلة في الفقرة التي تأتي فيها عصبة ذلك العضو. فاما علاج التشنج اليأس:
- وهو في الأكثرين يعرض للصبيان — فعلاجهن أسهل من علاج الكبار وأعراضه حمى مطبلة وسهر ينكمهم ويصفر أنوفهم ويحفر بطونهم ويبيض بولهم لأن الحرارة تسمى فيهم فتصاعد رعوئهم. وعلاج ذلك ترتيب الدماغ: فيجب أن يبدأ بنطول الرأس بماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج وورق السمسم والقرع والخطمي ولبنوفرو وشیر مقشر من ضوض ثم يمزج بهن بنفسج مضروب بابن النساء ويشترب منه خرقه ويوضع على اليافوخ والسعوط بعد ذلك بدنه بنفسج أو قرع أو خيار أو لوز مقشر من قشريه ويجمع ذلك مع لبن جاريه ويسقط به ويرطب لسانه دائماً بلعاب البزرقطونا وحب السفرجل بدنه بنفسج وفانيد خرافي ويضمد الرأس بدقيق شیر وخطمي وبنفسج يابس ويسق ماء الشیر ويلق فيه عند طبخه قطع قرع. فإذا زالت الحمى والحرارة وهي التشنج في عضو منه: فاستعمل فيه المورم الذي يلين الصلابة الموصوفة في باب النقوس أو الجراحات. وربما احتاج في هذه العلة الى اخراج الدم كما قال (جيانيوس) في كتابه الى (الغلوقن) من احتاج في التشنج الى اخراج دم فليس ينبغي له أن يستفرغ دفعه مقدار ما يحتاج اليه. وقال مثله في كتابه في " أيام البحران " وزاد فيه فليس ينبغي أن يستفرغ دفعه بحسب ما في بدنه من الامتناع. وفي باب المساخوليا من الحرارة علاجات يحتاج اليها في هذه العلة من الأغذية والسعوطات والمياه والنطول.

في الرعشة — تحدث عن ضغط القوة الحيوانية مثل الفزع ونحوه. وكذلك العصب اذا كان حدوثه مختلطاً يفزع. وعلامة ذلك أن الوجهة تصفر منه. فإذا احررت الوجهة في العصب دل

ذلك على قوة القلب والنشاط ولا تحدث معه رعشة . وقد تحدث العادة عن سوء مزاج بارد مثل الذى يحدث بالمشابخ والذين يسرفون فى شرب ماء الثلوج والماء البارد . وعلاج هذا واحد . إلا أن الحادث من الشراب فإنه يجب أن يترك الشراب ثم يقوى الدماغ بدهن الورد والخلنج حمرا ودهن الخلاف أو الآس . ويفتح لهم فى الغذاء أدمغة الأرانب مشوية والكرنب والعدس وبجميع ما يغاظى الدم . وعلاج النوع الآخر أن يتداوى بالتربيح للعضو العارض فيه مخرج عصبة من الفقار بالأدهان الحارة الموصوفة فى باب الفاجع . فإن أجزى ذلك : والا فعلاجه علاج الفاجع الجمجمى للبدن وكذلك علاج الخدر مثل علاج هذه العلة . فأما الاختلاج والعطاس والتقطى والشاؤب : فسببها تحرك الطبيعة لدفع الفصول الريئية عنها ولذلك صار التقطى والشاؤب والقشعريرة دليلا على الامتناء . وله : وللامتناء الكثير اذا دام فى عضوان بذلك بخل ثقيف قد طبع فيه فوتراج ومرزنجوش والتربيح بعده بدهن حار فان أجزى ذلك والاعوالج علاج القوة والفاجع .

62

في رياح الأفرقة وهي أنواع الحدب — قد يعرض ذلك من خارج مثل ضربة أو سقطة أو دفعه ومن داخل مثل خراج يخرج في عظم الصلب ويحدث من رطوبة لزجة تبل رباطات الفقارات فتريلها عن مواضعها فعلاج السقطة يكون برد العضو إلى مووضعه والشد مع بعض المراهم الموصوفة للوثي . والذى يكون من الضربة فعلاجه علاج الفاجع من التنقية والتربيح والمسوح . وأما الحادث من رياح تختبئ تحت الفقارات ، فعلاجه : شرب دهن انحراف مع ماء الأصول والبزور وحب السكينيچ . صفة معجون لذلك : ييدل المزاج وجواردين واسارون ومصطكي ودار صيني خمسة من عشرة دراهم زربناد ودرونج ثلاثة ثلاتة بزر الكرفنس وحرمل ثلاثة ثلاتة يعيجن بعسل الشربة درهم بماء فاتر أو ابن الأتن . صفة ضماد لذلك : مية يابسة وقسط وقصب النزير وأبهل كل واحد أوقية افرييون درهم دهن الغاردين قدر الحاجة . أو يؤخذ راسن ووج يطبخان ويكمد بهما الموضع ”وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق“ .

63

الباب السابع

في الماليخوليا والابليسيا^(١) والسد والدوار والسبات من حرارة والسبات من برودة والسبات السهرى والكافوس

في الماليخوليا — حدوث هذه العلة عن سوء المزاج السوداوي يركب البدن فيعده ويختص اضراره بالدماغ وهذا النوع يتبين آثار السوداء فيه ظاهرة في جميع البدن منهشة متتكنة ويحدث

(١) هذه الكلمة محرفة عن الكلمة الإبليسيا

عن نوع آخر من سوداء يكثُر في البدن ويكون مع ورم الطحال ويكثر مع تولد النفع والرياح في الجوف وأعراض التوعين أن يتغلب على صاحبه في ابتداء العلة الأفكار الديئة والوحشة والجلن وسوء الظن وقطع الرجاء من الخير . والعلاج منه ما قال (جالينوس) الفاضل : يجب أن يستعمل فيما غلت عليه السوداء الدواء المسهل القوى لعسر حركته . فأما علاج النوع الأول من هذه العلة التي وصفنا : فيجب أن يبدأ بفصص القيفال فان كان الدم أسود يخرج منه بقدر القوة فان ذلك يدل على أن العلة قد انبسست في البدن كله مع تمكّنه من الدماغ . وان كان الدم أحمر قطع ولم يخرج فانه يدل على أن الكيموس الرديء في عروق الدماغ ولم ينبسس في البدن كله ويجب أن يخرج الدم عن عروق الجبهة ثم يدبر سائر التدبير الواجب في هذه العلة مما نصّفه من بعد . فان كان حدوثه عن النوع الثاني يكون مع ورم الطحال فيجب أن يفصص الاسيلم ويخرج من الدم بقدر

القوة فان كان أسود حتى يصفيو ثم يعني بعد ذلك بجودة المضم واجتناب التخم وقلة شرب الماء ومعالجة الطحال بأدويته من المسهلات لذلك والمبدلة للزراجم وضمادات الطحال ويعني بترطيب البدن خاصة في النوع الأول . وتحتاج هذه العلة إلى تنقية كثيرة وصبر على العلاج لأنها وجميع الأمراض السوداوية عشرة القبول للبرء ومن الأدوية الجيدة له مما يؤخذ على الأيام معجون النجاح . وصفته : اهليج وبليج وأملج منقاة من نواها عشرة دراهم من كل واحد بسفائح وتربيد وأفتيرون واسط طلخودوس خمسة دراهم يدق ويتعجن بعسل الشربة على قدر القوة . فان احتجي أن يقوى في وقت الحاجة الى المسهل جعل فيه غاريقون وخرق أسود وسقمو نيا قدر القوة بعد أن يؤخذ قبله حب الشبار ومن المسهل لذلك وكل أمراض السوداء كالحرب العتيق الغليظ والخدمان والبرق الأسود مطبوخ الأفتيرون . وصفته : اهليج أسود منقى وزن عشرين درهما بسفائح مرضوض أربعة دراهم تربيد مرضوض درهم ونصف زبيب منقى من عجمه خمسة عشر درهما بطيح ذلك بأربعة ماء حتى يرق رطل ثم يلقى عليه سبعة دراهم أفتيرون مبرر حديث ويغلى عليه ويمرس ويصنف ويؤخذ منه قدر ثالثي رطل بعد أن يؤخذ قبله غاريقون وزن ثالث درهم وشحم الحنظل دانقين وملح نفطلي دانق ويتعجن بعسل . ويعخذ منه

64 قبل المطبوخ بثلاث ساعات أو يؤخذ بعد التوحش سبعة دراهم أفتيرون مسحوق معجونا بسكتة جبين فانه يسهل السوداء بقوه ويؤخذ له معجون الاهليج والأفتيرون والزبيب على الأيام فانه ينفع منه . وله : مطبوخ جامع كثير الاختلاط . وصفته : اهليج أصفر وأسود منقيان كل واحد عشرة دراهم شاهرج سبعة دراهم سنا ثلاثة دراهم أفستين وبسفائح وتربيد مرضوض وحشيش الغافت وورق الحمسفروم وبنر الباذنجاوية والفلنجمشك ولسان الثور وكافيطوس وجاذر يوس درهفين حجر اللازورد مرضوض درهم خرق مرضوض نصف درهم

زبيب منق من عجمه عشرين درهما فيطبخ ذلك بأربعة أرطال ماء بنار لينة حتى يرق ربعه
فإن تقياه شرب الباقي ويسرب قبل ذلك من أول الليل هذا المعجون . صفتة : يؤخذ
أيارج فيقرأ ثالث درهم غار يكون نصف درهم ملح نفطي دانقين سقمونيا قيراط يعجن بعسل
ويؤخذ . وفي باب الحكمة وال Herb صفة سفوف من ماء الأهليلج وغيره من الأخلاط ينفع من
جميع الأمراض السوداوية . صفة مرقة : تنفع ذلك ومن جميع الأمراض السوداوية والقولونج
66 يؤخذ ديك هرم فيطبخ بماء ملح كثير مع عشرة دراهم بسفائح ضوض وتحسى من هذه
فاتها تسهل سوداء كثيرة . وتنفعهم أن يأخذوا في أيام الراحة من المعجون الذي وصفناه دائماً
ويتجنبوا المكسود الماخ والبازنجان والكرنب والعدس والباقل ولحوم الصيد كلها خاصة
الحلبية والطير منها والماعز والخمر العتيق وجميع الأشياء المائلة والحريفة والحرارة جداً والاحمضة
والعفصة . وليكن طعامهم دسمًا وحلوا واتفاقه الذي ليس له طعم غالب بل يكون لذلك مثل
الفالوذجات النضيجية الرقيقة بدهن الموز والسكر ولحوم صيد الحملان والدجاج السمنة والشراب
المائى الرقيق الكثير المزاج وخاصة إذا نقع فيه شيء من لسان الثور . ولا شيء أبلغ في ترطيب
الدماغ من الشراب المائى الكثير المزاج . وما يخصب البدن بقوه الاستفافع في الماء السخن
إذا أخذ الطعام في الانهضام ويطلبوه بالنوم بعقب الأكل . وينفع من ذلك معجون المفرح
على هذه الصفة أو دواء . صفتة : لسان الثور وزرنباد جزء يدق وينخل الشربة درهم
بطلاء ممزوج وإذا أخذ لسان الثور ونفع في الطلا وشرب نفع عجيبة .

66

صفة معجون : يؤخذ منه أيام الراحة حرم وجمس ferm ومر وأبيض وأفتيرون
واسطوخودوس كف كف يطبخ بنار لينة بثلاثة أمثاله ماء بعد أن ينفع فيه ثلاثة أيام حتى يغلى
غليتين أو ثلاثة خفافا ثم يتصدر ويصنف ويؤخذ من القشمش ورق هذا الماء ويدق ويرش عليه
في دقة هذا الماء الشيء بعد الشيء حتى يتمتع ويلين ويجمع في طنجير ويطبخ برفق ويدر
على رطل منه قرنفل وباذرنجوه ومصطفى وقلنجمسك وزعفران وقشور الارتفاع المخفف
ثلاثة ثلاثة ويضرب حتى يتمتع ويستوى ثم يؤخذ منه فإنه قوى ويعظم نفعه . ويجب أن
تعنى في هذه العلة بالقلب وتفويته ليزول عنه بذلك الفكر والفزع والهم ويكون ذلك بأن تنظر
في مراح القلب بعد تنقية البدن . فإن كان مائلاً إلى الحرارة سقيته بعض الأدوية النافعة لحقفان
القلب مع الحرارة . وإن كان مائلاً إلى البرودة سقيت من الترياق وزن مثقال بشراب قد نفع
فيه لسان الثور ويسقى من دواء المسك الحلو والماء البقلة المعروفة بالبازرنجوه . ويأكل كل
من هذه البقلة مع الخبز ويسقى أيضاً من المفرح وكذلك هذا الدواء الذي وصفناه قبيل وسفوف
لسان الثور وزرنباد الذي وصفناه . فإن كان حدوث هذه العلة من حرارة ويكون إذا حدثت

67

- 68 بعقب حرارة أصابت الرأس من الشمس أو أغذية أو أدوية حارة حادة استعملها العليل قبل ذلك مثل الثوم والبصل واللفل والخردل والسداب والجوارشيات . فعلاجه : أن كان القعود في الشم من ترطيب الرأس بالسعوط بدهن البنفسج أو اللينوفر أو دهن القرع وبزر الخيار ولوز حلو مقشر وخشخاش أبيض يربى بها اللينوفر من ثلاثة مرات إلى عشر مرات يزدح الدهن . ولا يجب أن يستعمل صاحب هذه العلة الكافور فإنه ردئ لها يجفف ويسهر . وينفع منه هذا النطول . صفته : بنفسج يابس وورد النيلوفر وخشخاش بقشره وكشك الشعير وقضبان الخطمي وورق القرع يطبخ في قمّق ويحلب عليه بعد ذلك اللبن من الثدي وييل به قطنة ويوضع عليها وإن كان حدوثه عن الأغذية والأدوية الحارة كا وصفتنا . فعلاجه : أن يبدأ بتنقية البدن إن كان معه حمى بطبوخ . صفته : أهليج أصفر واجاص وتمر هندي منقى وسيسبان وشاهرج يطبخ ويسلق منه مع صبر وإن لم يكن حمي وعند سكونها فنقع الصبر في ماء الهند با يكون من الماء ثلاثة أو أربع إلى أربع ومن الصبر ثلاث درهم إلى درهم ويستعمل القاء بالسكنجبين والماء الحار والغرغرة بالسكنجبين ورب العنبر . ثم يستعمل سائر التدريجات المرتبطة بالسعوط وصب الماء المدر الفاتر على الرأس وإن لم يكن حمي أدخل الحمام وصب الماء على رأسه فيه ويؤخذ بالحمية من اللحوم ويقتصر على كشك الشعير وصفرة البيض والسمك الهاي با الشديد البياض . ولما كان ابتداء هذه العلة الأفكار الرديمة وتغيير العقل . ظنّ قوم أن مسكن العقل القلب في ذلك ظن كاذب لأننا نجد بالعيان أن صحة العقل تكون بصحبة موضع التخييل والحس والحركة الذي يقال ببطاميا وهو مقدم الدماغ وهو صحة موضع الفكر الذي هو وسط الدماغ وموضع الحفظ والذكر الذي هو مؤخر الدماغ والدماغ حاسة الحواس وذلك أنه ينشأ من مقدم الدماغ العصب الالين الذي يكون كقوة الحواس الأربع وحاسة اللسان فينبت عصبه من مؤخر الدماغ والنخاع وهو عصب غليظ . فاما العضل والوتر فبناته من العصب لأن العصبية اذا وصلت الى أول العضو تتحرك فتركب بعض أجزاءه للتم والجلد فيعطيها الحس والحركة وينتاظ البعض بالتم والربط فيقوله من جميعها العضل فيكون به الحركة من طرف العضلة قبل بلوغها أجزاء العضل . ومن الرباط الوتر ويركب ظاهر العضو ويمز طرفه الأسفل حتى يتصل بالعضو الآخر فتكون معينا للرباط على ضبط المفصل . فالعضل أوله عصب وآخره وتر ويكون تحريكه الأعضاء بأن يتقلص نحو أصله . فالعصب مخصوص بكثرة الحس وضعف الحركة . والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس . فأول أفعال الدماغ تدبر العقل لأننا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى رأسه من مرة صفراء تجتمع في معدته فبردته عصب دهن الورد والخل على رأسه .

في الصرع — حدوث هذه العلة عن سدد غير تامة يحدث في مخرج الأعصاب فلذلك يحدث عنها حركات سميجة . فأما السكتة : فهي سدد كاملة كافية تامة في الدماغ كله بأسره لذلك يبطل معها الحس والحركة .

قال (جالينوس) أصناف الصرع ثلاثة : أحدهما يكون من علة تخص الدماغ وتكون علامته أن لا يشعر صاحبها لها بابتداء حتى يصرع ودواؤه شرب الخربق الأسود والآخر يكون بمشاركة الدماغ والمعدة . وعلامته أن يعرض لصاحبها غثى ويتوتر ثم يصرع بحركتها من المعدة ويكون دواؤه شرب شحم الحنظل والآخر يكون بمشاركة الدماغ لكل واحد من الأعضاء مثل الساق وغيرها وعلامته ارتفاع ذلك من ذلك العضو إلى الدماغ ويعالج بالأدوية الموصوفة له .
وعلاج ذلك في النوع الأول والثاني : أن يبدأ بتنقية البدن والمعدة خاصة بالأدوية المسهلة والمقيئة وبما ذكرنا مما قد ذكره (جالينوس) ويتم أخذ مبدلة المزاج مما سنصفه بعد وأن يختال وقت حدوثها وحين يشعر بحركتها في ادخال ريشة مغمومة في دهن ملطخة بشيء من أيارج فيقرأ في الحلق وزجاج الطبيعة للقاء . والنوع الثالث الذي يرتفع ويذلك في غير وقت غير النوبة ذلك شديدا حتى يجمي ويجم ثم يطلى بالخردل وخرء الحمام أو لبن التين أو لبن بعض الزيوت مثل لبن اللاعية وأذان الفار الزغبية فإن هذه كلها تنفط وينتفع بها وينفعهم كل التين اليابس مع الجوز واللوز . فأما الأدوية المسهلة لذلك المركبة فنها دواء . صفتة : اهليج أصفر منق عشرة دراهم اهليج كابلي خمسة دراهم بسفائح مرضوشة ثلاثة اسطو خودوس أربعة ورد البنفسج أربعة أفتيمون ستة يطبخ الاهليج و"بسفائح بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يجعل فيه سائر الأدوية ويعلى حتى يبقى رطل ونصف ثم يمرس ويجعل فيه سائر الأدوية ويعلى حتى يبقى رطل ويمرس ويصنف ويؤخذ قبله بساعتين هذا الدواء . صفتة : شحم الحنظل رباع درهم غاريقون ثلثي درهم أيارج فيقرأ نصف درهم خربق أسود ثم دينار يعيجن بعسل ويؤخذ من الدواء بعده ثلثي رطل وكذلك "معجون النجاح" له خاصية في ذلك وفي تبديل المزاج والمسهل بعد أن يجعل فيه غاريقون وخرق أسود وشحم الحنظل . فأما الأدوية المبدلة للنزاج لذلك "فتريق الأربع" يؤخذ منه كل يوم من أيام الخريف والشتاء والربع على الريق متناقل ويتعاهد شرب السكتنجين العضلى وحده مع طيخ الزوفا اليابس فإنه ينفع نفعاً بينما لأنه يقطع الرطوبة ويخلو الفضول من المعدة والصدر خاصة الزوفا لقوه فيه في الحال فينقض بعض ذلك بالبول وبعضه بالبراز .

٧١

٧٢

صفة معجون : مبدل المزاج لذلك وج واسطه خودوس عشرة فلفل زنجبيل وسبيل نسمة خمسة غار يقولون درهمين ونصف يعصر ماء العنصل الطربي ويصب على مثله عسل ويطبخ حتى يغلي ويتعجن به الأدوية ويسق منه كل يوم كالبنقة وإن كان ذلك لطفل فيتفعل تعليق خشب الفوازانيا عليه وهو خشب الصليب ويحجب على صاحب هذه العلة أن يخذل كل الكوفس خاصة والبصل والثوم والخردل والكراث والباقل وشرب الشراب وشم الأرایيح المتناثة كرائحة القطران والقير والكريت والجليف ونحوها فإن ذلك ربما يفتح عليه العلة من ساعته أو قبل وقت النوم . وما ينفع من ذلك ومن سائر الرطوبات في الدماغ الغرغرة بالأشياء التي تجلب الرطوبات البغمية كالسكنجبجين وأقوى منه المرى النبطي وأقوى منه إذا جعل في الرطل من السكنجبجين أوقية نحدل مسحوق فان هذا البلغم الغايب

73 اللازج من الرأس وينفعهم شم السذاب والفنجكشت والفونج والفازانيا أعني عود الصليب . فأما إذا حدثت هذه العلة مع آثار حرارة ويكون إذا حدث معها حرارة الوجه ودورور عروق العين فينفع منه الجمامنة على الساق وفص الصافن وعقر الأنف حتى يسيل منه الدم والاسهال بعد ذلك بطبيخ الاهليج الأصفر وترك الحلوا^(١) واللحم واللبن والتلى من سائر الأطعمة . وينفع وضع دهن الورد والماورد والخل على الرأس وشم الورد والصندل والماورد والكافور .

في السدد والدوار—ان كان مع ذلك غثى بذلك عن المعدة والمنى يصلح له الاسماء بطبيخ الاهليج بعد القيء بالسكنجبجين والماء الحار ويتناول بعده الرمان المز والسفرجل والكتري وماء الحصرم والسماق وأطراف الكرم واللوز الطربي والتوت الشامي ويكون خبزه بطبيخ هذه المياه فإن حدث ذلك مع جمرة في الوجه ودورور العروق فليعالج بعلاج الصرع مع الحرارة . وقد يحدث ذلك من حر الشمس يصيب الرأس فيكون لأن الرأس في نفسه ضعيف أو فيه فضول مجتمعة . والعلاج منه : تمرير الرأس بدهن ورد وخل . فإن حدث ذلك عن غم أو بعقب الطعام والتلى ولم يكن معه حرارة ولا آثارها مثل الحرفة وغيرها فعلاجه القيء بالسمك الملح والخردل والفجل والسكنجبجين القوى ليشرب منه رطل ونصف مرة بعد مرأة . فان لم يسهل القيء طبخ حزمة [قدر طبخة]^(٢) من قضبان الشبت فإنه أقوى في القيء من بذر الشبت في ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه شيء من ملح وشيء من عسل ويضرب حتى يستوي ويشرب في ثلاث مرات . وقد يشرب ماء الفجل المعصور بورقه نصف رطل مع

(١) لعله الحلوي واللحم الخ .

(٢) مشطوب عليها (خط جديد) .

سكنجيين فإذا نف بالقوء تعاهد [بعد] ذلك بما يقوى المعدة حتى لا يقبل ما ينصلب إليها من الفضل الردىء مثل الأطريافل الأصفر والخلنجيين العتيق مع المصطفى والعود ان احتيج إليه وينيل بعذائه إلى ما يصلح للرطوبين .

في السبات من الحرارة والرطوبة — قال (جالينوس) النوم واليقظة برأى الفاضل (أبقراط) وأكثر أصحاب الطبائع يكون بأن تميل الحرارة الغرئيزية إلى ظاهر البدن وباطنه . فأما صاحب هذه العلة : فيكون نومه مع السبات خفيفاً ويفيق بسرعة ويحدث من بخارات حارة رطبة ردية الكيفية ترتفع إلى مقدم الدماغ . والعلاج منه : الفصد ثم استعمال دهن الورد والخل على الرأس ليقويه فإن لم يكن دهن الورد جيد يجعل معه ماورد في السبات من الرطوبة والبرد يحدث ذلك إذا اجتمع في مقدم الدماغ بلغم كثير فيعرض لهم نوم ثقيل حتى لا يتماماً لهم أن ينبهوا إلا بجهد شديد . وعلاجه : تنقية الرأس والمعدة بحب الأيارج وبعد ذلك هو أقوى منه مثل الأيارجات البخار أن أحوج إلى ذلك وبعد تمرنج الرأس بالأدهان الحارة وصب المياه الحارة عليه . (قال جالينوس) في "طياؤس" عند تفسيره ل الكلام (أفلاطون) الخلطان الرطبان الدم والبلغم متى كثرا في البدن جعل صاحبه بليداً كسلاناً نواماً . وكذلك إذا زاد المرتان في البدن حدث لصاحبها أرق وسرعة حركة ويستعان في علاج هذه العلة بالنظر في علاج "ليثرغس" وهو السرسام البارد .

٨٥

في السهر — إذا كان حدوثه لشغف أو عمل مهم استفرغ بدن صاحبه وقل ضرره به فإن عرض عن غير شغل فإن شأنه حل القوى الطبيعية فتضعف له الشهوة والاستمراء وأثر في جميع الأفعال الطبيعية . قال (أبقراط) قد يحدث عن السهر اختلاط وتشنج .

في السبات السهرى — هذه العلة تعرض عن خلط مرئى وبلغمى فتى تحرك المترى سهر العليل ومتنى تحرك البلغمى عرض له السبات وربما عرض له السبات وربما عرض معه هذيان وتخليط في الكلام . والعلاج منه : بالأدوية المركبة حسب قوة أحد الخاطفين وبحسب الوقت والزمان الذى يعرض فيه وأصلاح العلاج لهذه العلة في ابتدائهما بالحقن ان كان الخاطب البلغمى أغاب بالاشارة التي فيها بعض الحدة فإن كان المترى أغاب فالحقن اللينة ويستخرج سائر العلاجه من قرانيطس وليثرغس .

٧٦

في الكابوس — يحدث ذلك من بخار يتتصاعد من أغذية ردية ويكون زوال هذا النوع بسرعة ويحدث أيضاً من فضل تجتمع في البدن والوجه أن ينادر إلى علاجه فإنه كثيراً ما يؤدى إلى الصرع . والعلاج منه : تنقية البدن فإنه أجزى والا عوج بعلاج الصرع .

الباب الثامن

في أمراض العين

العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات والبصري يكون بالرطوبة الجلدية وسائر الرطوبات والطبقات خلقت لمعونة هذه الرطوبة إما لأن تؤدي إليها منفعة أو لتدفع عنها مضره وهي كالخواص لها محيطة بها من كل جانب وهي في الوسط كالنقطة في الكرة والدليل على أن بهذه الرطوبة يكون البصر. إن الماء إذا كان بينهما وبين المحسوس بطل البصر وهذه الرطوبة بين رطوبتين واحدة من قدامها شبيهة ببياض البيض تسمى "البيضة" وأخرى خلقها شبيهة بالزجاج المذاب وتسمى "الزجاجية" وخلف هذه الرطوبة ثلات طبقات : أولها شبيهة بالشبكية وتسمى "الشبك"^(١) وخلف هذه طبقة شبيهة بالمشيمية . والطبقة الثالثة خلف الثانية جاسية صلبة شبيهة بالعظم يقال لها "الصلبة" . وقدام هذه الرطوبة البيضية ثلات طبقات : الطبقة الأولى شبيهة بحب العنبر في لونها سواد مع لون الجماجم^(٢) الدماغ . المس الخارج مختلف لونها في الأبدان وفي وسطها ثقب حيث يلي الجلدية يتسع في حالة ويضيق في أخرى بمقدار حاجة الجلدية إلى الضوء ويضيق عند الضوء الشديد ويتسع في الظلام وهذا الثقب هو الحدقة . تلي هذه الطبقة طبقة أخرى شبيهة بالقرن في هيئتها لونها وتسمى "القرنية" وتتلحق بلون العنبية التي تختتم . وجعلت هذه الطبقة وقاية للرطوبة الجلدية لأنها في القرنية كالسراج في القنديل تقيها الآفات ولا تمنعها الضوء ويحيط بهذه الطبقة طبقة لا يغشاها كما يغشى سائر الطبقات بل تتلتحم حول القرنية وتسمى "المتحم" وهو بياض العين والعين تغور سريعاً بالسهر والتفكير غير أنه مع الغم يكون مع سكون منها ومع الفكر يكون معه حركة ومع السهر يكون معه ثقل الأجنفان ونعاس .^{٧٨}

في الرمد — هو ورم حار في الملاتحم قال الحكم (جالينوس) في "حيلة البرء" ونحن لازال نداوى الرمد بخلاف ما يداويه أصحاب الأحكام لأن أولئك شأنهم أن يكتدو العين داماً بما يعالجونها به ونحن ربما داويناها بالأسهال أو بالفصد أو بالحمام وربما برأوا بواحدة من ذلك وربما برأوا حين تستعمل ذلك فيها جميعاً . والعلاج الذي نستعمله نحن في هذا الوقت : أن يبدأ بالفصد للقيفال . وبعد ذلك تسهل الطبيعة بالتطويخ بماء الفواكه والاهليج في أوله وآخره

(١) الشبكية . (٢) هذا السطر بأكمته كتب بخط جديد على كلمات الأصل فألفه الكاتب فلينظر فيما بعد .

بمطبوخ الخيار شنبر ويطلى على الأجهاف بدواء . صفتة : حمض وصندل أبيض جزء جزء
اققياً نصف جزء يتحذ منها شياf ويحل عند الحاجة باء الكسفرة ويطلى به . صفة مطبوخ
ال الخيار شنبر : اهلياج أصفر منق خمسة عشر درهماً زبيب منق من عجمه مثله يطيخ ويؤخذ من
مائة ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب، ويؤخذ قيله بساعتين
درهم غار يقولون الى مثقال معجون بجلاب ويعالج العين نفسها في أول الأمر بان يخلب فيها
لبن النساء الليل والنهار فان اللبن يغسل ويخلب . فان كان الالتهاب والتوجه شديداً قطر فيها
بدل اللبن بياض البيض الرقيق الطرى دائماً ويغسل الوجه باء ورد قد منزج بشيء يسير
من خل فان كان الوجه شديداً أخذ لعاب السفرجل بلبن النساء ويدام تقطيره في العين فانه
سرير في التسكين فان لم يسكن بذلك قطر فيها الشياf أبيض الذى . صفتة : اسفيداج
خمسة دراهم أنزروت ثلاثة دراهم كثيراً ونشا درهرين أفيون نصف درهم يسيف بلبن
النساء أو بياض البيض الرقيق . شياf أبيض اللون خفيفه : أسفيداج جزء كثيراً نصف جزء أفيون
عشر جزء يسيف . وله شياf أصفر يصلح في وسط الرمد . صفتة : صمع وأسفيداج ثلاثة
ثلاثة كثيراً وحمض من كل واحد درهم ونصف أفيون نصف درهم يسيف باء أكليل
الملاك . وله شياf أحمر . صفتة : زنجفرر باني خالص جزء أسفيداج نصف جزء نشاء وكثيراً
ربع جزء ربع جزء صمع وزعفران أفيون من كل واحد ثمن جزء شم يحب بالبن فان
أحوج لكترة المطوبة والانتصاق الى الذرور ذر بالذرور أبيض . صفتة : أنزروت أبيض
حلال عشرة دراهم يسحق بلبن النساء ويحلف في الشمس مغطى ويسحق أيضاً بالبن ويترك
حتى يجف ويفعل مثل ذلك ثلاثة ثم يسحق نعا ويرفع ويستعمل عند الحاجة فان ولت العلة
وبق في العين بقايا حمرة نفعها الذرور الأصفر . صفتة : أنزروت أبيض حلال عشرة
درارم زعفران وسنبل وصبر ومر درهم يذرت به العين في آخر الرمد وربما حدث الرمد
عن قلة تعاهد الحمام فتنسد المسام وتتحذ عن برد المعدة أيضاً فيرتفع منها بخار بارد . ويكون
العلاج منه : شرب النهر الصرف ودخول الحمام الحار . وربما حدث بالنساء عن برد الأرحام فلا
يسكنه الا الحقن الحارة من ماء الشبت والحلبة والبابونج ودهن الناردين ويحب أن يتحرى
في كل أمراض العين بكل أمراض الرأس قلة الطعام^(١) وترك الجماع بنته وترك العشاء والنوم
بعد الطعام ليلاً كان أو نهاراً .

فاما الرمد اليابس : فيتفقد فان كان البدن ممتئلاً او بعيد العهد بالاستفراغ يستفرغه على
حسب ما توجبه الضرورة وان كان البدن نقياً او يحدث في آخره الرمد الرطب أن يدمن الحمام

(١) لعله الطعام

والانكاب على المياه الحارة واستعمل الأغذية المروطبة والقليل من الشراب المائي الرقيق بمزاج كثير ويقطر في العين لعب الحلبة وطبيخ الزعفران . وما ينفع ذلك ويحلل وينفع القروح بن الخس اذا خلط مع لبن امرأة .

[ما جرب لبياض العين أن يؤخذ نخاع سلسلة ظهر الغنم فيسل رفيعا ثم يدق السكر النبات ناعما ويلت به شيئا من ذلك النخاع ويوضع بين العينين والأجفان ويطبق العين عليه الى أن يخل ذلك كله في العين ثم يعاد الى أن تنق العين من البياض] .

للبساط في العين : ينفع منه نحر الضباب^(١) ونحر الحمام والعصافير وأدوية البساط كلها يذر ويدخل الميل ويحلل به موضعه وخربه أن يستعمل ذلك بعد الخروج من الحمام أو الانكاب على بخار الماء الحار . وكذلك كبد الخطاطيف ويحلل موضعه بميل . أو يؤخذ ذرق الخطاطيف ويعجن بعسل . وقد قيل ان نحر الخطاطيف اذا عجن بالعسل نفع المجرب أو يحلف كبد الخطاطيف ويتحمّل منه شيافة ويحلل عند الحاجة به الموضع أو يؤخذ زبد البحر ويجهن بدهن حب القطن ويكتحل به . وينفع من ذلك للسرطان البحري وهو حجر . وكذلك الأصداف كلها اذا أحرقت ودترت بها العين نفعت . ومن المجرب لذلك فصب بالمايويد في السقوف يسحق وينخل ويذر به العين . آخر : زجاج أخضر يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض الذى يخرج منها الفواريج مغسولة منظفة مجففة جزء تجع مسحوقة منخولة ويذر بها العين . وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما وينخل مع الدهن ويكتحل به فإنه سريع المنفعة . آخر : زجاج أبيض يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض الذى يخرج منها الفواريج مغسولة منظفة مجففة حتى تجع مسحوقة متفولة^(٢) ويذر بها العين وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما وينخل مع الدهن ويكتحل به فإنه سريع المنفعة .

في الظفرة — هي زيادة عصبية في الحاجب الملتحم من المآق الأكبر فتبسط وتعالج ما دامت رقيقة بالأدوية الحارة الجلاعنة مثل الروسنج والنوسادر وأصول السوسن والقلقنديس وأنفع من هذه شياف قيسر والبسليكون الحاد والروشنى فان أزمانت وغاظت فليس إلا الكشط .

في الحرب والسبيل — قال الاخالى التى تنفع من الحرب والسبيل كلها تنفع من البساط والظفرة . والسبيل امتلاء يحدث فى الأوراد من دم غليظ ينفخها ويتمزها وينغلظها ويحدث فى الأـ كثـرـ معـهـ حـكـاكـ وـصـاحـبـ الـحـرـبـ وـالـسـبـيلـ يـحـبـ أـنـ يـتـعـاهـدـ معـ سـائـرـ عـلاـجـهـ فـصـدـ الـقـيـفـالـ

(١) لعله الضب . (٢) لعلها منخولة .

كل شهر مرة وينتزع دما قليلاً ويسمى طبيعته بطبع الأتفيمون في الشهر مرتين ويختبر
التمل من الطعام والتبيذ ويتوخى^(١) الدخان والغبار والصياح وكثرة الكلام وضيق الجبب وإطام
الخدمة وطول السجود وبجميع ماء ميلاء عرق الوجه والرأس وينفع منها إذا أزمتنا وطالاً فصاد
الأماق والحبة والخل والقط وهم من عمل اليد إذا كانت دقيقة . وينفع منه الاكتحال
بالدواء المستخدم بماء الرمان والعسل الموصوف في باب جلاء العين . وله موجب : اهليج كابلي
درهم يسحق مثل الماء وينخل ويعجن بشمع أبيض مصنف مذاب بدهن ورد ويجعل في هاون
حار ويصب عليه شيء من ماء الحصرم المسكن المصنف حاراً ويدعك حتى يجتمع ويستعمل .

83

في السلاق — السلاق غلط الأجهاف وحرمه وانتشار الأشفار . وعلاجه : أن يبدأ
بالأدوية المحملة ثم يكتحل بالحجر الأرماني فإنه جيد بالغ في ذلك .

في السقطة والضربة — تصيب العين والانتشار يادر في علاج ذلك بقصد القيفال
أو الجمامنة على البياق ومحقنه بعد ذلك ممهلة فإن ذلك أجود من الدواء في هذه الحال أو بدواء
غير حاد نحو طبيخ الفواكه أو السقمونيا والحلاب ولا يصلح الأيارح في هذا الوقت ثم يحاب
في العين اللبان ويقطر فيها الألعوبة ويوضع عليها قطنة قد غمست في بيضة قد ضرب بياضها
وتصفرتها بثلاثة دراهم دهن ورد ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع وربما حدث
في العين انتشار وهذا الانشار يقبل العلاج . وعلاجه : دقيق الباقل مقشرًا يعيجن بماء ورق
الخلاف وأطرافه أو بماء الهمبنا ويضمد به العين أو دقق الشعير مع ورق الخلاف وربما
يقي منه في بياض العين أثر بحرة ويقال له الظرفة وينفع منها أن يحلب فيها اللبان حاراً في النوم
مراراً كثيرة أو يقطر فيها الدم الذي يكون في أصول ريش فرخ الحمام فإن لم ينفع ذلك فهذا
الشيف . صفتة : مرّ وزعفران وكثدر أجزاء سواء وزرنينج أصفر نصف جزء يشيف
ويحل بماء الكسفة الرطبة ويقطر فإن لم ينفع ذلك عوج بالحديد وأما الانتشار الحادث
بعقب الصداع فلا براء له .

84

في العشاء — هذه العلة تحدث عن بخار رطبات غليظة وكذلك حال من لا يضر
القريب ويبصر من بعيد والعلة في ذلك أن ذلك البخار ياطف بدهن النهار وحر الشمس
ويغاظ بالليل . فأما علة من لا يبصر من قريب ويبصر من بعيد فإن الحدة تتبع بنظرها
إلى بعد فتاطف بذلك البخار . والعلاج منه : أن تقطر في العين الراز يانج الرطب أو ماء

(١) لعله ويتوثق .

طبيخ بزره أو ما يسيل من الكبد اذا صب عليها شيء من المراة ويسوى . وينفع من ذلك اذا قوى ومن ابتداء الماء مرارة التيس وماء الرازي يانج وعسل اذا جمع ذلك في أسفل منه وأعلى واكتحل منه على الريق . فان احمرت وهاجت تركت أياما وعو睫ت بحلب اللبن ثم تعاود وان طبع الكبد في قدر مع شيء من بزر الرازي يانج وانكب الانسان على بخاره نفع .

في ابتداء الماء في العين — تنظر في العين أحما متساو يantan في الظمة وفي التخليل وفي الابتداء والكثرة أم مختلفة فانه ان كان التخليل في عين واحدة أو في العينين جميعا مختلفا فانه دليل الماء فان لم يكن مختلفا فانه دليل ألم المعدة . وتنظر أيضا فان كان قد مضى الوقت الذي ابتدأ فيه التخليل ثلاثة أشهر أو أربعة ولم ينكر من صفا الحدقة شيئا ولم ير في العين كدورة فذلك من ألم المعدة . والماء أنواع أى ألوان . فمه : أبيض وأخضر ولون السماء وكدر . ومنه : صاف مجتمع ولونه الى البياض وهذا يصلح للقدح وكذلك اللون الذى الى الخضراء وتوقف عليه بأن يغمض احدى عينيه فان لم يتسع ناظر العين الأخرى فانه لا يقبل القدح وذلك أنه يدل على أن في العصبة الم gioفة الذى يحرى فيها النور سدة ويتتحقق أيضا بأن تقام العليل في الشمس جدا وجهك معتدل القيام وتأمره أن يقبل ببصره نحوك ثم تضع ابراهام على جفنه الأعلى وتترعرعه بمدرعة فان تحرك الماء حين نزعه عنه الابهام ثم اجتمع كان مما لا يقبل العلاج وعلى أنه اذا قبل العلاج فـ أقل بمحمه وذلك أن البصر يبق في أكثر الأمر ضعيفا . ويتتحقق أيضا بأن يكون في بعض الأوقات بحسن التدبير في الغذاء وأخذ بعض الأدوية المسهلة فإذا خف لذلك فانه دليل ألم المعدة وفي الجملة ان الماء رطوبة غليظة تتجدد في الحدقة فتحول بين الحميدة والاتصال بالنور اذا كان البصر بهذه الرطوبة . والعلاج منه عند ابتدائه : بتقنية البدن بالمسهلات الملامنة مثل حب الأيارج والقوقايا والشبيار ثم يستعمل الغرغرة . وبعد ذلك تؤخذ الأيارجات الكبار ان أحوج الى ذلك ثم يعالج العين نفسها بالأكل والشيبات وخيرها شيف المرارات على أن الجميع أصناف المرار خاصة في النفع من ذلك وهو حيوان البر وخاصة من المجاورين للبر من الرزق مثل القبع الكركي والسبوط والجمل والخطاطيف والديوك الصغار والثعلب والعصافير والدب والورل والسنور الذكر والكلب السلوقي والبعير والثور والكبيش الجبلى جميعا وشى وخيرها كلها من الماشية مرارة الظبي ومن الطير مرارة الجمل وهذه كلها اذا استعملت جميعا وشى أيها شئت تجتمع ومثلها ماء الرازي يانج وشيء من عسل ويسحق حتى يجتمع ثم يكتحل به ينفع من ابتداء الماء .

وله مجرى : يؤخذ مارق شيئا الذي ينفر ويجعل منه في كوز فقاع جديد وتسد رأسه بطين الحكمة ويلقى في كور الزجاجين ويترك حتى يوقد عليه سبعة أيام ثم يخرج ويخرج منه

ذلك و يكون قد ابيض يسحق ويكتحل به نفع من ذلك . وله شياf ولعلها الشديد والبياض :
 87 مراة تيس مجففة في إناء نحاس خمسة دراهم سكينج درهم شحم الحنطل نصف درهم فربون
 دانقين يشيف بشراب وماء الراز يانج . وله شياf آخر . صفتة : مراة ضبعة العرجا و مراة
 القيج و دهن البلسان من كل واحد درهم أزرورت وصبر و زعفران كل واحد درهرين يدق و يخل
 و يشيف بماء السذاب .

وله معتدل في الحر والبرد : يؤخذ سنبل الشعير اذا أسمن قبل أن يجف فيدق ويستخرج
 نشا شتجه ويحلف ويؤخذ من ماء الفتنج فيجفف ويؤخذ منها جزان سوايشيف .
 وله محرب : قشور السليخة يدق و يخل و يعجن بمراة الطير أو الأرنب أو العفور ويحلفف
 ثم يدق ثانية و يعجن بماء الراز يانج و يشيف ويحلف ويستعمل وقد يستعمل ماء الراز يانج
 المخفف وحده فيه مع بخاصية فيه .

في جلاء العين — قد^(١) (يوحنا بن ماسويه) الظلمة في البصر يطعم العليل لحوم الأفاعي
 فإنها نافعة . وكذلك الاكتحال بشحومها وهذه العلاجات هي لابتداء الماء فاما اذا استحكمت
 فيليس إلا القدح وربما ضعف البصر بعقب مرض حاد أو خلط يتولد في الرأس او في المعدة
 أو نزف دم كثير أو فضل حرارة أو يليس ويضعف من كثرة القيء ويكون مع هذا ضمور العين
 وغثوارها وقله السيلان منها ومن الأنف ويشتد بعقب الجوع والتعب وفي الصيف وعند
 الاستهال وأخذ الأدوية الحارة وينفع منه ترطيب الدماغ وجميع البدن وانحراف الخلط الحار
 بمثل ماء الجبن وشبهه والسعوط بعد ذلك بالأدهان الباردة الرطبة المذكورة في باب الصداع
 الحار ويوضع منها على الرأس ويمتزج بها الأصداع والأجفان فالزيادة في الغذاء المرطب والاستحمام
 المعتدل بالماء العذب والدخول في الماء وفتح العين فيه وقتا طويلا مرارا كثيرة ولا يكون
 الماء باردا وحلب اللبن في العين وليكن لبن النساء وتقطر اللعابات المضروبة بالأدهان الباردة
 الرطبة وتقطر ماء الراز يانج الرطب في آخر الأمر اذا ظهرت الرطوبة وكذلك الاكتحال بلبن
 الخس مع لبن النساء فإنه يخلع العين ويقلع مع ذلك القرصون التي تحدث في القرنية والخشونة التي
 تكون في ظاهره . وان كان ضعف البصر مع حرارة ورطوبة ودمعة فينفعه أن يؤخذ ماء الرمان
 المزوّي طبخ حتى يبقى منه نصفه ثم يجعل فيه مثل عشره عسل ويجعل في الشمس ويكتحل به
 بعد عشرين يوما . وان كان قد عرق حك الاهليلج الأصفر بماء ورد واكتحال به وان كان
 معه حكة قطر فيها ماء قد نقع فيه سماق . ويضمد بورق الدلب المطبوخ بالخل المزوج فان

عشق حكلت بباء التوبيا الهندى المربي بباء الحصرم أو سماق و يجعل معه شيء من كافور . و يقال
 ان من أدمن أكل الشلجم نيا ومطبوخا رد عليه بصره وان كان قد قارب الذهاب وهذا
 العلاج يحفظ على العين صحتها وينفع من الرمد فان كان ذلك مع آثار برودة ورطوبة استحلل
 بالدارصيني أو الفاذون وهو الوج وكذلك السرطان البحرى وهو حجر . و يضمد العين بورق
 الدلب المطبوخ في الشراب . و مما يضعف البصر أكل البادروج والمراث والبللة والحس
 والجرجير والحنديقوق والا كثار من الملح في الطعام وادمان النخل ودوام التعب وكثرة الجماع .
 وأما الحس فقد قال الحكم (جالينوس) في الأغذية أنه يورث الظلمة في البصر انصحى اذا
 أدمن أكله ويلحلو البصر الذى فيه ظلمة من رطوبة وبحار غليظ .

في الغَرَب — وهو الناصور في الآماق يجب أن يعصر ثم يقطر فيه هذه الشيافة فانه
 ربما أبراه أو يحفظه أشهر حتى يظن أنه صحيح اذا لم يكن ناصورا رديئا فإذا كان ناصورا
 رديئا قد أفسد العظم فان ذلك ليس له علاج إلا الثقب أو الكى . وله : تبل حرقة كان
 بيول صبي وتلوث في الدواء الحاد ويدخل في الناصور أو تخذل فتيلة من زنجبار قد عقد بسکر
 وأشق ويدخل فيه . وله : ذرور أماروشناى أو عرق جزء ناخواه ثالث جزء يذر فيه وأفضل له
 اذا تهياً أن يدخل فيه الميل المتخد لهذه العلة ويعرف مقدار عمقه ثم يلف على الميل قطن
 ويلقيت في الدواء أو ينشر على قطنة رقيقة من الدواء ويدخله فيه . جسما الأجهافن وصلابتها وعسر
 افتتاحها بعقب النوم خاصة : اذا لم يكن معه غاظ ادامة الحمام واستعمال الدهن على الرأس وأن
 يضمد عند النوم ببياض البيض مع دهن ورد ويكتثر الانكباب على الماء الحار ويستعمل فيه
 لعب الخلبة والبزر كان المأخوذ بلبن ويستعمل له السعوط ان أحوج الى ذلك واذا كان مع
 السيلان وغلظ الأجهافن وحررتها فليؤخذ عدس مقشر وشحم الرمان فيدقان بمبيحنج و يجعل
 فيه دهن و يضمد به العين بالليل ويشد .

في الحرقة في الآماق — يضمد بالهنديا المدقوق بعد أن يدهن وجهه بدهن ورد
 بالليل ويشد .

لنشق العين وبحوطها — يحدث ذلك بعقب الغضب والصياح الشديد والقيء .
 والعلاج منه : أن يقصد صاحبه من ساعته ثم يضمد العين بالأدوية القابضة ويفقن بالحقن
 الحارة ويقطر في العين شياف السماق ويشد برفادة ويوضع في الرفادة فلككة دبوق شدقاً قويَا

٩١ ويئام على القفا ولا يفتح أياماً ويترك الشراب ويقلل الطعام ما يهياً ويحدى العطاس والقيء وان لم يكن حرارة أخذ في فيه ما يحدى البلغم ويستعمل الدعوة^(١) .

في الشعر المنقلب في العين — يحدث ذلك من كثرة الرطوبة العفنة التي تجتمع في الأجهان والعين فيجب أن يلصق بالدبق والمصطكي المذااب فان كانت شعرة أو شعرتان أو ثلاثة يسل من الجفن . وان كان أكثر نتف وكوى موضعه بابرة معققة فان كان كثيراً فليس الا القطع . ومن غريب العلاج لذلك : أن يؤخذ من الارضة والتلوشادر وحافر حمار محرق أجزاء سواء يعجن بخل نهر ثقيف ويطلى بعد التف . وله طلاء آخر : ينطلق بعد التف بدم الكلب وحمل الجمال ويدر عليه ورد السوسن الأبيض أو دم الضفادع الخضراء ورماد الصدف المهجون بقطران ساعة بعد ساعة .

في انتشار الأشفار وهي الهدب — يحدث ذلك عن رطوبة ردية الكيفية وأما لداء الثعلب فعلاج النوع الأول يكون بتقنية الرأس ثم يعالج العين وان أحوج الى التقنية كان بما وصفناه في باب القمل في الأجهان وفي باب داء الثعلب في حفظ صحة العين وتقويتها حتى لا يقبل ما ينصب اليها .

٩٢ صفة كل يحفظ العين على صحتها : توبيا واقليما الذهب واثمد بربا مفردة أيها شئت أو مؤلفة بباء الأهليلج والسماق والحرصم فإذا أردت الزيادة في حدة البصر فاجمع مع أخذ هذه المياه المزنجوش ويجعل معه شيئاً من المسك والكافور . ويجب أن يتر الميل على الأجهان من غير أن يقرب المحاب الداخل كما تفعله النساء كل يوم فإنها تقوى العينين حتى لا تقبل ما ينصب إليها مع ما يحفظ من صحتها .

للقمel في الأجهان — يحدث ذلك عن حرارة ورطوبة غير طبيعية تدفعها الطبيعة إلى الأجهان . وعلاج ذلك : تقنية البدن بحب الصبر والمصطكي . وان أحوج فالقوقايا وحب الأيارج والغرغرة بعد ذلك ثم يغسل الأجهان بالماء الملح ثم يدق الشب والبورق والميويرج ويعلق الجفن باليد ويمز بالدواء بالليل عليه ثم يرسل فإنه ينتشر القمل كله . وما ينفع العين وينقيها من الأدوية المفردة دهن الحروع اذا شرب نق ما فيها من الخلط الغليظ اللزج خاصة مع نق العين أو نق العصب والزيت العتيق يقوم مقامه وكذلك ينفع منه دهن اللوز المتر ودهن الناردين ودهن الفرجل ودهن الغار ودهن الحلبة وهذه كلها تنق العين وكذلك دهن

(١) لعله الدغدة .

البلسان وشربه والا كثيال به والحضر ووالسيطرج والسكنبينج والوج وماء البذر ووج وماه
 البصل الأبيض وماه السذاب وماه الرازيانج وماه الكرسن والحنادقوق وماه شفائق النعمان
 93 وخاصة أصله ودم الساحفةة وماه الكبد المشوية ومرارة الكاب والذيب والنعامة والنعجة
 والمعز وشخم الأفعى وكذلك كل لحوم الأفاعي يحلو العين ودماغ الخطايف ودماغ ابن عرس
 وجندبيد متر وقلقند ونخاس محرق وقشور الكندر واشق ودار صيني وعاقر قرحا وافرييون
 هذه كلها ترق العين وتجلب البصر .

[قال الشيخ ومن الأدوية الجيدة ل الشايئه ولمن يضعف بصره من الجماع ونحو ذلك :
 توتيما غير مغسول دهن البلسان شراب مقدار الكفاية دهن البلسان أكثر من التوتيا يسحق
 التوتيا ثم يلقي دهن البلسان ثم الشراب ثم يسحق ثانيا]

الباب التاسع

في أوجاع الأذن

قال (جالينوس) في "الميامير" يقتصر قوم في وجع الأذن الحارماء باردا فيزيد الوجع في تلك
 الساعة ثم يسكن وقوم يقطرون في الأذن الأخرى التي ليس فيها وجع . وقال لياض البيض
 في تسكين الوجع الحار في الأذن من مادة تصيب إليها قوة عجيبة فتحن تستعمله كما تستعمل
 ألبان النساء وأما القرع المعصور فاستعمله مع دهن الورد اذا اشتد الوجع ينفع . وفي نسخة أخرى :
 ماء ورق القرع ودهن الورد . ويجب في هذه الحالة أن يستعمل بعد تقيية البدن أن يقطر فيها
 الأدهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر أو القرع أو يجمع بين دهن الورد والخل أجزاء
 سواء فيجعل في أسفل منبته ويوضع على ز باد فاترو يغلى حتى ينصب الماء ويبقى الدهن
 94 ويقطر منه في الأذن أو يقطر فيها من الشيف المتهد بالآفيفون . وأما اللبن فيجب أن يبدأ به
 قبل كل علاج يحليب من الثدي فيها حتى لا تحمي ثم يصب يفعل ذلك بها مرات كثيرة فان
 لم يسكن بالأشياء المبردة فانه يدل على أن هناك برة أو دمل . فليؤخذ عند ذلك لعاب البرزكان
 والحلبة وبزر المرو ويجمع ذلك كله مع اللبن ويقطر فيها وعلامة النصوح أن يسيل من الأذن مدة
 فيجب أن يعالج حينئذ بعلاج ذلك .

ضماد يضمد به شق الوجه مع الأذن : بنفسج وقشور الخشاش واكليل وبابونج وخطمي ودقائق الشعير يجمع ويضمد بها وقد يقطر فيها ماء لحم البقر الذى يسيل منه وهو على النار والماء الحار فينفع .

في سيلان المدة من الأذن — يجب أن يغسل بماء العسل مرتين أو ثلاثة ثم يجعل فيها فتيلة وقد بلت بالعسل ولوثت في الأذروت وفي الخامسة الاختلاط وهى الصبر والماز والأذروت والكندر ودم الأخوين فان دام ذلك وطال لوثر الفتيلة في مرهم الزنجار واستعملت أو يلوث فتيلة في عسل ويذر عليها الزنجار ويدخل فيها أو يسحق خبث الحديد بالخل حتى يصير مثل الخل ثم يدخل فيه فتيلة وتدخل في الأذن وقد يضرب مرارة الثور مع شيء من خل وعسل ويقطر فيها منه قطرة وقد يزرق هذا وسائل الأدوية في الأذن بالآلة التي يقال لها زرقة الأذن وكذلك يجب أن يكون كل ما يقطر في الأذن فاتراً لأن يضطر إلى ذلك فان كان الذى يحرى من الأذن الدم فينفعه ما ينفع سائر الموضع الذى يحرى منها دم ويحسن ذلك بأن تأخذ رمانة وتطبخها حتى تنضج ثم تصر ماءها وتقطر من عصارتها فيها .

وما يقوى الأذن حتى لا يقبل ما ينصلب إليها : ماميشا اذا حل على مسن بلبن ويقطر فيها بالليل أو بالزرقة .

في الطرش — اذا كان مع دلائل البرد علاجه وخاصة اذا عتق أن يبدأ فيقطر في الأذن قبل كل علاج أيام كثيرة بورق قد سحق وأغلق في ماء العسل والخل ثم يغسل الأذن بعد مدة بـ ماء القراح ثم يقطر فيها الدواء . ومن أدويته خردل وتين يدقان . ميعاً ويتخذ منها فتيلة مثل البلوطه وتوضع في الأذن واحصاره الشهريانج الربط خاصية في النفع من السدد الحادث في الأذن اذا قطع فيها . فإذا كان ذلك مع آثار الحرارة كان حدوثه عن مرار يرتفع الى الرأس وهذا المرار ربما انحل من ذاته كما قال (أبقراط) فان لم ينحل . فالعلاج منه : تنقية البدن بحب الأبارج والقوقايا وسائل حبوب الصبر حسب ما توجبه الضرورة . ويستعمل بعد ذلك هذا ويكرد أولاً بخوار الاسفنتين المطبوخ في قمقم بقمع و يتغير بـ هذا الماء مع السكينجين دفعات ثم يقطر فيها هذا الماء تؤخذ رمانة وينقي حبها ويعصر ذلك ويرد الماء فيها ويجعل منه^(١) كندر وخل ودهن ورد وتطبخ حتى يكون له قوام ثم يقطر فيه ويرطب البدن ويترك ما يولد المرار .

(١) لعله فيه .

في الدوى والطين في الأذن — متى حدث ذلك دفعة فدوثه عن الحرارة، والعلاج منه: أن يقطر فيها دهن ورد وخل مضرور بين وكذلك لبن النساء وماه القرع والفتاء والماء البارد وحده، وإن كان حدوثه عن مرض فمكدها بماء قد طبع [فيه] أسفنتين ثم قطر فيها الدهن والخل.

لدخول الماء في الأذن — يؤخذ أنبوبة شبت أو قوت^(١) ويلف على رأسها قطنة محكمة ويدخل أحد رأسها الأذن وفي الرأس الآخر يشعل فيه النار فانه ينقية، فاما الأدوية المفردة التي خاصيتها تنقية الأذن: فهذا العسل اذا جعل منه وحده في الأذن يغسلها وكذلك دهن السوسن والزوفا اليابس وحب الغار مع الشراب العتيق والحردل وماه الكراث مع الخل والبورق والعسل وكذلك القنه وماه المرزنجوش والنمام هذا ينفع من البرد.

الباب العاشر

في أمراض الأنف

قال (جالينوس) في تفسيره (طبياوس) ما كان من الروابح مجانسا لنا فهو الطيبة وما كان من الروابح مباغنا لنا فهو المتننة، فالرواية الطيبة جنسان: منها ما يتلذذه النفس مثل الطيب، ومنها ما يتلذذه البدن وهي رواية الأطعمة اللذينة، فأما رائحة الحمر فالنفس والبدن يتلذذا بها متى كان الإنسان باقيا على حاليه الطبيعية وكانت سنه يحتاج إلى شربها.

في ابطال الشم — قد يحدث هذه العلة لسدة في الدماغ في بطونه أو لسدة تحدث في المخرين، وعلاجه: تنقية البدن من الخلط الغالب بالدواء المعروف بالأيارج ثم الغرغرة ثم العطسوات والتقوخات فيه، وقد يسعط في حالة بماء السماق وأذان الفار حسب ما توجبه صورة العلة والمزاج.

في الرعاف — قال (جالينوس) في "وحيلة البرء" كثيرا ما كان ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه ويجب أن يشرب منه حتى يحضر الإنسان وكذلك الجلوس في الماء الشديد البرد وأما استنشاق الخل المزوج بالماء الكثير البرد فهو الدواء الشافي لذلك وينفع منه أن يشرب خرقا من الكتان بخل وماه ورد مبردين في الثلج ويلقى على مقدم الرأس ويترك عليه حتى يجف فان

(١) هو القصب.

98

لم يغز منه قطر فيه ماء الباذروج أو الكسفة الرطبة ويضمد باللوليبا المطبوخ المدقوق أو يؤخذ عدس مقشر وصندل وخطمي وحصى ميت وشىء من كافور ويعجن بهاء الآس الرطب ويطل فان لم يسكن التخدت فتيله من خرقه كان أو وبر الأرانب وتلوث منه اكسيرين^(١) معجونا ببياض البيض ويوضع في الأنف وصفة الاكسيرين في باب الجراحات والتزف ويستعمل الرباطات فان لم يسكن استعمل الحاجم فان لم يسكن حقن حقنة حادة فانها ترد الدم الى اوعيته للقروح اليابسة في الأنف .

صفة مرهم : شمع أبيض ومح ساق البقر يذاب بدهن البنفسج ودهن لوز حلو ويجعل معه شىء من كثيرا وشىء من رغوة الخطمي ويجمع بالدعك ويستعمل في اليوم مرات .

صفة مرهم للقروح الرطبة في الأنف : يذاب الشمع بدهن ورد ويخلط معه اسفيداج ومرادسنج مربى ويجمع بالدلك ويستعمل في اليوم مرات ويعاهد الجمامدة على النقرة وأخذ حب الأيارج .

99

في تغير رائحة الأنف — السبب في ذلك رطوبات حادة عفنة تحدر إلى الأنف فتغير رائحته وربما انصب إلى الحنك فتغير رائحة الفم أيضاً العلاج منه إذا كان انصبابة من غير تقرح : أن يتغير بحسب التجرين قوى الرائحة كثيراً بازير مع رغوة الخردل دفعات ثم يتغير بعده بشراب قد طبخ فيه سنبل وقرنفل وسعد وسلك وحبق ثم ينقع فيه حبق يابس وزن دانق . قوله : وذكر من جربه أنه جيد يسعط ببول جمل اعرابي برئي فان تعذر فببول أي جمل كان فان لم يغز ذلك وقد كان أعقاب خشكريشة في الأنف ينشق في كل وقت ويؤدي فيجب أن يستعمل فيها المرهم الموصوف في باب شفاق الشفة فان لم يغز فيجب حينئذ أن يوضع في الأنف فتيله ماطحة بعسل ويترك ساعة فيه ثم يخرج وبعده حتى تسقط فتبرأ القرحة وان لم يخرج أعيد التدبير دفعتين وثلاثة حتى يسقط ثم ينفخ فيه حرف أبيض مسحوق ثم يطلى داخل الأنف بتفل عصارة الزيت محلولاً بعسل . فان لم يغز ذلك أخذ قلقنداً وشب ومر بالسوية وينفخ فيه يابساً ويعجن منه فتيله وتدخل فيه فان كانت القرحة عتيقة واحتاج الدواء إلى زيادة قوته جعل عجنه يدخل حاد ثقيف وعسل نصفين .

(١) صفة الاكسيرين : دم الأخوين جزء ونصف صبر كندر جزء جزء من الولو ونصف جزء يسحق كما ذكره .

في البواسير في الأنف — تحدث هذه العلة من جنس الأورام التي يقال لها الكثير
 100 الأرجل ويعرف بالباسور فيجب أن ينظر أن كان هذا الورم رخوا عوج وان كان صلبا لم يعالج
 فانه سرطانى ومن الأدوية التي تعالج به اذا كان رخوا وكذلك يعالج به التوتهة التي في المقعدة.
 دواء صفتة : تو بالنحاس يسحق بمطبوخ ويطلبه . وله : إلا أنه يعطى من غير وجع
 لأنه يعمل فيه قليلاً قليلاً . قشور الرمان الحامض يسحق وينخل ثم يسحق بماء الرمان إلى أن
 يصير في حد يتيماً أن يتخذ منه قتل طوال تدخل في الأنف وتمسك فيه أكثراً أوقات الليل .
 ”وبالله العون والعصمة والاستعانتة والتوفيق“ .

الباب الحادى عشر

في أمراض الفم وشقاق الشفة وفيه علاج البحر واللهاة
 والخوانيق وعلاج من يخلص من الخناق الشديد وعلاج
 الغريق اذا تخلص

في شقاق الشفة — صفة مرهم لذلك وللتشكيرية في الأنف والشقاق فيه : شحم الدجاج
 يذاب بدهن ورد ويجعل فيه مثل ربعة من جميع هذه الأدوية نشا وكثيراً واسفیداج وعفص
 مدققة من خولة ويدعك في الماء حتى يختتم ويلين ثم يرفع ويستعمل ويالصق عليه في الازفات
 عرق البيض أو عرق القصب .

101 في أنواع القلاع في الأحمر منه — يتولد عن رطبات حادة دموية
 وصفراوية . والعلاج : أن يبدأ بالفصى والمسمى وأن يتضمض بماء ورد قد أغلى فيه سماق
 أو أمير باريس أو كبربة يابسة أو عدس مقشر أو هو فيقسطيذاس وهو لحية التيس مفردة
 ومؤلفة أو صندل أحمر وفول مرضوض يطبخان بماء عنبر الثعلب أو يتضمض بخل ممزوج
 قد طبخ فيه ورق البنج أو أصله أو نورة أو حمض فان هذه قوة عجيبة اذا طلى منها الإنسان
 بعد أن يدلف بخل ممزوج . وان أعقبهم هذا التدبير جفافاً في الفم ووجعاً تمضمض بعده

بدهن ورد مفتر ويستعمل هذا البرود . وصفته : كثيرا ونشا وطباشير وسكر يسحق ويؤخذ منه على اللسان ويلصق بالحنك حتى يذوب وان احتاج الى زيادة نظيفة جعل فيه شيء من كافور فان لم ينجح نقى البدن بالفصد ثم يفتح العرقين اللذين تحت اللسان ويتضمض بعده بخل وملح وأسهل الطبيعة بمطبوخ الخيار شبر وصفته في باب الرمد .

في القلاع الأبيض — تحدث هذه العلة عن رطوبات مالحة بلغمية . والعلاج منه : أن يذلك بسكر طبرزد وحده فان أجزى والا ذلك بالزاج المنجاني مع جونا بعسل وهذا الزاج أخضر أو زاج الشب فان أجزى ذلك والا نقى البدن بما يخرج الرطوبات وكذلك الحمض له نفع فيه .

في النوع الأسود من القلاع — تحدث هذه العلة عن احتراقات وهي أردى الأنواع لأنها يؤدى الى الأكلة ودواؤه زرنيخ أحمر وعاور قرحا بالسوية يعيجن بقطران ويحرق ويستعمل .

في أمراض اللسان — اللسان عضو شريف خطير عظيم المنفعة لانه يترجم عن القلب ويتكلم ويدوّق ويدير الطعام في الفم ويحدره الى المعدة وصارت له هذه الفضائل لكثرة ما يصير اليه من العصب والعضل والشريان فانه يأتيه من ذلك فوق قدره في العظم وفي أصله عضلات موصولة بطرف المعدة وعصبه موصول بفار العنق والعصب الذي يأخذ منه الى الوجه شعبة من مقدم الدماغ وهو ألين . والذى يحدر الى العنق منبعثة مؤخرة وهو أغاظ . وعلاج أمراض اللسان : أن تنظر فان عرض فيه ورم حار عاليته بعلاج القلاع الأحمر من المضمضة بتلك المياه الموصوفة هناك أو رايب البقر الخامض بعد أن يستعمل شيء من ذلك الدهن فان أجزى والا استعمل فصد القيفال والعرقين تحت اللسان حسب ما وصفنا هناك . ويستعمل المسهل الموصوف هناك ثم يعود الى الغرغرة والمضمضة الى أن يبدأ . فان عرض فيه استرخاء فليعالج بالغرغرة بالمردل المسحوق مدفينا بعسل قصب وللجوز المربى الصفار خاصية في التفع من ذلك وكذلك رب الجوز الموصوف في باب الحوانيق .

صفة حب لذلك : علك الانبات جزء حلتيت ماهي وهو البراق نصف جزء يحب ويمسك تحت اللسان ويتضمض به بنبيذ أو بعسل أو غير ذلك مدفينا كذلك فان أجزى والا نقى البدن بما ينقى به الرأس وسائر البدن من الرطوبات .

في الصندع — قد يتولد تحت اللسان غدة وتسخى الصندع وربما منعت من تحريركه . والعلاج منه : أن يدلك بنشادر وعفص فان أجزى ذلك والا ذلك الدواء الحاد الموصوف للثة الدامية ويتضمن بالخل والملح .

في علل الأسنان وعلاجها — أجمع الأوائل على أن الأسنان لا حس لها لأنها من عظام والعظام لا حس لها . وقال (جاليوس) بل لها حس وهي تحتاج كما تختلج الشفة ويصيبها الحدر وهذا دليل شاف . وأما سائر العظام والرباط والرئة فلا تحس وإن قطعت اذا كانت عارية من اللحم والغضيل قل ما يعرض وجع السن نفسها من الحرارة . وإنما يسكن الوجع بالأشياء الباردة لورم اللثة وقد أجمع أكثر الأوائل أنه ما يدخل في الفم في علاج الأسنان خير من الخل والملح لأنهما يسكنان الورم ويففان البلة الزائدة على قدر الحاجة بقبض فيما واذابة . وأما الخل ففيه مع ذلك قوة محللة وقوة مقطعة وقوة حرارة يسيرة وفيه غوص بالقبض يقوى الأعضاء فيدفع عنها كل ما ينصلب إليها . ويستعمل في أوجاع الأسنان الحارة والباردة وأما في العلة الحارة فلتبريه وفي العلة الباردة فلتلطيفه الفضل البلغمي ولتحليل فيه خاصة ليست لغيره ولأن معه من اللطافة ما يوصل به الأدوية التي تطبخ فيه إلى الموضع الغائرة البعيدة المحيجة إلا أنه يجب أن يستعملوا في العلل الحارة وحده ومع الماء في الباردة مع العسل .

في علاج أمراض اللسان — اذا كان ذلك مع حرارة ولهيب وتورم اللثة فابداً بقصد القيفال فان دعت الضرورة الى فصد العرقين اللذين تحت اللسان وسقيت المسهل ثم المضمضة الموصوفة في باب القلاع الأحمر . واذا حدث ذلك مع آثار برد فنق البدن بما يخرج الرطوبات الغليظة ثم غرس بهاء قد طبخ فيه فقاد الأذخر مع الفلفل أو خل قد طبخ فيه جوز السرو والأبهل أو يؤخذ فلفل جزئين وبورق أرمي نصف جزء وعاقر قرحاً ومويزج ثلث جزء كل واحد يستعمل فإنه عجيب النفع . واذا كان الوجع في عمود الأسنان وكان معه ورم في اللثة واسترخاء فيما فليتمضمضاً بهاء ورق الآس وورق الزيتون الطربي وما ورق عنبر الثعلب وكذلك اللبن الخامض فان لم توجد هذه رطبة طبخ ورق الزيتون وعصص وأقماع الرمان ويستعمل مع ذلك أو يطبخ ورد أحمر وعدس وشعير مقشرين وأصل السوسن ويتضمن بهاء ذلك .

في الضرس — هو خدر يلحق الاسنان يحدث ذلك من خارج من مضخ أشياء حامضة وقابضة ودليل ذلك أنه يحدث غفلة ويزول بسرعة أو يحدث من داخل عن بالغ حامض

متعلق بضم المعدة فيؤدي قوته إلى هذا الموضع . وعلاج الأول : مضغ الفرفين وبزره والعلك والشمع والجوز والبندق فإن أجزى والا كمد بباب الخنزير المشوى أو صفرة البيض المسلوق وهو حار أو يقطر عليه شمع مذاب بحرارته أو يقوى بالزيت وماء المرزنجوش المجموعين مرارا . فاما علاج النوع الثاني : فتنقية المعدة من تلك الحموضة بما قد ذكرناه في موضعه من علاج أمراض المعدة .

في التأكل في الأسنان — بسبب ما يعرض من ذلك فيها والتفتت رطوبة حادة

106 أكلة تنصب إليها ، والعلاج منه : الأدوية المقوية مثل أصل الحماض وصفع البطم والعوج والقنة والفلفل والقطران والعسل وقشور أصل الكرنب والزاج والشب فانها اذا لطخت من خارج أو من داخل نفع . وإن كان قد تأكل بعضه وحشى به منعت الفضل المتأكل وأفته وسكنت الوجه . وله : قوى الشونيز اذا دق وعجن بالخل يسحق منه وحشى أو طلى . وإن كان التأكل قليلا فيجب أن يبرد يعني بالمبرد حتى يستوي ويقوىباقي دفعات كثيرة يابسة وبرطوبة بالزيت وماء المرزنجوش فإن ذلك يقويه وينعن من التأكل . فاما السواد العارض فيه فسببه سبب التأكل . والعلاج منه ذلك العلاج وفي الأكثير يسود ثم يتآكل وإن كوى السواد كما قبلناه سقط ولم يتآكل . فأما ما يمنع من ضعف الأسنان وفساد اللثة فالورد باقماعه وبزره والجلنار والسماق والكمزارج والغضص المحرق المطفى في الخل والملح الذراني المقلو المطفى في الخل والرامك وحب الاس الأبيض هذه كلها اذا استعملت مفردة ومؤلفة تنفع من فساد اللثة وضعف الأسنان فيجب أن تدق وتلتصق بها فإذا انحل تمضمض بعده بخل وماء ورد أو سماق .

في استرخاء اللثة — اذا كان حدوثه عن الرطوبة . فعلاجه : جلدار يطبخ في شراب

107 ويتضمض به أو شب ويطبخ بماء وخل وماء وعسل ويستعمل . وكذلك العفص المطبوخ حتى يتمهري وأقوى منه النوشادر والمصطكي وأقوى من ذلك الزبيب الجبلي . فإن حدث عن ذلك حرقة أو وجع شديد يتضمض بهن المصطكي . وصفته : دهن ورد خالص ثلاث أواق ويلقى فيه مصطكي مسحوق خمسة دراهم ويغلى بنار لينة غليان ويرفع ويستعمل . وكذلك دهن الاس ينفع منه نفعا عجينا . ولا يجب أن تستعمل الأدوية الشديدة القوية في منع الأخلال المنصبة الى الأعضاء فإن ذلك يجمع العضو جميعا عنينا ويضغطه فيكون سبيبا للزيادة في الوجه . ولا يجب أن تستعمل المفرطة التحليلي فإن لها حدة تحدث للعضو شبه التأكل وتفسد .

فِي الْأَكْلَةِ فِي اللَّثَّةِ — يَحْبُّ أَنْ يَدْلِكَ الْمَوْضِعَ بِقُلْ أَوْ أَفْيَوْنٍ وَيَتَضَمَّنُ بَعْدَ بَخْلِ الْآسِ . وَقَدْ يَكُونُ مَعَ التَّأْكُلِ مِنَ اللَّثَّةِ بِحَدِيدَةٍ فَيُسَقِّطُ عَنْهُ الْفَسَادَ وَالْعُفْنَ ثُمَّ يَنْبَتُ فِيهِ لَحْمٌ صَحِيقٌ وَقَدْ يَكُونُ بِدَهْنٍ مَغْلُى يُؤْخَذُ مِيلٌ وَيَلْفَ عَلَى طَرْفِهِ صَوْفٌ وَيَدْخُلُ فِي دَهْنٍ مَغْلُى وَيَدْنِي مِنَ اللَّثَّةِ حَتَّى يَشُوَّى وَيَدْبَضُ الْمَوْضِعَ الَّذِي حَوْلَ الْأَسْنَانِ ثُمَّ يَدْرِزُ عَلَيْهِ عَفْصَ مَسْحُوقٍ . وَلِفَسَادِ اللَّثَّةِ وَجَلَاءِ الْأَسْنَانِ : يُؤْخَذُ عَقْدُ مِنْ قُلْ الْقَصْبِ وَاسْعَةً فِي حَشْنِ بَرْزِينِيغْ مَعْجُونَ بِعَسْلٍ وَيَحْرُقُ وَيَسْتَعْمِلُ .

- 108** فِي النَّاصُورِ فِي اللَّثَّةِ — يَحْبُّ أَنْ يَنْقِي بَفْلَتَفِيُونَ أَوْ لَامِ يَنْثِرُ عَلَيْهَا هَذَا الدَّوَاءَ . وَصَفْتُهُ :
- جُوزُ الْطَّرْفَا وَعَاقِرُ قَرْحَا ثَلَاثَةُ اهْلِيَّجَ أَصْفَرُ وَزَنْ دَرْهَمَيْنِ مَامِيرَانِ وَجَلَنَارِ وَزَعْفَرَانِ دَرْهَمٌ دَرْهَمٌ وَرَدْ يَابْسُ نُوشَادِرْ كَابَةُ زَبَدُ الْبَحْرِ نَصْفُ دَرْهَمٍ نَصْفُ دَرْهَمٍ يَسْتَعْمِلُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمِلُ السَّنَوْنَ بِأَيَارِجَ فِي قَرْبَاهَا وَيَدْمِنُ التَّضَمَّنَ بِخَلٍ قَدْ طَبَخَ فِي هِ عَاقِرُ قَرْحَا وَجُوزُ الْطَّرْفَا وَصَبِرُ وَمَرٌ .

فَأَمَّا الَّذِي يَقْطَعُ الدَّمَ السَّاَيِّلَ مِنَ اللَّثَّةِ : فَسَنَبِلٌ . وَصَفْتُهُ : ثُمَرَةُ الْطَّرْفَا وَهُوَ جُوزُ مَازِجٍ وَسَكٍ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةُ عَصَارَةُ لَحِيَّةِ التِّيسِ طَيْنٌ مَخْتُومٌ أَبْهَلُ دَرْهَمٍ دَارِ صَيْنِيٍ نَصْفُ دَرْهَمٍ تَجْمَعُ مَدْقُوقَةٍ وَيَدْلِكُ بِهِ اللَّثَّةَ أَوْ يُؤْخَذُ شَبٌ وَوَرَقُ الْآسِ وَيَدْلِكُ بِهِمَا فَإِذَا مَضَتْ أَيَامٌ طَلَيْتُ بِعَسْلٍ وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلُ الْعَسْلَ وَالسَّكَرَ الطَّبَرِزِيَّةَ الْأَسْنَانِ يَقْوَمُ مَنْ مَقَامُ سَنَوْنَ جَيْدٌ وَيَدْبَضُهَا وَيَقْوِيُ اللَّثَّةَ وَيَشَدُّهَا .

- فَأَمَّا السَّنَوْنَاتِ الَّتِي تَحْفَظُ عَلَى الْأَسْنَانِ صَحْتَهَا وَتَقْوَى وَتَجْلِي وَتَنْقِي فَمِنْهَا : سَنَوْنَ ذَكْرُ "وَهِينَ" أَنَّهُ جَرْبَهُ فَوْجَدَهُ يَغْنِي عَنِ السَّنَوْنَاتِ الْكَثِيرَةِ الْأَخْلَاطِ . وَصَفْتُهُ : أَبْهَلُ وَقَشُورُ أَصْلِ الْكَبِيرِ أَجْزَاءُ سَوَاءٍ يَدِقُ وَيَخْلُطُ وَيَسْتَنِ بهُ بَعْدَ الغَرْغَرَةِ بِأَيَارِجَ فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ لَحْرَارَتَهُ فَلِيَسْتَعْمِلُ هَذَا . وَصَفْتُهُ : بَزَرُ الْوَرْدِ أَمِيرُ بَارِيَسْ وَثُمَرَةُ الْطَّرْفَا وَوَرَقُ الصَّنْوُبِ وَرَوْرَقُ الْزَّيْتُونِ أَجْرَاءُ سَوَاءٍ وَلِكُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَصْلِ لِسانِ الْحَمْلِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ شَبٌ دَرَاهِمٌ نُوشَادِرْ دَانِقِينَ وَيَسْتَعْمِلُ .

صَفَّةُ أُخْرَى : فَلَدَفِيُونَ مِنْ قَوْلِ (جَالِينُوس) ذَرْنِيغْ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَذَرَارِيَّهُ وَاقْفَاقِيَا جَزْءَ جَزْءٍ نُورَهُ لَمْ تَطْفَأْ مَثْلُ جَمِيعِ وَزْنِ الدَّوَاءِ مَرْتَنِ يَدِقُ وَيَنْخَلُ وَيَصْبِعُ عَلَيْهِ خَلٌ نَحْمَرُ حَادُ غَمْرَهُ وَيَوْضُعُ فِي الشَّمْسِ فِي حَزِيرَانِ وَتَمُورَهُ وَيَتَرَكُ حَتَّى يَحْفَفُ ثُمَّ يَصْبِعُ عَلَيْهِ الْخَلُ أَيْضًا دَفْعَتَيْنِ ثُمَّ يَحْفَفُ وَيَقْرَصُ وَيَرْفَعُ . فَأَمَّا مَا يَعِينُ عَلَى سَرْعَةِ نَبَاتِ أَسْنَانِ الطَّفَلِ فَأَدْهَانُ أَصْوَلَهَا دَائِمٌ بِزَبَدِ الْغَمِّ وَمِنْهَا أَوْ بَطَيْخَ رَأْسِ الْأَرْبَبِ وَمَنْهُ وَيَسْتَعْمِلُ .

لكتة تحلب الريق في الفم والماء الذي يسائل منه في النوم : اذا كان ذلك مع حرارة فأكل المهندي على الريق بالملح أياما ويستعمل القيء وسف سويف الشعير والحنطة أيضا يابسا على الريق . وان كان ذلك مع الغلط فيه والرطوبة فينفعه أن يخلط بالسويف شيء من خردل وتحسى المري بالغدوات على الريق ويدمن مضخ الكندر والمصطفكي فان أجزى والاستعمل القيء بعد كل الفجل والعسل . ويدمن بعد ذلكأخذ الاطريفيل أو الترميس^(١) أو سفوف ماء الاهليج المربي ونحوه .

فاما ما يقطع اللعاب السائل من أفواه الأطفال : فالقاقيا اذا نقع في شراب مطبوخ حتى يخل ثم يمسح به أفواههم في الأوقات . 110

في البحر — أقول ان ذلك يحدث على ضروب مثل الناسور في اللثة والخفر في الأسنان و يؤخذ علاج ذلك من موضعه الذي قد تقدم . ومنه ما يحدث عن شيء ينزل من الحنك . وعلاجه : أن يؤخذ من علاج أمراض الأنف . ومنه ما يعرض عن المعدة و يعرض على ضزرين أحدهما عن رطوبته قد عفنت فيها في الأكثرو في الأقل عن فرط يليس يتغلب عليها في مراجها . فعلاج النوع العفن : أن يبدأ بالقيء بعد الطعام بعدأن يكون فيه السمك الملح أو طيخ الفجل واللوبيا والشبت بلح سميين ومرق دسم والقيء قبل الطعام بأكل الفجل بالعسل ويستعمل ذلك دفعات كثيرة ويتجنب معه الأطعمة التي تسرع الى الفساد والمولدة للبلغم مثل السمك الطرى والألبان والدواكه الرطبة والبقول والحبوب وكثرة أكل لحم السمين والدسم ويقل من شرب الماء الا القوت وفي اليوم الذى يعزز فيه على القيء فليستعمل ماشاء من ذلك ثم يتقيأ ويكون غذاؤه الأطعمة المحففة اليابسة كالشواء والمطجن والقلايا والمبرز ويعتاد أخذ أيارج الفيقارا وبعده حبا . صفتة : قرفة وأشنة وملح هندي وتس Mizic ويقال تستمزج والمال وهو قاقلة صغار وناردين درهم صبر بوزن الجميع من تين يحبب كالمحص الشربة ثلاثة دراهم أو يأخذ نقع الصبر مع المصطفكي في شراب الاسفنتين وكذلك ينفع حب الاصطميخيون ليشرب منه شربات في خلال ذلك بتعاهد أكل الخنججين والسكنجبجين القويين ويلقي في شرابه سنبل الطيب وقرنفل وعودنى ويتنقل عليه بالسعادة المقشر المنقع بماء الورد ويدمن مضخ المصطفكي والعاقر قرحوا وحسو المري على الريق . فاما المعجونات غير المسهلة لذلك : يؤخذ في أيام الراحة منها معجون . صفتة : أطراف الآس يعجن بالزبيب او بزر الشعير يدق بالزبيب ويعجن من أيهما اوجبت الصورة بالغدة

(١) باقل هندي .

والعشى كابجوزة أو أبهل وجوز السرو ويعجن بالزبيب أو بزر الصعتر يعجن بزيت أو يؤخذ منها أو يجمع هذه كلها ويجعل معها مصطفى ويعجن بالزبيب ويؤخذ منها : فأما الحبوب الذى يؤخذ منها فى الفم دائماً فنها حب معروف بالهندى . وصفته : صبر ثلاثة دراهم تربل وقرنفل وخولنجان وعاصر قرحاً درهم مسك وكافور دائق يعجن بالشراب الريحانى . وله حب صفتة : عودنى ومصطفى وقرنفل بالسوية يعجن بضمخ مخلول بشراب ويحبب .

صفة حب آخر : مرء ونمام يجب بالشراب الريحانى أو عملك الروم وزاردين يجب ذلك .

112 له : أسنان يقال له أسنان الفم وان ابتلع منه شيء لم يضره مضرة الاشتان جوز جندم وزن ثلاثة درهماً صندل أبيض وسعد أبيض عشرة عشرة أصول الاذخر خمسة دراهم قرفه وميعة يابسة وكندر ثلاثة قرنفل وكباقة وزن درهمين كافور مثقال يدق ويخلل ويستعمل . فأما النوع الذى يحدث عن يiss مناج المعدة وكثيراً مايسود معه الأستان . والعلاج منه : نقع المشمش وأكل المشمش الطرب في اباهه والخوخ الأقرع والأجاص الذى فيه حموضة وشرب السوق بماء الثلج وماء الثلج وحده واستعمال جميع ما يبرد المعدة ويرطبه بقوه ويشرب السكنجبين أو الخل الممزوج بماء بارد .

في عمل اللهاة — اذا عرض سقوطها مع حرارة فدواؤه أن يتغرغر بماء الجبن أو ماء مخيض البقر بعد أن تلقى فيه ملح أو عفص مشوى مطفأ في خل نحمر . فان كان مع برد ورطوبة فعلاجه : أن يداف الرفت بماء الورد ويترغغر به وكذلك القسط المديف بماء العسل وأقوى منه النوشادر فان لم يغن ولم يخف حرارة ويكون قد غلظ فيجب أن يسحق الحلبيت بالخل ويترغغر به ويختبر بقضبان ثبت مرضوض بقمع ولا يقطع اللهاة الا اذا غلظ رأسه ودق أصله وتبيين فيه رطوبة شبيهة بالمدة .

113

في الخوانيق — أقول ان أصل اللسان في جانبي الحلق وكذلك أصل الأذنين وهم اللوزتان و تعرض أورام الخوانيق في الأكثري في هذه الموضع وأسلمهما الذى ان فتح العليل فاه ودلع لسانه تبين الورم وشرتها أن لا يتبيّن . والعلاج منه : اذا كان حدوث ذلك مع حرارة ظاهرة أن يبدأ بفصص القيفال وتلین الطبيعة بماء الفواكه والاهليج ومثل مطبوخ الخيار شنبر أو الحقن اللينة حسب ما توجّبه الصورة فإذا استفرغت وضع المحيمة على أسفل القفال وميل به الى ناحية الوجع لأن ذلك يقمع الدم وينعى التوازن بعد ويترغغر بماء شعير قد طبخ فيه عدس

وخشحاش ويستعمل في خلال ذلك الغرغرة بالأشياء اللينة مثل ماء عنق التعلب وماء اسان
الحمل والكرزبة الرطبة فإذا نوى البدن فلتكن الغرغرة من ذلك مثل المياه الموصوفة للضمضة
في باب القلاع الآخر والغرغرة بالحمل تافعة لجميع أنواع الحوانين والغرغرة بربوب التوت الشامي .
وصفته : يعصر التوت الشامي الغض ويطبخ حتى يصير مثل العسل أو برب الجوز . وصفته :
يعتصر قشور الجوز الطرب ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويجعل فيه مثل نصف وزنة
١١٤ سكر وتذزع رغوته ويرفع فإن لم تخل الذبحة في أربعة أيام فانها قد جمعت وتحتاج الى ما ينضجها
ويفجرها مثل الخمير المديف في ماء الرمان أو طبيخ . صفتة : عدس مقشر وورد وأصل
السوس ويطبخ ويصفي ما ذهبا ويتغرس به فانها تفجرها سريعاً أو بزر المتر والمقصسر المدقوق
المديف في لبن المعزس ساعة يخلب يتغرس به أو يتغرس باللبن الحار مع سكر وكذلك السمن
والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرس بها أسرعت الانفجار . وكذلك طبيخ التين والزبيب
مع ماء العسل يسرع بالانفجار فإذا انفجر يضرب له صفرة البيض غير مستوى مع نشاء وكثيراً
مع ماء ودهن لوز حلو ويغرس به ويتحسى حساء من ماء النخالة بدهن لوز وفانيد خرافي .
وان كان يجدر مع ذلك خشونة ووجع تغرس بلعاب البذرقطونا والخطمي ودهن البنفسج .
فاما اذا كانت العلة من برد : فيتغرس برب الجوز أو التوت بعد أن يجعل فيما في أوله شيء
من الشبت وفي آخره شيء من عاقر قرحاً ويطلق خارجه وداخله بخراء المكبل الأبيض معجونا
بعسل بريشة وينفح فيه منه .

للعلق الذي يتلعله الانسان فيتعلق بالحلق : بأكل الثوم والذباب الذي تجده في الباقلى
فإن كان في موضع يتيم ادخل فيه المكباتين وجذب . فأما من يخلص من الخناق الشديد :
١١٥ فيجب أن يمادر إلى فصده ويلين طبيعته بحقنة لينة ويتحسى أياماً حساء من دقيق الحمص
واللبن أو ماء اللحم يثد فيه شيء يسير من الخبز ويتحسن أو كشك الشعير وصفرة البيض .

فاما علاج الغريق الذي يخلص : فيجب أن يعلق منكساً حتى يخرج الماء منه ثم يصب
في حلقه شيء من خل قد أغلى فيه شيء من فلفل ثم يتحسى أياماً حساء من دقيق حمص بلبن
أو ما قد ذكرناه في باب من يخلص من خناق الشديد .

[ومن أجود الحيل أن يمسك العليل في الفم طحانياً ويضعه على شفتيه فيميل العلق إليه
لمحبته]

الباب الثاني عشر

في النزلات والسعال وسائر أوجاع الصدر والقلب والسيلان من الرأس

ما ينزل الى المخرين يسمى "زكاماما" وما ينصلب الى الفم يقال له "النزلة" ويكون حدوثه في الجملة عن الدماغ لأنه يالم بالحرارة والبرودة ويمتلئ فلا ينهض ويسلل منه مثل ما يعرض عنه الذرب للمعدة من الامتناء وفساد المضم ويحب أن يعني بعلاج هذه العلة ولا يستهان بها فانها كثيرة ما يحدث عنها ورم الدماغ واللوزتين واللهأة وكثيرة ما يكون سببا لفساد الصدور وكثيرة ما ينزل الى المعدة فيولد ألم شديدا والغرض في علاجها نوعان ان كانت رقيقة ويكون في الأكثر مع الحرارة أن يغاظها بطبع الخششاش . وصفة التحاذ : يؤخذ خششاش رطب

116 بقشوره فيرض ويطبخ بالماء حتى يتهزى ثم يصفى ويركب بسكر ويطبخ ثانية حتى يكون له قوام الجلاب وان لم يوجد الخششاش الطرب اتخد من بزر الخششاش اليابس بعد أن ينقع بالماء الحار يوما وليلة فان كانت العلة قوية ألقى معه شيء من قشوره مهضومة بشيء من خششاش أسود . وان أحوج لصعرونته أن يليق معه شيء من بزر بنج عند طبخه ألقى فيه أو يجعل فيه عند الفراغ منه شيء من أفيون فان لم تكن الحرارة قوية شديدة جعل تركيبه بميحتاج فانه يكون أقوى في ذلك ويسقى العليل منه غذرة وعشبة وطول النهار الشيء بعد الشيء الى أن يبلغ نصف رطل ويتغير به عند النوم ولذلك لعوق . صفتة : حب السفرجل وبزر الخطمى أوقيه ونصف كل واحد كثيرا أوقيه صمع نصف أوقيه ينقع الجميع سوى الكثيرة والصمغ بخمسة أرطال ماء المطر ثم يطبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى ويجعل فيه كثيرا وصمع مسحوقين من خولين ولعاب البزرقطونا نصف رطل سكر رطلين ونصف ويغل حتى ينعقد ويرفع ويعلق دائما وأكل الخششاش على جهته بجلاب وميحتاج مما ينفعه وكذلك ان اتخد لهم ناطف وحلوا بدهن اللوز نفع ويستعمل النشوقي بطبع الخششاش بقشوره وباقل مرضوض بقشوره وورق الكاكينج وورد البنفسج وأطراف شجر الورد . ويطلى الرأس والجبهة عند شدة الأمر بطين مختوم وارمنى معجونين بماء لسان الحمل وسائر ما هو موصوف في باب الرعاف من الأطالية . وينفعهم التريخ بدهن الحلاف الذى قد طبخ فيه خششاش بقشوره مرضوضا وورق الاس مرضوضا حتى يأخذ قوته وذلك يقوى الرأس جدا . وينفعهم استعمال بعض التفواخات والنشوقات الموصوفة في ذلك الموضع وكذلك البخور بالباقى المتفق بخل نهر مخففا وبالمسندروس والسكر والصندل والزعفران والكافور . وكذلك الانجكاب على بخار خل قد طبخ وألقى فيه حجارة

117

مجاهة من حجر الراح أو حجر النار . ويقل النوم ما تهياً فان زوله الى الصدر في الاكثر عند الاستغراق في النوم . ويرفع المخاد ويتوسح الجبب وينفعهم استنشاق الورد دائماً جداً . فأما الغذا فليكن بالاحسأة المتخيذة من النشاء ودقيق الباقلي فان الباقلي خاصة ينفع في هذه العلة طبيخه وحسوه من دقيقه ومقلوه لما فيه من قوة اجلاء وفيه خاصية لدفع التزلات ويعين على نفث الرطوبة وعند الحاجة الى هذا . فيجب أن يقشر ويرض ويطبخ بالماء الكثير حتى يتهرى وكذلك طبيخ العدس والقرع بدهن اللوز وينثر عليه شيء من كثيرا مسحوق . فان كانت الطبيعة متصلة جعل فيه شيء من ماء الخرنوب الشامي . وصفته : ينقى الخرنوب من حبه ويرض ويطبخ بالماء حتى يأخذ قوته ويصفي ويجعل فيه وان احتيى الى تقوية جعل فيه صمغ مسحوق وزن درهمين . فان كان الأمر شديداً جعل فيه بدل ذلك خشخاش مسحوق . وصفته : يؤخذ الخشخاش بقشوره ويتمصح حتى تحرق القشور ثم تستخرج البذور وينقى ويُسحق ويُجعل في طبيخه . وان طلب العليل غذاء أقوى فصفرة البيض والسمك الطرى الشديد البياض مقلوا بدهن اللوز ودقيق الشعير وكربة يابسة . فأما علاج النوع الثاني : وهو اذا كانت التزلة غليظة وتكون في الاكثر مع البرد . فعلاجها : أن يرقق بتكميد الرأس بالخرق المسخنة أو الجاورس المسخن حتى تصل حرارته الى غور الرأس وكثيراً ما ينقطع بذلك ، وكذلك الانجاب على بخار الشراب لدى قد ألت في هجارة مجاهة . فان لم ينقطع فيجب أن يحذب ما ينصلب الى الحنك الى المتخرين باسم الشونيز المقلو والأيسون والقسطنط ويُسوق ماء العسل وطبيخ الزوفا والسكنجيين المائل الى الحلاوة ويطعم البزركان المقلو المعجون بالعسل وحده ومع شيء من فلفل .

118

لعوق لذلك يمنع التحلب بقوه : كندر يدق ويخلط في الماء عسل مصفي و يؤخذ

منه .

لعوق آخر : ماء الكرنب ثلاثة أجزاء عسل مصفي جزء يعقد بنار لينة و يؤخذ منه فانه

يُجفف بقوه و يصفي الصوت .

119

لعوق قوى جداً : يعتصر ماء العنصل غير مطبوخ جزئين عسل جزء يعقد بنار لينة في آنية مضاعفة و يؤخذ منه قبل الطعام وبعده على قدر القوّة أو يؤخذ عسل اللبن وهي الميعة السائلة ويطبخ مع مثله عسل النحل مصفي حتى يقوى و يؤخذ منه وان عجن القردمانا بعسل مصفي وأخذ منه بالغداة والعشى نفع . وما ينفع ذلك ويقوى الرأس ويقطع السيلان من غير استخان حب . وصفته : صبر معسول وتربيد وعصارة السوس النقية يؤخذ منه . ولا يجب لصاحب هذه العلة أن يستعمل الاستحمام الا بعد النضج . وينفع تمرنج اليدين والرجلين وبجميع مفاصل

البدن والسرة والمقدمة بدهن حار فاما غذاؤهم فيجب أن يكون بالنخالة والحسو المتخذ من دقيق الحنطة وماء العسل ودهن اللوز وان طلب العليل غذاء أقوى من ذلك فصفرة البيض المتخذة بدهن الزيت والملقى والفراريج المتخذة بدهن الزيت والباقى فان لم يعن ذلك وأزمن قطعته بالكى فهذا تدبير التزلات فان تمكنت في الصدر وحدث عنها سعال قوى فيجب أن يكون تدبير العليل بالعلاجين من التزلة والسعال .

- 120** في السعال وسائل أوجاع الصدر والسل ونفث الدم — السعال يحدث في أكثر الأمر من رطوبات تنصب من فوق الدماغ إلى الصدر وأما من أسفل من آلات الغذاء وأما من آلات النفس . والعلاج منه : ان كان حدوثه عن حرارة أن يسقى بنفسج مربى بطيخ الزوفا . وصفته : عنب عشرين علدا سبستان خمسين عددا تين أصفر ثلثة^(١) زبيب منقى من عجمه عشرة دراهم أصل السوسن مقشر من موضوع خمسة درهما شعير مقشر من موضوع ثلاثة درهما خشخاش أبيض سبعة دراهم بزر الخطمى وكثيرا وحب السفرجل خمسة كل واحد . فان كان السعال رطاً جعل فيه برشيا وشان ثلاثة دراهم قشور أصل الراز يانج الرطب ثلاثة دراهم يطيخ بأربعاء أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب ثلاث أوaque بوزن خمسة دراهم بنفسج مربى ويلشرب بعده بساعتين ماء الشعير مع دهن البنفسج أو دهن حب القرع وشيء من فانيد خرايني . صفة لعوق لذلك : بزر القثاء ولوذ و بزر الخطمى مقشر كل واحد سبعة دراهم صمع وكثيرا ونشاء ثلاثة ونصف كل واحد تدق الأدوية وتخل ويعمد إلى شيء من أصول السوسن المقشر الموضوع وشيء من عنب وسبستان وز بليب منقى ويطيخ بماء عذب حتى ينضج ثم يصفى ويجعل فيه شيء من الميحتاج ويعجن به الأدوية ويرفع في إناء زجاج ويلعق منه العليل في كل وقت مع شيء من دهن اللوز ان لم يكن به هليب وعطرش شديد . فان كان به ذلك فاجعل بدله بنفسجا ودهن حب القرع ويعطى بعد اللعوق شيء من رغوة البزر قطونا وحب السفرجل و بزر الخطمى تأخذ رغوتها في موضع أي لعابها . ويستعمل في أغذيته الحساء المتخذة من ماء النخالة السميد ودقيق الباقى بدهن اللوز وماء الباقى المنتبذ بدهن اللوز . ومتوجه صدورهم بدهن وشم متخذ بكثيرا ويلقى لهم في الماء الذى يسربونه كثيرا وصح . وان احتاجوا الى ما يسلهم . فهذا سبستان وعنب ثلاثة دراهم كل واحد أصل السوسن مقشر من موضوع عشرة دراهم يطيخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة ثم يلقى فيه عشرة دراهم بنفسج يابس ويعلى

(١) كلمة "ثلثة" بالنسخة أصلحت بخط جديد "ثلاثين" وأضيف إليها أيضا خط جديد "عددا" ولعلها ثلاثة دراهم (الناحر) .

غليتين ثلاثة يصب الماء على عشرين درهما ترحبين وعشرة دراهم فلوس الخيار شبر ويترس ويصفى . وان احتاج الى ما هو أقوى منه ألق فيه عند طبixeه تربى مكحوك من صوص من درهم الى ثلاثة دراهم أو يلق فيه ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقاً متخولاً بعد أن يصفى في قدر أو يشرب ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقاً متخولاً مع ماء السكر المحول ان لم يحضر هذه .

صفة قiroطى للهيب الصدور اذا كان مع حمى أو لم يكن : شمع أبيض معسول مصفى 122
يداب بدهن ورد ثم يسوق ماء الخيار والقرع والبقلة معصورة مصفاة أجزاء سواه ويدعك في الماءون حتى يجتمع ثم يشرب خرق ويرد بالثلج ويلق عليه .

صفة صطيخنا لذلك يخذل منه حب وقرص : أصل السوس وكثيراً وفانيد وصمع وحب السفرجل جزء خشخاش جزء ونصف نشا نصف جزء يعجن ويأخذ منه حب وقرص ويسعمل .

صفة حب للسعال ينفع من التواzel وسائل الحشونات في الصدر : نشا وكثيراً ورب السوس وبذر الخيار والقرع والخشخاش ولوز مقشر وباقل أجزاء سواه ومثل نصف جميعها سكر طبرزد يعجن بلعاب حب السفرجل ويأخذ منه حب ويمسك في الفم بالليل والنهار . واذا لم يحضر يأخذ في فيه من السبستان الواحدة بعد الواحدة وحب السفرجل أو الكثيرة أو الصمع الشيء بعد الشيء . وان علظ الأمر فيه اخذ حبا على هذه الصفة : نشاء وكثيراً ورب السوسخمسة أفيون دانق ونصف يعجن بعصارة الخس ويحبب ويؤخذ منه كل ليلة من حبتين الى ثلاث .

حب لذلك أيضاً : نشاء وكثيراً ورب السوس يعجن بعصارة الخس يحبب ويؤخذ منه في الفم وينفعهم^(١) أن يأكلوا الخشخاش بالزبيب المتروع العجم أو مبيتحج وإذا عتقت خشونة الصدر وكانت الحرارة قائمة فيجب أن يطبخ رطل صمع مسحوق بريطين ماء حتى يصير مثل العسل ثم يجعل معه شيء من دهن اللوز ويحرك حتى يجتمع ثم ياعق منه دائماً . فان كان السعال من برد فالذى يصلح لهم جلنجمين عسل بماء التين المطبوخ مع الزبيب وأصل السوس وبرسياوشن وأصل الراز يانج ودهن اللوز درهمين درهمين ومن النفا وزن مثقال يداف في المطبوخ ويمسح بشمع أحمر مذاب بدهن النرجس أو السوسن أو يسوق بماء الراز يانج الربط المغلى المصنفى بالسكر الطبرزد . فان عتق ذلك واشتد سفوا بزر الكتان المعجون بعسل يؤخذ منه بالغداة والعشاء بماء التين والزبيب وكذلك اذا كان مع رطوبة غليظة لزجة يجعل مع البزر كثار لكل عشرة دراهم منه درهم فلفل يسحق كالكحل أو بزر الفجل أو فوتنج يعجن أياماً شئت مع البزر بعسل ويطعم منه . او يجمع عسل اللينى مع عسل النحل ويطعم منه .

كلمة يستحيل قراءتها ؟

صفة حب لهذا النوع من السعال : ميغة سائلة وعلك البطم ومن أجزاء سواء أفيون ثلث

جزء يخزد حبا كل حبة من دائق ويؤخذ منه الحبتين والثلاث فانه يريح العليل ويمعن السعال الشديد . ولا يستعمل في السعال الريط الذى ينفث العليل معه الشيء الكبير أو الذى لم ينفث ونقل صدره وضاق نفسه : الأفيون و بزر الحس والبنج وأكل التين اليابس مع اللوز والجوز يقطع السعال المزمن .

لخروج الدم بالسعال : يسوق من أنفحة الأنف وزن درهم بماء بارد . وله عجيب : يؤخذ من دم الجلد قبل أن يجدد نصف أوقية ومثله خل يخلطان ويشرب ذلك على الريق ثلاثة أيام كل يوم مثل ذلك . فان احتاج صاحب ذلك الى الفصد فصدق الباسليق ويؤخذ الخل المزوج بالماء قليلا وكذلك يؤخذ بزر لسان الحمل مسحوق وزن درهفين بماء لسان الحمل ويسقي طين أرمنى أو مختوم بماء بارد أو ماء القصب الربط أو ماء الشعير مع الكيندر أو ماء الأرز المطبوخ مع كيندر .

في الربو — ودلائله النفس الشديد المتتابع ويكون ذلك في الأكثير من البرد ودلائل البرد
أن يتنفس شديدا كما يتنفس المخصوص من غير أن يهم . و يحدث هذا النوع من امتلاء
قصبة الرئة والصدر من رطوبات غليظة لزجة لأن الرئة تشف ذلك بلينها من الصدر وينخرجه
بالتنفس بالقوة الحاذبة والدافعة اذا كان معه سعال . وان لم يكن معه سعال فهو الذي يؤدى
إلى الاستسقاء . ويحدث أيضا من الحرارة من كثرة بخار القلب يملأ آلات التنفس ويله بها
فيحدث ورم الرئة ويكون دلائل الحرارة فيه بذلة في النبض والعطش . وربما حدث عن غلط
الطحال فيكون هذا التنفس متقطعا مثل نفس الصبيان ويقال له النفس البكائى . وقد يحدث
ذلك من استرخاء عضلات الصدر والذى نعرف به هذه الأنواع قول الفاضل (جالينوس) عسر
النفس اذا حدث مع ضيق الصدر فيكون من كثرة الرطوبات ويكون النفس فيه عاليا
ويسرع صاحبه الى الانتصاف ويسمى بذلك فيكون اخراجه النفس أحبت اليه من استنشاق
الهواء والذى يكون من البخار الحار والورم فاستنشاق الهواء أحبت اليه من اخراج النفس . فاما
الذى يكون من ضعف الحرارة الغريزية واسترخاء عضلات الصدر : فان نفسه يكون لينا رطبا
بلا نفخ وربما اجتمع نوعان من هذه العلة . فاما العلة في هذه الأعضاء التي ينقطع منها
النفس من المنخرین ولا تبطل الحياة فاما يكون أليقا للنفس البدن بالمسام بمنزلة الهوام التي
تؤوى بطن الأرض في الشتاء وذلك مخوف وخاصة اذا كان لا يتحرك الا بطرف المنخرین .
وذلك يحدث أنه من شدة البرد في تلك المواقع لأن في "القول المجمل" ان النفس وقوته وتتابعه

يكون من افراط الحر في آلات النفس وضعفه وقلته من افراط البرد في تلك الموضع . وعلاج الريبو : اذا كان حدوثه من رطوبات غليظة لزجة أن يسوق السكنجين المتخذ بالأسقال^(١) أو خل الأسقال وحده والأسقال المستوية المخلوطة بماء العسل في أيام فبراير والزاورن المدرج والزوفا اليابس والشونيز . فان كانت العلة مركبة وكان معها أمارات الحاجة الى الفصد بدأ بذلك وأتبع بالآخر . فان أجزى ما ذكرنا من العلاج والا عوحل بالقوء أولا بالفجل والسكنجين ثم بالأشياء الحارة مثل المحردل والبورق . فان احتمل الخريق فهو من أجود ما يتقيأ به . وان لم يتحمل ذلك دبر بالفجل يغرس فيه حتى يأخذ قوته بعد أن يجعل عيدانا ثم يخرج العيدان منه فيرمي بها ويطعم الفجل وقد يسوق ذلك من ماء مطبوخ فيه الحلبة والزبيب قدر أوقية ونصف مع أربعة دراهم دهن لوز حار ثم يسهل طبيعته بالحقن الحارة والحبوب الحارة ثم يعاود الى ما يسهل النفث مثل طبيخ التين والزبيب ودهن اللوز ثم يستعمل الضمادات مثل هذا تين ودقيق الشعير ودقيق الشونيز وعسل ودهن السوسن أو السذاب ويمتزج الصدر ببعض هذه الأدهان .

واما وصف لعسر النفس : رئة الشغل مجففة تدق وتنخل ويسوق منها درهemin بماء طيخ الزبيب او رئة الجوز مجففة من غير ملح ثم تدق ويؤخذ منها كل يوم وزن درهemin ونصف بماء طيخ الزبيب . ولذلك ولسعال الكثير الرطوبة : يسوق تمرا وحلبة ثلاث أواق كل يوم على الريق واطيخ التين خاصية في النفع من ذلك ، وينفعهم شرب نبيذ المطر الحلو والبرسياوشن خاصية في تقيية الرئة ويعقل الطبيعة وان كان عسر النفس من بخارات حارة فعلاجه علاج ذات الرئة .

127

في البحة — اذا عرضت عن الدخان أو الغبار أو الصياح فينفعها دهن البنفسج واللوز اذا أخذ ذلك في الحمام وكذلك حسو البيض اليمبرشت والزيد الطرى المغسول بسكر والاحساء المتخذة من النساء وما الشعير وكل الأدوية والأغذية التي تذهب بخشونة قصبة الرئة . فأما اذا عرضت من الرطوبة فالذى ينفعها الزنجبيل المربى والحليت فانه يصفى الصوت خاصة الباهي والمحردل والثوم والبصل المشويان والشونيز وكذلك السلف والكرنب المسلوقان . وله لعوق جيد يقطع التحلب من الرأس الى الصدر : كندر يجمع بعسل ويفغلى حتى تخزن الشربة كالبندة .

في ذات الجنب — هذه العلة اذا كانت صحيحة فهى ورم في الجhab فإذا كان هذا الورم في العضل المستبطن للأضلاع يسمى ذات الجنب غير صحيحة . وأعراض هذه العلة أربعة :

(١) هو "العنصل".

حمى لازمة وضيق نفس وسعال وونزد . ونوايب الحمى في هذه العلة يكون غبا كما قال (جاليوس) فإذا بدأ النفت فيه في الرابع أتاه البحران في السابع أو الحادى عشر ولا يتأخر عن الرابع عشر فان تأخر إلى الثامن تطاول مرضه وتأخر إلى الثلاثين . قال (جاليوس) في تفسيره لفصل (أبقراط) من أصابه ذات الجنب ولم ينق في أربعة عشر يوما فان حاله تؤول إلى التقيح أى إلى جمع المدة والنضج والانفجار واصبها إلى الفضاء الذى فيما بين الصدر والرئة فان لم ينق في أربعين يوما من يوم ينفجر فيه المدة آل أمرهم إلى السيل . قال الفاضل (أبقراط) في "الفصول" لا يعرض لمن يظنه بالطبع لين ذات الجنب ولا ذات الرئة ولا الحمى الملتهبة ولا شيء من الأمراض الحادة وشر ألوان نفثة وأصعبها أن يكون أسود أو شديد الصفرة وشر منها أن يتاخر النفت إلى اليوم السابع ولا تسكن الحمى والحرارة .

فأما الحزحة : فإذا حدثت معها وفي ابتدائها فلا يخاف منها وإن حدثت في آخرها فذلك

- مخوف ويحدث من الرطوبة ولا تكاد هذه العلة تحدث من الحرارة واليأس لأنها تكون من 129 بخارات تقع إلى الرأس ثم يتزل إلى الصدر والبخار اليابس اذا ارتفع لم يكدر ينزل بسرعة ومن أسرع اليه في هذه العلة الموت فانه يسود قبل ذلك من جنبه موضع . وعلاج هذه العلة : اذا كان الوجع يتصل بالتراق ووجود معه ثقل هناك كأمر الفاضل (أبقراط) في كتاب "الأمراض الحادة" يكون بالفصد لأن الثقل يدل على كثرة الدم والوجع خدوته عن دم قد استحال الى كيفية ردية ويكون الفصد اذا كانت العلة في ابتدائها ولم يكن البدن كثير الاملاء من الباسليق او الابطى من اليد المحاذية للعلة . وما يقرب نفعه من فصد الباسليق في هذه العلة وبجميع أمراض الصدر الجمامنة في الكاهل فان كانت العلة قد أنت لها أيام او كان البدن ممتئلاً فيجب أن يكون الفصد من الجانب المخالف والثانية من اليد المحاذية للعلة . قال (يوحنا ابن سرافيون) الفصد يجب في هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة لم تستقر ولم ترتبك في موضع واحد أن تكون من الجانب المخالف ليحدب . واذا استقرت وارتبت في موضع واحد فمن الجانب المحاذية لها . فان كان الوجع أسفل من الحاجب ولم يوجد صاحبه مس ذلك في الترقوة فيجب أن يبدأ من علاجه بالمسهل فان ذلك يدل على الخلط مال إلى السوداء بالاحتراق فرسب إلى السفل . وعلى أن (جاليوس) يقول في "الأعضاء الألملة" الورم الحار في ذات الجنب يكون على الأمر الأكثر من جنس المراد لأن الغشاء المستبطن بسبب امتناعه عنه لا يقبل إلا مادة لطيفة ثم يلزم العليل بعد الاستفراغ بالفصد كان أو بالمسهل ماء الشعير الذى قد ألقى معه في طبخه عناب وسبستان وأصل السوس . فان حدث بصاحبه في الجنب من خارج حمرة أو بشرا أو وجع مجتمع يتدين اذا عصر عليه فيجب أن يحجم في ذلك الموضع أو يضمد بالتين والخردل مدقوقين

حتى يقرحه . فإذا ظهر النصيج وثبتت ببقاً البدن فيجب أن يدخل العليل الحمام وتأمر أن يقعد في الماء برفق فان ذلك يعين على النصيج والفت ويحود النفس . ويسكن وجع الجنب أن ينكب على الماء الحار ودهن البنفسج ويفتح فاه ويتوهش من الماء الحار في الأوقات . ويحجب أن لا يصب الماء على رءوسهم فإنه يؤدى ويسقط القوة .

في ذات الرئة — علاجها علاج ذات الجنب والفرق بين ذات الجنب وذات الرئة أن ذات الرئة لا يكون معها وجع لأن الرئة لا حس لها فان تأثر البرء من هذه العلة استخرج علاجه من علاج السعال .

131

في نفث الدم وخروجه من الفم بالقيء والتنيخ والتنيخنخ — خروجه من
آلات الغذاء بالقيء ووجع فيها ويخرج من آلات النفس بالسعال والنفث ووجع فيها وما يتزل من الحنك وينخرج بالتنيخ والتنيخنخ ويحس الوجع في الرأس . والعلاج من ذلك : ان كان خروجه بالقيء ويكون ناصع اللون رقيق القوام زبدياً فان ذلك خروجه من الرئة . وان كان غليظ القوام مائلاً إلى السوداد ليس بزبدي خروجه من الصدر . والعلاج منه : أن يبدأ بفصمد الأسليق ثم يمهد الطبيعة من الخاطر الغالب على البدن ويؤمر العليل بالدعة والاسكون والتعلك بالكثير أو الصمغ فان لم يسكن فليسق من هذه القرصة . وصفتها : طين مختوم وبسيذ وورد أحمر درهرين كهرباً وصمغ ونساء درهم تدق والشربة مثقال بعض الأشربة القابضة .

وله قرصة : قاقياً أربعة دراهم ورد وجلنار ثمانية كثيراً وصمغ درهم يقرص والشربة منه مثقال بماء بارد فان لم يكن مع ذلك سعال مؤذ فتتجزع الخل الممزوج ينفعه وان كان سعال فيجب أن يحذر الخل ويحجب أن يجعل في طعامهم البادروج والبقلة والحماض .

في الصوت والكلام والعلاج من العوارض فيه — أقول ان الصوت غير الكلام والكلام غير الصوت لأن آلات الصوت الحلق والحنجرة وعضلها وأعلى الحنك واللهاة والرئة والصدر والحنف وسائل آلات النفس لأن العصب الذى يؤدى القوة إلى الصدر ينحدر من الدماغ إلى الصدر ثم يعود فيرتفع من الصدر إلى فوق ويسمى الراجع لذلك . وآلات الكلام اللسان والشفتان والمنخران ومقدام الأسنان . والعلاج من العوارض في الكلام في آلاته ويوجد ذلك في بابه . والعلاج من العوارض في الصوت في آلاته يكون ويوجد ذلك في أبوابه . والصوت الحاد بالطبع لا يكون إلا مع ضيق قصبة الرئة . والتقليل لا يكون إلا مع سعتها وضيقها يتولد عن البرد وسعتما يتولد من حرارتها . وصفاء الصوت من يليس قصبة الرئة وبالضد . والصوت

132

الخشى . يتع خشونة قصبة الرئة . والصوت الأملس يتبع ملاستها . صفة حب ذلك :
 يصفى الصوت اذا كان العارض فيه والتقصير مع البرد لوز حلو مقشر و بزر الكتان مقلوب
 وحب الصنوبر درهمين درهمين أليسون وصحن عربى في أصل السوس درهم فانيد
 شعري عشرة دراهم يحب بماء الراز يانج . واذا لم تكن الرطوبة والبرد عاليين فيفعه أن ينفع
 133 الزبيب الأربع المقى من عجمه بدهن اللوز حتى يلين ويؤخذ منه غدوة وعشية من عشرة
 الى عشرین . وله : اذا كان ذلك مع رطوبة يتحسى دافق صبرى ييصن نيمبرشت . فأما اذا
 كان مع ذلك رطوبة كثيرة قوية ويكون في كلامه في أكثر الأمر خرحة ويكون في حلقة
 أبدا بلغم فليتغير برغوة الخردل مع الجلاب أو يعجن الفلفل بعسل و يخند منه حب ويسك
 في الفم .

وله دواء قوى : فلفل وحاتيت وخردل بالسوية يعجن بالعسل ويؤخذ منه قدر النبقة
 في النهار دفعة أو دفتين . فأما الأدوية المفردة التي تتقى الصدر والرئة : فهو بزر الأنجرة
 ودوقوا وخشياش أسود و بزر الفجل وحب العار والأوزين والشراب الحلو وأصل السوس
 والكرسنة وحب الصنوبر ومقلى يهودى وعلك الأنباط وتين يابس ومح البيض الذى يتحسى هذا
 كله يصفى الصوت . وينفع من القرحة في الرئة مطبوخ الزوجا اذا كان مع السعال نفث مدة
 وكموس غاليط . وصفته : شعير مقشر وزن ثلاثة درهما باقى مقشر خمسة عشر درهما
 حنطة مقشرة عشرة دراهم عناب عشرة عدد تين ثلاثة عدد أصل
 السوس مقشر عشرة دراهم زبيب منق من عجمه خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى
 يبقى ربعه ويصفى ويشرب منه ثلاثة أواق بعد أن يجعل فيه دهن لوز درهم وكثيرا درهم
 وفانيد خمسة دراهم . وللسعال ونفث المدة : عشرين عناية نحسين سبستانة خمس تينات
 134 كل ذلك عدد زبيب منق سبعة دراهم برسياوشان ثلاثة دراهم أصل السوس عشرة دراهم
 شعير مقشر ثلاثة درهما بزر الخبازى وخطمى ثلاثة ثلاثة يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى
 رطل ثم يصفى ويشرب منه أربع أواق مع دهن الأوز الحلو بدهن قرع حلو وكثيرا من كل
 واحد درهم بنفسسج مربى سبعة دراهم ويغدون بحساء متخذ من دقيق باقى ونشاء ودهن الأوز
 أو ماء الشعير أو باقى ونشاء ودهن اللوز وفانيد أو سكر .

في السل — هذه العلة تحدث في الأكثر في الأبدان التي هي مستعدة من أول تركبها
 بالحدوث ذلك فيه وهي التي صدورها ضيقة في الحلقة وأكافها ناتئة كالاجنة عارية من
 اللحم و يقال لهم المجنحون والذين أعناقهم طوال وحناجرم جاحظة والذين من شأن رءوسهم

أن تمتليء مواد وتنصب إلى آلة النفس . وقد تحدث هذه العلة عن ذات الجنب وذات الرئة وورم الصدر والجحاب والرئة . والحادث عن هذه الموضع يسهل علاجه وتؤول أمره إلى الصلاح فإنه إذا نضجت العلة انفتحت وخرجت المدة منه بالنفث لأن الرئة تشف ذلك ب بينما

135

وبالقوة الجاذبة من الصدر ويخرج بال النفث بالقوية الدافعة أو تنصب إلى الأسفال فيخرج بالبول وطريقها الذي تسلكه هو العرق الضارب الأعظم . وفي بعض الأوقات بالبراز وطريقة الذي يسلكه العرق غير الضارب المعروف بالأجوف . فاما الحادث عن ورم الرئة فإنه ان تقرح صعب علاجه وآل أمره إلى ال�لاك . وعلاج هؤلاء ما لم ينفجر الورم حسب ما قد وصفناه في باب ذات الجنب وذات الرئة فإن انفجر فعلاجه قريب من علاج السل وهؤلاء ان لم ينقوا من المدة من يوم ينفجر فيه الورم الى أربعين يوماً آل أمرهم الى السل . فاما السل الحادث عن ورم الرئة فإنه ان تقرح صعب علاجه وآل أمره إلى ال�لاك . وعلاج هؤلاء اذا لم تكن حمى سقى اللبن وخميره لبن النساء ثم لبن الاتان وبعده لبن الماعن فإذا شربوه فيجب أن يدمنوه ويأكلوا خبرهم به فإنه نافع جداً في ابتداء هذه العلة واتهاءها . على أن الحكم (جالينوس) يقول في "المحمود والمذموم" اللبن يصلح لقرح الرئة والصدر والكلوي مالم يصلب فإذا صلب فاللبن لا ينجح ويتأدى الى السل ول يكن غذاء من يشرب اللبن خبز بين كعك قناناً أو بماء العسل

136

أو خندروس متخذ بماء العسل أو ماء الشعير مع العسل أو بيض التيمبرشت مع العسل أو حسو متخذ بدقيق الكرسنة وعسل ودهن اللوز . فإذا زادوا في العلة فاحم الطير والحلان الخفيفة ويشربون الشراب المائي وفي الجملة فليكن علاجه علاج من يريد أن ينحصب بذنه فإن كان السل مع حمى فلا يصلح له اللبن ويجب أن يسقى مكانه ماء الشعير المحكم الصنعة . وصفته : يدق الكشك في الماء ويعتصر ويطبخ بالين نار أو في آنية مضاغفة مع السراطين بعد أن تؤخذ ساعة تصاد أحياء فتقطع أذنابها وأرجلها وينغلب بماء الرماد والملح وتلقى مع الكشك وتطبخ كما قلناه ول يكن العداء أكارع الحلان تطبخ بكشك الشعير والبيض التيمبرشت والسمك الطري كباباً والحسو المتخذ بنشاء وسكر ودهن اللوز . فإن أداهم السعال طبخ لهم ماء الشعير ويجعل فيه ماء الخشخاش ويطعمون منه ويستعملون الابن والحمام المعتمد الذي لا يكون حاراً وتمرخ صدورهم ومفاصل البدن دهن البنفسج بعد الخروج من الابن أو الحمام ويميل بكل تدبيرهم إلى ما ينحصب البدن وتسميته من المعتمد الذي لا يستخرج ويحدرون التعب والجماع .

صفة فرصة للسعال ونفت المدة : بزر الخيار والثفاء والبطيخ مقشر نمسة دراهم كل

137

واحد بزر البقلة وأصل السوسن أربعة نشاء وكثيراً درهمين ورد أربعة دراهم طباشير

وسرطان محرق درهفين ويقرص من مثقال الشربة واحدة فان طالت العلة وعفنت
وعلامته تن النفث فانه يحتاج الى أن يجفف منه مثل ما وصفنا في باب النزلة عن الرطوبات
مثل لعوق ماء الكرب والمعسل فإذا جعل معه عند فراغه شيئاً من حب البان مقسراً مسحوباً
أو لعوق العنصل الموصوف هناك أو لعوق الكندر وغير ذلك ول يكن الغذاء مثل ذلك الغذاء
على أنه يحتاج أن يستعان في مثل هذا بالنظر في الكاشات البخار .

في أوجاع القلب — أمراض القلب تحدث في الجملة مع الخفةقان والخفقان حركة
اختلاجية تحدث للقلب عن امتلاء من الدم كثيراً أو لورم في حجاب القلب أو رطوبة تختبيس
في الغشاء المحيط بالقلب فان كان حدوث ذلك عن ورم حجاب القلب وكان الورم حاراً فانه
يؤول الى موت سريع . وان كان الورم غليظاً صلباً يحدث عنه الغثى المعروف بالغثى القلبي
وعلامته موته منه وفي الأكثير بخاء . فان حدث ذلك عن رطوبة محتبسة في الغشاء المحيط بالقلب
وعلامته أن صاحبه يحس كأن قلبه يتدرج في رطوبته . والعلاج من هذه الأنواع : أن تنظر فان
كان الخفقان حدث عن امتلاء من الدم تبدأ بفصيد الباسيليق من اليسار ويسقى بعده ما يقوى
القلب ويزيل الحرارة مثل سفوف . صفتة : كثرة يابسة وزن درهفين ورد وطباشير درهم
درهم كافور قيراط يسوق منه مثقال باء التفاح أو حماض الأترج أو رايب البقر . فان كانت
الحرارة قليلة أو قلت بعد الفصيد فالذى يصلح له سفوف . صفتة : ورد وطباشير ثلاثة ثلاتة
كثرة يابسة وزن درهفين درهفين بُسْد ولهؤلؤ وكهربا نصف درهم كل واحد كافور ربع درهم
وقد يسوق رايب البقر على هذه الصفة طباشير عشرة دراهم ورد وكبابة وقاقة وخيربوا ثلاثة
ثلاثة يقع ذلك في ثلاثة أرطال رايب حامض ويسرب في ثلاثة أيام أو يومين وقد يشرب
من الرايب نصف رطل بعشرة دراهم كعك مسحوق وفي آخر باب المعدة شراب جامع النفع
من الحرارة يسوق مع طباشير وكهربا . صفة قبروطى لذلك : شمع أبيض مصنفى يذاب بدهن
ورد ويجعل في الماءون ويضرب باء القرع والبللة والخيار وماء ورد وصندل وكافور حتى يجتمع
ثم يستعمل . فاما اذا كان الخفقان من رطوبة : فيسوق منه تريق الأفاسى والمثرودىطوس ودواء

المسك والأبهلية المعروفة بالشليلشا . **أوصفة دواء** : نعنع يابس وكهربا خمسة بُسْد
وششمزرق وهو الحال ثلاثة ثلاثة قرنفل وزن درهفين يدق جميعاً الشربة درهفين باء التفاح .
فاما الذى ينفع القلب من الأدوية بخواصها فالبسد والكهربا واللهؤ الصغار والسندروس
والابریس والبهمنین والأملج والكسفه والبان ولسان الثور والبادرنجويه والفانجمشك
وقشور الأترج . فاما الذى يقويه بالمسك والعود والسكجبين والمصطكي والقرنفل .

الباب الثالث عشر

في أوجاع المعدة

المعدة عضو شريف لأنها رئيسة آلات الغذاء الذي به قوة الأجسام وقوامها والأمزاج . قال (جالينوس) قد يكثر انصباب المرار إلى المعدة عند الوجه الشديد والغم الشديد وعند الإبطاء بالطعام . ويحدث التلف من أوجاعها سريراً لكتلة حسماً ولقربها من القلب وهي تألم من فساد مزاج حار وبارد حتى يبطل فعلها سريراً . فأما من فساد مزاج رطب ويابس فلا يتهم أن يألم إلا في مدة من الزمان . وإذا آلمت من ذلك واستحتمم حدث عن الرطوبة الاستسقاء وعن اليأس الذبول والدليل على ذلك [أن العلة] فساد مزاج بلا مادة وفساد مزاج مع مادة الوجه الشديد إذا كان في بعض الأعضاء ولا يكون ذلك مع غلظ ولاملائمة ولا روم ولا شيء من آثار الامتناء مثل انتفاخ العروق ويزيد ويسكن وبهذا عند استعمال العلاج تعديل المزاج والتتعديل سريراً أكثر وأمسح مما يسكن عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة وتنتظر أيضاً فإن كان ما يبرز من العليل إذا أكل طعاماً معتملاً مختلطًا بأحد الكيموسات فإن العلة فساد المزاج مع مادة وإن خرج بلا كيموس فالعلة فساد مزاج بلا مادة وأيضاً فإن العلة إذا كانت مع مادة فإن البول في الأكثير يكون غليظاً ثخيناً . وإذا كانت بلا مادة فيكون في الأكثير صافياً رقيقاً صيلاً نيراً . والمعدة تنقسم قسمين : فهنا وتقعرها . فالفهم مخصوص بكثرة العصب وقوفة الحس لذلك وقوفة الشهوة وقلة اللحم وضعف المضم ذلك . والتغير مخصوص بكثرة اللحم وقوفة المضم لذلك وقلة العصب وضعف الحس وضعف الشهوة لذلك : ولذلك يحدث عن الأمراض والأوجاع فيما الغشى المعروف بالغشى المعدى والتشنج والأخلاط والوسواس والأحلام الردية وبلدان الحواس الأربع السمع والبصر والشم والذوق على سبيل سرعة وابطاء كما قال الحكم (جالينوس) رأيت أناساً حموا فنالهم تشنج بعنة ولم يكن تقدّم فيهم الدليل المبين عن التشنج فلما أن تقيّوا قيئاً مرارياً زال عنهم الأذى بالجملة . وأناساً آخرين نالهم مثل هذا فتقىّوا وارتقبوا مائلة إلى السواد . وآخرين تقيّوا شبيهاً بماء الكراث . وآخرون أكلوا أطعمة ردية كثيرة فبقيت على معدتهم ونالهم من ذلك سبات فلما تقيّوا ورموا بالذى كان بهم معدتهم تخلصوا . وأناساً آخر اجتمع في فم معدتهم كيموس رديء فنأذوا بأحلام ردية ونوم متشوّش حتى عرض لهم من ذلك وسوس . فأما الأمراض فيها فإن كان عن فساد مزاج حار وكان مع ذلك مادة فيحدث ذلك كما قال (جالينوس) يكثر تحمل المرار عند الأوجاع الشديدة والاغمام الشديد إلى المعدة فيجب

140

141

- أن ينقى المادة بالقىء بعد كل السمك الطرى بماء الشعير والسكنجبين . ويستعمل بعد ذلك المسهل بالحب المستخدم بالصبر والاهليات يعجن بسكنجبين ويسقى منه مع طبيخ الاسفنتين وشاهرج وتمر هندى واجاص وزبيب ويسقىهم ذلك مرارا حتى يتقيأوا . وقد قال (جالينوس) في "حيلة البرء" من أراد أن يستنطف معدته من الأخلاط الحادة ابتداخلة بحرها فليأخذ فستينا روميا خمسة دراهم ورد أحمر صحىحا عشرين درهما يطبخ برباطين ماء حتى ينقى ربعة ثم يصفى فإن شئت سقيت مع شيء من صبر وان شئت وحده بسكر قليل . فإن كان المرار المؤذى ينصب إلى المعدة من الكبد أو من سائر البدن فافصل العروق وانفضهم بالحب الذى تقدم ذكره بعد 142 أن تجعل فيه سقمونيا مشوى وتميل بعذائهم إلى الباردة الرطبة مثل الفراريج المستخدمة بالمرة القابضة لأن من شأن الفروج أن يسكن بالطبع حرارة المعدة ويطفئها ويصلح لهم السكنجبين السكري وماء الرمان المزوماء الاجاص . فإن كان فساد المزاج بلا مادة فيصلح لهم دوغ البقر مفردا مع هذه الأعراض وهي تصلح لفساد المزاج المعدة وللبطن الحار والحمى الملتهبة ويسكن العطش . وصفتة : طباشير وصندل أبيض وحب القرع الحلو وحب القثاء والخيار والبللة جزء جزء ورديابس سبعة دراهم كافور دائق أمير باريس أو عصارته ستة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم يعجن بهما الفرقين ويقرص ويسقى منه مرة مع دوغ البقر ومرة مع ماء الحصرم ومرة مع حماض الاترج ومرة مع رب الرئيس . وتضميد المعدة بما يبرد مثل الصندل والورد والكافور، وقد يسقى للضعف فيها مع الحرارة الجلنججين السكري والورد وطباشير فإن كانت العلة فلغمونية فيجب أن يبدأ بالفصص ويسقى بعد ذلك ماء البقول مثل عنبر الشعاب والمهندبا مع الخيار شنبه إذا كانت الطبيعية متعدة والسكنجبين اذا كانت مجيبة وتغدرهم 143 بماش مقشر والقرع والقطف ونحوها ويكسرون ماءهم بجلاب وماء الرمان والأجاص ويضمدها بسان الجمل وعنبر الثعلب وقصور القرع ودقائق الشعير والبنفسج اليابس . فإذا انتشرت الحرارة وضعفت فيجب أن يخلط بهما البقول شيء من ماء الرازيانج ويخلط بالغذاء اللباب والسرمق وبالضمادات الملك وبابونج ، فأما إذا كانت العلة فيما من فساد مزاج بارد وكانت مع مادة : فيجب أن ينقى بالسكنجبين العسل وما قصبان الشبت في القىء أقوى فعلا من البزور ونحوه ويسقى بعده حب الشبيه أو حب الأفاوية حتى ينقى ثم يسقى دهن الخروع مع ماء الأصول ويسقى بعده الأيرجات فإن لم يتحمل العليل ذلك سقى مكانه دهن اللوز مع ماء الأصول والاهروسيا . فإذا نقيت المعدة من المادة سقيت ماء يقويه حتى لا يقبل ما ينصب إليها مثل دواء . صفتها : مصطفى وأقراص الورد ثلاثة دراهم كل واحد كهربا ونعنع يابس ومرماحون وعودى درهم يسقى بميهه أو شراب عتيق ريحانى أو بماء الأليسون والمصطفى والفرنفل

وينفعهم الكونى والفلانلى والزنجبيل المربى والاهليج الكابلى وكذلك كمون مقلوب وبر الرکفس جزء جزء يسحق ويشرب منه بماء أو يؤخذ ثلاثة دراهم صبر ويشرب بماء عسل أو نهر. ويصلح من الغذاء الحار مثل ماء الحمض والقناير والعصافير وأما الفراخ فارة إلا أنى أذكرها لثقلها فيجب أن يخذروا ويكون شرابهم شراباً عتيقاً أو شراب زباب وعسل نقى وحنديقون أو ماء العسل المفوه بالعود وفصاح الاذخر ورسك ومصطكى . فان كان الوجع بلا مادة فيجب أن يسوق الترافق وزن درهم مع شراب عتيقاً أو سخريتاً مثله مع ميه أو أمر وسيا بماء التعن أو مثروذيطوس بماء المصطكى وسبيل واذخر ودواء المسك المرتفع بماء حار . فان كان الوجع ضعيفاً فتعطيمه عشرة دراهم خلنجيين مع نصف درهم مصطكى وعودنى داقفين بماء شديد الحرارة أو أقراص الورد الصغير مع رب السفرجل أو نصف درهم الى درهم فلفل في شراب أو درهم حب الغار مع نمس حبات فلفل بماء حار .

144

صفة جوارشن لذلك خفيف ينفع ضعف المعدة والاستطلاق : كندر وناخواه بالسوية

زبيب بعجمه مثلها يعيجن ويؤخذ منه فأما الجموضة فيها فان كان خفيفاً فيكتفيه مص التفاح الحلو أو سفوف الكربة فان كان قواً يسوق فصاح الاذخر مع الكراوى سفوفاً . ولذلك دواء صفتة : ورد أحمر درهم فلفل أبيض نصف درهم كمون وبر الشبت ربع ربع الشربة نصف درهم الى درهم . وأما الوقوف على فساد منزاج المعدة هو فساد جرمها أو كيموس فيها فيجب أن تنظر ما يبرز من العليل من فوق ومن أسفل اذا كان طعاماً معتدلاً فيكون معه كيموس بلغمى فان نخرج الطعام وحده فهو فساد منزاج وحده وقد يسوق في هذه الحال وسوء الهضم وهزال البدن الرايب مع الخبث . وصفته : يؤخذ الكرفس والرازيانج وكعون كرماني وكراوى كف كف وسداب رطب ونعنع وكرسس باقة صغيرة كل واحد وخبث الحديد مسيحوقاً مثل الكحل عشرة دراهم يصب عليه سبعة أرطال رايب ويترك يومين ثم يشرب منه كل يوم ثلث رطل ويزاد فصاعداً كل يوم الى الرطل ويتجدد بعده بأربع ساعات بطعام خفيف الذيذ كالجم الجداً أو الدجاج والكباب من لحم رخيص وصفرة البيض ويختتمي الخل والبقل والتكسود والملاح وقد يشرب المحرور على وجه آخر وهو أن ينقع الخبث مع أخلاط الاطريفيل الصغير في الرايب حتى يأخذ قوتة ثم يشرب منه وكذلك ان نقع الخبث وحده في الشراب مقام شراب الخبث . صفة أدوية منفردة عن الباب لأوجاع المعدة من الحرارة والبرودة . صفة مهجون الخبث الهندى : من وصف (منك) الهندى جامع النفع في الأمراض الباردة ويسمى الجاويدانى (١) اهليج كابلى وأصفر وأسود هندى منق من نواها وبليج

145

(١) المعجون الجاويدانى الهندى : عدد أدويته ١٩٩ وزنهما ٥٣٧ درهماً هكذا ذكره (بدر الدين القلانسى) في "قرابازينه" وهو خلاف ما أبنته المؤلف في هذا المجل فلتتأمل .

وأملج منقيان وبرنج مفتر وسرخس وراسن يابس وبلاذر وبروح قشوره سبعة دراهم كل
146 واحد زنجبيل وفلفل أبيض وأسود ودار فقل ووج فلقلمويه وملح أسود نفطي وانجدان
 وكعون أسود وكراوي وأسaron وأنيسون سورنچارن وبسباسة وجيربوا وقاشه ونارمشك
 ومصطكي وكيندر ثلاثة وسبيل وقرنفل وجوز بوا فلنحه وإشننه وسليخه وورد أحمر
 وخولجان ومية يابسة وصندل أبيض وأصل السوسن الاستانجوني كل واحد خمسة دراهم
 اذخر وششقافل ولسان العصافير ونعنع وصر زنجوش وقشور الاترنج وبادرنجبو يه وفلنجمشك
 يابسة كلها واكليل الملك وقرفة وسعد وجوز جندم وصعتر بري وصعتر جبلي عشرة دراهم كل
 واحد حب الرشاد وخردل وشونيز ونانخواه وبزر الرازيانج وحلبة وبزر الشبت وبزر السذاب
 وحرمل وبزر الربطة وبزر الجزر وبزر البصل والخشاخش وكزبرة وبزر الفجل والكرنب والكرفس
 والكراث والجرجير والكان والهليون والانجنة والتودريين وهما بزر الخشخاشين الأبيض
 والأسود والبهمنين وحب الأهل كل واحد ستة دراهم ولب القرطم ولب البطم ولب حب
 القطن ولب حب العنبر وحب السمنة وسمسم أبيض وأسود والكتنجيدة وحب الصنوبر
 الكبار وحب الغار ولب بزر البطيخ وبزر القثاء ولب النارجيل ولب الجوز واللوز الحلو والمتر
 والجلوز والفستق ولب نوى الخوخ ولب نوى المشمش كل واحد خمسة دراهم غبار أصل
147 السوسعشرين درهما نشاء عشرة دراهم سكر خمسين درهما سفن القر الحالص عشرين
 درهما خبيث الحديد البصري سبعينية وخمسين درهما فذلك مائة خلط وبسبعة أخلاط وزهبا
 ألف وخمسينية درهم . ويؤخذ سبعينية وبسبعة وثلاثون درهما عسل تدق الأدوية على المراتب
 اليابس على حدة والدسم على حلة وتنخل اليابسة ويسقى الحبت^(١) سبع مرار وبول البقر
 ثلاث مرار ثم يدق وينخل ويسيحق ثانية بالماء والخل والميختجح ثلاثة ممزوجة أجزاء سواء
 حتى يصير كالماء ثم تجمع مع الأدوية اليابسة وتلت بالأدوية الدسمة والسمن ويعجن بالعسل
 دقيقاً ويرفع ويعتق ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك .

في الحفقان المعدى — وقد يعرض للمعدة عرض اختلاجي يسمى الحفقان ويكون

اضطراباً يسرع اليه الغشى وحدته يكون بسبب خلط لذاع يجتمع فيها ويلذعها تلذعاً حمسوساً .
 والعلاج منه : اخراج ذلك الخلط وربما كان حدوثه عن دود يرتفع اليها من الأمعاء . فاما
 العلل العارضة عن سوء المزاج في المعدة وسائر البدن : اذا كان مع غلبة بعض الأخلاط يحتاج الى
 أدوية تستفرغ البدن . فاما الأوجاع العارضة عن سوء المزاج فقط بلا مادة فاستعمال الأياض
 وغيره من المسهل لأنه ان تأخر يخرج صاحبه الى الوقوع في الدق .

(١) الخل .

148

في فساد الطعام في المعدة اذا لم تدفعه الطبيعة بقوّة — يجب أن يتذوق الكثري

على قدر الحاجة والاحتياط وان دفعته الطبيعة فيلزها حتى ينقي وان كان الطعام يفسد كثيرا
في المعدة فيجب أن يتعااحد القيء قبل الطعام وبعد ذلك بالأشربة الحلوة مثل الجلاب أو فقاع
العسل وما أشبهه وينفض البدن في الوقت بعد الوقت بأيارج فيقرا وكذلك أخذ الفلافلى
والافتتین ومطبوخة كلًا على قدر مزاجه واحتقاه . صفة جوارشن يصلح للحرورين والأوجاع
المعدة ويقويها ويهدىم ويدفع الاسهال : طباشیر وورد جزء عودی وسك نصف جزء نصف
جزء يعجن برب التفاح أو رب السفرجل ثلاثة دراهم .

صفة جوارشن مسهل : ورد وطباشیر درهم تربد محکوك نصف درهم سقمونيا
ربع درهم زعفران قيراط يعجن بعسل طبرزد الشربة كله وكذلك يداف دافق سقمونيا في ثلاث
أو اربع دوغ مسكن مصنفي ويسرب . وقد يحدث سوء المضم عن حرارة ويكون ذلك اذا جازت
الحرارة الغرizerية التي في المعدة .

صفة دواء لأوجاع المعدة مع الحرارة : طباشیر وزن درهم وورد درهمين يسوق ذلك برب
الحصرم أو الاترج ويسوق بالعشى درهمين دهن لوز مع أوقتيين ماء الرمان المز .

صفة قرصة للحرارة في المعدة والعطش الشديد : ويأخذ منها حب يؤخذ في الفم داما
في الحضر وفي السفر اذا خيف العطش وهو حب القرع وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة كل
واحد بزر البقلة عشرة دراهم كثيرا سبعة دراهم يدق ويعجن بلعاب البزرقة طونا وماء الخيار
وشيء من بياض البيض الرقيق .

صفة لون آخر منه : بزر الخيار والقثاء والبقلة وكثيرا خمسة غبار أصل السوس
ثلاثة دراهم بزر الخس الأبيض وأمير باريس درهمين يحبب ويؤخذ منه .

لضعف المعدة والذين يقيعون طعامهم — شونيز ونخواه ومصطكي وكندر
وعودي وقشور الفستق الأحمر خمسة يعجن بعسل وماء الأملج المطبوخ مع العسل حتى
يختتم ويغاظ .

صفة حب مسهل لفساد مزاج الحرارة في المعدة : صبر جزعين كثيرا واهلياج أصفر جزء
جزء ورد أحمر نصف جزء زعفران سدس جزء يحبب بباء عنب الشعلب ويسعمل عند الحاجة .
اصطدام حيقون خفيف ينقى المعدة مسهل : صبر وسقمونيا وأليسون وملح خمسة
تربد عشرين درهما يحبب الشربة درهمين وقد يسوق لذلك مشقال صبر بسكنجبين أو دافق

سقمونيا بـ سـكـمـجـبـين مـطـبـوـخـ الـحـيـارـ شـبـيرـ لـلـحـرـورـينـ . وـصـفـتـهـ فـيـ بـابـ الرـمـدـ : يـؤـخـذـ قـبـلهـ
بـسـاعـتـيـنـ صـبـرـ وـغـارـ يـقـوـنـ دـرـهـمـ دـرـهـمـ مـعـجـوـنـاـ بـجـلـابـ . وـفـيـ بـابـ الـحـكـةـ وـالـحـرـبـ سـفـوـفـاـ يـتـخـذـ
مـنـ مـاءـ الـأـهـلـيـجـ يـتـنـفـعـ بـهـاـ اـذـاـ اـحـتـيـجـ إـلـيـهـاـ فـيـ أـمـرـاـضـ الـمـعـدـةـ . صـفـةـ أـشـرـبـةـ مـخـتـارـةـ يـحـتـاجـ
إـلـيـهـاـ فـيـ أـوـجـ اـعـدـةـ : مـنـ صـفـاتـ (ـيـحـيـيـ بـنـ مـاسـوـيـهـ)ـ مـنـ ذـلـكـ مـيـبـهـ قـوـيـةـ جـيـدةـ خـفـيـفـةـ .
150 صـفـتـهاـ : مـاءـ السـفـرـجـلـ الـمـسـكـنـ الـمـصـفـىـ عـشـرـةـ أـرـطـالـ مـاءـ التـفـاحـ خـمـسـةـ أـرـطـالـ يـطـبـخـ ذـلـكـ حـتـىـ
يـقـيـ مـنـهـ النـصـفـ ثـمـ يـصـفـيـ وـيـجـعـلـ فـيـ كـلـ ثـلـاثـةـ أـرـطـالـ مـنـهـ مـنـ الـمـطـبـوـخـ الـرـيـحـانـيـ الـجـيدـ رـطـلـ
وـمـاءـ النـعـنـعـ الـمـدـقـوـقـ الـمـعـصـورـ نـصـفـ رـطـلـ يـجـعـ وـيـطـبـخـ حـتـىـ يـكـوـنـ لـهـ قـوـامـ الـجـلـابـ ثـمـ يـلـقـيـ فـيـهـ
عـودـ نـىـ وـزـنـ دـرـهـمـينـ سـبـلـ وـقـرـنـفـلـ وـدـارـصـيـنـ وـسـكـ وـمـصـطـكـ وـبـسـبـاسـةـ وـهـيـلـ نـصـفـ دـرـهـمـ
نـصـفـ دـرـهـمـ يـرـصـ وـيـشـدـ فـيـ خـرـقـةـ رـقـيـةـ وـيـلـقـيـ فـيـهـ وـهـوـ حـادـ يـتـرـكـ سـاعـتـيـنـ وـيـمـزـسـ فـيـهـ وـيـعـصـرـ
وـيـخـرـجـ ثـمـ يـدـافـ فـيـهـ نـصـفـ دـرـهـمـ زـعـفـرـانـ وـيـرـفـعـ .

صفـةـ شـرـابـ لـلـحـرـورـينـ خـاصـةـ لـلـخـفـقـانـ : أـجـاـصـ يـاـبـسـ رـطـلـ تـمـرـهـنـدـيـ مـنـقـىـ مـنـ نـوـاهـ وـلـيفـهـ
رـطـلـ عـنـابـ ثـلـثـ رـطـلـ يـطـبـخـ بـعـشـرـةـ أـرـطـالـ مـاءـ حـتـىـ يـقـيـ ثـلـاثـةـ أـرـطـالـ ثـمـ يـصـفـيـ وـيـسـكـنـ
وـيـجـعـلـ فـيـهـ مـاءـ الـرـماـنـ رـطـلـ وـمـاءـ حـمـاضـ الـأـتـرـجـ نـصـفـ رـطـلـ وـيـطـبـخـ بـنـارـ لـيـنـةـ حـتـىـ يـكـوـنـ
لـهـ قـوـامـ وـيـسـقـيـ مـنـهـ أـوـقـيـتـيـنـ مـعـ مـيـثـاقـ بـزـرـقـطـوـنـاـ بـمـاءـ بـارـدـ أـيـضاـ .

شـرـابـ مـسـهـلـ لـلـحـرـورـينـ صـفـتـهـ : مـاءـ الـرـماـنـ الـحـامـضـ الـأـمـلاـسـ قـدـرـ رـطـلـينـ رـطـلـينـ
يـطـبـخـ بـأـوـقـيـتـيـنـ تـرـبـدـ مـرـضـوـضـ حـتـىـ يـقـيـ مـنـهـ نـصـفـهـ ثـمـ يـلـقـيـ عـلـيـهـ وـزـنـ رـطـلـينـ سـكـرـ وـتـؤـخـذـ
151 رـغـوـتـهـ ثـمـ يـؤـخـذـ سـقـمـوـنـيـاـ شـمـشـاطـيـ فـاـنـ فـعـلـهـ فـيـ الـأـشـرـبـةـ أـقـوـىـ خـمـسـةـ دـرـهـمـ زـعـفـرـانـ دـرـهـمـ
يـسـحـقـ سـقـمـوـنـيـاـ وـيـجـعـلـ فـيـ خـرـقـةـ كـنـانـ وـيـمـزـسـ فـيـهـ وـكـذـلـكـ الزـعـفـرـانـ وـيـرـفـعـ الشـبـهـ أـوـقـيـتـانـ
وـنـصـفـ .

آخـرـ مـسـهـلـ : يـطـبـخـ بـرـطـلـ تـرـبـدـ مـرـضـوـضـ بـسـتـةـ أـرـطـالـ مـاءـ وـرـدـ حـتـىـ يـقـيـ ثـلـثـهـ ثـمـ يـصـفـيـ
وـيـعـقـدـ بـأـرـطـالـ سـكـرـ ثـمـ يـمـزـسـ فـيـهـ وـزـنـ دـرـهـمـيـنـ سـقـمـوـنـيـاـ وـدـرـهـمـ زـعـفـرـانـ الشـرـبـةـ أـوـقـيـتـانـ التـرـبـدـ
اـذـاـ أـسـهـلـ بـمـائـهـ أـخـرـجـ الصـفـرـاءـ الـعـفـنـةـ وـالـيـسـيرـ مـنـ الـرـطـوـبـاتـ فـاـنـ سـقـيـ مـسـحـوـقـاـ أـخـرـجـ الـرـطـوـبـاتـ
وـالـيـسـيرـ مـنـ الصـفـرـاءـ الـعـفـنـةـ وـاـنـ اـتـخـذـ مـئـذـلـ ذـلـكـ مـنـ مـاءـ الـأـجـاـصـ وـالـتـرـهـنـدـيـ وـالـعـنـابـ مـعـ التـرـبـدـ
وـالـسـقـمـوـنـيـاـ كـانـ جـيـداـ وـاـنـ جـعـلـ بـمـاءـ الـوـرـدـ الطـرـىـ الـعـصـورـ نـفـعـ ذـلـكـ .

صفـةـ مـطـبـوـخـ يـصـلـحـ لـلـمـعـدـةـ وـالـكـبـدـ : اـهـلـيـجـ أـصـفـرـ وـكـابـلـ وـشـاهـتـرـجـ وـبـزـرـ الـأـكـشـوتـ
وـعـنـابـ وـسـبـسـتـانـ وـأـجـاـصـ جـزـءـ وـنـحـمـسـ تـيـنـاتـ وـنـحـمـسـ دـرـهـمـ بـنـفـسـجـ يـاـبـسـ وـنـحـمـسـ دـرـهـمـ

ترنجبين وزن ثلاثة درهما ريوند ودرهمين أنيسون ومصطكي درهم ولك درهمين وأصلين يعني
أصل الراز يانج والكرفس عشرة يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى منه رطل ثم يصفى ويؤخذ
منه ثلثا رطل مع نصف مثقال تربد .

152

الأدوية التي تنفع المعدة بخواصها والتي تضرها والتي تشفف البلة وتحلل الرطوبة منها
وتتقىها : الخل يفزع المعدة ويرخيها ويضعفها الا أن يكون معه شيء قابض . الصحناه تنقى المعدة
وكذلك البصل والثوم واليسير من الحلتت ويعيث الشهوة الأدهان كلها . والسمن يرنى المعدة
وهي رديئة لها الا ما كان فيه بعض القبض كالزبادي ودهن الوردة .

في النفحة في المعدة — الرياح البخارية سبب تولدها من الأطعمة النافحة التي تحمل
إلى البخار من الحرارة بسريره لأن الحرارة القوية تحمل النفحة من الأغذية والبرودة التامة فلا يمكن
الغذاء أن ينضج معها نضجا تماما حتى يتولد عنها نفحة . العلاج من ذلك : ترك الأغذية المنفحة
فإذا تولدت فنكيد الموضع بالحاورس المسخن فإنه أخف من الملح على الطياع وكذلك التكيد
بسبب الشراب الريحاني الذي قد طبخ فيه البرنجاسف والجلسفروم فإن لم يجز فليتحسن ما قد
طبخ فيه أنيسون ومصطكي وصتر ومرزنجوش أو يستف وزن درهم ونصف كراوي يا بنبيذ
مطبوخ ممزوج بماء حار . صفة سفوف لذلك قريب القوة من جوارشن البزور : كمون وانخواه
وبزر الكرفس جزء نبيذ مطبوخ بماء حار أو جوارشن البزور نفسه وإن كان تولدها مع
لين الطبيعة خب الرشاد مقلوب بماء فاتروان كانت الطبيعة يابسة . فسفوف صفته : حب
الرشاد وبزر الكرفس بالسوية يسوق منها درهمين بنبيذ مطبوخ وان احتاج إلى ما هو أقوى منه
فالترافق والمثروذيطوس والسيحرنبنا والكوني والفلافي والفوتنجي .

153

في الفوّاق — سببه اجتماع جميع أجزاء المعدة لدفع المؤذى لها عنها . العلاج من
ذلك : اذا كان حدوثه عن كيموس مترى يلذع المعدة بتقنية المعدة وسائر البدن من
ذلك الخلط بالقوء بالسكنجيين وماء حار ويتعاهد بعد القوء ماء الشعير مع ماء الرمان وماء
القرع وإن كان حدوثه عن جفاف يلحق المعدة عن استفراغ أو غيره . العلاج منه :
سوق البذرقطونا وبزر لسان الحمل بماء بارد ودهن اللوز أو دهن البنفسج أو دهن القرع
ويضمد المعدة بضماد . صفته : دقيق الشعير وخطمي وبزرقطونا يعجن بماء عنبر الثعلب
ودهن الورد ويستعمله ويفخذون ياسفاناخ وسرمق وقرع وخيار . وإن انخلت الطبيعة كان
الطعام حساء الحاورس مع صمغ فإن كان حدوث ذلك بعد استفراغ فيجب أن يتلافى ذلك
بتقوية العليل بالأغذية الخفيفة السريعة الانهضام والقوى مثل صفرة البيض وماء اللحم من

صدور الدجاج وشم الروائح الطيبة من الأغذية والطيب وينشق دهن البنفسج والحساء المتخذ
154 من النساء ودهن اللوز والسكر وحسو اللبن والسكر فان حدث ذلك عنأخذ أدوية حارة مثل الزنجبيل والقليل والثوم والحدل والسداب . فالعلاج من ذلك : تحسى الماء يسخن دفعات كثيرة قليلاً قليلاً ثم يحس الدهن ثم يستعمل سائر التدبير الذى تقدم هذا الفصل . فاما الحادث عن برودة ورطوبة فينفعه سفوف . صفتة : بزر الكوفس الجبلى وسعد وكمون كرماني جزء يدق وينخل ويستق منها مثقال بماء الماء أو المرزنجوش أو يسوق من السداب الياس أو الحبق إيماناً شئت وزن درهم بماء وعسل أو يشرب جندى دستر ممزوجاً بخل وشم الانجدان نافع لذلك .

في الشهوة الكلبية والعلة المعروفة بقطى — هذه العلة تحدث عن فساد مناج

بارد يعرض لفم المعدة أو كيموس حامض مجتمع محتقن في المعدة أو استفراغ مفرط يحدث بجميع البدن . العلاج منه : أن يغذى العليل بفداء دسم وشراب كثيف قوى الحرارة ان لم يكن الطبيعة معها منحللة مثل الأصهب والأحمر الذى لا قبض له فان من شأن القابض أن يضر بهذه العلة ويحب أن يقدم في أول طعامهم الأغذية وليكن سائر غذائهم كثير الدهن ولا يكون فيه حوضة ولا قبض ويشربون من الشراب الذى وصفنا . فان أصحاب العليل مع ذلك اختلاف ينقى العروق فان كانت العلة بالنساء الحبالي التي يقال لها قطا التي يحدث شهوة الأشياء الحامضة والحريفة . ويحدث ذلك بهم اذا انصبت الى فم المعدة كيموس فاسد . وعلاجه في النساء كان أو في الرجال : بالبقاء وشرب الدواء المسهل المنقى للمعدة مثل حب الأيارج وحب الصبر والمصطكى وحب الأنفوية والأدوية الموصوفة لأكل الطين .

في نقصان شهوة الطعام — يحدث ذلك عن فساد مناج حار أو بارد أو كيموس

محتبس في المعدة وبطلان شهوة الطعام في الأمراض المزمنة ردئ و خاصة اختلاف الدم لأنه يدل على موت القوة الشهوانية وشر منه أن يؤرق العليل بما يشهيه فإذا ذاقه ذمه وشر من ذلك أن لا يشتهي شيئاً بتة . وقد يعرض كثيراً ذهاب الشهوة والشهوة الكلبية من الفضول التي تحدى من الرأس الى المعدة . وعلاجه : في باب الاسهال الحادث عن الدماغ السبب الذي يحدث شهوة الطعام والجوع هو البرد لأنه يحدث المعدة الخلاء وجميع أجزائها فتفوى القوة الحاذبة فيها . فاما بطلان الجوع فالسبب فيه افراط الحرارة وذلك أنه يرخي الأعضاء الصلبة فتضيق عن الحدث . وعلاج الكيموس : يكون بانحرافه بالبقاء والمسهل للخلط المؤذى بضدّه حاراً كان أو بارداً وفساد المزاج يكون علاجه بتبدل المزاج بضدّه حازماً كان أو بارداً . والدواء الشريف

لهذه العلل الذى وصفه (جالينوس) في كتاب "تدبر الأصحاء" . وصفته : يؤخذ السفرجل النضيج المosh الطيب الرائحة القليل العفوفة الذى قد يرق من داخله ومسح من خارجه المدقوق المعصور المسكن أياما حتى يرق جزء عسل جزء خل جزء يطبخ بنار لينة وتترع رغوفة ويحمل معه زنجبيل وفلفل أبيض ويطبخ حتى تصير في قوام العسل وهو نافع لمن كان كبده ضعيفا والأجود أن يؤخذ قبل الطعام بساعتين فان أخذته بعد الطعام جاز . فان أردهه افساد مزاج المعدة الحارة فالتخذه بسكر طبرزد . فاما ما ينهض شهوة الطعام فالكرستنة المسحوقة يؤخذ منها وزن مثقالين بماء الرمان المز والأشياء المعמורה بالخل مثل القضبان وهى قضبان الكبر والسلجم والبصل وغيرها البصل ملن يتحمل من اوجهه . وقد تهيج الشهوة عند الجوع المعتدل وتبطل عند الجوع المفرط لأن المعتدل تكون عند انصباب المخوضة من الطعام الى فم المعدة عند الحاجة الى الغذاء فتجتماع أجزاءها يبرده وقبضه فيقوى لذلك القوة الحاذبة فيما وذهبها يكون لأن الحرارة تكثر في قعر المعدة بما ينصب اليها من الصفراء عند خلاء المعدة فتهقر المخوضة فتبطل الشهوة لأن الحرارة ترجي الأعضاء الأصلية فتضيق ذلك القوة الحاذبة فيها .

157

في العطش الغالب المفرط — يحدث إما حرارة أو ليوسة أو طماً جمياً وهذه الحرارة يكون حدوثها عن حرارة المعدة وعلامته جفاف المريء والحلق والفم . وعلاجه : الثوم فان لم يسكن فالسكن يجيئ فيه الفواكه وربوها فان كان ليس غالباً في المعدة . فعلاجه : الماء البارد وماء الشعير وماء القرع والخيار والثاء ولعاب البذر قطونا وحب السفرجل فان كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : استنشاق الهواء البارد وتبريد الصدر بالحرق المصندلة فان كان حدوثه عن افراط حرّ الهواء والصوم . فعلاجه : تبريد اليدين والرجلين وصب دهن الورد على الرأس من مكان عال . فان كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : تنقية المعدة من ذلك الكيموس بالقيء والمسهل وتوحش الماء الحار مما يسكنه بقوه . فان احتاج الى أقوى من ذلك فأكل الثوم والمعجون الثومي . فاما قلة العطش : فقال (أبقراط) في "الأهوية والبلدان" قلة العطش في الأزماء الحارة لكتير نزول الفضول من الرأس الى المعدة .

في التهوع والغثى والقيء اذا أفرطت — والعلاج منها في قطعها وفي استدعاء القيء

اذا احتاج اليه لتنقية البدن . الغثى والقيء يحدثان من شيئاً احداهما لدع يعرض لفم المعدة من خلط حادة حاتر محبس فيها والآخر من خلط غليظ لوح ينقلاها وحدوث هذه العلل عن مادة تؤدى القوة بكيتها وبكيفيتها او تحبسها مما يؤذى بالكمية أن يكون الغذاء أكثر مما يتحمل

158

القوة والذى يؤذى بالكيفية بأن يكون الغذاء حمراً أو حاريفاً أو حامضاً يلدع ويؤذى القوة ويسعدها حتى لا يحدث هضماً . والذى يؤذى بحبسه أن يكون مادة مجتمعة في المعدة محتبسة فيها . وهذا الفضل ان كان كثيراً ردياً في قعر المعدة أحدث شيئاً من غير أن يؤذى الإنسان وإن كان قليلاً لزجاً متشيناً بالمعدة أحدث عنه تهوع وهو غنى بلا شيء . وعلاج ذلك : إذا كان حدوثه عن سوء تدبير في الغذاء أن يصلح ذلك ثم تقصد لتفويبة المعدة بما يصلح لذلك المزاج . فإن كان حدوثه عن مادة فقد تكون هذه المادة بلغها غليظاً لزجاً يصلق بحمل المعدة . وعلاجته أنه يحدث التهوع . والعلاج منه : أن تنقى المعدة من تلك المادة بالأشياء الملطفة كالسكنجبين والفيقرا وحبوب الأرایاج الخفيفة وليستعمل الصوم والتعب . وقد تكون المادة مريحة تتولد في المعدة أو ينصب إليها من سائر البدن . وعلاجته ما يتولد في المعدة [أن يكون آذاه] . وعلاجه : أن يلقى في مائتهم الذي يشربونه ورد صلاح وطباطشير ويسقوا الطباشير بماء التفاح وفي حالة ســويق حنطة جريش وسوـيـق حب الرمان وكــعـك أو بــخــزــ مجــفــفــ في التــنــورــ . فــانــ لمــ يــنــقــطــعــ وــغــلــظــ الأــمــرــ فــاــلــيــنــصــبــ مــحــجــمــهــ أــســفــلــ الــبــطــنــ بــقــرــبــ الســرــةــ ،ــ فــانــ لمــ يــســكــنــ نــصــبــ مــحــجــمــهــ أــخــرــىــ مــنــ خــالــفــ بــيــنــ الــكــتــفــيــنــ وــيــخــتــالــ فــيــ تــوــيــهــ وــيــوــطــىــ فــرــاــشــهــ فــانــ تــهــيــأــ تــعــلــيــقــ ســرــيــرــ يــقــوــمــ فــيــهــ وــيــحــرــكــ بــرــقــ كــانــ أــفــضــلــ .ــ وــيــحــبــ أــنــ يــغــمــرــ أــطــرــافــهــ غــمــراــ خــفــيــفــاــ وــيــنــفــعــ مــنــهــ جــداــ أــنــ يــحــقــنــ بــمــاءــ قــدــ طــبــخــ فــيــهــ خــشــخــاــشــ وــذــيــفــ فــيــهــ شــئــ منــ نــشــاءــ مــقــلــوــ قــاــيــلــاــ خــفــيــفــاــ فــانــ كــانــ المــرــارــ يــنــصــبــ إــلــىــ الــمــعــدــةــ مــنــ ســائــرــ الــبــدــنــ وــعــلــاجــتــهــ أــنــ الغــيــانــ يــســكــنــ كــلــمــاــ تــقــأــ إــلــاــ إــلــاــنــســانــ حــتــىــ يــحــتــمــعــ شــئــ آخرــ .ــ وــعــلــاجــهــ أــنــ يــنــقــىــ الــبــدــنــ مــنــ ذــلــكــ الــخــلــطــ وــيــصــلــحــ لــهــ الــحــقــنــ الــلــيــنــةــ فــاــذــاــ نــقــىــ الــبــدــنــ فــيــجــبــ أــنــ يــقــوــيــ الــمــعــدــةــ بــمــيــاهــ الــفــوــاــ كــهــ وــرــبــوــبــاــ مــثــلــ الرــمــاــيــنــ الســاذــجــ .ــ وــصــفــتــهــ :ــ يــؤــخــذــ مــاءــ الرــمــاــنـ~ـ الــحــامــضـ~ـ الــمــســكــنـ~ـ جــزــءــ ســكــرـ~ـ نــصــفـ~ـ جــزــءــ يــطــبــخـ~ـ حــتــىــ يــكــوــنـ~ـ لـ~ـهـ~ـ قـ~ـوـ~ـاـ~ـ وــيـ~ـرـ~ـفـ~ـعـ~ـ فـ~ـانـ~ـ لـ~ـمـ~ـ يـ~ـنـ~ـقـ~ـطـ~ـ دـ~ـلـ~ـكـ~ـ وــاــشـ~ـتـ~ـدـ~ـ الـ~ـأـ~ـمـ~ـرـ~ـ فـ~ـيـ~ـهـ~ـ أـ~ـلـ~ـقـ~ـ فـ~ـهـ~ـ ذـ~ـلـ~ـكـ~ـ وــاــشـ~ـتـ~ـدـ~ـ الـ~ـأـ~ـمـ~ـرـ~ـ فـ~ـيـ~ـهـ~ـ أـ~ـلـ~ـقـ~ـ فـ~ـهـ~ـ ذـ~ـلـ~ـكـ~ـ وــاــشـ~ـتـ~ـدـ~ـ الـ~ـأـ~ـمـ~ـرـ~ـ فـ~ـيـ~ـهـ~ـ أـ~ـلـ~ـقـ~ـ وــمــشــلــهــ ســماــقـ~ـ فـ~ـمـ~ـاءـ~ـ يـ~ـوـ~ـمـ~ـاـ~ـ وــلـ~ـيـ~ـلـ~ـةـ~ـ شـ~ـمـ~ـ يـ~ـصـ~ـفـ~ـ وــيـ~ـسـ~ـقـ~ـ مـ~ـنـ~ـهـ~ـ وــقـ~ـدـ~ـ يـ~ـسـ~ـقـ~ـ مـ~ـنـ~ـهـ~ـ طـ~ـبـ~ـاــشـ~ـرـ~ـ مـ~ـنـ~ـ دـ~ـرـ~ـهـ~ـمـ~ـ إــلــىــ ثــلــاثــةـ~ـ دـ~ـرـ~ـاهـ~ـمـ~ـ طـ~ـبـ~ـاـ~ـشـ~ـرـ~ـ وــتــاــهــبـ~ـهـ~ـ وــفــورـ~ـهـ~ـ وــلـ~ـهـ~ـ دـ~ـوـ~ـاءـ~ـ جـ~ـامـ~ـعـ~ـ يـ~ـسـ~ـقـ~ـ عـ~ـنـ~ـدـ~ـ الـ~ـضـ~ـرـ~ـوـ~ـرـ~ـةـ~ـ :ــ وــرـ~ـدـ~ـ خـ~ـمـ~ـسـ~ـ دـ~ـرـ~ـاهـ~ـمـ~ـ سـ~ـماــقـ~ـ ثـ~ـلـ~ـاثـ~ـةـ~ـ دـ~ـرـ~ـاهـ~ـمـ~ـ طـ~ـبـ~ـاـ~ـشـ~ـرـ~ـ دـ~ـرـ~ـهـ~ـمـ~ـ سـ~ـكـ~ـرـ~ـ دـ~ـرـ~ـهـ~ـمـ~ـ كـ~ـافـ~ـوـ~ـرـ~ـ بـ~ـعـ~ـ دـ~ـرـ~ـهـ~ـ الشـ~ـرـ~ـيـ~ـةـ~ـ دـ~ـرـ~ـهـ~ـمـ~ـ بـ~ـمـ~ـاءـ~ـ الرـ~ـمـ~ـاـ~ـنـ~ـ الـ~ـحـ~ـامـ~ـضـ~ـ قـ~ـدـ~ـرـ~ـ أـ~ـوـ~ـقـ~ـيـ~ـةـ~ـ أـ~ـوـ~ـ مـ~ـثـ~ـلـ~ـ ذـ~ـلـ~ـكـ~ـ مـ~ـاءـ~ـ التـ~ـفـ~ـاـ~ـحـ~ـ المـ~ـزـ~ـ وــمـ~ـاءـ~ـ السـ~ـفـ~ـرـ~ـ جـ~ـلـ~ـ وــيـ~ـسـ~ـقـ~ـ سـ~ـوـ~ـيـ~ـقـ~ـ الـ~ـحـ~ـنـ~ـطـ~ـةـ~ـ وــالـ~ـشـ~ـعـ~ـيرـ~ـ بـ~ـمـ~ـاءـ~ـ التـ~ـلـ~ـاجـ~ـ فــاــذــاـ~ـ أـ~ـفـ~ـرـ~ـطـ~ـ سـ~ـقـ~ـ الـ~ـكـ~ـعـ~ـكـ~ـ الـ~ـمـ~ـسـ~ـحـ~ـوـ~ـقـ~ـ مـ~ـثـ~ـلـ~ـ الـ~ـكـ~ـحـ~ـلـ~ـ فـ~ـيـ~ـ مـ~ـاءـ~ـ التـ~ـفـ~ـاـ~ـحـ~ـ وــالـ~ـيـ~ـسـ~ـيرـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الشـ~ـرـ~ـابـ~ـ .ــ وــمـ~ـنـ~ـ تـ~ـقـ~ـأـ~ـ مـ~ـأـ~ـيـ~ـدـ~ـ عـ~ـلـ~ـهـ~ـ حـ~ـتـ~ـىـ~ـ يـ~ـقـ~ـيـ~ـهـ~ـ وــيـ~ـطـ~ـلـ~ـ صـ~ـدـ~ـرـ~ـهـ~ـ كـ~ـلـ~ـ بـ~ـخـ~ـاــخـ~ـلـ~ـةـ~ـ مـ~ـلـ~ـأـ~ـمـ~ـةـ~ـ وــمـ~ـتـ~ـ خـ~ـفـ~ـتـ~ـ سـ~ـقـ~ـوـ~ـطـ~ـ الـ~ـقـ~ـوـ~ـةـ~ـ أـ~ـوـ~ـ جـ~ـزـ~ـتـ~ـهـ~ـ مـ~ـاءـ~ـ الـ~ـلـ~ـمـ~ـ الـ~ـتـ~ـخـ~ـذـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الـ~ـفـ~ـرـ~ـارـ~ـ يـ~ـمـ~ـ وــعـ~ـقـ~ـ الـ~ـجـ~ـدـ~ـ وــالـ~ـبـ~ـشـ~ـتـ~ـارـ~ـقـ~ـ مـ~ـعـ~ـ الـ~ـكـ~ـعـ~ـكـ~ـحـ~ـوـ~ـقـ~ـ مـ~ـثـ~ـلـ~ـ الـ~ـكـ~ـحـ~ـلـ~ـ وــمـ~ـاءـ~ـ التـ~ـفـ~ـاـ~ـحـ~ـ وــالـ~ـيـ~ـسـ~ـيرـ~ـ

159

160

من الشراب . فاما العلاج لقىء الدم : ويكون ذلك من المعدة والكبد ودواءه الفصى ثم الأشياء القابضة للدم مثل أقراص الكهر با وماء لسان الحمل مع طين أرمنى . ولذلك دواء . صفتة : عفص وجلنار جزء ورد ثلثه صمع وكهر با وطين أرمنى جزء الشربة ثلاثة دراهم مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل أو البقلة وتصمد المعدة والكبد بالأشياء القابضة الباردة . فاما استعمال القاء للتنقية ، فيقول العالم فيه : أنا مادح له ليس لاستفراغ البدن فقط بل أتوهم أنه ان استعمله انسان دائماً سكن ما يجده في كلاده من وجع القروح سريعاً وأى وجع كان . وقد قال في موضع آخر : القاء يفتح سدد الأحساء بحركته العنيفة . وقد قال (جالينوس) في "حيلة البرء" والقاء 161 ينفع من انفجار الدم من العروق الضوارب في غير الضوارب ومن الكل والمقعدة والرحم والثانية كما أن الجذب إلى المقعدة ينفع من القاء وخير أوقات استعماله للمرطبات أن يكون بعد الرياضة ليرق الأخلاط اللزجة ويكون قبل الطعام شرب الأشربة المقيمة . فان لم يجب فليكن بأطعمة ملطفة مثل السمك صالح بالفحلامة وقضبان الشبت واللوبيا فان هذه ترقى للبلغم حتى يخرج بسهولة وخير استعماله للحرورين أن يكون بعد الخروج من الحمام ليربط البدن والأخلاط الحارة والقشفة العتيقة ويلين الأعضاء التي بها يكون القاء وبعد التملى من الطعام والشراب . وما يعين على ذلك شرب الدهن . المسخن المضروب بالماء المسخن وأكل اللبوب كالجوز واللوز والبندق ولب البطيخ والقطاء والخيار معجونه بعسل وسكر كل على قدر من راجه ومنزاج الخلط الذي يريد تنقيته . وما يعين على تسهيل القاء تسخين الموضع التي تقرب من المعدة واليدين والرجلين . فاما الأدوية التي تنقيها بها فلا يجب أن تؤخذ إلا في الفصلين وفي سائر الأوقات فليكن بالأغذية .

صفة دواء يقياً به المرطوب : صمع الكنكر وهو الحرشف وبزر الفجل والجرجير 162 والشبت جزء يدق ويضاف منه نسمة دراهم بسكنجبين عسل ويزيح بماء فاتر ويشرب . وله قرصة : بزر السرمق عشرة صمع الكنكر وهو الحرشف ثلاثة ورق الحير^(١) درهمين كندس درهم يقرص بماء السرمق الشربة ثلاثة دراهم بماء طبيخ الشبت والحنطة واللوبيا بعد أن يضاف فيه عسل . ولذلك دواء ينقى الجوف بالقاء والاسهال من الأخلاط اللزجة . وصفته : حب الرشاد ثلاثة دراهم يسحق وينخل ويؤخذ بماء حار . فاما الأغذية التي يقياً بها المرطوب : فالسمك صالح اذا أخذ بالحير وامتنع من شرب الماء حتى يستد عطشه ثم يشرب بماء قد طبخ فيه الفجل الصغار واللوبيا والخردل الصحاح وطرح فيه ملح وصب عليه سكنجبين عسل أو يضاف فيه عسل . ومن الأطعمة التي تعين على الزلابية والحبنيصة

(١) لعله الحير .

الرطبة واللوز ينبع بلا ماء ورد كل بدهن خل . فاما الأدوية التي يتقيا بها المحرور : فاء ورق الحيار المدقوق المعصور بسكونجيين أو سكر أحمر وبزر السرمق ثلاثة دراهم مسحوقاً مديفاً بالسكونجيين ممزوجاً بماء السرمق المدقوق المعصور أو ماء قد طبخ فيه بزر السرمق صحاحاً وقشور البطيخ المحفف . ومن الأغذية : فالسمك الطرى اذا طبخ أسفيداج بسرمق وجعل دهنه

163 دهن خل ويشرب ماء الشعير والسكنجيين ممزوجاً بماء حار وشرب دهن الشبرج المسخن مضره باهـاء مسخـن وكذلك بزر الحـيار المقـشر المسـحـوق اذا شـربـ منهـ عشرـة درـاـهمـ مـدـيفـاـ بـسـكـونـجـيـنـ مـمـزـوـجـاـ بـاهـاءـ حـارـ . فـاماـ ماـ يـدـبـرـ بـهـ الـمـحـرـورـ نـفـسـهـ بـعـدـ اـسـتـهـالـ القـءـ :ـ فـالـمـضـمـضـ بـخـلـ مـمـزـوـجـ بـاهـاءـ وـيـغـسـلـ وـجـهـ بـاهـاءـ وـرـدـ وـيـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ خـانـجـيـنـ سـكـرـىـ .ـ وـلـاـ يـتـعـرـضـ لـلـطـعـامـ حـتـىـ يـأـتـىـ لـذـاكـ سـاعـاتـ .ـ فـاـذـاـ أـكـلـ فـأـخـفـ مـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ مـثـلـ أـطـرـافـ الـجـدـاـ وـالـفـرـارـيـخـ وـيـغـمـزـ سـاقـاهـ وـقـدـمـاهـ غـمـزاـ رـقـيقـاـ .ـ فـاـذـاـ الـذـىـ يـرـيدـ بـهـ الـمـرـطـوبـ نـفـسـهـ بـعـدـ اـسـتـهـالـ القـءـ :ـ فـالـمـضـمـضـ بـالـشـرـابـ وـيـغـسـلـ وـجـهـ بـاهـاءـ الزـعـفرـانـ أـوـ مـاءـ حـارـ وـيـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ النـجـيـابـ مـثـلـ الـأـهـلـيلـجـ الـمـرـبـىـ وـالـزـنجـيـلـ وـدـوـاءـ الـمـسـكـ وـالـتـرـيـاـقـ وـيـتـوـحـسـ بـاهـاءـ قـدـ طـبـخـ فـيـهـ مـصـطـكـىـ وـأـيـسـونـ وـانـ صـدـعـ مـنـ ذـلـكـ يـنـشـقـ بـاهـاءـ الـبـابـوـنـجـ وـوـضـعـ أـطـرـافـهـ فـيـهـ .ـ فـاـنـ كـانـ الـرـطـوبـةـ شـدـيـدةـ غـلـيـظـةـ تـوـحـسـ بـعـدـ القـءـ بـاهـاءـ قـدـ طـبـخـ فـيـهـ زـوـفـاـ يـاـ بـاسـ أـوـ شـرـابـ قـدـ أـدـيـفـ فـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ فـلـفـلـ مـسـحـوقـ أـوـ يـشـرـبـ سـكـونـجـيـنـ عـنـصـرـىـ أـوـ حـنـدـيـقـوـنـ وـلـاـ يـتـعـرـضـ لـلـطـعـامـ سـرـيـعاـ وـاـذـاـ أـكـلـ فـأـخـفـ مـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ مـثـلـ الـقـنـاـبـ وـالـعـصـاـفـيـرـ مـطـبـجـةـ أـوـ مـقـلـوـةـ وـيـشـرـبـ عـلـيـهـ شـرـابـاـ اـطـيـفـاـ قـلـيـلاـ وـيـغـمـزـ سـاقـاهـ وـقـدـمـاهـ غـمـزاـ رـقـيقـاـ .

164 في الجشا الحادث فوق المقدار — قد يؤذى الجشا مرة بافراطه حتى يخرج معه الغذاء ومرة يمتنع فيتجبن في المعدة وكلها يمنع هضم الطعام فيتولد عنه سوء الاستمراء وربما تولد عنه وجع شديد للمعدة وذلك يحدث عن كيموس ردء يختبس في المعدة أو فساد مناج . والعلاج منه : اذا كان حدوثه عن فساد مناج بالمبدلة للزواج ماله قوة في تحليل النفح ما ذكرنا بديياً . ويؤخذ له بعد ذلك مما يقوى المعدة ويزيل النفح مثل : الجلنجبين مع الأيسون أو ماء قد طبخ فيه كمون وكرانيا وص嗣رو وسداب ونعم ومصطكي وقرنفل .

في المغض العارض من الرطوبات — يكون حدوث ذلك مع نفح وقرقر . والعلاج منه : شراب ماء العسل وكذلك حب الرشاد المسحوق والأيسون والوج والقردmania والكرفس والراز يانج وحب البليسان وعوده وحب الغار وزراوند وقططوريون هذه كلها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة مثقال او درهم مسحوقاً منخولاً بماء العسل أو ماء حار أذهب بالغض وينفع من ذلك مضغ حب الغار وبلغ مائه وما يلقى فيه من ثقله يضمد به السرة .

في المغض العارض من الحرارة — علامته الاتهاب واللذع والنحس وينفع من

ذلك : أن يؤخذ وزن درهمين بزر قطونا بماء بارد ودهن ورد فان جعل ذلك البزر قطونا والدهن في ثلات أواق ماء الرمان المزوّي كون الدهن درهمين نفع وكذلك ماء الخيار المعصور .

في شهوة الطين وأكله — أقول ان الاكثار من الطين يفسد مزاج البدن كله والدليل

على ذلك الصفار الذي يعقبه ويحدث ذلك عن فساد مزاج المعدة لأنه أول عارض ردء تعرض عن أكله ثم يؤدى فساد مزاج المعدة من هذا العارض الى الاستسقاء . فأما ما يقطع شهوته فالقىء بعد أكل السمك المالح أو الطرى بماء اللوبيا الأحمر والشبت قضبانه فانه أقوى في القىء من البزر والمطبوخة مع شيء من ملح جريش وشيء من بخل يؤخذ من هذا الماء رطل وسكنجبين ثلات أواق ويجعل معه من الطين الموجود في الزعفران ثلاثة دراهم يشرب ويقياً به ويسقى بعد ذلك هذا الدواء أسبوعاً وهو شراب الخبث . وصفته : جفت البلوط خمسة دراهم زبيب متروع العجم سبعة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم اهليج وبليج وأملج منقاوة ثلاثة ثلاثة خبث الحديد مسقى خل نهر نمس دفعات عشرة ويطبخ ذلك المطبوخجيد عفاص قدر ثانية أواق حتى يبق النصف ثم يسوق منه سبعة أيام على الريق ويكون الطعام زبرجاقة بالخم حولي أو دجاج رخص ويتحسون بعد شرب الدواء ماء اللحم المطيب بالتوابل والأباريز الرطبة ويثرد لهم الخبز الحشكار ويتحسونه فانه يسكن الوجه وينامون عليه وبعد ذلك يتعاهدون دواء . صفتة : أيارج فيقرا ستة دراهم اهليج أصفر وأسود وبليج وأملج وملح هندي ثلاثة ثلاثة جوز جندم عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل متروع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم على الريق بماء حار قد طبخ فيه المصطكي والأنيسون وشيء من نعنع يأخذ منه أياماً كثيرة حتى تنتهي عنه تلك الشهوة .

صفة علوك لذلك : يمضغ كون كهبي ناخواه ومصطكي جزء جزء يمضغ ويلع ماوئه قبل الطعام وبعده . وله سفوف . صفتة : قافلة بكار وصغار وكباة جزء جزء سكر طبرزد مثل الدواء كله يدق ويجمع ويستف منها على الريق مثقال ويتوحس على أثره ماء فاتر مرات كثيرة قليلاً . صفة دواء لذلك ولمن قد أبلغ به أكل الطين الى فساد معدته ويقاد يتسقى : جفت البلوط ثانية دراهم صبر درهمين غافت ستة دراهم أصل الأذرار بعة دراهم من درهمين يرض الجميع ويطبخ برتلين ماء حتى يبق النصف ويسقى في ثلاثة أيام ” وبالله العون والعصمة والتوفيق ” .

167

الباب الرابع عشر

في أنواع القولنج والديدان المتولدة في البطن

أقول لما كان تولد هذه العلة في الأمعاء يحتاج إلى معرفة الأسماء بحدودها وهي في العدد ستة : أولها معا يسمى "ذات الائتني عشرى" لأن طولها اثنتا عشرة أصبعا مضمومة بأصابع صاحبه يكون ثلاث قبضات ويتصل بهذا المعا الصائم ويسمى كذلك لأن عرق بالكبد في الأكثر تجذب الغذاء الذي يصلح للدم منها وهذا المعان متصبان في طول البدن ويتصل بهما المعا المختلف ويسمى "الدقيق" يجعل تلافيف لأن يلبت فيه غذاؤه لئلا يجذب من المعا الصائم ما فيه بسرعة حتى تجذب عرق الكبد من ذلك الموضع ما يصلح لها برفق وتنتهي هذه المعا إلى السرة . ويتصل به المعا المعروف "بالأعور" لأن له فا واحدا . ويتصل بالمعا المسمى "قولون" وسمى بذلك لتوليد أنواع القولنج في الأكثر فيه وصار كذلك لأنه ينتهي في نواحي البطن يمينا ويسارا وذلك أنه يتدرج من عند المعا الأعور ويمتد في ذات اليسار حتى يقرب من الطحال ثم ينتهي وينحدر أمام الكلى حتى يبلغ أسفل البطن نحو اليمين حتى يبلغ آخره ثم ينتهي ويرتفع حتى يبلغ اللزاقي ويتصل به عند ذلك معا واسع يقال "المستقيم" لأنه متصب لا ميل له ولا شنية ويتصل بالمقدمة .

168

في أنواع القولنج — هذه العلة في الأكثر تولد عن أربعة أنواع من العلل بلغم كثير لزح زجاجي لأن العضو الذي تتولد فيه هذه العلة وهو معا القولون هو بارد بالطبع يألم بالبرد كثيرا ودلائل هذا النوع ثبات الوجع في موضع واحد وأنه لا ينقل ولا يكون معه نقل وريح باردة نافحة . وعلاماتها انتقال الوجع من موضع إلى موضع وقرقة من غير نقل يوجد في موضع الوجع وتكون الطبيعة مجيبة وصاحبها يجد وجعا شديدا ومغصا وغثيا . ويلبس الزبل وعلامة ثبات الوجع في موضع واحد من المعا ويجد نقلًا في موضع الوجع ثابتًا وإذا برز العليل خرج من تحته شيء لزح وورم يحدث هناك وعلامة أن صاحبه يجد مع الوجع وخزا والتهابا وتوهجا ولدغا وربما تركبت منه اثنان وثلاثة الذي من الرحيم الغليظة والورم ويلبس الزبل فيكون علاجها واحدا . فأما إذا انفردت . فعلاج ذلك : مفردا للنوع الذي يحدث من البلغم بالحبوب المسهلة وخيرها الشبرمي ويسمى (حزين) حب المؤلؤ . وصفته : شبرم وسكيبينج بالسوية يحل السكيبينج بماء حار ويجمع مع الشبرم شيء من زعفران ويحبب الشربة

169

نصف درهم الى درهم وللصبي دائتين . وفي نسخة اخرى : يجعل موضع السكينج مصطكي ومتى تقيا العليل أعيد عليه حتى يقبله . فأما النوع الريحي فيحب . صفتة : شرم وحب الحنظل جزء جزء سكينج جزء ونصف زنجبيل وجنديدستر وفلفل ومقل نصف جزء نصف جزء يحبب صغارا الشربة درهمين وينفع منه أن يأخذ خمسة دراهم حب الرشاد وتغليه بشيء من الماء وتحعمل فيه فانيد بشيء من دهن خل وتسقيه . وله حب أقوى من الأول وتنفعه الأنواع الثلاثة التي من البرد : صبر عشرة دراهم شرم مثله سقمونيا درهمين ونصف بورق درهمين مقل درهم شرم الحنظل ثلاثة يحبب صغارا الشربة مثقال الى درهمين . فأما المعجونات الموصوفة : فالشهر ياران والتمرى وجوارشن الموزى والأسقفى . فأما اذا كان معه غثى وقاء بجوارشن السفرجل المسهل ولأيارج فيقرأ خاصة في تسكين القيء والنعنة من ذلك وكذلك الفلونية الفارسية والرومية ويسوق من أحدهما نصف درهم فانه يقطع القيء وليس يسوق في هذه العلة ليذهب بالعلة بل ليسكن الوجع بالتحدير وينوم العليل ولذلك لا يسوق إلا عند الضرورة لأن كل دواء يدخله البنج والأفيون واليبروح يغلب المرض ويطفى الحرارة الغزيرة .

١٧٠

صفة حب حاد قوى الحدة لهذه الأنواع : من صفة (حنين) دند صيني منقى من أسلته وقشره ولوذ حلو مقشر واهليج أصفر جزء أتزروت نصف جزء زعفران ربع جزء يحبب الشربة على قدر القوة . فأما النوع الريحي فقد يطبخ لهم الجوارشنات غير المسهلة مما يفتش الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوى المسخن اذا شربوا منه على الريق قليلاً قدر اوقيه حتى يستزفوا^(١) منه قدر رطل .

صفة حب يصلح للقرويين وأصحاب الطبائع الغليظة : سورنجان ابيض وشرم واهليج أصفر وأتزروت ومقل أجزاء سواء يحبب الشربة على قدر القوة . وأما خراء الذئب فقال (جالينوس) في "المياير" رأيت قوماً كثيرين يشربون خراء الذئب للقولنج الذي يكون بلا ورم فبراوا ولم تعاودهم العلة أصلاً ويعجبني منه أنني رأيت من يعاني من يعاني من يعاني من الخاصرة بخريط من صوف فكان يشفى . وأما أنا فامتحنته بأن صيرته في حرز^(٢) فضة وجعلت لها عروتين لتر فيها اليسيير وكنت أجعل فيه مقدار البالى الكبيرة وأعلقه على موضع الوجع لأجربه فاستبان لي ما عجب من فعله مما رأيت فيه من النفع في كثير من الناس . فأما سقيه فقد يسوق بشيء من فلفل وملح وسداب ويسقى على هذه الصفة . صفة سقي خراء الذئب : أنيسون وبذر الكرفس درهمين تزيد أربعة خراء الذئب ثلثي درهم تدق وتخخل الشربة وزن درهمين ونصف . فأما الحقن

١٧١

(١) لعله "يستزفوا" . (٢) حق .

لذلك فنها هذه الحقنة الكبيرة الجامعة . وصفتها : حلبة وبزر الكتان أوقية اوقيه حب الخروع الحديث وزن ثلاثة درهما تيز أسود عشرة لب القرطم برى أو بستانى وزن ثلاثة درهما سذاب رطب قبضة كون جبلى أوقيه خالله كف لوز مقشر أوقيه وخمسون سبستانة أصل السوس مقشرة وأصل الخطمى كل واحد أوقيه ونصف أصل السلق وأطراف الكرب كل واحد ثلث رطل يطبخ الجميع بثلاثين رطلا ماء حتى يصير نمسة أرطال فان لم تخف حرارة الصموغ جعل فيها مقل اليود نصف أوقيه سكينج أوقيه أشق وجواشير وزن مثقالين كل واحد يصفى من هذا نمس أواق ويصب عليه من دهن الناردين أوقيه وماء كامع أوقيتين ونصف عسل مثله شخم الفراخ المسمنة مذاب أوقيه يجمع ويستحن ويحقن بها ومتى خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى ييق منها . وعلامة ذلك أن الطبيعة تخل فلا يخرج معها شيء من البنادق وقد يحقن بباء الكراث غير مغسول مع شريح مردعى أو يؤخذ من ماء الدباغين القدر الذى قد نقى فيه الحلود ويجعل معه شريح ويحقن به مقدار سكرجة بعد أن يستحن .

172 حقنة لنوع الذى من الرياح الغليظة : زيت قد طبخ فيه السذاب حتى يذبل ثم يؤخذ

منه وزن ثلاثة درهما فيجعل فيه جندىستر وجواشير وسكينج من كل واحد نصف درهم الى درهم فان صعب جدا جعل في هذا الزيت نمسة دراهم بزرنيخ وأغلب به واحتقن بذلك فان خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى ينق البطن منها فلا يخرج أو يجعل في وزن ثلاثة درهما من هذا الزيت ومن الايفون والجندىستر من كل واحد دائى الى دائين . أو يؤخذ من هذا الزيت وزن ثلاثة درهما ويجعل فيه عشرة دراهم ميحة سالية ويحقن بها ويجب أن يحقن بها بعد أن يحقن بشيء يخرج الثفل .

حقة لهذا النوع : زيت وعسل مسخن مع درهم ونصف مر مسحوق او مثله زفت مذاب يطلى ويجعل في دهن السذاب . وكذلك ينفع من آوجاع الظهر والورك وعرق النساء يطبخ الحرف الباقلى بالماء ويحقن به برغوتة بزيت مسخن . وكذلك اذا أردت حل الطبيعة سريعا شخم الخظل وبزر الأنثجرة ولب القرطم يرضان جميعا كل واحد كف يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير نصفه ثم يصفى ويجعل فيه ثلاثة دراهم بورق الخير مسحوقا ومثله دهن الخروع ويحقن به وأن ي محل وزن نمسة عشر درهما ملح ذراني أو غيره من الملح في ثلاثة درهما ماء ثم يحقن به حل الطبيعة . وكذلك ان حقن بوزن عشرين درهما مر نبطي حل الطبيعة .

صفة ضماد يحل ويسمى من وصف (حتين بن اسحاق) : شونيز ومويزج ومرارة الثور

يسحق ويungen ويضمد به السرة فإذا بلغ ما يريد نزعه . وهذا ضماد يسمى : شونيز وترمس

وحب الغار مدققة معجونة بمرارة الثور تضمد به السرة . فاما الاستحمام بالماء قبل ان يخرج الاثنال فلا يجب ولا اذا ضعفوا فانه في هذه الحالة يسقط القوة وفي الأول يكيف المادة ويعظها . فأما من احتاج الى القعود في الأبن فيجب أن يطبخ فيه ورق الكرنفال الشبت والاسقوان والسداب الرطب والشيح والقيصوم والبرنجاسف والخزامي . فاما اتخاذ اللعابات لهذه العلة كل ليلة على الدواء من ما دام^(١) الوجع قائما : بزر الكتان وحلبة وحب الرشاد ودهن ثلثتها بالماء ، ويؤخذ لعابها ويسوق منه أوقيتين مع شيء من فانيد ودهن شيرج .

شياف لذلك : يؤخذ بورق مقلو وشب يماني ويسحق ويعجن بعسل معقود ويتخذ منه شياف .

آخر : بزر الكرفس وكراث وجرجير والرشاد^(٢) وبورق وصبر وسكنينج وشحم الخنضل وملح أسود أجزاء سواء يدق وينخل ويتحذ منها شياف وقد يسوق من تتعاهده هذه العلة دهن الخروع فيمنع منها . وصفتة : أصلانين وبزر الكرفس والراز يانج وناخواه وزنجبيل وخولنجان وكراوياك وكمون كف كف يطبخ بالماء حتى يحرر الماء ثم يصفى ويؤخذ منه كل يوم ثلاثة أواق الى أربع مع درهرين الى ثلاثة دراهم دهن الخروع ونصف درهم الى درهم أيارج فيقرا وقد يسوق دهن الخروع مع ماء القرطم كل يوم ثلاثة أواق قد صفى مع عشرة دراهم فانيد ومع ثلاثة دراهم دهن . وقد يؤخذ من ماء الخيار شبر وزن أوقيتين وأيارج فيقرا مثقال والدهن ثلاثة دراهم . وقد يتحذ هذا الدهن على هذه الصفة : توخذ هذه الأدوية جميراً فيرض منها ما كان بكار أو يجمع مع كليجه من حب الخروع الحديث مدققاً ويصب عليه من الماء غمرة ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يخرج دهنه وينصب الماء ثم يصفى الدهن ويرفع ويسمى منه كل يوم ثلاثة دراهم على قدر ثلاثة أواق شراب ممزوج مسخن مع أيارج وغير أيارج أسبوعاً وأسبوعين فإذا نفه وسكن الوجع فيجب أن يأخذ نفسه بتقليل الغذاء أياماً ومتى حذر المعاودة قطع الغذاء اليوم أو اليومين فان لم يصبر يحسى شيئاً من ماء اللحم معهولاً بتوابل أو بيل كسره في شراب وينحساه ويكون هذا تدبيرة حتى يأمن ويقوى العضو الذي تتولد العلة فيه فإذا انسسط في الغذاء كان ذلك بالأسفيفي زيادات الدسمة بلحوم الحمالان والألوان التي تقع فيها التين والممشمش والجوزيات اللينة الرقيقة بالسكر والعسل حسب ما توجبه الصورة وماء الحمص بالكمون والشبت والمرى ودهن الحور أو رخيصة يشد فيها وينحسها والكرنيمة اذا أكلها بمرى وأمراق القلايا والمطجنات . ويدمن تعاهد الأشياء التي تسخن ذلك الموضع من الأشياء التي هي قريبة من

(١) اعلمه "على الدوام ما دام" . (٢) اعلمه "حب الرشاد" .

الغذاء مثل البناشت تأخذ منه كل يوم على الريق ربع درهم الى نصف درهم مع داقيق الى
داقيقين بورق او تتحمسي شيئاً من ماء المكرب أو السلق مع ماء الجمص . بغذاء لا يتعرض لنفسه
١٧٥ القبول والجمص . أو يأخذ كل يوم من التين المنقع بماء العسل حتى ينحل من عشرة الى خمسة
عشر قبل الطعام بثلاث ساعات . فاما علاج النوع الورمي الذى يكون مع حرارة غامونية :
وعلامته أن يكون مع تمدد في موضع من البطن لا يسقى في أوله أدوية مسممة فانها تؤدى الى
ایلاوس بل يبدأ بالفصاد و يكون اخراج الدم قليلاً قليلاً في صفات كثيرة فان احتبس البول لكثرته
١٧٦ الورم فصد الصافن بعد فصد الباسليق فقد فعلنا ذلك من ارا كثيرة فدر البول ولانت الطبيعة ثم
يسقى بعد ذلك ماء الشعير بعد أن يطبخ معه شيء من أصول الراز يانج أو ماء الهندبا وعنبر الثعلب
المصنف قدر نصف رطل بعد أن يمرس فيه عشرة دراهم فلوس ويقطر عليه ثلاثة دراهم دهن
اللوز الحلو فإذا ارتفعت أيامه ديف الفلوس في ماء طبخ التين أبيض والبنفسج وقطار عليه
دهن اللوز الحلو وتأخذ منه أسبوعاً أو أسبوعين . فان احتاج الى حقيقة فليعصر من ماء السلق
خمس أواق يجعل معه دهن خل وسكر أوقية وبورق وزن درهمين أو أحقة . بقضبان السلق
وقضبان الخطمي ونحالة وعناب وسبستان وتين أبيض وبورق وشيج وسكر . ومتى انحلت
الطبيعة وخرجت بنادق أعيد الحقيقة حتى يتقطع ولا يخرج منها شيء . فان احتاجوا الى أشياف
بنفسج يابس تجعل فيه نصف داقيق سقمونياً . وقد يعرض هذا المرض من جنس الماشرا
الصفراوي . وعلامته : شدة التهاب وعطش شديد وحمى ووجه وتنفس في بعض مواضع البطن .
ويحتاج الى علاج برفق مثل حقيقة . صفتها : بزر الخطمي والخبازى وحب السفرجل يغلى
ويؤخذ من رغوثها ثلاثة أواق وفانيد خزانتي أوقية ودهن البنفسج أوقية ويستعمل وان
١٧٧ حول فيها من حزء الذئب درهم نفع . فاما تدبير أصحاب هذه الأنواع التي من الحرارة في حالة الصحة
فيجب اذا فارقهم العلة لا يرجعوا الى الغذاء حتى يبرأوا البرء التام ويقلل جملة الغذاء ويؤكل
الخبز بماء السكر أو فانيد أو دهن اللوز . ويتعاهد أخذ الا جاص المنقع في ماء السكر كل يوم
عشرة الى عشرين قبل الطعام بساعتين . وقد ينتفع باخذ دهن اللوز الحلو أسبوعاً أو أسبوعين
على هذه الصفة : يؤخذ تين أبيض قدر ثلاثة عدد زبيب أبيض منق من حجمه وزن عشرين
درهماً بنفسج يابس عشرة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى ينطبح ثم يصفى ويسقى
منه كل يوم أربع أواق مع ثلاثة دراهم فلوس الخيار شبر و يمرس فيه ويقطر عليه ثلاثة دراهم
دهن لوز حلو . وقد يعتاد قوم وجمع الخواصر دائمًا وما ينفع ذلك . معجون صفتة : حلبة
وحب الرشاد و بزر المكربس ونحوه وزنبيل ودار صيني جزء سكيني اصماني رخو جيد
مثل الجميس يخل السكيني بماء حار وتدق الأدوية وتخيل وتعجن وتبندق وتحفف ويؤخذ

منه على قدر القوة . وله بنادق : وينفع من الحصاة بزر الكفاف وسكيج معا بعسل يندق
ويؤخذ منه .

وله : حب الرشاد ثلاثة دراهم يغسل ويترك حتى يربو ثم يؤخذ منه . 178

وله فتيلة تدفع عرق النساء من البرد : حب الرشاد وبورق وسكيج وفونج يخنذ منه
قتل ويتحمل بها .

في ايلاوس — وتأويه ”رب ارحم“ هذه العلة تحدث اذا فسدت المعا الدقاد
لورم أو زبل مستحيجر أو لرطوبات غليظة وهو متلف من أي سبب حدث وخاصة المتن
منه وهو الذي يبق الانسان معه الزبل وينتن جشاوه . وشر ما يكون الذي يتن مع البدن
كله ولم أر انسانا تخلص منه . والعلاج منه : أن ينظر فان كان من ورم حار أن يبدأ
بالقصد وبعد ذلك يسوق ماء عنب الثعلب والكافج واللبلاط ودهن اللوز الحلو والخيار
شنبر . وإن كان من البرد فاسق منه دهن الخروع مع طبيخ الأصول والخيار شنبر و يضمد .
وان كان عن حرارة بالدافعة مثل الورد والصندل وشيايف ماميشا ودقيق الشعير . وإن كان باردا
فبابونج واكليل الملك وبزر كمان وحلبة وكربة . وإن كان هناك بلغم فإنه يسوق حب الشبيار
ثم دهن الخروع . وقد يستعمل فيها الحقن اللينة ثم من بعده بالذى هو أقوى منها ويجلس
العليل في طبيخ البابونج واكليل الملك والسبت . وأقول كلما يصلح للقولون فيصلح له .

فاما من كان لا يستطيع أن يمسك الغذاء من التهوع : فينبغي أن يدفع إليه كمون كرماني وسماق
بماء الرمان المتخد بالعنخن ويسقى في آخره اللبن الحليب المطبوخ بالحديد المحمى مع شيء
من سقمونيا أو صبر حسب ما توجبه الصورة . فاما الأدوية المفردة المنقية لاما الدقاد وهى
المعا العليا فهى : التين اليابس وماء أطراف الكرنب النبطي المطبوخ فيه اذا تحسى والقطف
وبزر الأنجرة اذا سحق ويسرب منه وزن درهمين بماء أطراف الكرنب النبطي وبماء
اللبلاط اذا شرب من مائه ثلات أواق غير مصفى . وكذلك الزبد اذا لعق منه مع العسل من
جميعها أوقيتين نصفين . وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه درهمين فعل ذلك .
والكرستنة المسحوقة المنخولة بحريرة اذا شرب منها وزن درهم بماء العسل نقت الأمعاء
وأقوها كلها دهن الخروع وبعد دهن السوسن والغار يقوون اذا شرب منه درهمين بماء
العسل بثلاث أواق فعل مثله والصبر الأوسقوطري اذا أخذ منه مثقال بماء حار او بأوقيتين
من لبن حليب وأوقية عسل وكذلك الاسفنتين والقيصوم اذا شرب كل واحد خمسة دراهم
او من ماء أحدهما أوقيتين نقت الأمعاء وتحت السدد وأنحرجت الخلط الغليظ والديدان

والحباب وحب القرع . فأما الأدوية المفردة المنقية لمعا الواسعة المستوية وهي المعا السفلية
 المخرجة للنفل الغليظ الازج فهى : الملح الذراني والبورق الأرمي ومرارة الثور وعصارة قناء
 الحمار وشحم الحنظل والعسل المعقود بماء النار مع المري وطبيخ الحلبة وبذر الكتان مع العسل
 المري . وقد تستعمل هذه مفردة مؤلفة ويتحذمنها الشياف . وكذلك ورق السذاب واللوز المزوج
 ونخاع الفار وبذر الفجل مع العسل والفجل نفسه مع العسل وتتحذى منه فتيلة وتغمر في زيت عتيق
 ويختتملاها الإنسان في المقعدة^(١) الطبيعة وأخرج الثفل وكذلك يفعل حب الرشاد المسحوقي
 مع العسل المعقود والبورق والشياف المتتخذ من شحم الحنظل ولب اللوز بعد أن يكون شحم
 الحنظل جزء أو لوز مقشر جزئين . فأما الأدوية التي تلين الطبيعة وتخرج الأطفال فهى : الميعنة
 السائلة اذا شرب منها متقللين بماء حار ثلات أواق وكذلك علك الانبات والبورق الأرمي
 والمصطكى والميو يزج وبذر الأنجرة والبنفسج اليابس والصبر هذه تخرج الثفل وتنق الأمعاء .

في الديدان والحيات وحب القرع — العلة المولدة لها هي الطبيعة ، لأن البارى جل
 وعز ، جعلها تحيل كل طبيعة تصلاح أن يكون منها حيوان كونتها والمادة التي يتولد فيها البلغم من
 أجل ذلك تتولد في الأكثرين فـيمـنـ كان الموارـ فيـهـمـ قـلـيلاـ وـبـهـ شـرـهـ . وـيـعـرـضـ لهمـ سـوـءـ الـهـضـمـ عنـ
 استعمالـهاـ الغـذـاءـ الغـلـيـظـ الـبـارـدـ وـيـعـفـنـ فـيـكـونـ تـولـدـهاـ عـنـ عـفـنـ يـتـولـدـ عـنـ سـوـءـ الـهـضـمـ . فـأـمـاـ اختـلافـ
 أـشـكـالـهاـ فـيـحـسـبـ اختـلافـ أـشـكـالـ المـعـاـ التـىـ تـتـولـدـ فـيـهـاـ . فـاـنـ الطـوـالـ تـتـولـدـ فـيـ المـعـاـ الصـائـمـ . وـالـدـقـيقـ
 وـالـعـرـيـضـ فـيـ المـعـاـ الـأـعـورـ . وـالـقـوـلـونـ وـالـصـغـارـ فـيـ المـعـاـ الـمـسـتـقـيمـ . وـالـعـلـاجـ مـنـ ذـلـكـ : أـخـذـ
 مـاـ نـصـفـهـ مـنـ الـأـدـوـيـةـ الـمـؤـلـفـةـ وـالـمـفـرـدـةـ مـنـ ذـلـكـ دـوـاءـ . صـفـتـهـ : بـرـجـ مـقـشـرـ وـتـرـبـيدـ وـسـرـخـسـ
 أـرـبـعـةـ أـرـبـعـةـ مـلـحـ أـسـوـدـ درـهـمـينـ قـسـطـ مـرـسـتـةـ الشـرـبـةـ خـمـسـةـ درـاهـمـ لـبـنـ حـلـيـبـ . آـخـرـ : شـيـحـ
 وـتـرـمـسـ وـبـرـجـ مـقـشـرـ وـسـرـخـسـ وـقـبـيلـ خـمـسـةـ تـرـبـيدـ خـمـسـةـ درـاهـمـ بـلـبـنـ
 حـلـيـبـ وـيـنـفـعـهـمـ الـاصـطـبـاعـ^(٢) بـرـغـوةـ الـخـرـدـلـ عـلـىـ الـرـيـقـ وـكـذـلـكـ المـرـىـ القـوىـ اذاـ تـحسـنـ الـإـنـسـانـ
 يـسـتأـصـلـهـاـ وـيـمـنـعـ مـنـ تـولـدـهـاـ . فـأـمـاـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ الـتـىـ تـخـرـجـ الـدـيـدانـ وـالـحـيـاتـ : فـالـقـرـدـمـانـاـ
 مـتـقـالـلـينـ بـمـاءـ الشـيـعـ الـأـرـمـيـ المـدـقـوقـ الـمـصـورـ ثـلـاثـ أـوـاقـ . أـوـ مـاءـ التـرـمـسـ الـمـنـقـعـ أـوـ مـاءـ
 قـسـطـ مـتـقـالـلـينـ مـثـلـ ذـلـكـ أـوـدـهـنـ الـخـرـوـعـ مـتـقـالـلـينـ . أـوـ مـاءـ قـشـورـ أـصـوـلـ لـسـانـ الـثـورـ بـعـدـ طـبـخـهـ .
 أـوـ مـاءـ الـكـرـبـ الـبـطـىـ أـوـقـيـتـينـ وـمـاءـ الـبـلـةـ الـمـبـارـكـةـ مـثـلـ ذـلـكـ مـعـ خـمـسـةـ درـاهـمـ حـبـ الرـشـادـ
 مـسـحـوـفـاـ . أـوـ زـوـفـاـ يـاـبـسـ مـتـقـالـلـينـ . أـوـ مـاءـ الـفـوـتـنـجـ الـبـرـىـ أـرـبـعـ أـوـاقـ مـعـ مـتـقـالـلـينـ حـاـشاـ مـسـحـوـفـ
 مـنـخـوـلـ . أـوـ مـاءـ السـذـابـ ثـلـاثـ أـوـاقـ مـدـقـوقـ مـعـصـورـاـ مـعـ أـوـقـيـةـ عـسلـ أـوـ مـثـلـهـ مـاءـ النـعنـعـ .

(١) بـيـاضـ فـيـ الـأـصـلـ . (٢) لـعـلـهـ الـاصـطـبـاحـ .

182

أو الكربة اليابسة ينعم سحقها ويسقى بماء المذكرة
المطبوخ وتضمد به السرة والبطن . أو تضمد بورق الخوخ . أو يضمد البطن بشونيز مدقوق
معجون بخل فانه يخرج حب القرع . أو يؤخذ حب الرشاد المسحوق خمسة دراهم بماء
البقلة . فأما الأدوية المفردة النافعة لوجع الجنبين : فوج وفوة وقسط مس وحلو وزراوند صيني
وجنطيانا رومي وزراوند طويل هذه جميعها اذا شرب منها مثقال أو وزن درهرين بماء حار
أذهب بوجع الجنبين وان دهن خارج بدهن السوسن أو دهن البان فعل ذلك .

الباب الخامس عشر

في أنواع الاختلاف وفي الهبة

هذه العلة تحدث عن سوء الهضم الحادث عن الأطعمة الكثيرة الاغذاء حين تفسد لأن
الغذاء الفاسد يؤول أمره الى أن يتولد فيه دوابلة فيحدث القيء . فأما سبب حدوث القيء
والقيام فيما فلان هذا الغذاء الفاسد يتغير فما كان منها قوته هوائية أو نارية يعلو فيطفو في فم
المعدة فيحدث منه القيء . وما كان فيه من قوة الأرضية والسائلة يتزل فيصير في قعر المعدة
فيحدث منه الخلقة . والعلاج منه : كما قال (حنين) أن يستنقى الأمر فيها بالتنقية بالقيء
يسقي الماء الحار الكثير حتى يئمل القيء فان أحوج الى سقي شيء من سكنجين فعل ذلك

183

فإذا علمت أنه قد نقي أو خفت سقوط القوة فيجب أن تقطعها وتبداً ان كانت العلة
حدثت مع الحرارة أو عنها والدليل على ذلك أن يكون ما يقيئه ويقومه هراراً أصفر أن
تضمد البطن بدقيق الشعير قد عجن بماء حب الاس أو السفرجل أو عصارة قشور حب
الرمان أو خل ودهن الورد ويحسى بماء الرمان أو التفاح أو ربه وحده أو مع شراب يسبر
ويجعل معه شيء من كعك مسيحوق مثل الكيدل قدر ما يغلي الماء وخبز يابس خاصة
المخفف في التنور يجعل ذلك دفعات قليلاً قليلاً ولا تكون هذه المياه شديدة البرد أو مبردة
بالثلج فان ذلك يفزع المعدة وتنتأذى به القوى الطبيعية . وان كان العليل ضعيفاً وخفت معه
سقوط القوة فلا يأس أن تجعل هذا الكعك في شيء من ماء اللحم المتخد من صدر قبع
أو حجل أو فروج أو طيهوج أو رقبة جدى وتجعل معه شيئاً من ماء التفاح واليسير من الشراب
القوى ويناوله شيئاً من الطين الحراساني المدبب بالمسك والكافور ليمضغه وتظلل فم معدته

بخلة من ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل وماء الآس الرطب وصندل وكافور وزعفران ولادن ويمسح جميع بدنه بالطيب البارد مثل ماء الورد وماء أطراف الآس وصندل وكافور .

184 وإذا استقرت الطبيعة في القيام والقاء فيجب أن لا يرجع إلى الغذاء القوى سريعا بل يتضرر على مخصوص من الطير الذى ذكرناه اذا حشيت بحب رمان وزرشك وكربة رطبة وبابسة وكذلك الكربوناج والشواء من هذه الطيور اذا حشيت بذلك الحشو وشرب ماء الحصرم والسماق وماء الرمان بقضبان البقلة وحماضية ونار باجة يصفى ماء حب الرمان والزبيب بماء الحصرم أو بماء الرمان الحامض وليكن ملحه ذرانيا ومقلوا وكذلك التوت الفرج اذا جفف وسحق وشرب منه بماء وينثر منه على حب الرمان أو ورق السماق وشراب الحجد المقلو بشحم كل ما عز طرى على الطعام مثل الأرز والجاورس والبيض المسلوق والخل اذا نثر عليها ذلك . وكذلك القوانص المقلوة بشحم ينفع . قال (أبقراط) في كتابه في "الأمراض الحادة" الاستحمام ينفع جميع من كان بطنه في مرضه لينا لخذب الحمام تلك المادة الى سطح الجلد فينقطع ذلك القيام فان لم ينقطع وبلغ موضع الجوف فيجب أن يستعمل الرابط موضع الرجلين في ماء بارد ويصب منه على الساقين أو يطلى رجليه بطين أرمي مدinya بخل ممزوج بماء الآس ويلقى فوقه حرقة مبلولة مبردة بالثاج وكلما قترت بذلك وتضمد المعدة برماد القصب والطربا وقضبان الكرم بخل ممزوج . فان لم ينقطع وضعت محجمة كبيرة بلا شرط على المعدة ولا يزال بذلك كل موضع عضل من جميع البدن ويفرك طرف آذانهم وأنففهم ويأخذ شعورهم ولا يجب أن يقع في أغذية أصحاب القاء الزعفران فانه يقيء بقوه . وفي باب القاء علاجات هذه العلة . وكذلك في باب أنواع الغثى ويصلح لهم شراب الفاكهة . وصفته : كثري يابس وتفاح معدد وحب الآس وأمبر باريس وحب الرمان الحامض يابس يرص ذلك أجمع وينقع الجميع في ماء رمان حامض معصوبا أربعة أضعافه الى أن يخل ثم يطبخ حتى يرقى ثلثه ثم يصفى ويطبخ ثانية برفق حتى يكون له قوام ثم يرفع ويستنق الميسك قليلا . [فاما اذا كان حدوثها مع البرد وعلامة ذلك أن يكون ما يقيئه أو يعومه حامضا وعلاجه أن يسقى] أو توحش^(١) وماء قد طبخ فيه كمون وأنيسون ومصطفى وعودنى وسنبل ويدلك أطرافهم ويمسح بهن حار قد سحق فيه ملح وبورق ويمسح معدته وسائل مفاصله بالطيب الحار مثل الزعفران وماء التفاح وشراب السوسن ومسك وزعفران وعودنى مسحوق ويطعم نار باجة بدهن جوز وتوابل أو قبج وان أخذ لهم قطعة من لحم الصيد مثل الظبي والأرنب والمعز الجبلى يسلق ذلك بخل ممزوج قد ألقى معه في طبخه حب الآس وتوابل .

(١) العبارة مضطربة هنا .

في الذرب — هذه العلة تحدث غفلة ويكون حدوثها في الأكثـر من امتلاء البدن

وربما حدث عن سوء تدبير يقع في الغذاء في كميته أو كبقائه أو سوء ترتيبه فإذا كان حدوث ذلك مع آثار الحرارة . فالعلاج منه : سق ماء سويق الشعير مع الصمغ أو طباشير بماء التفاح فان لم ينقطع فأقراص الحمامض بماء سويق الشعير وسويق حب الرمان . فان لم ينقطع ووـجد العليل غـما شـديدا وـكرـيا فالـلـاـبـ المـصـفـيـ والمـطـبـوـخـ بالـحـدـيدـ الـحـمـيـ قـدـ رـتـطـلـ إـلـىـ رـطـلـ وـنـصـفـ مع كـلـ مـسـحـوقـ مـثـلـ الـكـحـلـ خـمـسـةـ عـشـرـ دـرـهـمـأـوـ حـبـ يـاـسـ خـاصـةـ الـجـفـفـ فـيـ التـنـورـ بعد أن يـسـقـيـ ذـلـكـ قـلـيلـاـ قـلـيلـاـ فـيـ مـرـاتـ كـثـيرـةـ فـانـ أـمـوجـ جـعـلـ مـعـهـ خـمـسـةـ دـرـاهـمـ صـمـغـ مـسـحـوقـ وـليـكـ الـغـذـاءـ نـارـ باـجـةـ مـثـلـ الـذـىـ فـيـ بـابـ الـهـيـضـةـ الـحـارـةـ أـوـ أـرـزـ مـحـصـ مـدـقـوقـ بـشـحـمـ كـلـ مـاعـزـ طـرـىـ أـوـ جـاـوـرـ مـقـشـرـ مـدـقـوقـ بـمـاءـ الـمـصـفـيـ وـحـدـهـ وـمـعـ بـلـوـطـ مـدـبـرـ بـخـلـ بـدـهـنـ الـلـوـزـ أـوـ أـكـارـعـ الـمـعـزـ أـوـ الـبـيـضـ الـمـسـلـوـقـ بـخـلـ إـذـاـ أـكـلـ بـورـقـ السـمـاقـ أـوـ حـبـ الرـمـانـ وـليـكـ مـلـحـ ذـلـكـ كـلـ ذـرـانـيـاـ أـوـ مـقـلـوـاـ وـيـلـقـيـ فـيـ هـذـاـ الطـبـيـخـ تـفـاحـ وـسـفـرـجـلـ مـقـطـعـ وـزـعـرـورـ . صـفـةـ ضـمـادـ لـذـلـكـ

اذا لم يكن معه التهاب شديد : افسلتين رومي اوقيـةـ يـنـقـعـ فـيـ شـرـابـ عـفـصـ لـيـلـةـ ثـمـ يـخـلـطـ مـعـهـ

من الغـدـاءـ أـطـرـافـ الـآـسـ وـلـادـنـ وـرـانـكـ وـيـلـ بـهـ خـرـقةـ وـيـخـرـ بـعـودـ وـيـضـمـدـ بـهـ بـعـدـ أـنـ يـخـرـ

بـذـلـكـ الـبـخـورـ وـقـدـ يـجـمـعـ مـعـ الـافـسـلـتـيـنـ سـنـبـلـ الـطـيـبـ فـيـكـونـ أـقـوىـ .

في الذرب الحادث مع آثار برودة — علامته أن لا يحدث معه عطش ولا هـلـيبـ ولا قـيـامـ صـفـراءـ وـلـادـمـ . والـلـاـجـ منهـ : أـنـ يـسـقـيـ العـلـيلـ^(١) شـيـئـاـ مـنـ القـاـقـيـاـ مـسـحـوقـ مـذـافـاـ بـشـرـابـ فـانـ أـجـزـىـ وـالـأـطـعـمـ مـنـ هـذـاـ الدـوـاءـ . وـصـفـتـهـ : نـاخـواـهـ وـلـنـدـرـ وـجـلـنـارـ بـالـسـوـيـةـ يـعـجـنـ بـزـبـيلـ بـدـهـنـ مـدـقـوقـ بـعـجمـهـ وـيـؤـخـدـ مـنـهـ كـالـجـوـزـةـ غـدـوةـ وـعـشـيـةـ وـيـضـمـدـ الـبـطـنـ بـدوـاءـ . صـفـتـهـ : كـوـنـ وـشـوـنـيـزـ وـعـفـصـ بـالـسـوـيـةـ يـعـجـنـ بـشـرـابـ مـمزـوـجـ وـيـطـلـىـ عـلـىـ خـرـقةـ وـيـضـمـدـ الـبـطـنـ بـعـدـ أـنـ يـمـزـجـ بـدـهـنـ أـوـ يـضـمـدـ بـهـذـاـ كـوـنـ كـرـمـانـيـ مـنـقـعـ بـخـلـ حـمـرـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ وـعـفـصـ وـقـشـورـ الـكـنـدـرـ يـعـجـنـ بـالـطـلـىـ وـيـطـلـىـ عـلـىـ خـرـقةـ وـيـخـرـ بـعـودـ وـيـضـمـدـ بـهـ فـانـ كـانـ مـعـ ذـلـكـ مـغـصـ وـنـفـخـ فـيـجـبـ أـنـ يـسـقـيـ أـقـراـصـ الـجـلـنـارـ وـيـؤـهـلـ لـأـخـذـ الـخـورـنـيـ أـوـ سـفـوفـ حـبـ الرـمـانـ . وـصـفـتـهـ : حـبـ رـمـانـ أـحـمـرـ حـامـضـ مـقـلـوـ نـحـسـةـ أـجـزـاءـ كـوـنـ كـرـمـانـيـ وـكـرـاوـيـاـ وـكـرـبـرـةـ يـاـسـةـ وـبـلـوـطـ مـنـقـعـ بـخـلـ أـرـ بـعـتهاـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ مـجـفـفـةـ بـعـدـ ذـلـكـ وـمـقـلـوـةـ وـخـرـنـوبـ بـنـطـىـ بـنـفـسـهـ مـنـقـعـ مـنـ حـبـهـ وـوـرـقـ السـمـاقـ وـسـوـيـقـ النـبـقـ وـحـبـ الـآـسـ جـزـءـ عـوـدـنـيـ وـمـصـطـكـيـ نـصـفـ جـزـءـ نـصـفـ جـزـءـ يـدـقـ وـيـخـلـ . وـيـسـتـعـملـ وـقـدـ تـرـادـ الـأـجـزـاءـ وـالـأـوـزـانـ وـتـنـقـصـ عـلـىـ قـدـرـقـوـةـ الـعـلـيلـ وـالـعـلـةـ وـضـعـفـهـاـ وـيـكـونـ الـغـذـاءـ نـارـ باـجـهـ

(١) كلمة "العليل" مشطوبة (خط جديـدـ) .

أو حصرمية أو تصاصية بدهن جوز والتوابل مثل الدارصيني والخلنجان والزنجبيل . وان احتاج من الغذاء الى ما هو أقوى منه فقنابر وعصافير وكبود وقوابض مقلوبة بشحم اذا شر عليها وورق السمك واللانجدان . وان شوى شيء من هذا الطير تأخذ منه مصوص جاز بعد أن يحسى بحب الرمان مدقوقا وكفوس وسداب ونعنع وكراويانا ونمام ويخلط بطعامه الرازي ينبع والفوتنج والشبت فشأن هذه كلها أن تدر البول وتتفتح من أنواع الخلافة فان احتاج صاحب هذه العلة الى دخول الحمام فيجب أن يطعم قبل ذلك خبرا منقعا في شراب . فان كان حدوث الخلافة عن شرب دواء مسهل وكان ذلك مع حرارة فليسق بزر قطونا مقلوبا ملتويا بدهن ورد أو سفوف الطين . فان لم تكن حرارة أعلى ثلاثة دراهم حب الرشاد بقدر غمره دوغ البقر حتى ينعقد ويسقى فانه يحلسه من ساعته فان أعقب سججا فيجب أن يحقن بسمن بقر قد ديف فيه دم الأخرين فان أجزى والا استخرج علاجه من علاج السريح من المشروب والحقن . وقد يحدث نوع من الذرب عن ورم حار حريف يعرض للعدة فيحرق جرمها ويحدث ذلك فيما بثورا ويرتفع منه بخار الى المري والفهم واللسان فيحدث هناك أيضا بثر ويحدث عنه اختلاف . وعلاجه : أن يسقى في بدء الأمر بزر قطونا محصرا برب الآس ممزوجا بماء بارد وشيء من دهن الورد أو يغلى شيء من بزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر الشاهس Ferm بشيء من ماء عليا جيدا حتى يربو ويقطر عليه دهن الورد ويسقى فان لم يغلى سقى أقراص الحماض بماء الرمان المز أو بماء السفرجل ويضمد البطن بآس وطين وفاصا ولادن وأفيون ويسقى بالعشيبات بزر قطونا محصرا بدهن الورد فان لم ينبع سقى الرايب مع الكعك . ول يكن الغذاء الجاوري المقصري اذا دق في الماء ومرس وصفى وطبخ بلوز محص أو بشحم وفي باب السريح أدوية وأغذية تصلح لهذه العلة ويطعمون من سويق الغيرا وسويق النبق ويعطون السفرجل وحب الآس حتى يصوا .

في السريح — حدوث هذه العلة عن حدة صفراء تنصب الى الأمعاء فتعمل فيها عمل الكلى أو حموضة السوداء أو ملوحة البلغم . وقد يعرض عن استطلاق البطن الذي يعرض عن ورم الأمعاء . ويحدث عن انفتاح أفواه العروق التي في لفائف الأمعاء الدفاق في المعا المتتصبة في رأسه الأعلى وقد يعرض عن دم حاد ينصب من الكبد . وعلاجه : أن يسقى صمغا عربيا مسحوقا من درهفين الى أربعه برب الآس أو ماء سويق الشعير أو بماء بارد أو ماء ابن طبيوخ بمحجارة محمرة أو قطع حديدي أو مع رايب مدبر فان [كان] هناك سمى فلا يجب أن يسقى باللبن ويسقى منه سفوف الطين . وصفته : بزر قطونا مقلوب جزء بزر الريحان نصف جزء صمغ عربى وطين أرمنى ونشاء محصنة كل واحد على حدته جزء يجمع ويسقى منه ثلاث دراهم

وقد يجمع معه من بزر البقلة ولسان الحمل فان احتاج الى تقوية خلط معه شيء من بزر برج او أفيون فان احتاج الى زيادة قوة سقي من أول النمار أقراص الحماض ويتثبت على [هذا] السفوف ويغذى بالأغذية الموصوفة في باب الذرب اللينة منها . ومنها لون آخر : أرز مغسول محصص مسحوق وشاء محصص خفيفاً يطبخ ويسمح فيه لوز محصص مقشر من القشررين جميعاً او يطبخ سويق دقيق الشعير بماء لبن قليل وخشيشاً محصص مسحوق ويتحذ منه شبه الحشو . صفة سفوف لذلك غريب : من صفة (ابن ما سويه) بزر الخطمى والحبازى محصص مقشرين خمسة نشاء الحنطة مقلو خفيفاً ثلاثة دراهم صمغ عربى وطين أرمنى عشرة عشرة يدق ويجمع الشربة ثلاثة دراهم بالغداة ومثله بالعشى بما قد نقع فيه طين وصمغ وطباسير . وهذا نافع اذا اشتد التحرر والوجع . ولذلك دواء يتحذ منه حب يؤخذ وشياf يختتمل : حمض وزعفران وكيندر وأفيون بالسوية يتعجن بصفرة البيض مذيفاً بماء ويتحذ منه أمثال الحصبة الشربة ثلاثة حبات الى خمس حبات والشياf أمثال نوى الزيتون وأكبر قليلاً ويتحتمل منه . وله شياf قوى . صفتة : قشار الكيندر ودم الأخوين وستاندروس وزعفران وأفيون يتحذ منه شياf أمثال نوى التمر ويستعمل الليل والنهار فإذا كانت العلة دموية أو كبدية . فالعلاج منه : بالأشياء التي تجفف وتقوى بلا لذع وتنعن الدم وهي أنواع الطين الذى يشرب مثل طين شامس والقبرسى والأرمنى وهو الطين الذى لا تغيب عنه الشمس الى الليل والختوم . وقد يسوق بعض المحدثين منالأرمنى دفعه واحدة قدر رطل قليلاً . ويحجب أن يسوق في هذا النوع الكبدى السفوف الذى يقع فيه الامبر باريس واللوك والزاوند وكبد الذيب مع الزيت المطبوخ . وصفة هذا السفوف في باب أمراض الكبد . وله أيضاً سفوف في باب الكسر والخلع والصدمة اذا وقعت بالكبد وينفع من هذه العلة . فأما اذا كان التحرر شديداً مع الغم والالتهاب واللذع فيجب أن يسوق من ماء الفرفين قدر أوقتين مع شيء من صمغ مسحوق ويطعم الفرفين في طعامه للزحير . وله حقنة في موضع الحقن نصفها وتقعد العليل في ماء قد طبخ فيه أعواد الخطمى والشبت وبزر الكتان وهذا ينفع كل أنواع التحرر اذا اشتد . فأما صفة أقراص الحماض التي ذكرناها فهذه^(١) : ورق السياق وقشور حب الامبر باريس وبزر الحماض مقشر درهمين درهمين صمغ وشاء درهم يدق ويخل ثم تدق ثانية بماء الأسفريوش الرطب جيداً ويقرص الشربة مثقال الى درهمين بماء بارد او ماء قد طبخ فيه حب الاس . فان احتاج الى ما هو أقوى منه عند الخوف والحدر بهذه الأقراص قوية في قطع ذلك وتسكين الوجع وهي السود . وصفتها : جوز الطرفا وورق السياق وقشور حب الاس وصمغ وجلنار جزء افيون وفاصيا نصف جزء

191

192

(١) فأما الأقراص التي ذكرناها فأقراص الحماض وصفتها (خط جديد) .

نصف جزء يقرص برب الآس أو السفرجل أو ماء قد طبخ فيه حب الآس فان كان مع ذلك قراقر ونفخ ومغص فأقراص الجنار . وصفته : كون كرمانى وكراويا وكزبرة وبلوط مجرش منقعة بخل نمر بما وليلة مجففة مقلوبة وورق السماق وسوق البقدور بما جعلنا فيه بدل السوق نصف وزنه جلنار من كل واحد جزء قشور حب الآس جزئين يدق وينخل ويدق ثمانية بعصر الأسفريوش الرطب ويقرص به الشربة متقال .

فأما الحقن للسيج حقنة له جامعة : آرز وجاورس مقشر باستقصاء وبلوط مجرش وشىء من ورة، الآس يطبخ ذلك حتى يهوى ويؤخذ من مائه أربع أواق ويداف فيه صفرة بيضتين مشويتين وخيره أن يسلق بالخل وزن خمسة دراهم دهن ورد خام وطين أرمي واسفيداج وقرطاس محرق ودم الأخرين درهم قاقيا نصف درهم فإذا كان التحر والوجع شديداً جعل فيه أفيون نصف دائى وان طبخ شحم كل ماعن مع الدواء نفع جداً وقد يجعل معه اذا احتج الى زيادة قوة عصارة لحية التيس والصوف والوشن الذى يجتمع على آلية الشاة محرقاً والعفص المحرق المطفى في خل والكهربا والستندروس ونشاء مقلوب قلياً خفيفاً . ومن الأدوية الموصوفة لفروع الأمعاء خراء الكلب الأبيض يداف في لبن قد طبخ على النصف يحتقن به ويسقى منه .

صفة دهن يحتقن به في هذه العلة ويشرب منه مع ما يشرب من الأدوية : تفاح وسفرجل وورد يابس نصف رطل كل واحد يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى ييق رطل ونصف شم يصنف ويجعل على الماء مثله دهن الورد ويطبخ في آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويقي الدهن فيصنف ويرفع ويستعمل .

صفة حقنة للتحر الشديد مع حرارة ووجع ولدغ : جاورس مقشر باستقصاء وأرز مغسول دفعات وشحم كل جدى أو ماعن طرى يطبخ ويصنف من مائه أربع أواق ويداف فيه طين أرمي درهم ويحتقن به .

دواء لذلك يشرب منه ويحتقن به : يؤخذ من الأرض المطبوخ ويطبخ ثانية بمناه لبنة حليب حتى ينضج ويجعل فيه صمغ ويشرب منه ويحتقن به . فاما الحقن التي تصلح لقيام الدم البحث من غير وجع ولا مغص : فماء لسان الحمل نصف رطل وبياض بيضتين غير مشويتين يداف فيه طين أرمي ونشاء مقلوب خفيفاً وعصارة لحية التيس واسفيداج نصف درهم كل واحد أو يؤخذ ماء بقلة الرحلة يداف فيه طين مختوم ونشاء مقلوب وكهربا واسفيداج وصفرة البيض ودهن الورد . ويجب أن تشخص عند الحقن في هذه العلل كلها بتكميد باسفنج قد بل بماء شى

قابض مثل العفص والأس والجلدار وجفت البلوط ليكون أقوى على حبس الحقنة ويدهن الأنبوة أبداً بلعاب ودهن . ولا يجب أن يستعمل في هذه العلة حقن الزراينج^(١) حتى يصير الدم كله فنجاً أو أكثره . وذكر من أصحابه هذه العلة فكان يحرى منه دم ثم تحول فنجاً فعوج بكل علاج فلم ينجح . ووصفت له امرأة دواء فيه صنع السذاب وجاويشري لديه ويغتصى بخبيص متخد من بسر مقلوب فعل فكان ذلك سبب برأه .

في نوع من الأسهال — يحدث عن الدماغ ولا يكاد يعرفه كثير من الأطباء ويكون 195

حدوثه من الدماغ اذا ضعف وألم يولد فيه فضلاً كثيراً فينحدر بعض ذلك الى المخرين وبعضه الى الحنك ويحرى من الحنك بعضه الى الرئة وبعضه الى فم المعدة ومن هناك الى الأمعاء . ويرطب هذه الموضع في مدة من الزمان فيتغير منها فيقصر هضمها وتتحل القوة ويتبعه الموت وقياس ذلك الذرث الذى هو وجع يحدث في البطن من فساد المضم . ويحدث هذا النوع من الأسهال مع حرارة ومع برد . والعلاج من ذلك : كما أمر (أبقراط) لا يحسن ما ينصب بل يخفف انصيابه وليكن عنايةك لأنها ينبع من الرأس شيء فإن لم يتمها فليكن قليلاً [قليلاً] ويتبع ذلك بأن يدبر العليل أن كان محوراً تدبر أصحاب الصداع الحار الرطب وأصحاب السبات من حرارة . [و] النزلة الحارة من تعاهد اخراج الدم في وقته بالجحافة والقصد حسب القوة وما توجبه الصورة من المسهل مثل الصبر والكتير والورد والزعران وفي الأوقات فإن ذلك يقوى المعدة والرأس وينقيهما . ويعاهد سائر العلاجات الموصوفة للأمراض التي قدمنا ذكرها من النشوفات والمشومات والغراغر والعطسوات والصبوب على الرأس والأضمة وليكن ذلك كله بعد تنقية البدن بما يقوى الرأس حتى لا يقبل ما ينصب اليه وغير ذلك من تعاهد ذلك الساقين

196 والقدمين بالدهن والملح وغسلها بالماء الحار الذى قد طبخ فيه بايونيج واكليل الملك بعد ذلك الساقين من فوق الى أسفل وكذلك يستعمل بذلك اليابس لهذه الموضع . فاما طبخ الخشاش الذى يحتاج اليه في هذه العلة لمنع نزول هذه المادة فيسوق منه عند النوم ملعقتين كبيرتين . وقد يخلط في هذا الطبخ بعد الفراغ من طبخه وقبل أن ينزل عن النار من القافية وورق السماق وعصارة لحية التيس وجلنار وكثيراً وزعفران في كل رطل منه كل واحد من هذه الأدوية مثلي درهم بعد أن يسحق وينخل وينثر عليه ويضرب حتى يختلط ثم يستعمل منه ويترعرع به عند النوم . فاما الأدوية المخصوصة بهذه مما لا يؤخذ في الأبواب التي ذكرناها : فالغرفة بطبع العدس والورد وأصل السوس بعد أن يداف فيه شيء من زعفران أو سكنجبين ساذج ومحده

(١) الزراينج .

مع طبيخ الأفسلتين وكذلك الخل والماء ورد أو ماء لسان الجمل وماء البقلة والقرع . وماء حىـ العالم مفردة ومؤلفة مع الطين الأرمنى ودهن الوريد أو ماء الأسفنوش الرطب أو ماء ورد أو ماء عدس مقشر . وقد يجعل مع ذلك كباية أو سنبيل أو ماء قد طبخ فيه سماق أو سعد وينفع من ذلك أقراص الخشخاش . وصفتها : ورد وصحن أربعة خشخاش أبيض وأسود

197 ثلاثة ثلاثة رب السوس ونساء وثيرة درهمين زعفران نصف درهم وكذلك يجوز لهم أكل الخس والهندبا وتضرهم الأطعمة الغليظة وخاصة النافحة كالبقول والحبوب والسمك . وما يقوى الرأس تمرىنه بدهن اللادن الخاثر دائماً أو دهن الخشخاش . وصفته في باب التزلة ، وما يقوى ويحفف هو طلاء . صفته : صندل أحمر وفوفل وشياf ما مينا وقاقيا وقيموليا وطين أرمنى وعدس مقشر وزعفران وحصص بعد أن يذاب به عنب الثعلب وماء لسان الجمل وماء البقلة . والطيب كله في الجملة يقوى الرأس في الأكثرا الحر منه للبرطوب . والبارد منه للحرور . وكذلك شم الخل مما يقوى الرأس في الأكثر . ولا يجب أن يستعمل صب ماء طبيخ الخشخاش على الرأس إلا بعد أن يخلط به بعض الأدوية المحللة مثل أكليل الملك والبابونج واستعمال دهن الورد مع الخل وصبه على الرأس يحمل الفضول المحتبس فيها ويقوى الرأس بعد ذلك فيجب أن يخلط به عند الحرارة ماء الحصرم وعند البرد والرطوبة ماء الفوتوج أو الحاشا أو النعنع . الدعد مما يزيد في رطوبة الدماغ وسائل البدن والتغذية بعد الرياضة وما يقلل فضوله بل يولده خلطاً محموداً . وقد ينفع صاحب هذه العلة أن يمزج ما وله بالقليل من الشراب والمرطوب باليسير من السكنجيين العنصري . وفي الجملة يجب أن يستعمل الاقتصاد في الأغذية وإن كانت محمودة فإن في ذلك الدواء ، وفي الإسراف الداء . فاما شرب الماء فإذا كان عن عطش صادق فإنه يقوى .

198 فان وقع اسراف فإنه يضعف ضعفاً شديداً . والسبيل له خاصة في تجفيف الرأس فإذا تغيرت به مع بعض المياه التي وصفناها كان منه دواء جيد . فأما الحادث من برودة فيجب أن يدبر تدبير أصحاب^(١) من البرد والرطوبة والتزلات من البرد والسبات من البرد وينشقون طبيخ البابونج وأكليل الملك والمرزنجوش والشبت ويشموون الشونيز المقلو ويخررون بالقسطنطيني والكتندر ويغزرون بالصبر والأيارج مع السكنجيين وليكن طعامهم الجل والقنابر والدراج والطيموج وينفعهم الصنوبر البكار والصغار ولعوق الأسقال وما يقوى رءوهم أن يطل على بقيموليا مدبراً بخل ومرارة بقر ويترك عليه ساعة ثم يغسل بماء السلق المعصور مع شيء من ملح . وما ينفع ذلك لعوق الكتندل الموصوف في باب التزلة . ويجب أن يستعان في هذه العلة بالنظر في باب التزلة ” وبالله التوفيق ” .

(١) الصداع (خط جديد) .

الباب السادس عشر

في أمراض الكبد والطحال وأنواع اليرقان وأنواع الاستسقاء وادرار العرق وحبسه

199

في أمراض الكبد — تحدث أمراض الكبد عن فساد المزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس أو مركب من اثنين منها وأورام حارة رطبة من جنس الدم وحرارة يابسة من جنس الصفراء أو باردة رطبة من جنس البلغم وباردة يابسة من جنس السوداء السرطانية وهي قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة يختنقن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سبباً لأمراض كثيرة فسوء المزاج الحار يحدث احتراقاً والتهايا ويعقب في أوله ذوبان الـكيموس وفي آخره ذوبان جرم الكبد حتى يرشح فيرز عن الجوف عند ذلك مرار متين غليظ صحيح اللون ويتبعد ذلك في مرار بطان شهوة الطعام وعطش شديد وهي قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة يختنقن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سبباً لأمراض كثيرة وعلى أن جميع أمراض الكبد إما أن يبطل شهوة الطعام وإما أن تضعفها . وإن حدث سوء المزاج عن البرد أصفر الدم وغاظ وعسر جريته ولا يكون معه انخال الطبيعة دائماً . ويكون مما يبرز منه ممتنا ويتبعد ذلك شهوة الطعام ونقصان العطش . والعلاج منه : لفساد المزاج الحار أن يستعمل الأدوية الباردة المسكنة للهيب المطفئة له من باطنها وظاهره . ويجب أن تكون الأغذية كذلك وخيرها ماء الشعير . ومن الأدوية ماء البقول الباردة مثل عنبر الشعلب والهندي وماء الخس والبللة والسكنجيين في حالة والخيار شير في حالة أخرى وأوجاع الكبد كلها مضطرة إلى جميع أنواع الهندباء إن كان ذلك عن حرارة فمع السكنجيين . وإذا لم تكن حرارة فمع شراب أبيض رقيق وخير أنواع الهندباء الماء منه فإنه وإن كانت فيه حرارة ظاهرة فإن فيه تقييحاً شافياً . ويصالح طؤلاء من الأغذية مع ما قلنا ماء الكشك [والكشك] على وجهه والبقول المسلوقة . مثل اليمانية والاسفاناخ والقطيف والحس وقضبان السلق [اليص] إذا سلقت وطبيت بخل ودهن لوز وكربة رطبة ويباسة فإن كان مع ذلك ضعف في القوة واحتاج العليل إلى زيادة في الغذاء فلحم الدجاج والدراج والهمار بالشديد البياض ولا يصلح لهم الأطعمة الحارة ولا الغليظة ولا المعمولة بالتوايل فإن الكبد يحيى بالطعام والشراب ويسهل لهم من الفواكه الياسير من الرمان والتفاح المربى والعنبر الأبيض الرقيق [الجلد] والكثير والزعفران ولا يصلح

200

لهم الكثير من ذلك لأن النكأة الحادثة بالكبد عن الأثار من الأشياء القابضة عظيمة خاصة
 إذا كان فيها ورم وكان الورم في مقرها ويصلح لهم من الأضمنة الباردة ما سنذكره من بعد .
 وأما علاج فساد المزاج البارد فهو مثل علاج السد والأورام الباردة وستصفه بعد هذا . علاج
 الأورام الحارة في الكبد : إذا كان ذلك في حدبه وعلامته التقل من خلف والسلعة [والسلعة]
 الضعيفة وتغير لون اللسان في أوله إلى الصفرة وبآخره إلى السوداد بطalan الشهوة وعطش شديد
 وقوء المرار في أوله مجى وفي آخره زنجاري وحمى حادة محمرة . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بفصص
 الباسليق ثم يلازم ماء الشعير فإن خاصيته أن يجعلوا للذغ ولا يصلح لهم مياه الفواكه مثل الرمان
 والتفاح والسفرجل والكمثرى لأن من شأن كل قابض أن يضيق أفواه العروق التي تنصب منها
 المرار ويزيد ذلك في الورم ويعظمه لا سيما إذا كان الورم في مقر الكبد فأما إذا كان في حدبيه
 فهو أصلح ويصلح لهم ماء الهندبا وعنب الثعلب مع السكنجين في حالة ومع خيار شنبر
 في أخرى تكون الأضمنة في هذا الوقت من الصندلتين والورد والكافور والماء ورد يشرب
 خرق وتبعد وتلقى عليه وتبدل متى فترت ول يكن العذاء ماء الشعير الشخن والكتشوك والبقول
 المسلاوقة والمطيبة بخل ودهن لوز وكزيرتين مثل ما قد وصفناهن قبل . فإن سكنت الحمى
 وبقيت بقية من الحرارة . فيجب أن يسوق من أقراص الامبر باريس . وصفة التحاذه : أن
 202 يؤخذ منه من الرطب الأسود النضج فيمرس ويغصى ويضرب على الثفل شيء من ماء
 ويمرس ثانية ويصفى ويوضع في الشمس في حالة وفي الظل في أخرى حتى يجف وإن لم يوجد
 الرطب اتخاذ من اليابس الحديث يطيخ بالماء القليل حتى ينضج ثم يمرس ويصفى ويحفف
 فإن تعذر جعل مكانه قشوره وتحمه عشرة دراهم ورد وطبشير من كل واحد نسمة دراهم وبزر
 الخيار والقرع مقشرين وبزر الهندبا والبقلة ثلاثة بزر الرازي ينبع درهم يقرص منه مثقالين
 فإن احتاج معه زيادة تطفئه جعل معه شيء من كافور فإن احتاج إلى تقوية الكبد جعل فيه
 شيء من اللثك والريوند فإن كان معه سعال فصمغ وكثيرا ونساء ورب السوس ويسوق الأول
 والثانى ب斯基نجين ساذج اذا رش عليه عند طبخه شيء من ماء ورد متى احتاج إلى سكنجين
 مرکب غليت البزور والأصول بخل ممزوج وجعل في الساذج فيكون مرکبا وشرب شراب
 السفرجل الساذج المعهوم بالخل ينفع من ذلك .

صفة أقراص الامبر باريس . لون آخر : بزر البقلة والخيار ثلاثة مثلاة طباشير وأمبر باريس
 درهم ونصف لك نصف درهم يقرص الشربة مثقال ب斯基نجين ويجب أن يكون الضماد
 في هذا الوقت وهو وسط العلة على هذه الصفة ورد عشرة دراهم صندل أحمر نسمة دراهم
 203 بنفسج يابس وخطمي أبيض ثلاثة كافور وزعفران دانقين شمع مصنف ودهن

ورد قدر الكفاية أو قبروطى . صفتة : دهن ورد وشع أبيض وماء عنب التعلب وماء الهندباء
يصفيان ورغوة البزر قطونا ودقيق الشعير فان كانت العلة مع استطلاق البطن سق فرضا .
صفته : بزر حاضر مقشر وورد طباشير وعصارة أمبر باريس أو لحمة وقشوره كل واحد نمسنة

دراديم لك وريوند درهم زعفران نصف درهم يقرص ويُسق منه برب الرياس ويُسق
بعد ماء سويق الشعير ويُضمد الكبد بسفرجل وورد صحاح يطبخان بالماء حتى يتهرى ثم
يدق ويُستعمل فان كانت الحرارة قليلة جعل فيه شيء من الشراب القابض وإن لم يؤخذ
قابض يقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته أو يغلى فيه وقد يجمع معه في خلطه طين مختوم
وكربة وسنبل وزعفران فيكون أقوى . فأما اذا كانت أوجاع الكبد تولد لها عن البرد والسد
ويعرض هذه السدد إما من أخلاط غليظة وعلامته التفل فيه أو ريح غليظ . وعلامته المتدد
فيه وتهيج الوجه وورم الأطراف واستحلال اللون الى البياض المكدر وكذلك الشففة . والعلاج
منه : أن تحل الطبيعة بما يخلل السدد وينخرج الرطوبات مثل مطبوخ . صفتة : اهليج
أسود وكابلي وأصلين وورق الغافت وافستين وبزر الأكشوت وأنيسون ولك وريوند 204
وبسفليج من مرضوض وزبيب منقوعناب قدر الكفاية يؤخذ من ماءها ويُسق بأيارج فيقرا
وغاريقون . ويُسق بعد دهن اللوزين بماء الأصول . صفتة : قشور أصل الكفوس
والرازيانج وقشر أصل الكبر وأصول الأذخر وأصول السوسن الاسمانيجوني ولك وريوند
ومصطكي وفوه وحلبة وزبيب منقعي طبخ ويصنى ويُسق من مائه أو قيتين مع ثلاثة دراهم
دهن اللوزين . أو يُسق هذا الدهن ثلاثة دراهم مع ثلاثة أوaque ماء نقعي الحلبة وبين الأيام
يشرب المطبوخ المسهل الا أن تجعف الطبيعة كل يوم زيادة على مجلس . ويُسق بعد ذلك
ما يقوى الكبد مثل أقراص الاسفنتين أو أقراص اللك أو أقراص الريوند أو أقراص اللوز
المتر . صفتة : أنيسون وبزر الرازيانج ولوز متر مقشر وافستين أجزاء سواء يدق وينخل

ويقرص الشربة متقال بسكنجيدين عسل أو عنصل . وان احتاج الى زيادة قوة في تدبیر سق
بعض المعجونات الموصوفة لذلك مثل معجون اللك ودواء الكركم والأناسياسيا فان أردت
ما يفعل ذلك ولا يسيخن بقوه فهذا ناردين رومي ثلاثة أجزاء [ثلاثة دراهم اسيلين] أفسنتين
رومی جزئین یعجن بعسل ويُسق منه . فأما الضماد لهذا النوع : فليكن من دقيق الترمس
والجعدة والفقة وبزر الكفوس وأنيسون أو هذا أصل السوسن الاسمانيجوني وسنبل وفواسيون
ولوز متر واكليل الملك وبابونج وورد أحمر . فان كانت العلة حدثت فيه من الوئى فليسق 205
[فوه] ودار صيني وزن درهم من كل واحد ثلاثة أيام ان لم تكن هناك حرارة والتهاب
ويُضمد بضماد . صفتة : آس وعدونى وحب الغار وزعفران ومترو علك الروم وشع ودهن

زبق ولكبذيب خاصية في النفع من جميع أوجاع الكبد اذا كانت حرارة سق منها وزن درهم أو مثقال بماء المهدب المصفى والسكنجبين أو بماء بارد . فان كان الوجع من البد سق منه ملعقة بشراب حلو . ويقول (اريتاسوس) انى جربت ذلك فوجدته شافيا كافيا والوجع في الكبد اذا كان في حدبه أبناء الرعاف من المتاخر الأيمن ودور الرفق والبول : واذا كان في مقعره يبريه الامهام للاصفراء والقولء والعرق . ويحجب أن يكون القيء من أوجاع الكبد يزور السرمق يسوق منه ثلاثة دراهم مسحوقا بسكنجبين وماء حار أو بماء السرمق الطلق أو بماء ورق الخيار المعصور .

صفة دهن للسفرجل يحتاج اليه في جميع امراض الكبد : دهن جل عذب يقطع فيه

السفرجل المنق من داخله ويسمى حتى يختمر ويستعمل . وأما الأعدية النافعة لأمراض

206 الكبد : فالمهدب اذا أكل بالخل نفع الأكباد الحارة وكذلك الخس اذا أكل بالخل أو السكنجبين وكذلك حماض الأترج وماء الرمان المز مع السكنجبين وشراب السفرجل المعمول بخل وسكر وله خاصية في تقطفه لهيب الكبد والأكشوت والتمر هندي يخلان السدد من الكبد ويقويه انه مع ما فيهما من قوة التطفة والأمبرارييس له خاصية في النفع من جميع امراض الكبد والطحال والزبيب الحلو ينفع من الكبد الباردة والحلوا^(١) وإن كان يسمى الكبد وسائر البدن فإنه يورث سدادا في الكبد والطحال . الأدوية المفردة المنقية لحدبة الكبد : فناح الأذخر وغار يقون اذا شرب من أيهما^(٢) مثقال بسكنجبين عسل أو سكرى فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك الجنطيانا الرومى اذا شرب منه مثقال بعد سحقه وتحله مع الازانيج والكرفس والبلاب وكذلك ريوند صيني اذا شرب منه مثقال بسكنجبين فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك يفعل حب الفقد والفقد هو بزر الفتنجكشت نوع من الزنجبيل أيضا يسمى الفتنجكشت وبزر الجزر البرى وهو الدوقوا وكذلك بزر الكرفس وقردمانا وأنيسون وخاصة اذا كان مقلوا والمر والقسطط والعنخ ودهن البلاسان ودهن الجوز والقنبل والفوة والأسaron هذه جميعها تفتح السدد العارضة في أعلى الكبد اذا أخذ منها مثقال بسكنجبين .

207 فأما الأدوية المفردة التي تنقي عمق الكبد مع الحرارة فهى : سنا اذا شرب منه مثقالين مسحوقا مع أوقتين سكنجبين سكرى وماء البلاب اذا شرب منه ثلاثة أواق وكذلك ان طبخ وجعل دهن دهن اللوز الحلو فعل ما ذكرنا وكذلك المازريون اذا شرب منه وزن دقيقين بجلاب ممزوج قدر ثلاثة أواق .

(١) الحلوات . (٢) كلبة يتعدى قرامتها .

في علل الطحال — قال (جالينوس) في "الأعضاء الآلة" عظم الطحال يدل على أن في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الأختلاط . قال (أبقراط) كلما عظم الطحال هرزل البدن وإذا ضمر الطحال سمن البدن . والأمراض فيه تحدث عن جسماً وغلظ وسد ورياح واحتقان دم فعن أيها حدث ذلك إذا كان معه حرارة . فالعلاج : فصـد البـاسـلـيق أو حـبـلـ الزـرـاعـ أو الأـسـلـيمـ من الـيـسـارـ وـلـيـسـقـ بـعـدـ ذـلـكـ مـطـبـوـخـ . صـفـتـهـ : بـأـخـدـ الـأـهـلـيـلـيـجـيـنـ خـمـسـةـ عـشـرـ درـهـمـاـ وـشـاهـرـجـ سـبـعـةـ درـاهـمـ وـثـمـ الطـرـفـاـ وـحـبـ الـكـبـرـ ثـلـاثـةـ بـزـرـ الـهـنـدـبـاـ وـالـكـشـوـثـ درـهـمـ وـنـصـفـ كـلـ وـاحـدـ أـجـاـصـ وـتـمـ هـنـدـىـ قـدـرـ الـحـاجـةـ إـلـيـ يـطـبـخـ وـلـيـسـقـ مـنـ أـيـارـجـ فـيـقـرـاـ وـغـارـيـقـونـ أوـ لـيـسـقـ مـاءـ الـبـلـابـ مـعـ الـغـارـيـقـونـ مـتـقـالـ إـلـىـ درـهـمـيـنـ بـأـوـقـيـتـيـنـ سـكـنـجـيـنـ فـانـهـ يـسـهـلـ وـيـنـقـ الطـحالـ وـلـيـذـمـ بـعـدـ الـمـسـهـلـ مـاءـ عـنـ الثـلـعـ وـالـكـرـفـسـ أـوـقـيـتـيـنـ وـمـاءـ أـطـرـافـ الـطـرـفـاـ أـوـ الـخـلـافـ أوـ الغـرـبـ أـوـ مـاءـ الـكـشـوـثـ حـسـبـ مـاـ تـوـجـهـ الصـورـةـ مـنـ أـيـهاـ شـئـتـ أـوـقـيـةـ بـعـدـ أـنـ يـغـلـيـ وـيـصـفـيـ بـنـارـ بـسـكـنـجـيـنـ فـانـ اـحـتـيـجـتـ إـلـىـ أـقـراـصـ فـعـلـ هـذـهـ . الصـفـةـ : طـبـاشـيرـ وـزـنـ درـهـمـيـنـ وـرـدـ خـمـسـةـ درـاهـمـ أـمـبـارـيـسـ وـزـنـ درـهـمـيـنـ أـصـلـ السـوـسـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ سـنـبـلـ وـعـصـارـةـ الغـافتـ وـلـكـ وـرـيـونـدـ وـقـشـوـرـ أـصـلـ الـكـبـرـ مـنـقـعـ بـخـلـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ مجـفـ درـهـمـ وـنـصـفـ كـلـ وـاحـدـ غـارـيـقـونـ درـهـمـ يـعـجـنـ بـمـاءـ أـطـرـافـ الـطـرـفـاـ وـيـقـرـصـ الشـرـبـةـ مـتـقـالـ بـسـكـنـجـيـنـ أـوـ سـفـوفـ . صـفـتـهـ : بـزـرـ الـهـنـدـبـاـ وـثـمـ الطـرـفـاـ وـقـرـعـ يـاـبـسـ جـزـءـ بـزـرـ الـفـنـجـكـشـتـ نـصـفـ جـزـءـ يـدـقـ وـيـنـخـلـ وـلـيـشـرـبـ مـنـهـ ثـلـاثـةـ درـاهـمـ بـسـكـنـجـيـنـ . أـوـ قـرـصـ الـفـوـةـ : وـهـوـ أـنـ تـدـقـ الـفـوـةـ وـيـقـرـصـ بـسـكـنـجـيـنـ وـلـيـشـرـبـ مـنـهـ أـنـ كـانـ محـوـرـاـ بـسـكـنـجـيـنـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ محـوـرـاـ بـمـاءـ الـأـئـسـوـنـ فـانـ كـانـ مـعـ الـحـرـارـةـ حـمـىـ وـالـتـهـابـ شـدـيدـ فـسـفـوـفـ مـنـ وـصـفـ (بنـادـوقـ) . وـصـفـتـهـ : وـرـدـ وـطـبـاشـيرـ وـحـبـ الـقـرـعـ الـحـلـوـ مـقـشـرـ وـبـزـرـ الـبـطـيـخـ مـقـشـرـ وـبـزـرـ الـبـلـقـلـةـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ مـنـ كـلـ وـاحـدـ لـكـ وـرـيـونـدـ درـهـمـ درـهـمـ زـعـفـرـانـ نـصـفـ كـافـورـ دـاـنـقـ يـقـرـصـ وـلـيـسـقـ مـنـهـ مـتـقـالـ بـسـكـنـجـيـنـ أـوـ يـقـصـرـ بـهـ عـلـ مـاءـ الـهـنـدـبـاـ الـمـعـصـورـ الـمـغـلـىـ الـمـصـفـىـ وـحـدـهـ مـعـ السـكـنـجـيـنـ فـانـ يـقـلـ الـمـرـارـ عـلـ الـأـيـامـ . وـمـنـ 209
الـأـضـمـدةـ لـهـذـاـ النـوـعـ : لـبـدـ مـشـرـبـ خـلـ مـسـخـنـاـ وـيـضـمـدـ بـهـ . أـوـ يـطـبـخـ تـيـنـ بـخـلـ وـيـجـعـلـ مـعـهـ أـكـلـيـلـ الـمـلـكـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـالـنـخـالـةـ إـذـاـ غـلـيـتـ بـخـلـ وـضـمـدـ بـهـ فـانـ مـنـ شـائـنـ النـخـالـةـ أـنـ تـذـبـ الطـحالـ وـتـخلـلـهـ بـسـرـعـةـ . وـلـهـ : وـرـقـ الـطـرـفـاـ يـدـقـ وـيـعـجـنـ بـخـلـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـيـجـبـ أـنـ يـعـنـيـ بـعـلاـجـ هـذـاـ النـوـعـ فـانـهـ فـيـ الـأـكـثـرـ يـكـوـنـ مـعـ أـمـرـاضـ الـكـبـدـ وـذـلـكـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـاـسـتـسـقـاءـ . فـإـذـاـ كـانـ أـمـرـاضـ الطـحالـ مـعـ آـثـارـ الـبـرـودـةـ . فـالـعـلاـجـ مـنـهـ : أـنـ لـيـسـقـ أـفـتـيـمـوـنـ وـبـسـفـاـيـخـ وـمـاـهـوـذـانـهـ وـقـشـوـرـ أـصـلـ الـكـبـرـ وـسـقـوـلـوـفـنـدـرـيـونـ إـذـاـ شـرـبـ مـنـهـ مـفـرـدـةـ وـمـؤـلـفـةـ مـنـ أـيـهاـ شـئـتـ مـنـ درـهـمـ إـلـىـ درـهـمـيـنـ بـثـلـاثـ أـوـاقـ . وـكـذـلـكـ الـغـارـيـقـونـ إـذـاـ شـرـبـ مـنـهـ وـزـنـ دـاـنـقـيـنـ بـثـلـاثـ أـوـاقـ جـلـابـ

ومن الجيد له السكنجبين المتخذ بخل مع العنصل . وكذلك أصل السوسن الاسمانيجوني ولوز
مر وبزر الفنجكشت وورق السذاب وريوند صيني وزراوند وافستين هذه كلها اذا شرب
منها مفرداً ومؤلها مثقال أو وزن درهمين بأوقية سكنجبين وبأوقيتين ماء الفجل المعصور نقى
الطحال فان أعيماً ليس الا لبن اللقاچ مع حب . صفتة : أيارج فيقرا واهليلج أصفر وتربد
عشرة عشرة غار يقوون وورق الطرفا نمسة خمسة جعدة وأشقر وأنيسون ومقل ثلاثة ملح
هندى وزن درهمين يحبب الشربة وزن درهمين . ويحب أن يعلف الناقاة مع سائر علفها
كوفس ورازبانج وورق الغرب وأطراف الطرفا والشيج . فأما الأضمندة لهذا النوع : فان
يطبخ التين بخل ويجعل معه بورق وسداب واكليل الملك ويضمده به أو يشرب لبد رقيق
خلا قد صفى عنه البورق^(١) ويضمده به . وله : يقطع كاغد على قدر الطحال ويطل على بعسل
ويثر عليه خردل صحاح ويلزق على الطحال ويترك عليه قدر احتماله ثم يغسل بماء حار . وله ضماد
صفته : نخالة مطبوخة بخل وثبتت فان من شأن النخالة أن تذيب الطحال بسرعة . فأما ما ينفع
صاحب هذه العلة من المأكل فكل قابض من والجة الخضراء المكبوسة في الخل وكذلك
اللاخن المتخذ [من الحبة الخضراء] بالخل وقضبان العوسج وقضبان الكرم المكبوسة في الخل
فان لم تكن الحرارة شديدة فقضبان الكبر بخل وكبربه . فأما المرطوب فيما كل الكبر كيف
أحب في غذائه .

في أنواع اليرقان — هذه العلة تحدث عن الصفراء اذا كثرت وابتنت في البدن
لدفع الطبيعة لها على طريق البحران واما لتغيير الأخلاط واستحالتها في الأعضاء للسع
بعض الهوام او شرب دواء قتال . وقد سقي (جالينوس) من ذلك الترياق الكبير فبرا به
العليل . وقد يحدث لسوء تدبير عظيم يقع بتغيير الأخلاط او لالتهاب حرارة الكبد
اذا حال ما فيها من الدم بهذا السبب الى المرار من غير ان يعفن فانها اذا عفنت أعقب حميات
صفراوية . وهذه الصفراء فليست طبيعية لأن الطبيعة هي التي تتفع ولا تضر ومن منافعها
انها تسخن المعدة والكبد حتى يكون بذلك المضم التام فيها وتلطف دم العروق وينزل البراز
[والبول] ويفتح المسام ويخرج منها البخار الفاسدة ويقوى الأعضاء ويشدّها لثلا تسترنح .
وهذه العلة ان حدثت في الجميات وسائل الأمراض الحادة قبل يوم السابع فهو دليل سوء الا ان
تسهل الطبيعة معها . فان كان في يوم البحران الذى هو الرابع عشر كان أصلح ويحدث
مع ورم غغمونى او ما شر فى الكبد ومن غير ورم في الطحال . والذى يستدل به من أى

(١) النورة .

خلط عرض بالبول والبراز فانه اذا كان [البول أحمر غليظا مائلا الى السواد والبراز شديد الصفرة فان العلة من المرة الصفراء وان كان] البراز والبول أسودين غليظين فالعلة من السوداء . وقد يبيض البول والبراز في هذه العلة لأن الصفراء تبنت في [أعلى] البدن فلا يتزول مع الخلاء . والعلاج عن النوع الصفراوى : أن تنظر فان كان معه مادة فديله غلظ الماء أو كدره أو يكون مع ورم الكبد دليله [أن يحس العليل بالوجع فيه] الحس بالوجع فيجب أن يبدأ بالفصـد ثم بالمسهل الذى يخرج الصفراء مثل الاـهـليلـج [الأـصـفـر] والـشـاهـتـرـجـ والـأـفـسـنـتـىـنـ وـحـشـيـشـ الغـافـتـ وأـصـلـ الرـازـيـانـجـ وـالـأـكـشـوـثـ وـبـزـرـ الـهـنـدـبـاـ وـالـغـارـيـقـوـنـ وـالـصـبـرـ وـالـسـقـمـوـنـىـ يـطـبـخـ مـنـهـ ماـ يـطـبـخـ مـعـ الـأـجـاـصـ وـالـتـرـهـنـدـىـ وـالـزـيـبـ [ثم يـرـكـ [بـاـ لـاـ يـطـبـخـ . فـانـ سـقـىـ الـصـبـرـ وـالـسـقـمـوـنـىـ وـالـغـارـيـقـوـنـ مـفـرـدـةـ وـمـؤـفـةـ مـعـ جـوـنـةـ بـسـكـنـجـيـنـ أـوـ جـلـابـ أـجـزـتـ وـبـلـغـتـ الـمـرـادـ إـلـاـ يـكـوـنـ مـعـ ذـلـكـ حـمـىـ أـوـ حـرـارـةـ فـيـجـبـ حـيـنـذـ أـنـ يـكـوـنـ الـاسـهـالـ بـهـ هـوـ أـلـيـنـ نـحـوـ مـاءـ الـبـلـابـ وـزـهـرـ الـبـنـفـسـجـ وـالـتـرـنـجـيـنـ وـمـاءـ الـأـجـاـصـ وـنـحـوـ . وـمـنـ الـجـيدـ لـهـ : اـسـتـعـالـ الـقـيـءـ بـيـزـرـ السـرـمـقـ ثـلـاثـةـ دـرـاهـمـ يـدـقـ وـيـدـافـ بـسـكـنـجـيـنـ مـمـزـوجـ وـيـشـرـبـ فـانـ الـقـيـءـ يـحـلـ السـدـ بـحـرـكـتـهـ الـعـنـيـفـةـ وـالـسـرـمـقـ فـلـهـ خـاـصـيـةـ فـيـ النـفـعـ مـنـ هـذـهـ الـعـلـةـ أـكـلـ مـطـبـوـخـاـ وـشـرـبـ مـاـوـهـ أـوـ بـزـرـهـ لـقـيـءـ ثـمـ يـسـتـعـمـلـ الـاسـتـحـمامـ وـالـتـرـنـجـيـنـ وـبـعـدـ ذـلـكـ يـشـرـبـ مـاـ يـدـرـ الـبـولـ وـيـقـوـىـ الـكـبـدـ مـشـلـ مـاءـ الـبـقـوـلـ وـعـنـبـ الـتـلـعـبـ وـالـهـنـدـبـاـ وـالـأـكـشـوـثـ الـمـصـفـىـ مـعـ سـكـنـجـيـنـ فـيـ حـالـةـ وـالـخـيـارـ شـبـرـ فـيـ أـخـرـىـ حـسـبـ مـاـ تـوـجـبـهـ الصـورـةـ . وـأـمـاـ مـاـ يـقـوـىـ الـكـبـدـ فـأـقـرـاصـ الـأـمـبـرـ بـارـيسـ وـصـفـتـهـ فـيـ بـابـ الـكـبـدـ وـانـ اـحـتـيـجـ مـعـهـ إـلـىـ زـيـادـةـ تـسـكـيـنـ وـتـنـفـيـهـ لـلـحـرـارـةـ جـعـلـ فـيـهـ كـافـورـاـ وـيـسـقـىـ سـفـوفـ . صـفـتـهـ : وـرـدـ وـطـبـاشـيـرـ وـزـنـ دـرـهـمـينـ لـكـ نـصـفـ دـرـهـمـ زـعـفـرانـ وـرـيـونـدـ رـبـعـ درـهـمـ [مـنـ] كـلـ وـاحـدـ كـافـورـ دـائـنـ يـؤـخـذـ إـذـاـ كـانـ الطـبـيـعـةـ مـمـتـنـعـةـ مـعـ الـأـجـاـصـ وـالـتـرـهـنـدـىـ وـوـزـنـ [الـتـرـنـجـيـنـ] دـرـهـمـينـ وـإـذـاـ كـانـ مـعـتـدـلـةـ بـسـكـنـجـيـنـ . فـأـمـاـ مـاـ يـزـيلـ عـنـهـمـ صـفـرـةـ الـعـيـنـ بـأـنـ يـسـتـشـقـوـاـ الـخـلـ الثـقـيـفـ فـيـ الـمـحـلـ مـرـارـاـ مـتـوـالـيـةـ فـانـ يـسـيلـ مـنـ الـأـنـفـ مـرـةـ صـفـرـاءـ كـثـيرـ وـيـغـرـسـ بـمـاءـ قـدـ طـبـخـ فـيـهـ اـفـسـنـتـيـنـ مـمـزـوجـ بـسـكـنـجـيـنـ فـانـ أـجـزـىـ وـالـأـسـعـطـوـ بـعـصـمـيـرـ [وـرـقـ] بـزـرـ قـطـوـنـاـ (الـأـسـفـيـوـسـ) الـنـهـرـيـ بـلـبـنـ جـارـيـةـ فـانـ هـذـاـ يـنـفـضـ الـمـواـرـ منـ الرـأـسـ وـيـنـقـيـهـ بـالـخـاطـ وـيـكـحـلـ الـعـيـنـ بـخـلـ وـمـاءـ وـرـدـ وـمـاءـ الرـمـانـ الـحـامـضـ وـكـذـلـكـ غـبـارـ أـصـلـ السـوـسـ وـيـغـذـوـنـ بـالـبـقـوـلـ الـبـارـدـ خـاـصـةـ الـقـطـفـ بـدـهـنـ الـلـوـزـ . وـكـذـلـكـ الـلـبـلـابـ وـانـ لـمـ يـحـدـ الـعـلـلـ نـفـخـاـ وـلـاـ غـلـظـاـ فـيـ الـكـبـدـ أـطـعـمـ السـمـكـ الشـدـيـدـ الـبـيـاضـ بـسـكـبـاجـ أـوـ يـشـوـىـ ثـمـ يـرـسـلـ فـيـ الـخـلـ حـارـاـ وـانـ لـمـ تـكـنـ حـمـىـ أـوـ ضـعـفـ أـطـعـمـ مـرـقـةـ لـحـمـ الـبـقـرـ مـعـمـوـلـةـ بـخـلـ أـوـ بـرـايـبـ الـبـقـرـ الـمـصـفـىـ وـيـأـكـلـ مـنـ لـحـمـ الـقـلـيلـ وـيـتـحـسـىـ مـنـ مـرـقـتـهـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـانـ لـمـ تـكـنـ الـعـلـةـ مـعـ مـادـةـ أـوـ يـكـوـنـ الـبـدـنـ قـدـ نـقـىـ

212

213

أكل الخبز بالزياب فإنه ينفعهم . وإذا كانت العلة بلا مادة ولا ورم في الكبد . فعلامته أن يكون ماؤه صافيا . وعلاجه : أن يدبر تدبير الذى تقدم غير الاستفراغ من الفصد والمسهل ويزيد في استعمال الحمام والتمريخ . فأما النوع الحادث عن السوداء وعلامته أن يكون البول والبراز أسودين رماديين لا ينفك فيما البصر . فعلاجه : أن تنظر فإن كان مع مادة وغلظ في الطحال أو ورم وأن تبدأ بفصص الباسيليق أو الحبل أو الأسليم من اليسار ويستظهر أيضاً بأن تنظر فإن كان الدم أسود أخرجته من غير توق وإن كان أحمر لم تخرج وقطعته ثم تسهله بعض ما يخرج الأخلط السوداوية بثقل مطبوخ الأفقيمون [أو الأفقيمون] وحده مدقوقاً مديفاً خمسة إلى سبعة دراهم بأوقتين إلى ثلاثة أواق سكتجبين ممزوج بماء حار . وإن 214 جعل فيه مثقال غار يقولون مسحوق كان أقوى وأفعى ويستعمل القاء بما يخرج السوداء أو يسوق في هذا النوع مني وطالا ثلاثة أيام على الريق ويسوق بعد ذلك ما تبدل المزاج ويقوى العضو مثل ماء الرزايانج وماء ورق الظرفah خليتين مع السكتجبين أو يؤخذ ربع كلية زبيب في ورد يابس أحمر صحاح عشرة دراهم وطباشير نسمة دراهم وينقع في ماء حار يوماً وليلة ثم يشرب منه كل يوم أربع أواق على الريق أسبوعاً وإن لم تكن حرارة والتهاب أخذ من البرسياوشن وفوة الصبح ونعنع أجزاء سواء ويطبخ ويؤخذ من منه نصف رطل ويقعد الشارب في الشمس حتى يعطش ويتمه فإنه كما^(١) يشرب الماء يعرق ويتغير لون صفرته إلى اللون الطبيعي وإن طبخ البرسياوشن وجلس فيه واغتسل به نفسه ذلك . فإن أجرى : [والا] فيجب أن يسوق لبن اللقاح مع أهليج أسود وأفقيمون وغار يقولون وملح أسود ولكن ذلك بعد تنقية البدن بالمسهل . وإن تعذر لبن اللقاح [فماء الجن] مع السفوف الذى ذكرنا أو يلزم 215 أيام السكتجبين المعمول بالبزور والأصول الأخرى وجده وأسقولوفندريون وحب الكبر وثمرة الطرفة . فإن كان ذلك حدث عن فساد مزاج بلا مادة ولا غاظ في الطحال فعلامته أن يكون الماء معه صافيا مائلاً إلى السوداء فيجب أن يدبر ذلك التدبير إلا بالاستفراغ من الفصد والمسهل . وإن كان يجد نفخاً في أسفل بطنه حقن بالحقن اللينة بعد أن يجعل فيه شيء من البزور التي تحل النفخة . فأما ما يكمل الصفرة من العين فالسعوط بدهن الزيت إذا طبخ فيه ورق القسوس وهو اللبلاب العريض الورق حتى يأخذ قوته ثم يعصر ويقطر في الأنف أو يسخط بعصير السلق ولبن مرضة حاربة . فإن أجرى : والا يستعمل ما ينقى الرأس من المواد بمثل القوقيايا وحبوب الأيارج . والذى يصلح لأصحاب اليرقان من السوداء من الغذاء ماء الحمص بالقنابر فإن من شأن ذلك أن يدثر البول .

(١) لعله كلها .

في أنواع الاستسقاء عن الحرارة والبرودة — جملة القول فيه انه يحدث في الأكثـر عن بـرد الكـبد المـفـرط فيـصـير لـذـلـك دـم الـبـدـن كـله باـرـدا ويـحـدـث هـذـا الـبـرـد لـلـكـبد عن سـوء مـزـاج أو سـدـد أو جـسـا يـلـحـقـه فـي نـفـسـه أو بـسـبـب بـرـودـة قـوـية تـعـرـض إـلـى أـعـضـاء أـخـرـشـانـها أـن تـغـيـر مـزـاج الـكـبد لـتـغـيـر مـزـاجـها مـثـل الطـحال وـالـمـعـادـة وـالـمـعـاـدـقـ وـالـوـسـائـعـ خـاصـة الصـائـمـ وـالـجـابـ المعـرـوفـ بـدـيـافـرـغـمـاـ وـالـرـئـةـ وـالـحـادـثـةـ عنـ الرـئـةـ يـكـوـنـ إـذـا اـمـتـلـأـ قـصـبـتها رـطـوبـاتـ غـلـيـظـةـ لـزـجـةـ وـلـاـ يـكـوـنـ مـعـهـ سـعالـ يـخـرـجـهـ بـالـنـفـثـ وـإـنـ سـعـالـواـيـضاـ لـمـ يـنـفـثـواـ إـلـىـ عـنـدـ قـرـبـ الـمـوـتـ إـذـا اـمـتـلـأـتـ رـئـاتـهـمـ مـاءـ وـيـحـدـثـ عـنـ الـكـلـيـ وـعـنـدـ اـنـفـتـاحـ عـروـقـ الـمـقـعـدـةـ باـسـرـافـ (١)

216

وعـنـدـ اـحـتـيـاسـ هـذـاـ دـمـ وـرـبـماـ حـدـثـ عـنـ إـمـتـلـأـءـ وـيـكـوـنـ حـدـوثـ هـذـاـ نـوـعـ بـغـةـ .

النـوـعـ الـلـحـمـيـ الـحـادـثـ عـنـ اـحـتـيـاسـ الـطـمـتـ وـأـوـجـاعـ الـأـرـحـامـ : يـكـوـنـ مـنـ الـمـاءـ الـأـصـفـرـ منـ غـيـرـ وـرـمـ فـيـ الـكـبدـ وـالـحـادـثـ عـنـ الـكـبدـ يـكـوـنـ مـنـ بـعـدـ أـوـجـاعـ الـكـبدـ وـيـكـوـنـ مـعـهـ سـعالـ لـيـنـ علىـ أـنـ السـعالـ يـكـوـنـ مـعـ النـوـعـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ عـلـلـ أـعـضـاءـ النـفـسـ إـلـىـ ذـلـكـ يـتـقـدـمـهـ أـعـراضـ عـلـلـ تـلـكـ الـأـعـضـاءـ وـلـاـ يـنـفـثـونـ إـلـىـ آخـرـ الـأـمـرـ كـاـنـاـ قـلـناـ وـالـحـادـثـ عـنـ الـكـلـيـ وـالـمـعـاـدـقـ يـحـدـثـ بـعـدـ أـمـرـاضـ هـذـيـنـ الـأـعـضـاءـ وـإـنـوـاعـ إـلـيـهـ يـكـوـنـ مـعـهـ اـسـهـالـ فـيـ الـأـكـثـرـ يـكـوـنـ حـدـوـثـهـاـ عـنـ وـعـ الـأـمـاءـ الـدـفـاقـ وـالـوـسـائـعـ وـذـلـكـ أـنـ الرـطـوبـاتـ تـلـاطـفـ فـصـصـيـرـ بـخـارـاـ وـيـنـفـذـ فـيـ جـرمـ الـمـعـاـ وـيـذـهـبـ عـلـىـ اـسـتـقـاماـتـ نـوـعـ الـصـفـاقـ [ـفـاـنـ نـفـذـتـ فـيـهـ تـحـالـلـتـ فـيـ الـمـوـاءـ وـانـ لـمـ يـنـفـذـ فـيـهـ يـثـبـتـ فـيـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ مـنـ الـصـفـاقـ]ـ أـوـ الـأـمـاءـ وـيـجـتـمـعـ الشـيـءـ بـعـدـ الشـيـءـ وـالـذـيـ يـحـدـثـ عـنـ الـكـبدـ فـلـاـ يـحـدـثـ مـعـهـ اـسـهـالـ بلـ يـعـسـرـ اـسـهـالـهـ وـاـصـنـافـهـ ثـلـاثـةـ: الـذـقـ وـيـكـوـنـ إـذـاـمـتـلـأـ

217

جـمـيعـ الـمـوـاضـعـ إـلـىـ أـسـفـلـ الصـدـرـ رـطـوبـةـ رـقـيقـةـ .ـ وـالـطـلـيـ وـهـوـ الـذـيـ تـنـتـلـيـ هـذـهـ الـمـوـاضـعـ رـطـوبـةـ وـرـيـحاـ .ـ وـالـلـحـمـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـتـهـيـجـ فـيـ جـمـيعـ الـبـدـنـ وـيـصـيرـ بـمـزـلـةـ بـدـنـ الـمـيـتـ رـخـواـ رـهـلاـ بـارـداـ .ـ وـالـفـاضـلـ (ـأـبـقـرـاطـ) يـسـمـيـ الطـبـيلـ الـاستـسـقاءـ الـيـابـسـ .ـ فـأـمـاـ الـحـادـثـ عـنـ الـحـرـارـةـ فـسـبـبـهـ كـمـ قالـ (ـجـالـينـوسـ)ـ أـنـ الـحـرـارـةـ الـخـارـجـةـ عـنـ الـاعـتـدـالـ الـحـادـثـةـ فـيـ الـكـبدـ تـضـعـفـ قـوـمـهـاـ الـمـغـيـرـةـ فـلـاـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـغـيـرـ الـغـذـاءـ عـلـىـ مـاـ يـحـبـ فـيـحـدـثـ عـنـهـ الـاستـسـقاءـ وـيـحـبـ أـنـ يـعـالـجـ أـمـحـابـ هـذـاـ النـوـعـ بـالـأـشـيـاءـ الـمـبـرـدـةـ فـاـنـيـ قـدـ رـأـيـتـ أـنـاسـاـ كـثـيرـاـ نـالـمـمـ اـسـتـسـقاءـ عـنـ حـرـارـةـ فـتـخـالـصـوـاـ مـنـهـ بـالـأـدـوـيـةـ الـمـبـرـدـةـ وـهـذـاـ أـمـرـ ظـاهـرـ لـمـ تـفـكـرـ فـيـهـ فـاـنـهـ أـنـ كـانـ الـاعـتـدـالـ سـبـبـ صـحـةـ الـقـوـةـ وـصـحـةـ الـقـوـةـ هـوـ سـبـبـ الـصـحـةـ وـجـبـ ضـرـورـةـ أـنـ يـكـوـنـ فـسـادـ الـمـزـاجـ سـبـبـ ضـعـفـ الـقـوـةـ فـاـذـاـ عـوـلـجـ الـمـزـاجـ الـمـائـلـ إـلـىـ الـحـرـارـةـ بـالـبـرـودـةـ آـلـ أـمـرـ الـأـعـضـاءـ إـلـىـ الـاعـتـدـالـ .ـ وـجـبـ ضـرـورـةـ عـنـدـ ذـلـكـ أـنـ تـولـدـ الـكـبدـ دـمـ مـحـمـودـاـ

(١) لـمـلـهـ باـسـنـزـافـ .

- صافيا صحيحا اذا كانت قوانين الصناعة والطرق البقراتية لا ترول أن يكون الصد علاجا للصد كما حكم . والغرض في علاج هذه العلة نوعان مداواة الورم الصلب الذى في الأحشاء ان كان حدوثه عن ذلك وتحليل الرطوبة التي قد اجتمعت وعند هذه الحال أن تبدأ بعلاج الورم
- 218** بما تجده في باب ذلك الجنس وإن لم يكن ورم فتعالج العلة نفسها إن كان الماء أحمر غليظا بادرت إلى فصد العليل وأخرجت من الدم قدر القوة لأنه دم بارد ويراد باخراجه حذرا على الحرارة الغريزية أن تطفئ مثل الخطب الربط إذا أكثر على النار الضعيفة . وقد قال العالم : الفصد في هؤلاء علاج فاضل في أى وقت كان من السنة بعد أن تعلم أن ذلك لا يحب إلا في النوع الحمى ويستعمل بعد الفصد سائر التدبير مثل الاستفراغ من المسهل والمعنى فإن ألقى دواء شريف في هذه العلة في أولها بأنواع الأدوية المقيدة بعد أن يستعمله ضرورة فمرة قبل الطعام ومرة بعده ويترك ذلك عند استحكام العلة وفي آخرها فانها لا تجib إلى التحليل بالتفتيء . فاما المسهلات في هذا النوع التي من حرارة فـ الـ اـ هـ لـ يـ اـ جـ الـ اـ صـ فـ رـ وـ مـاءـ القـ اـ فـ اـ لـ اـ اذاـ شـ رـ بـ مـ نـهـ
- 219** ثالثي رطل وماء الشاهرج وماء الطرشوق اذا عصر ومنزج بمثله الأسنان الربط ويسمى به مرة بعد مرة . ولذلك معجون وهو الكلكلانج البارد . وصفته : ورق المازريون المنقع بالخل أسبوعا مجفف اهليج أصفر منق خمسة دراهم كل واحد عصارة الأفستانين ثلاثة دراهم أصول السوس وورد وبذر الهندبا وبذر الخيار مقشر ورب السوس وزن درهمين يدق ويخل ويؤخذ ترنجيين أبيض منق وفلوس الخيار شنبر وفانيد خرافي خمسة عشر درهما [من كل واحد يخل ثلاثة في ماء حار ويصنف ويغلن بنار لينة حتى يغلي ويتعجن به الأدوية الشربة من درهمين الى أربعة دراهم . قرصة لذلك من وصف السامير : ورق المازريون الشبيه بورق الصعن ورقه وقضبانه مجفف [ستين درهما دقيق الشعير ورد أحمر رب السوس مكدرعشرين درهما يقرص الشربة] وزن درهمين بمثله سكر أو يشرب من أصل السوسن الاسمانيجوني اليابس المدقوق درهم الى ثلاثة دراهم بأوقية سكتنجيين أو يشرب الماء المعصور من الربط منه من أوقية الى أوقيتين مع مثله جلاب وسكتنجيين نصفين . وينفع من ذلك جدا أن يشرب من هذا الماء أعني ماء أصل السوسن أوقية وبول الشاة أوقيتين .
- سفوف لذلك : ورد ستة دراهم بذر القداء وال الخيار مقشرين وبذر البقلة وزن درهمين درهمين عصارة الغافت وافستانين درهم سنبل ومصطكي نصف درهم لك وزن درهمين مازريون ثلاثة ريوند وزن درهمين زعفران درهم أصل السوس ثلاثة دراهم بذر الراز يانج درهم ونصف ينسق المحموم بـ سـ كـ نـ جـ يـ يـينـ وغير المحموم بماء ورق الفجل وبول الشاة وماء القافقى وقال (السامير) رأيت من برأ من هذه العلة بماء ورق الفجل
- 220**

والسكنجبين . وقال أيضا استسوق النوشجان وحم فسقتيه أقراص الأمبر باريس بماء البقول
أياما فلم يجد له كثير نفع فسقتيه لben اللقاح بـ سـكـر العـشـر فـنـفـعـهـ وـذـلـكـ أـنـ كـانـ تـقـيمـهـ مـجـالـسـ
كـثـيرـةـ فـبـرـأـ بـهـ عـلـىـ أـنـ لـاـ يـحـبـ أـنـ يـسـقـ لـلـبـنـ الـاـ بـعـدـ اـسـتـحـكـامـ الـعـلـةـ وـبـعـدـ أـنـ يـتـيقـنـ أـنـ الـوـرـمـ
هـوـ مـنـ الـأـوـرـامـ الـتـىـ تـخـلـىـ اـسـتـسـقـاءـ .ـ وـاعـلـمـ أـنـ لـلـبـنـ أـعـنـ لـبـنـ اللـقاـحـ يـسـقـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـةـ
فـيـ الـنـوـعـ الـبـارـدـ وـالـنـوـعـ الـحـارـ وـمـعـ الـاسـهـالـ وـمـعـ اـمـتـنـاعـ الـطـبـيـعـةـ فـيـ كـلـ عـلـةـ مـعـ أـدـوـيـتـهـ كـاـ
قـدـ وـصـفـنـاـ فـيـ بـابـ "ـصـفـةـ الـأـلـبـانـ"ـ .ـ فـأـمـاـ الـبـقـولـ الـتـىـ تـسـقـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـةـ مـأـوـهـاـ فـالـهـنـدـبـاـ وـعـنـبـ
الـتـلـبـ وـالـكـاكـيـجـ وـالـرـازـيـانـجـ وـالـكـرـبـرـةـ الـرـطـبـةـ مـعـ الـخـيـارـ شـبـرـ وـالـسـكـنـجـبـينـ وـأـشـفـ مـنـ ذـلـكـ
مـاءـ التـرـهـنـدـيـ مـعـ الـرـيـونـدـ وـالـلـكـ الـمـعـسـوـلـ وـالـزـعـفـرـانـ .ـ وـقـدـ يـتـحـدـلـمـ شـرـابـ عـلـىـ مـثـالـ السـكـنـجـبـينـ
مـنـ الـمـازـرـيـوـنـ وـالـخـلـ وـالـسـكـرـ فـيـ سـهـلـ وـيـنـفـعـ نـفـعـ عـجـيبـاـ .ـ فـأـمـاـ إـذـ كـانـ مـعـ الـاسـهـالـ فـيـ صـلـاحـ لـهـ
سـفـوفـ صـفـتـهـ فـيـ بـابـ أـمـراضـ الـكـبـدـ فـيـهـ أـمـبـرـ بـارـيـسـ وـلـكـ وـرـيـونـدـ .ـ فـأـمـاـ سـقـ لـلـبـنـ فـصـفـتـهـ
مـشـهـورـةـ فـيـ مـوـضـعـ ذـكـرـ الـأـلـبـانـ .ـ وـقـالـ (ـأـقـرـاطـ)ـ كـلـ اـسـتـسـقـاءـ يـكـوـنـ سـبـبـ الـأـمـراضـ الـحـادـةـ

ردـىـ لـأـنـ لـاـ يـنـقـىـ مـنـ الـحـمـيـ فـيـهـلـكـ قـبـلـ ذـلـكـ .ـ وـيـعـرـضـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ التـكـارـ تـظـهـرـ الدـلـالـلـ

بـالـبـرـءـ حـتـىـ يـقـدـرـ الـعـلـيلـ أـنـ قـدـ بـرـئـ ثـمـ يـعـودـ [ـثـمـ يـخـفـ وـيـعـوـدـ]ـ فـاـذـاـ طـالـ مـكـثـهـ وـقـفـ فـلـاـ
يـخـفـ حـتـىـ يـقـتـلـ .ـ سـفـوفـ لـلـنـوـعـ الـذـىـ يـحـدـثـ مـنـ الـحـرـارـةـ إـذـاـ لـمـ يـكـنـ اـمـهـاـلـ :ـ يـسـقـ بـمـاءـ
الـأـصـوـلـ أـوـ لـبـنـ الـلـقاـحـ أـوـ مـاءـ الـجـبـنـ .ـ وـصـفـتـهـ :ـ عـصـارـةـ الـغـافـتـ وـرـيـونـدـ خـمـسـةـ لـكـ

وـبـزـرـ الـاـ كـشـوـتـ وـزـنـ دـرـهـمـيـنـ بـزـرـ الـقـثـاءـ وـالـبـقـلـةـ وـسـقـمـوـنـيـاـ دـرـهـمـ الشـرـبـةـ مـثـقـالـ
وـيـحـتـاجـوـنـ إـلـىـ أـدـوـيـةـ يـأـخـذـوـنـهـاـ فـيـ أـيـامـ الـرـاحـةـ مـنـ الـمـسـهـلـ وـالـمـبـدـلـةـ الـمـزـاجـ مـاـ يـقـوـيـ

أـجـسـادـهـمـ مـثـلـ أـقـرـاصـ الـأـمـبـرـ بـارـيـسـ وـمـاـ يـدـرـ الـبـولـ مـثـلـ دـوـاءـ .ـ صـفـتـهـ :ـ بـزـرـ الـبـطـيـخـ وـالـخـيـارـ
مـقـشـرـ جـزـءـ جـزـءـ يـدـقـ وـتـسـتـفـ مـنـهـ نـحـسـةـ دـرـاهـمـ وـيـشـرـبـ عـلـيـهـ سـكـنـجـبـينـ مـتـخـذـ بـزـرـ الـبـطـيـخـ

وـالـقـثـاءـ وـالـخـيـارـ مـرـضـوـضـةـ وـبـزـرـ الـكـفـسـ وـاـهـنـدـبـاـ .ـ وـمـاـ يـقـوـيـ أـجـسـادـهـمـ بـقـوـةـ وـيـنـفـعـهـمـ
فـيـ تـبـدـيـلـ الـمـزـاجـ مـاءـ الـرـماـنـ مـعـ الـطـبـاـشـيـرـ وـعـصـارـةـ الـأـمـبـرـ بـارـيـسـ .ـ فـأـمـاـ الـطـلـاتـ لـهـذـاـ

الـنـوـعـ وـالـضـمـادـاتـ فـمـنـهاـ بـعـرـ الـمـعـزـ الـعـتـيقـ وـاـخـثـاءـ الـبـقـرـ الـرـاعـيـةـ الـيـابـسـةـ وـدـقـيقـ الـشـعـبـيـرـ وـالـخـاوـرـسـ
يـجـمـعـ ذـلـكـ كـلـهـ بـخـلـ وـيـطـلـيـ .ـ وـأـجـودـ مـنـهـ أـنـ يـؤـخـذـ مـنـ اـخـثـاءـ الـبـقـرـ فـيـدـقـ وـيـجـمـعـ مـثـلـ رـبـعـهـ دـقـيقـ

الـكـرسـنـةـ وـيـعـجـنـ بـخـلـ أـوـ بـولـ الصـبـيـانـ أـوـ بـولـ الـأـعـزـرـ حـتـىـ يـصـبـرـ فـيـ قـوـامـ الـعـسـلـ وـيـضـمـدـ فـاـنـهـ
يـسـهـلـهـمـ وـيـخـفـ مـنـ رـطـوـبـاـتـهـمـ أـوـ ضـمـادـ .ـ صـفـتـهـ :ـ دـقـيقـ الـحـلـبـةـ وـدـقـيقـ الـشـعـبـ وـخـرـجـ الـحـمـامـ

الـرـاعـيـةـ جـزـءـ جـزـءـ عـلـكـ الـبـطـمـ ثـلـاثـةـ أـجـزـاءـ شـخـمـ عـتـيقـ سـتـةـ أـجـزـاءـ يـذـابـ الشـحـمـ وـالـعـلـكـ وـيـنـثـرـ عـلـيـهـ
الـأـدـوـيـةـ وـيـعـجـنـ وـيـضـمـدـ .ـ فـاـذـاـ لـمـ تـكـنـ حـرـارـةـ فـالـذـىـ يـنـفـعـ الـنـوـعـ الـحـمـيـ فـكـلـمـاـ يـدـرـ الـبـولـ مـثـلـ
دوـاءـ الـكـرـمـ بـمـاءـ الـأـصـوـلـ وـالـخـنـدـقـوـقـ فـاـنـ لـهـ خـاـصـيـةـ فـيـ التـفـعـ مـنـ ذـلـكـ .ـ وـذـلـكـ بـولـ الـجـلـ

الشربة منه أوقية الى أوقيتين . وكذلك الفريبيون له خاصية في النفع من ذلك . وكذلك شرب الاهل المصحوق ثلاثة دراهم بماء الاهل المطبوخ قدر أوقية او يستف وزن درهemin ناخواه بأوقية من ماء قد طبخ فيه ناخواه او يستف من بزر الكفوس مثله بماء قد طبخ فيه بزر الكفوس . وقد يسوق منه مع أوقية ماء قبیع الصبر ثلاثة دراهم خراء الحمام بوزن دانقین زعفران والكافج يفام النفع لهذه العلة لأنها يقوى في حاله ويسهل بقوه . وقال (أبقراط) اذا حدث بمن به البلغم الأبيض اختلاف قوى من ذاته انحل مرضه . قال (جالينوس) يزيد به الاستسقاء للحمى . صفة سفوف لذلك : سمس درهم أفسطين نصف درهم ملح أسود وزن دانقین سقمونيا دانق . قوله : حب قشور أصل الشبرم جزء لوز مقشر ثلاثة أجزاء فانيده مثله يحبب ويسرب منه درهم الى متقاليين . مسهل لذلك ولجميع الأمراض الباردة : تربد مصحوق درهم غاريقون ثلاثة دراهم بزر الأنجرة نصف درهم فريبيون دانق يحبب ويسهل وربما أخذ سفوفا .

223 سفوف آخر لذلك : ورق المازريون منقع بالخل أسبوعا مجفف جزء ستحجج نصف جزء فريبيون سدس جزء الشربة ثثا درهم الى درهم وثلث سفوفا بسكر او يعجن بعسل وقد يتخد منه حب وقد يسوق منه حب المازريون القشر مع لوز وكثيرا الا أن شاربه على خطر فانه يعقب لذعا شديدا في الحال والدواء المتخد بالذراريج ينفع هذه العلة منفعه قوية وذلك أنه اذا ورد على بدن فيه رطوبة كثيرة استفرغه بالبول .

صفة معجون لنوع اللحمي : اهليج أصفر ومازريون وتربد عشرة عشرة وزنجبيل أربعة ملح أسود وزن درهemin يعجن بعسل الشربة وزن درهemin وقد يكوى صاحب هذه العلة في آخر الأمر وتنفعهم الرياضة والتسخين بالشمس فان شعاع الشمس يغوص في البدن بالسوية فيجفف الغلط وينهى الحرارة الغريزية ويسوقها الى الصحة لأنها مشكلة بالطبع للأجسام الحية فيجب أن تكشفوا لها اذا كانت عالية وخيره أن يكون ذلك في موضع فيه رمل يضطجع عليه ويكون موضع لا تخترقه الريح ويقطرون رءوسهم وتترخ أبدانهم بدهن حار مع بورق أحمر مشوى مصحوق أو ملح أسود وينفعهم الاستحمام ببياه الحمامات ^(١) ويجب أن يختار منها ما كان حريفا مثل البورق والشبي . ويستعمل أصحاب هذه العلة من الشراب القليل من العتيق الصاف دفعة واحدة بعد الطعام بساعتين فإنه يدر البول ويحفظ القوة ويزيد في الحرارة الغريزية ول يكن شربه الماء في كوز ضيق الرأس من الماء المدبب . وما ينفعهم شراب جيد موصوف في باب

(١) لعله الحمامات .

نرف طمت النساء . فاما صاحب النوع الطبلي فيجب أن يدلك بطنه كل يوم حتى يمحر . فاما اذا ضعفت قوة أصحاب هذه العلة ولم يتحملا الاسهال فيجب أن يكون العلاج بسقى لبن اللاقاح ان لم تكن حرارة مع درجه مين سكينينج جيد فان كانت الطبيعة تسهل فعل سقوف . صفتة : في باب "طبع الألبان" ويصلح لهم من الفواكه اليابسة التي اليابس مع الجوز واللوز لادرار العرق وقطعه اذا خيف وجاوز المقدار . قال (جالينوس) في "الأعضاء الآلية" العرق من أربعة اسباب استرخاء القوة بتعب النفس أو الجسد أو بهما جهينا أو من تخلخل المسام أو لكترة فضول تجتمع في البدن أو لأن تحمل على المعدة فوق الطاقة . وقال ائمـا صار العرق والدمـع مـالـحـين لـعـمـلـ الـحرـارـةـ فـيـمـاـ فـالـعـرـقـ اـذـاـ أـفـرـطـ فـيـ الـحرـارـةـ أـخـرـجـتـهـ مـنـ حـالـ المـلـوـحةـ إـلـىـ الـمـرـارـةـ مـثـلـ مـاءـ الـبـحـرـ . وـاـنـ قـصـرـ الـحرـارـةـ فـيـهـ عـنـ الـقـدـرـ الـمـعـتـدـلـ يـوـلـدـ فـيـهـ حـمـوـضـةـ .

في ادرار العرق اذا احتاج اليه — الورق الارمني اذا طلى به البدن بدهن البابونج 225 أذر العرق . وكذلك دهن البابونج وحده مع القاقلي المسحوق وشمع الشور اذا طلى به مع الملح المسحوق عرق عرق . وكذلك يفعل دهن البان ودهن البلسان ودهن الغار ودهن الشبت والزراوندرین اذا سحقا جميعا وطلى بهما بدهن البان وكذلك يفعل الدارصيني والسليخنة وقصب الذرية اذا مزج بها البدن بدهن الفجل والسوسن أذر العرق . فأما الأدوية التي تحبس العرق اذا كثر فتكبر بريمة يابسة وسماق وأرز مغسول دفعات كل واحد عشرة دراهم يطبخ ذلك بثلاثة أرطال ماء حتى يصير ثلثه ثم يصفى ويشرب منه ثلات أو أواق على الريق . صفة دهن لذلك :

يترخص به فيحبس العرق ويقوى البدن الضعيف وينعن العشى الحادث في الأزمان الحارة سفرجل وتتفاخ منقيان كل واحد نصف رطل ورد يابس ثلث رطل يطبخ ذلك بخمسة أرطال ماء حتى يبقي ربعه ثم يصفى ويصب عليه مثل نصفه وزنا دهن ورد ويطبخ بنار لينة أو آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبيق الدهن . وكذلك اذا بلغ صاحبه موضع العشى يجب أن يستعمل الأشياء المخففة مثل تراب الكندر والطين الارمني والأس والعفص وورق السوس وورق الطرفا وورق اليونبوت المسحوقة المنحوطة اذا ذر منها على البدن وذلك به بعد التمرنج بالدهن الذي تقدم وصفه وسائل الأدهان القابضة مثل الورد والخلاف والأس وفcation الـكرـمـ والمـصـطـكـيـ "وـبـالـلـهـ الـعـونـ وـالـعـصـمـةـ وـالـتـوـفـيقـ" .

الباب السابع عشر

في أمراض الكلى والمثانة والمذاكير وأوجاع المقعدة

السبب في تولد الحصاة في الكلى والمثانة كما قال (جالينوس) في تفسيره لكتاب (أبقراط) "في الأهوية والبلدان" ضيق عنق الكلى والمثانة والحرارة في باطنها اذا كان حرارة متتجاوزة لقدر عظمها والمادة التي تتولد عنها الحصاة كيموس في غليظ لرج يندر مع البول . ويتولد هذا الكيموس عن كثرة الأغذية الغليظة الطبع خاصة البياض وشرها الجبن والأكارع والجلود والهراء والعصايد وشرب الماء الكثيرو التبيذ الغليظ وخاصة اذا استعمل معها الحركة العنيفة فان ذلك يزيد في غلط الغليظ ويغليظ الرقيق . فاما السبب الفاعل لها فهو الحرارة النارية وربما كانت معتدلة ويكون بدء تولدها صغارا رملية فان تمادي بها الزمان وأغفل علاجه اتهد بعض ببعض فصار فيها حصاة كبار وتصلب . وقد زعم أن الحصا يتولد في الكبد وفي المعا والأعور والقولون والمفاصل .

في التحرز من تولد الحصاة — يكون ذلك بترك الأطعمة الغليظة التي ذكرنا والأشربة وتعاهد ما ينق آلات البول وبماريها ويكسحها من كل ما يدز البول من الأدوية المؤلفة مثل السجزينا والأمرؤسيا ودواء الكبريت . فاما الأدوية المفردة لذلك فبزر البطيخ والقطاء والخبازى وبزر الكرفنس الصحيح ونانخواه وسعد وبزر الفجل والمكون ولوز [صر] مفردة ومؤلفة على قدر الحاجة والاحتياج والقوه وكذلك كل زيتون الماء والراسن وكاغ الكبر وبطيخ في إبانه وبجميع ما يدر البول . فاما العلاج منها اذا تولدت : فأخذ رماد العقارب اذا نقع منها نصف دانق الى دائفين بماء الراسن الربط المعصور قدر أوقتين او بهذا الماء وهو أفضل . وصفتة : برسياوشان وسوقولوفندر يون ثلاثة أصلين عشرين درهما يطبخ بـ طلين ماء حتى يرق ثلثه ثم يصفى الشربة منه كل يوم أوقية وـ مما يقرب نفعه من رماد العقارب الزجاج الحرق اذا سـقـ وـحدـه دائـفين الى ثـلـثـي درـهـمـ وـمعـ الأـدوـيـةـ وـصـفـةـ خـرـقـهـ تـجـمـيـ

227

وـ تـلـقـيـ فيـ مـاءـ قـدـ نـقـعـ فـيـ قـلـيـ كـثـيرـ حـتـىـ يـلـشـقـقـ ثـمـ يـسـحـقـ سـحـقـ المـاءـ . وـمـنـ أـدـوـيـةـ ذـلـكـ دـوـاءـ . صـفـتـهـ : درـقـ الجـامـ وزـجاجـ حـرقـ وـكـنـدـشـ بـالـسـوـيـةـ يـسـقـ مـنـهـ وزـنـ درـهـمـ بـمـاءـ الفـجلـ المعـصـورـ . آخر : كـنـدـسـ وزـنـ درـهـمـينـ ذـرـقـ الجـامـ درـهـمـ وـنـصـفـ ذـرـارـيـحـ نـصـفـ دـانـقـ يـشـرـبـ بـشـرابـ . وـلـهـ : مـعـ جـوـنـ الـخـوـلـنجـانـ وـالـشـوـنـيـزـ أـيـهـماـ شـئـتـ اذاـ عـجـنـ بـالـعـسـلـ وـأـخـذـ بـمـاءـ وـرـقـ الفـجلـ اوـ مـاءـ

حار. فان كان ذلك مع برد شديد فاحقن المثانة بدهن الناردين أو النفط الأبيض أو البلسان أو دهن العقارب أحد هذه مع ماء السذاب والرازي يانج والسلق وينفع فيه أن تمرخ العانة بدهن العقارب ويختتم منه في المقعدة . وصفة المخاذة : زراوند مدحج وجنتيانا وسعد وقصور أصل الكبر كل واحد أو قية بيرش ويصب على رطل دهن لوز مر ويوضع في الشمس أسبوعا ثم يصفى ويعصر الثفل عنه ثم يؤخذ عشر عقارب ويلقى في هذا الدهن أحياه ساعة تصاد وتوضع في الشمس أسبوعا ثم يصفى ويستعمل عند الحاجة . وما ينفع ذلك دم التيس المجفف اذا شرب وان ذبح التيس على العانة في الحمام نفع عجبا ودخول أصحاب هذه العلة الحمام دفعات في النهار ينفعهم . وكذلك جيد لهم أن يشربوا الأدوية فيه وبعد الخروج منه .

[قال الفاضل (جاليوس) ينبغي أن يكون في يد صاحب الحصاة خاتم من حديد وفي رجله خف فيه مسامير من حديد فإنه يفتت الحصاة ويخرجه قليلا قليلا حتى ينقى ولا يعود بعدها البة] .

فاما الأدوية للحصاة في الكلى : فيجزى منها ما هو أضعف قوة مما ذكرناه مثل الذى وصفه (جاليوس) في "المماير" حيث قال : الجر اليهودي أبيض اللون فيه خطوط مقعرة يكون بفلسطين يستعمله [قوم] في مداواة الحصاة في المثانة وجربته فلم أره ينفع شيئا لكن وجدته في الحصاة المتولدة في الكلى نافعا جدا وللحصاة في الكلى دواء عجيب . صفة : بزر البطيخ مقشر ونانخواه وبزر الكرسن وبزر الفجل وكعون كرماني وسعد ولوز مر بالسوية الشربة درهم بماء قد أغلى فيه البرسياوشن أياما .

فاما الأدوية المفردة النافعة للحصاة في الكلى والمثانة : فالحسك له خاصية في النفع من ذلك شربه والاحتقار به وكذلك صمغ اللوز المر والبرسياوشن والقردمانا وحب الغار وسعد ولوز مر وحلو ودهنهما ومقل اليهود اذا أخذ من كل واحد من هذه وزن درهمين بعد سحقه ونخله وغليه ماء الحس克 والبرنجاسف او ماء أصل الخطمي او ماء البرسياوشن فتت الحصاة العارضة في المثانة والكلى وكذلك يفعل بزر الكتان وحب القلت اذا شرب منها ثلاثة دراهم بماء الرازي يانج او ماء الفجل او ماء الكرسن او ماء الحمص الأسود او ماء القولنج البرى ويحب أن تكون أغذية أصحاب هذه العلة ماء الحمص الأسود بزيت قوى وياكلون زيتون الماء والراسن وكاجن الكبر وكلما له حرارة وقبض من سائر الأغذية .

فاما الأدوية المنقية لمحاري الكلى من اللطخ والسدد والغلظ والمزوجات العارضة فيه : فبزر الكرسن والرازي يانج والكرفس الجبلى والجزر البرى هو الشقاقين والأسارون وفلاح الاذخر والنخواه

أو الكاشم وانيسون ووج . وهذه جميعها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة وزن درهمين بعد السحق والخل بماء الفجل المعصور وماء الكرس وماء الراز يانج وماء الحمص الأسود فعلت ذلك .
 230 فأما الأورام الحادثة في الكل والثانية توقف عليها من الأعراض الالزمة لها وهي حمى حادة وصداع وسهر ووجع في القطن وفي العانة وتلهب شديد وقيء مرئي وعسر البول وعطش قوى وبرد الأطراف . والعلاج من ذلك : اذا رأيت [مع عسر البول] دلائل الدم فابداً بالفصص فإذا كان الورم قريب العهد من الساعد . فان كان قد بعد عهده أو ضعف العليل فاجعله من ما يرضي الركبة أو من الكعبين . وليكن سائر التدبير نحو علاج الغامغوني والحمرة والخضرة . فان احتاج البطن الى التلبيس فالحقن اللينة تكون من الأدوية المسهلة . فأما الأضحة والأطالية : فان كان الورم في الكل يان ذلك خلف وان كان في الثانية كان قدام . فأما اذا مال الورم الى الجمجمة كان علامات علاج القروح في آلات البول .

في ادرار البول وحل الأسر — وحدوث الأسر اذا كان مع وجع عن ورم او قروح
 فان كان من غير وجع فيكون حدوثه في الأكثرين عن ضعف المثانة اذا نقص حسها لذلك . وان كان حدوث ذلك عن ورم . فالعلاج منه : بما ذكرنا قبل وان يكن غير ذلك فدواء . صفتة : سرطان نهري يحرق في قدر ويستحق ويعجن بعسل ويستقي منه درهمين . وله : بزر الطبيخ مقشر مع سكر طبرزد يؤخذ منه كل يوم عشرة الى عشرين درهما . وله : يحرق مثانة كبس ويستقي من ذلك الرماد بالطلي ويجب أن يستقي منه الأدوية والعليل في الاذن قد طبخ فيه الايقوان والكتن الزيادي ويذرف فيه ذرق الحمام ويؤخذ ثقل هذا الطبيخ ويضمده به العانة فان صعب الأمر فيه زرق في الأحلييل ماء الورق أو ماء الملح . فانت حدث ذلك بعقب بول دم أو مدة زرقة في المثانة ماء الزباد . صفتة : يصب (١) على رماد البلوط أو رماد خشب التين مثلية ماء ويضر به شديداً ويصفى ويستعمل . فان أصاب ذلك طفلاً سق بزر الفرفين بطلاء عتيق .
 231 فأما الأدوية المفردة المدرة للبول فالوج والسعد وقشور السليخة ودارصيني وحب اللسان والراسن وبزر الكتان والبلاذر والخرنوب الشامي والشاهدج والجرجير والعنصل والافستين والفوتنج النهري والأنيسون والكلوايا وبزر الكوفيس الجبلى والحمص الأسود هذه تدر البول مفردة ومؤلفة والفقاع يذرب البول وكذلك شرب الماء الحار .

في درور البول وتقطيره — درور البول يحدث أنواعاً فنها : الذي يسمى "ديا ييطس" أي العثارة لأنه يكون مع عطش شديد وكلما يشربه يحرق في بول مكانه من غير تغير فيه ويكون لون البول أبيض مثل الماء ويحدث ذلك عن فساد مناج حار يابس يحدث للكل ينقوى

232 بذلك القوة الحاذبة وتضعف الفوة الماسكة لأن الانصباب اذاً كثُر نقل الكلى عن حبس ذلك فترسله . والعلاج منه : أن يبدأ بسوق الاسفيوش المحمض وربوب الفواكه أو يسقون أقراص الحمض بباء الرمان الحامض فان لم يغمر سقوا أقراص القاقيا . وصفته : قاقيا وزن درهمين ورد يابس ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمع درهم كثيرا نصف درهم يهجن بلعاب البزرقطونا ويشرب بماء بارد ويرد المتن والقطن بأن يلقي عليه حرق مبلولة بخل وماء ورد مبرد بثلاج ويصب عليه ما قد ديف فيه قاقيا وبرد بثلاج ول يكن مساكئهم ندية ، فان لم يعن ضمده بدقيق شعير بخل نهر ودهن ورد ويعدوون بما يكون له غلط ونفخ وعسر تحليل حتى لا يحدث عنه بخارات مثل الحصا المتخذ من الخطة والشعير واللون الذى يتخذ من الزبيب وحب الرمان والمحصم والمصل والرايب ويمزح ماؤهم ببعض الربوب مثل رب الرئيس ورب المحصم ورب الأئرج الساذجة وماء الرمان الحامض وماء الأجاجص ويدبرون في الفم دائماً ما يقطع العطش مثل حب الرمان الحامض اليابس والاجاص والسياق فإذا كان تقطر البول مع حرقة بلا بول مدة فيجب أن لا يتوازي في علاجه فإنه يؤدى إلى قروح المثانة والاحليل اذا طال أمده . والعلاج منه دواء . صفتة : بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع واللوز الحلو مقشرة وكثيرة ورب السوس ونشا وطين أرمي وخشيشاً تتبع مدقوقة منخولة ويشرب بجلاب أو شراب البنفسج ويتجنب الأشياء الحامضة والمالحة والحريفة ويكثر في طعامه الدسم وخاصة دهن اللوز ولحם الدجاج المسمنة اذا طبخت اسفيد باج والحدا ويتناقض بالقول الباردة مثل الاسفناخ والسرمق واليمانية فان صعب الأمر فيه خلط بذلك السفوف شيء من بزر البنج .

233 شياf لذلك : بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع المقشر ونشا وكثيرة وأفيون يجمع ويأخذ منه شياf .

في البول والريح اذا خرجا من غير اراده — يعرض ذلك من رطوبة المراج اذا ضعفت المثانة واسترنحى لذلك العضل اللازم لفمهما وأكثر ما تصيب هذه العلة الصبيان والمشائخ والخصيان للبرودة والرطوبة غير المستحركة على أمرن جتهم ويكون خروج الريح من غير اراده اذا نادى أحدهم او صاح او سعل . والعلة في ذلك أيضا مثل العلة في البول حسب ما حكينا . والعلاج من العلتين واحد : وهو اجتناب الأطعمة الباردة الرطبة النافحة كالبقول والحبوب والسمك والألبان والفواكه . فأما الأدوية لذلك فشرب معجون الانفرذيا والترياق ودخول الابن والتربيح بالأدهان الحارة والأطعمة الحرفة الجلية كالخردل والفلفل والكمون وشرب الشراب القوى .

الورم في المذاكير والاثنيين والمقدمة — اذا حدث ذلك من البرد فاكليل الملك 234 يطبخ ب小米تحجج ويخلط معه صفرة البيض ودقيق الحنطة ويضمد به . وله : زبيب منق من عجمه ودقيق الباقلي وشىء من كون يخصوص بشىء من دهن سسم وماء ويضمد به . فإذا كان الورم من المادة الغليظة يطبخ النعنع بالماء ويصب على الموضع ويضمد بذلك النعنع . وله : يطلى بمراة ثور معجونا بعسل .

في الورم والصلابة في الاثنيين — دقيق الباقلي ودقيق الجمص كل واحد عشرة بزر المقنجمشك نمسة زبيب متزوع العجم نمسة عشر يدق الزبيب في حدة ثم يدق سائر الأدوية وينخل ويدق مع الزبيب ثانية حتى يجتمع ويؤخذ شحم الابل وشحم العجل وشحم البط قدر أوقيتين ويذاب ذلك بزيت ويدر عليه الأدوية وينخل الجميع بشىء من دهن السوسن ويوضع على الورم وكذلك يطبخ خمس تينات مع قبضة كربن وشىء من شحم حتى ينضج ثم يدق حتى يجتمع ويضمد به . وله آخر : باقل وحلبة وباونج يungan وينخل ب小米تحجج وماء وشحم ويضمد به . آخر : يسلق الكرنب ويجمع مع دقيق الحلبة ويضمد به . وله : يحل الكور ب小米تحجج ويضمد . فأما إذا كان ذلك مع حرارة فيطلى بقيموليا وعنبر الشعلب مع شىء من زعفران أو دقيق شعير وخطمي أبيض وماء عنبر الشعلب وكربة رطبة ودهن ورد وخل نهر وصفرة البيض 235 أجزاء سواء تجف بالدلق ويضمد به . وله : كاجن ودقيق الشعير ودقيق العدس ومح البيض ودهن الورد يجمع بالدلق ويضمد به .

في بول الدم الذي يبوله الإنسان بغتة من غير سبب — يدل على خروج ذلك من الكلى وذلك أنه ليس في المثانة عرق ينصدع لأن الذي يحيئها من الدم القليل القدر الذي يقتدى به وقد يكون خروج هذا الدم عن فتق عرق في الكلى أو ضعف الكلى يسترنح حتى يخرج^(١) الدم الذي في عروقها . وعلاج ذلك قرص . صفتة : بزر القثاء ونشا وكثيراً أربعة أربعة جلتار درهمين سك درهم يقرص بماء لسان الحمل .

وله قرص آخر : كثيراً درهمين شب يمانى ودم الاخوانين وجلتار درهم درهم صمغ عربي نصف درهم يقرص بماء البقلة .

وله حقنة : يحقن الاخليل بعصير الاسفريوش الرطب وعصير ورق لسان الحمل وماء الآس والورد المطبوخين . وله : يطعم كثيراً كثيراً قد تقع في شراب حتى ينحل ول يكن طعامهم

(١) يجري .

السمك الطرى المكعب والعرضل من الحم والأكاري والفالوذج بدهن اللوز والسكر والزعفران والأرز باللبن واللبن نفسه اذا سخن وجعل فيه سكر ونفع فيه خبز السميد والخبص بدقيق الأرز والسكر والزبد الطرى المحسول وان شرب فالشراب القوى بعد أن ينفع فيه خبز الحديد [المدبر] بالخل وقصور الكتدر وربما جمد هذا الدم في الكلى والمثانة . والذى يحل ذلك من الأدوية المفردة فترؤخذ منه مثقال وثلاث أو أوق من ماء الكرفس أو القردمانا مثقال بماء حار أو وزن درهمين من عود الفاوانيا بماء حار أو حب البisan أو أظفار الطيب من أيها شئت وزن درهمين بماء حار أو أنفحة الأربن أو غاريقون أو زراوند الطويل من أيها شئت أو سكيننج أوقية أو جاوشير من أيها شئت نصف مثقال ويطعم ماء الحمض وحده ويسقى منه صارة السلحافة البرية . وأما استعمال القوى فمنهته فيأكل أمر اض الكلى كما قال العالم أنا مادح لاستعمال القوى ليس للاستفراغ فقط بل توهם لو أن انسانا استعمله دائما سكن ما في كلامه من وجع القروح سريعا وأى وجع كان .

236

في بول المدة والقروح في آلات البول — بزر البطيخ والثبات والخيار والحبازى وبزر القلت وهو الماش الهندى وحب القرع الحلو مقشرة وبزر البقلة وخشاش وحب الكاكنج وكثيرا ونشاء وصحن اللوز [ثلاثة] دراهم كل واحد بزر قطونا وسكر وزن عشرين درهما من كل واحد يدق ويجمع مع البزر قطونا الشربة خمسة دراهم بميحتاج ويضمد العانة بدقيق الشعير وخطمى أبيض وبنفسج يابس ينبع بماء عنب العسل ودهن ورد ويستعمل . وله سفوف : بزر الثبات مقشر وخششاش وبزر الكتان وكثيرا جزء نشا جزئين تجمع مدققة منخولة الشربة خمسة دراهم بميحتاج .

237

وله : بزر الكتان وكثيرا جزئين نشا جزئين يتعدأ قراصا ويسقى . فان وجد العليل لذعا في مثانته سقى بزر الخيار ونشا أو أقراس فسوليدوس وهو الكاكنج وتضمد العانة بسمن وشخم البط ويصب في الاخليل بزر الخيار مسحوقا مدينا بلبن النساء وبياض البيض وشيء من عسل حسب ما توجبه الصورة فإذا كان مع بول المدة واتفاقا في الآثنين يضمد بدقيق الباقي واشراس يعجن بماء ويطلى على نحرقة ويشد فيه . فإذا أردت أن تقلع الخرقة فاضرب عليها دهنا فاترا حتى بلين ثم يقلعها .

في القيل — قال (أبقراط) الصبيان يعرض لهم الماء في أنبو بهم^(١) فإذا كبروا أقش ذلك الماء وبراوا ، وأنواع القيل أربعة صغيرة يقال لها قيلة الاربيات^(٢) وتحدث عن تزول

(١) في "أنبو بهم" أو في "الآثنين" (خط جديد) .

(٢) الاربيات "جلدة البيضة" (») .

العا إلى الاربيات . والثانية يقال لها قيلة الامعا وهو نزول المعا إلى الخصيدين . والثالثة
 238 قيلة الماء ويكون اذا انصبت الى الأنثيين مائية تحصل فيها رياح نافحة [والرابعة] قيلة الريح
 وهي أن يحصل فيها ريح نافحة . والعلاج من قيلة الماء : أن ينزل ويقوى فانه ان لم يكوا
 عاد . وأما قيلة الريح ف تعالج بما يفش الرياح مثل دهن السذاب الذى قد فتق فيه جندبىدستر
 وما أشبهه . وأما قيلة الأمعاء . فعلاجه : الشد والضمادات . وأما قيلة الصبيان فيجب أن
 يحل المقل بنبيذ ويطل علىه . وينفع منه الأدوية المحملة المذكورة في باب الترس .

في أمر اض المقدعة وأوجاعها من الحرارة والبرودة وغير ذلك — إن أسرف
 نزف الدم حتى يخاف منه سقوط القوة فانه يجب أن يقطع فانه ان لم يقطع هلك عاجلا أو أدى
 إلى الاستسقاء وكذلك اذا صار سيلان الدم عادة ثم يقطع بتة حتى لا يخرج منه شيء وغفل صاحبه
 عن تعاهد بدنه بان خراج الدم أداه ذلك إلى الاستسقاء . وما يقطعه اذا أسرف بعد استعمال القيء
 وتعاهد بدنه دواء . صفتة : بلوط وزن درهمين كهربا وصحن درهم كثيرا ونشا وطين
 مخنوم نصف درهم كل واحد يقرص بماء لسان الحمل ويؤخذ منه بشراب قد نقع فيه خبث
 الحديد وقشار الكتدر وعجم الزبيب بل يجب عليهم أن يتعاهدوا هذا الشراب دائما مع الدواء
 أو وحده . ولذلك : كندر جزء كثيرا نصف جزء يعجنان بزبيب ويؤخذ منه . وله : الحب
 الموصوف في باب الخلقة الذى قلنا تتخذه [منه] حب شرب وشيف يتحمل به . وله : درور
 239 يذر على المقدعة بعد أن يغسل يطل . صفتة : صبر كندر جزعين يدقان ويعجنان بياض
 البيض ويطل . وله : أذرة في باب استرخاء المقدعة .

فاما البواسير والنواصير : فالعلة في تولدهما واحدة غير أن الباسور هو البارز ويكون داخل
 المقدعة وخارجها وشققا وبمرا مثل اللحم الزايد والرشيد وربما عرض للعظم .

واما الناصور : فهو الغائر ويحدث في الأكثر حوالى المقدعة وفي الأقل في ماق العين
 وفي أصل الأذن ومن الدواء المشروب النافع لجميع ذلك اذا لم يكن مع حرارة والتهاب .

معجون صفتة : اهليج أصفر وأسود كابيل وليلج وأملج متراه ومصطكي ثلاثة دراهم
 كل واحد تربد وزن عشرين درهما مقل مثل الدواء كله يحل المقل بماء حار ويجعل فيه
 الأدوية ويعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم الى خمسة . ولذلك : دهن يشرب منه ويختقن به
 ويمزح به الموضع . صفتة : ماء الكرات رطل يجعل فيه بزر الحرم وقشور أصل الكبر
 عشرة دراهم كل واحد سذاب رطب باقة قدر قبضة يطبخ ذلك حتى ينضج ويقوى الماء
 ثم يصفى ويصب عليه نصف رطل دهن شيرج ويطبخ حتى يصب الماء ويقي الدهن

ويرفع . وله : يطيخ الثوم المغزّ بخلاله في سمن القر حتى يحمر ثم يتحمل الثوم في المقعدة ويترجح بالدهن . وله : مقل ثلاثة أجزاء شحم الحنطة جزء يعجنان بماء الكراث ويتحذ منه قتل ويتحمل منها أو يتحمل من دهن نوى المشمش بقطنه .

طلي لذلك مجرب : يسكن أوجاعها ويقطع الدم وإن أدمى استعماله خفتها وأسقطها . وإن كانت خفيفة قريبة العهد أسرع [عمله] فيها . وصفته : مية سائلة وكثيرة وقسطرة وقشور أصل الكبر وأصول الحرمل جزء دفل وكبريت أصفر نصف جزء نصف يدق كل واحد على حدته ويجمع ويصب على كل عشرة دراهم منه من دهن المشمش والزيت والنبنق بالسوية وزن ثلاثين درهماً بعد أن يذاب الكثدر والكبريت بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة .

ولذلك دواء حاد : يسقطها ويستعمل في التآليل والحمد الزايد حيث كان . وصفته : الزرنيخ الأحمر والأصفر والنوسادر ونوره وذراري بالسوية يعجن ذلك بماء القلى ويقرص ويحلف فإذا أتيح اليه سحق وذر منه وإن احتاج إلى ما هو أقوى من هذا ففي باب الجرحات منه لون حاد فإذا أسقطت البواسير وبق الآثر استعمل المرهم الذي نصفه من بعد .

وله دواء قوي في اسقاشه : يؤخذ أفعاه جبلية بعيدة الموضع من الماء ويقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ويرمى بها ويقطع الباق ويطيخ بالزيت في آنية مشدودة الرأس حتى يتهرئ ثم يصفى الدهن ويدهن به فإنه يحيف ويتناثر . فأما المراهم التي تستعمل في اصلاح آثارها التي يسقط منه بالقطع أو بالعلاج فدواء . صفتة : عروق يدق وينخل ثم يدق مع نوى المشمش حتى يصير كالماء ثم يعجن بزبد طرى فإن اشتد الوجه مع سقوطها أقعد في نيد متخد بداعي ومبخض صلب شديد ثم يدهن به المشمش فإنه يسكنه جداً أو يؤخذ سمسماً ويحرق ويسحق بدهن ورد ويوضع عليه . ولذلك وللوضع الذي يكوى بالثار جيد باللغ : دقيق الشعير ومح البيض ودهن ورد يؤخذ منها من هم ويوضع عليه .

فأما البواسير الحادة والتورّم الحاد في المقعدة : فتمتحن ذلك بأن توضع عليها خرقه حارة وخرقة باردة فإن سكن بالحرارة فهو من البرد وبالصد . فالعلاج من النوع الحار : استعمال القر والفصص ثم يطلي بدواء . صفتة : عدس مقشر وخطمي أبيض واكليل الملك يعجن بماء عنبر الشعلب ومح البيض ودهن الورد ويوضع عليها فإن كان مع الدم استرخاء ضممت بدواء . صفتة : عدس وورد صحاح يطيخ حتى ينضج ثم يسحق ويتحذ منه درهم بماء عنبر الشعلب ودهن الورد ويوضع عليها . وله : يطيخ عفص أخضر بالماء حتى ينضج ثم يدق ويجعل معه شيء

من دهن الورد أو آس أو خلاف ويُسحق به حتى يلين ويستعمل . فان كان الاسترخاء بلا ورم فيجب أن يسوق منه الأدوية المقوية لذلك اذا كانت الطبيعة معه يابسة . فالمعجون الموصوف في أول هذا الباب والخبيث اذا كانت الطبيعة معتدلة فالاطر يغسل الأكبر المتخذ بالخلب والقعود في ماء القمقم . صفتته : عفص وآس وجلا:ار وقشور الرمان وجفت البلوط وورد وعدس [مقشر] وأرز وجوز السرو وورقه وثمرة الطرف او يطبخ ويصنف ما فيه ويصب عليه نبيذ زبيب وداذى وشىء من نضوج معتق ويحلس فيه ثم يدر بهذا الدواء جوز مازح وعفص وفاصيا واسفیداج وكندر ومرّ بالسوية . وان غسل المقدمة بشراب أقوى ثم استعمل هذا النزور كان نافعاً . وله ذرور آخر . صفتته : ودع حرق وقشور الكندر والإقليميا ومردانسنج بالسوية . وله : نحاته

الرصاص وسماق جزء جزء من جزئين يدق ويستعمل للحكمة فيما يحدث عن رطوبات حارة تتصبب اليها أو دود صغار يتولد في المعا المستقيم تحدى اليها . والعلاج من ذلك : ماء الرمان الحامض يخلط بشىء من عسل ويطلق به أو يذاب الصبر بالطلا ويطلق به أو يُسحق الذوفا اليابس ويعجن بشحم البط ويتحمل منه .

فاما النواصير : ويكون حدوثها في الأكثرا اذا أخر الأمر في بطء الجراحات فيفسد ما حولها وتختها من اللحم وربما أثر في العظم والعلاج منه دواء . صفتته : دبق مقشر وصمع الزيتون يدقان ويبلسان بخل ويجعل معه شىء ليسير من زعفران وتطلى فتيلة وتدخل فيه .

وله فتيلة : تتحدى من جاويش على مقداره ويدهن بدهن جوز هندى ويدخل فيه ويوضع فوقها من دهن متعدد من دقيق باقل وحالية وماء ودهن جوز هند . وله : يخشى بكهر با وصبر غدوة وعشية فإنه يجففه بقوه أو يلين بالدواء الجامع المذكور في باب غرب العين أو الورم ويقطر فيه . فاما البرء التام فلا يكون الا بعلاج الحديد .

للشقاق في المقدمة — اذا كان ذلك مع التهاب وحرارة فالذى يصلح لهم من دهن الاسفیداج على هذه الصفة يذاب الشمع المصنف ويجعل فيه اسفیداج جزء مردانسنج مربى جزء ونصف وشىء من بياض البيض [ويضرب] حتى يستوى . فان كان التهاب شديد جداً جعل فيه شىء من كافور وان لم تكن حرارة فيؤهل لشرب حب الحور^(١) دائمًا وكذلك المعجون الموصوف قليلاً . فاما الطلاء فيتحدى على هذه الصفة : يذاب الشمع الأحمر بدهن الخيرى أو السوسن وشحم البط والدجاج بزنة الشمع والدهن وينثر عليه شىء من كثيرا مسحوق ويدعك في الماء حتى يجتمع [ثم] يرفع [وينتعمل] فان اشتد الوجه جلس في ماء قد طبخ

(١) الكور (خط جديد) .

فيه باونج واكليل الملك ويستعمل بعد ذلك الشياف الموصوف في باب الزحير المعجون بمح اليتض ، والذى يصلح لهم من الغداء وخيره : الاحسان بصفة اليتض أو عجة متخصدة من كرات مسلوق وصفرة اليتض بسمن البقر وستان الجمل . فإذا كانت حرارة : فيصلح لهم من الغداء الحمس باسفاناخ وقطف وجوداب بالحم الدجاج الدسم والاسفيفد باجات بهذا الحم . وينفعهم أكل اللبوب مثل الجوز واللوز والبندق والتين والزبيب والتارجيل والشراب الزبىي المعتق أو الدوشابي الكثير الداذى . وشرّ الأطعمة لهم ما يغليظ الدم كلام البقر والتمكسود والعدس والكرنب والحبن العتيق ولحم الصيد والتر والاكثر من التوابل والحريف والأشربة السود .

244

الباب الثامن عشر

في أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والعلاج للسمنة حسب الأمزجة

في اختناق الأرحام — هذه العلة سعي الرحم بالتكلص إلى فوق أو ميله بالإسترخاء إلى أحد الجنين . وحدوثها في الأكثري تكون عن ارتفاع المنى في النساء اللواتي تفقدن أزواجهن في صغرهن وعن ارتفاع الطمث في الأرامل وذوات الأزواج . وأعراضه : أن يصيب المرأة في ابتداء الوجع [في الرأس]^(١) كسل وضعف في الساق واصفار في الوجه . وإذا تکن ذلك حدث عنه السبات وبطلان الحواس والصوت والتشنح في عضل الساق مع حمرة الكفين . ويعرض في الأكثري بأدوار مثل الصرع وتتغير أبواملن إلى السواد وتصير شبيها بماء الحم . والعلاج منها : اذا كانت بدور ونوایب^(٢) أن يشد الساقان في ابتداء حركته ويدلك أسفل القدمين . ويتم العليل الروابع المنتنة مثل القطران والجاوشير والحنديديسترو وتحمل في القبل الطيب الحار . فإذا خرجن من النوبة استعمل فيهن القاء وبعد الغرغرة دائمًا بخل الاسقيل وبعد ذلك يشرب الدحمرتا وشربته متقال بماء المرماحوز أو الفنجكشت وينفعهن المعجون المعروف بالكاسكينج . وأفضل ما جربناه معجون النجاح وصفته في باب الماليخوليا وينفعهن جدا بعد التقنية دهن الخروع بماء الأصول . وصفته : أصل الكرفس والرازي يانج وأصل الاذخر والبرنجاسب وأليسون ومصطكي وحلبة وحسك . صفة دواء لذلك : جاوشير

245

(١) مشطوب عليها (خط جديد) . (٢) بأدوار ونوایب .

درهم جندبيدستر دائنين يؤخذ بشراب قوى . فان كان يحتمل الفصد فيجب ان يكون من الصافن والمحاجمة على الاعقاب ويجب أن [يقدم ذلك] [يبدأ به] . فان الفصد من الساعد في جميع أوجاع الأرحاام ردئ . وبعد هذا التدبير الذى تقدم كله يسقين الأيارج المتخد بشحم الخناظل وهو أيارج روفس . فان حدثت هذه العلة باصرأة حامل : فلا يجب أن تعالج بالفصد ولا بالمسهل بل يقتصر بها على التريح بالأدواء المسخنة المخللة مثل دهن السوسن ودهن البان والدهن الذى نصفه من بعد وليكن جل علاجهن وتديريهن حسب ما توجبه الصورة من الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة والسمن والهزال والقوة والضعف ولا يغفل عن ذلك . صفة دهن يترخن به : دهن جل رطل حب الفقد ثلثاً أوقية سذاب وسليخة كل واحد ثلث أوقية يدق ويطرح في الدهن ويعلق في الشمس في طلوع الشعري . فان احتاج اليه في الشتاء : طبع في آنية مضاعفة . فان أردت تقويته زدت فيه فرييون وجندبيدستر وعاقر قرحاً وفلفل وحب الغار بما يحتمله من اجاج العليل .

246

في أدوية الطمث وحبسه اذا أسرف — أول أوقات ابتداء الحيض عند بلوغ عشر سنين وأكثره أربع عشرة سنة . وأول أوقات انقطاعه عند خمس وثلاثين سنة وآخره ستين سنة وأيام دروره أقلها يومين وأكثرها سبعة أيام^(١) . والعلاج لادراره فظيع كلما أدره أن يحلف المنى في الأكثر . من ذلك دواء . صفتة : أصول الغار والبازرد يؤخذ منها مثقال بباء العسل^(٢) وقد يسوق منه الباوشير والافستين وقشور السليخة من جميعها مثقال بباء الفوة أو بباء الفوتنج النهرى أو يسوق منه نصف درهم جندبيدستر بباء الفودنج أوقيتين بعد فصد الصافن والمحاجمة على الساق . وله : أصل السوسن الاسمنجوني اذا شرب منه وزن درهمين بباء العسل قدر ثلاثة أواق . فأما الأدوية المفردة لذلك : فالفوة والسعد والاسارون وقشور السليخة والدارصيني والميعة اليابسة والافستين اذا شرب منها مفرداً ومؤلفاً درهمين بباء فوة الصباوغين . ولقرص (البرمكي) خاصية في ادرار ذلك اذا شرب في كل شهر منه ثلاثة شربات كل عشرة أيام شربة . وصفته في باب الحكة والجرب : ويسقى منه الجوز والسداب اليابس يدقان ويؤخذ منها خمسة دراهم . فأما الحمولات : فبذر الجزر البرى وهو الدوقوا اذا احتملت المرأة مع شيء من جندبيدستر وشيء من قطران بصورة . أو يحتمل من أصل السوسن الاسمنجوني بباء الكراث النبطي المحفف . وله شياف . صفتة : عروق الخبازى مجفف

247

(١) ودرور مجبيه في عشرين يوماً إلى شهرين (خط جديد) .
(٢) والأولى أن يكتب كل ماء مفارقاً لا منصلاً لأنـه كهـتان (خط جـديد) .

ثلاثة أجزاء زنجار جزء يدق ويعجن بشحم البقر ويتخذ منه شياf تتحتمله في القبل . وله : فرزجة أدرت طمثا كان قد احتبس [منذ] سبع سنين . وصفته : مرّ وفوتنيج أربعة أربعة أبهل ثمانية سذاب يابس عشرة زبيب منق من عجمه وزن عشرين درهما يدق ويعجن بمراة الثور وتستعمله . فأما ما يقطع الطمت اذا أسرف فدواء . صفتة : كل مسحوق وجلنار وتنكار الصاغة^(١) جزء جزء ويعتصر ماء الآس الرطب وتعمس فيه صوفة وتلوث في الدواء وتحتمله دائما الليل والنهار . وكذلك الحمض اذا ديف باللبن واحتملته بصوفة نفع . فأما المشروب لذلك : فالطين المختوم بماء البقلة والجلنار اذا شرب منه أو تسقى المرأة قدحا من ماء الحلبة المطبوخة . وله : قشور جوز الهند يدق وينخل ويُسقى منه ثلاثة أيام كل يوم درهم بخل مزوج . وله : يطبخ جفت البلوط بشراب قابض^(٢) حتى يأخذ قوته ويُسقى منه درهم . ومتى لم يوجد الشراب القابض تقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته ويُسقى منه درهم . وله : دفاق الكندر وأفاقيا يُسقى منه بخل مزوج . فأما استعمال القاء في ذلك فواجب ينفع منه جدا كما أن الجذب بالحقن تحدره .

248

صفة شراب جيد : لقطع الطمت وال بواسير و يحبس البطن وأكثر السيلانات ويقوى المعدة وينفع المطاحولين وابتلاء الاستسقاء ويسن اللون ويزهب بالصفرة . وصفته: خبث الحديد مدبر وقشور الكندر ينقع في شراب قابض ويُشرب منه قبل الطعام وبعد . وفي باب النزف من المقعدة أدوية تنفع من ذلك : فان كان مع آثار الحرارة سقي بزر البنج كل يوم وزن دانقين الى ثلث درهم بمثاليه سكر أيام .

في أسباب الحبل وانقطاعه — المانع من الحبل في الأكثرا اذا كان حدوته من جهة النساء من سوء مزاج الأرحام . لأن الرحم اذا كانت كثيرة الرطوبة تمنع منه مثل البذر اذا وقع في أرض كثيرة الرطوبة . والرحم اليابس تمنع مثل البذر اذا وقع في أرض يابسة قشفة لاماء لها . وكذلك الحال في الحر والبرد المفترطين في مزاج الأرحام . فأما اذا كان الامتناع من جهة الرجل فيكون أيضا من سوء مزاج مفترط يتغلب عليه كما ذكرناه في باب النساء . والذى يتعرف به الامتناع أمن جهة المرأة أم الرجل ؟ أن تأمرهما حتى يبول كل واحد منهمما على أصله قرع أو خس فأيتها جفت فالامتناع من جهته .

(١) وهو من الأملاح البورقية المصنوعة (خط جديد) .

(٢) والمراد بالشراب القابض هو الشراب المطبوخ فيه القرظ والطرايث والعفص والخربوب وأذيف فيه شيء من افاقيا وسک ورامك (خط جديد) .

فاما ما يعين على الحبل من علاج الأرثام : فأنفحة الأرنب معجونا بزبد مصنف تحتمله المرأة بعد الظهر . وله : تتبخر بدهن الإسان أو عوده أو حبه في القبل بقمع . وكذلك ان احتملت صراة الذيب أو الأسد أو الأرنب أيها كانت وزن دانقين بدهن الناردين أعاان على ذلك . وكذلك شخم الأوز يذاب مع علك الأنباط^(١) وتطلع المرأة رحمها به يومين . ويجب لمن أراد ذلك أن يستعمل الجماع بعد طول عهده به . ومن المرأة بعد شدة الشهوة والشبق ويكون بعقب الظهر ويشيل الرجل وركيها ويكون رأسها منصوباً ويطال مراسها حتى تدركها الشهوة ويعرف ذلك في عينيها ونفسها ويتمدد بالانزال في ذلك الوقت . وان احتملت المرأة البرنجاسف أيامها أعاان على الحبل . فأما اذا كانت تحبل الا أنها تسقط فما ينفعها شرب دهن الخروع على هذه الصفة : يؤخذ من حب الخروع الحديث [الحال ومن الخروع المأكول] كيلجها ويدق جيداً ويجعل معه حلبة وحسك كف كف وبزر الكرسس والراز يانج والأنيسون حفنة حفنة وأصلين^(٢) قبضة يجمع ذلك مع الحب المدقوق ويصب عليه من الماء قدر غمره [مرة] ونصف ويطبخ في آنية مضاغفة حتى يخرج دهنه ويأخذ قوة الأدوية ثم يصنف الدهن ويسق منه كل يوم درهمين الى ثلاثة الى خمسة بقدر الاحتمال بسکرجة شراب ممزوج مسخن أسبوعين ويسقى بين الأيام حب السکبینج .

صفة جوارشن لذلك للحامل اذا شكت الرياح والنفخ : زربناد ودرونج وجوزبوا وهيل وفاقلة وقرنفل ونانخواه وزنجبيل وبزر الكرسس وزن درهمين درهمين كعون كرماني منقع بخل نهر هقلو أربعة دراهم جند بيدستر نصف درهم يدق وينخل ويجمع مع مثله سكر الشربة منتقال بما فاتر .

فاما دلائل الحمل في الحامل اذا كانت بغلام : فيعرف من لونها اذا كانت حسناء وحركتها سريعاً وثيراً الأيمين أكبر من الأيسر وكذلك الحلمة اليمنى تكون أكبر من اليسرى . ومتى تتحقق أيضاً بأن تجسس في أحوال شتى فان وجدت الحلمة اليمنى أسرع وأعظم وأجسأ من اليسرى فالحمل ذكر وبالضد .

في الرجا وعسر الولادة وانحراف الجنين الميت والمشيممة — الرجا يحدث عن ورم جاس يتولد فيجتمع بين صفاقات الرحم أو رياح باردة غليظة تختنق هناك . فان لم يبادر بعلاجه أدى إلى الاستسقاء . ويعرض في هذه العلة أعراض الحبل كلها الا الحركة فانها لا تعرض كما يعرض الجنين من ذاته حركة بل اذا حرك باليد انتقل من موضع الى موضع . والعلاج منه :

(١) صنع شجرة الفستق (خط جديد) . (٢) المراد بالأصلين أصل الراز يانج وأصل الكرسس (خط جديد) .

علاج تسهيل الولادة بعد أن يمضى وقت حركة الجنين بالأشياء المحللة لعسر الولادة وانحراف المشيمة . ومن ذلك دواء . صفتته : مزّ وقنه وجاويش بالسوية ليسق منه جزء بماء الكرفنس والرازي ينبع المعصور المصفى . ولذلك دواء يمنع الحبل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : تتحتمل المرأة فقاح الكرب وبزره درهمين وكذلك يطلي الرجل الذكر بقطران ويحاجم المرأة وينفع منه شرب الماء المنقع فيه السمسم . ولذلك شرب الزراوند المدرج والأهل والرشاد مدقوقة 251 مفردة ومؤلفة . وان احتتملت المرأة القطنطوريون الدقيق فعل ذلك . وان شربت الفلفل بهاء اللوبيا المطبوخ وأكلت اللوبيا فعل ذلك . شياف لذلك لعسر الولادة ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : مزّ وجاوشير وخريق بالسوية يعجن بمراة الثور ويتحذذ منها شياف . وكذلك الا أنه يقتل الجنين : سرخس اذا شرب مع العسل وان علقت المرأة البسد على خفتها اليمنى نفع من عسر الولادة .

تدبر في آلام الثدي والعلاج من العلل فيه والزيادة في اللبن وقطعه اذا احتاج الى ذلك :

للزيادة في اللبن — ما زاد في اللبن فهو الذي يزيد في النّي في الأكثـر . وما ينفع ذلك شرب اللبن البقر أو المعز مع بزر الرازي ينبع وبزر الرطبة والشتـب والاحسانـ المتـخذـةـ منـ كـشـكـ الشـعـيرـ وـ دقـيقـ الـحمـصـ وـ الحـنـطةـ بـالـلـبـنـ اذا طـرـحـ معـهـ شـئـ منـ بـزـرـ الـراـزيـ يـانـجـ . دـوـاءـ لـذـكـ : بـزـرـ الرـطـبـ وـ زـنـ نـهـمـيـنـ درـهـمـاـ بـزـرـ الـراـزيـ يـانـجـ وـ بـزـرـ الشـبـتـ عـشـرـ شـوـنـيـزـ نـهـمـسـةـ درـاهـمـ تـدقـ وـ تـجـمـعـ وـ يـشـرـبـ مـنـهـ عـشـرـ دـرـاهـمـ سـفـوـفـ اوـ يـتـحـسـىـ عـلـيـهـ حـسـاـ منـ دـقـيقـ السـمـيـدـ بـلـبـنـ هـذـاـ لـصـاحـبـ الـمـزـاجـ الـبـارـدـ . وـ اـذـاـ كـانـ الـمـزـاجـ حـارـاـ فـلـيـكـ عـلاـجـهـ بـالـضـدـ . فـاـمـاـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ الـتـيـ تـزـيدـ فـيـ الـلـبـنـ : بـزـرـ الـكـرـفـسـ وـ الـبـوزـيـدانـ وـ التـوـدـريـجـ وـ النـانـخـواـهـ وـ بـزـرـ الشـبـتـ وـ الـراـزيـ يـانـجـ الـرـطـبـ وـ بـزـرـهـ مـفـرـدـةـ وـ مـؤـلـفـةـ يـسـحـقـ بـعـسـلـ وـ يـسـقـ مـنـهـ .

لقطع اللبن اذا احتاج اليه — يضمـدـ الثـدـيـ بـدـقـيقـ الـبـاقـلـ وـ دـقـيقـ الـحـلـبـةـ يـعـجـنـ بـماءـ وـ دـهـنـ وـ رـدـ وـ يـطـلـيـ عـلـىـ خـرـقـةـ . وـ انـ شـرـبـ الـكـمـوـنـ اوـ السـذـابـ اوـ الـفـنـجـكـشـتـ منـ كـلـ وـاحـدـ وـ زـنـ درـهـمـيـنـ فـعـلـ ذـكـ . وـ كـذـكـ يـفـعـلـ أـكـلـ الـعـدـسـ وـ الـأـكـارـعـ . وـ كـذـكـ اذا طـلـيـ الثـدـيـ بـكـمـوـنـ مـدـقـوقـ مـعـجـونـ بـعـسـلـ وـ خـلـ اوـ يـطـلـيـ بـالـمـرـدـاسـنـجـ مـحـكـوـكـاـ بـدـهـنـ وـ رـدـ . فـانـ جـمـدـ الـلـبـنـ فـيـ الثـدـيـ وـ وـرـومـ : فـيـجـبـ أـنـ يـضـمـدـ بـخـلـ مـسـخـنـ وـ يـضـمـدـ بـزـرـ كـاتـانـ مـدـقـوقـاـ مـعـجـونـاـ بـخـلـ . فـانـ مـالـ إـلـىـ الصـلـابـةـ : ضـمـدـ بـدـقـيقـ الـبـاقـلـ وـ أـكـلـيـلـ الـمـلـكـ وـ دـهـنـ الـسـمـسـمـ مـخـبـصـ بـماءـ وـ يـسـتـعـمـلـ . فـاـمـاـ الـوـرـمـ الـحـارـ فـيـهـ : فـيـضـرـبـ الـبـزـرـ قـطـوـنـاـ بـسـكـنـجـيـنـ وـ مـاءـ وـ يـضـمـدـ بـهـ وـ يـدـقـ السـرـاطـيـنـ أـحـيـاءـ وـ يـشـدـ عـلـيـهـ . وـ كـذـكـ اذا فـعـلـ بـالـحـرـاطـيـنـ مـثـلـهـ . وـ انـ كـانـ مـلـهـيـاـ : ضـمـدـ بـلـبـ الـخـبـزـ الـحـوارـيـ مـخـبـصـ بـماءـ غـنـبـ الـتـعلـبـ

ودهن ورد . فاما الورم البارد فيها : فيدق الكون ويعجن بماء الكرفس ويطل . وأما الأدوية المفردة المنقية للشدى والمدرة للبن والمكثرة له بالطلاء : فماء الشعير اذا أغلى معه شيء من بزر الراز يانج أو أصله أو ماء الحمض أو دقيق الحمص وماء الراز يانج وأنيسون وكمون وبطن وفاقله كبار وماء الساق المدقوق المعصور مع الحنطة المهرولة وأصل السوسن ومرارة الثور مع شعير مبلول وكربن اذا طلى بماء الساق . هذه اذا طلبت مفردة ومؤلفة اليابسة منها بماء البرسيان داره نقت الشدى مما فيه من الفضول الغليظة وأدررت اللبن وأكثرته وغزرته .

253

في العلاجات المسمنة في الأمنجة الحارة والباردة والذى يصلح لمزاج الحار والبارد :

في علاج المسمنة في المزاج الحار — باقى مقشر وشىء من حب القرع الحلو مقشر يعيجن بدهن اللوز ويؤخذ منه ويتحسى عليه حساء من ماء الشعير وماء الرمان الأمليسى ودهن اللوز والأغذية الحلوة الدسمة والكثيرة الأغذاء كالهرايس والعصايد والحبوب المعمولة بالبن مثل الأرز والحنطة والباقي والحمص وكل اللبوب كالجوز الرطب واللوز الرطب واليابس والبندق ما لم تكن نحمة أو عتيقة والبنون الرطب ولحوم البحدأ والحملان الرضع والدجاج المسمنة والبيض المسلوق والجودابات والملقيات والفرانى والاسفید بآجات القليلة التوابل والاقلال من الاستفراغات والدعة والسكون والنظر الى الأجهة والوجه الرايقة المعشوقة وادمان الحمام من غير أن يطيل المكث فيه والتمريخ بعد صب الماء على البدن وترك الحامض والماء والحريف . فاما المعتدل المزاج فيفعه دواء . صفتة : ينقع الحمص الأبيض بلبن حليب غمره ويترك حتى يتشربه ثم يخفف ويؤخذ منه جزء وأرز مغسول جزء وكشك الشعير وحنطة مقشرة [من] كل واحد نصف جزء وخبز السميد مجفف جزء وسكر ثلاثة أجزاء يأخذ منه حساء بعد أن يطبخ ذلك سوى الخبز حتى ينضج ثم تلقى عليه الخبز والسكر والبن وتجعل فيه شيء من ماء قد نقع فيه كمون وينفع حتى يختتم ويختسى .

254

سفوف لذلك : دقيق السميد كليجة أنزروت أبيض أو قية ونصف يسحق ويجمع مع الدقيق فيلت بسمن البقر لتنا رويا ويعجن وينجز ويحفف ويدق ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم بماء بارد أيام متواالية . وما يسمى ويزيد في الدماغ والمخ ويحسن اللون والجسم : لحم الدجاج وجودياتها وكل اللبوب الطيرية بسكر وفانيـد كل على حسب مزاجه . كذلك لب بزر البطيخ والقطاء والخيار والقرع مقشرة بسكر وأكل الثرد والخبائص الرطبة والهشة بسكر ودهن اللوز والأكل على النبيذ يسمى جدا لكن صاحبه على خطر ما لم يتعاهد نفسه بالاستفراغ بالقصد والمسهل والقىء في الشهر مرتين فإنه يخصب البدن وأخذ الخبز بالدوغ وترك الأشياء التي تهزل [مما نصفه بعد] .

فاما ما يحسن اللون من المأكولات : فالزعفران في الأطعمة وان أخذ منه درهم بماء حار .
والزوفا اليابس اذا شرب منه وزن درهمين بماء حار . وكذلك الكرستنة والأيسون وأكل التين
اليابس والحلبيت والحمص . فاما تدبير من اراد تقليل لحم بدنه : فيجب أن يتعاهد المعجونات
الملاطفة مثل الفلافلي والكمون والانقرذيا والسيجزينا ودواء اللك والأمر وسيما ويستحب بالمياه
المعدنية في الحمام على الريق . فان تعذر ما حمه اتخذه ذلك من زهرة الملح والبورق والزاج
والشب والكبريت ويترخ بالادهان الحارة ويستعمل الرياضة القوية قبل طعامه ول يكن طعامه
الأشياء الدسمة ليشبعه سريعاً ويشرب قبل الطعام . فاما الأدوية المفردة لذلك السندروس
والشب والللك والزراوند والجنطيانا والمرزنجوش اذا أخذ منها مفردة ومؤلفة قدر نصف درهم .
وكذلك يفعل جميع ما يدر البول مثل بزر السذاب والجعدة وبزر الكرس الجبلي . ومن القوى
في ذلك الملح المتخد بلحوم الأفاغى ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

255

الباب التاسع عشر

في النقرس وعرق النساء

الحادية من الأخلاط الأربعه التي تعم هذه الأوجاع هو انصباب كيموس رديء مؤدّى
إلى الموضع الأضعف من البدن ويكون ذلك بقوّة الأعضاء الرئيسيّة وضعف الأعضاء البدنية
وسعّة المجرى وكثرة تولد الفضلات . وسبب تولد هذه الفضلات في الأكثـر تتابع الشبع
وادمان السكر وسوء الهضم والسكون الدائم والجماع الخارج عن الاعتدال . ويحب لصاحب
ذلك أن يتوقّى ما ذكرنا وأخذ نفسه بالرياضة ويتبع حسن الاستمراء ويميل بعذائه إلى القشّفة
مثل لحوم الصيد البرية والحلبليّة والخل مع زيت . فان كان [مرطوباً واستعمل الحرجل] والعلسل
فانه يقطع المواد المنصبة ويمعنها . فاما العلاج منها اذا حدثت ان كان حدوثها عن الحرارة
وكانـت دمويـة وآثار الدم فيها أكثر من الصفراء : ابتدأت بالفصـدم بالمسـهل الملـائم . فـانـ كانت
صـفـراـويـة وآثارـ الصـفـرـاءـ فيهاـ أـكـثـرـ منـ الدـمـ : بدـأـتـ بالـأـدـوـيـةـ المسـهـلـةـ الـلـيـنـةـ دـفـعـةـ وـدـفـعـتـينـ ثمـ
يـخـرـجـ الدـمـ وـيـسـتـعـمـلـ فـيـ خـلـالـ ذـلـكـ ماـ يـسـدـلـ المـزـاجـ مـثـلـ مـاءـ الشـمـرـ انـ كـانـ اـلـهـدـةـ شـدـيـدةـ
مـلـهـيـةـ مـبـرـداـ بـمـاءـ الرـمـانـ المـزـ . وـانـ كـانـ الـبـدـنـ مـائـلـ إـلـىـ الـهـزـالـ وـالـقـشـفـ قـطـرـ عـلـيـهـ دـهـنـ الـبـنـفسـجـ
أـوـ دـهـنـ الـقـرـعـ وـزـنـ دـرـهـمـ . فـانـ لـمـ تـكـنـ الـحـدـةـ شـدـيـدةـ : فـمـاءـ الشـعـيرـ الغـيرـ المـبـرـدـ بـالـحـلـابـ . فـانـ كـانـ
الـبـدـنـ قـشـفـاـ : قـطـرـ عـلـيـهـ مـنـ دـهـنـ الـلـوـزـ وـزـنـ دـرـهـمـينـ . فـانـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ هـرـاـلـ وـلـاـ قـشـفـ : فـمـاءـ

256

الشعيرويسكر . وكذلك يشفى منه مياه الفواكه وأشربها مثل ماء الأجاجص والعناب والتمر هندي والحلاب والسكنجبين الساذج والمعمول ببذر الخيار المرضوض والهنديا وبذر الأكشوت حسب ما توجبه الصورة وبيت على لعاب البزر قطونا وحب السفرجل بخلاب ودهن البنفسج أو دهن اللوز على قدر الحاجة . ومن العلاج الفاضل لذلك خاصة اذا كان الوجع فيما دون الثديين : الاستفراغ بالقيء في أوله بالأغذية بعد أن يتملاً منها ول يكن أغذية مختلفة وأشربة تتعى . فان لم يسهل طليت الرئيسة أو الأصعب بدهن جل يفعل ذلك مرات تغبه يوماً وتقيئه يوماً . ويستعمل القيء في آخره بالأدوية مثل ماء ورق الخيار مع السكنجبين ان كان وقته أو ماء السرمق أو بزره مسفوفاً أو الكنكزد وشبعه ويستعمل في الأوقات الحقق اللينة . فاما الأدوية المشروبة الممehلة اذا كانت الحدة والالتهاب شديداً : فيجب أن يكون بماء الأجاجص والترنجين وماء البلاط والسكر والبنفسج اليابس . فان لم تجحب الطبيعة حسب الحاجة فاجعله بالأشربة المقواة مثل شراب الورد والترنجين المحلول بماء الورد أو السكنجبين المعمول ببذر الهندباء والخيار أو شراب الأجاجص أيهما سقيت منه من أوقية الى ثلات أواق بعد أن يداف فيه من السقمونيا نصف دائرة الى ربع درهم حسب ما توجبه الصورة وتحتمله القوة . هذا في أول الأمر وفي الأبدان الضعيفة . فاما في آخره فيحتمل أن يكون الامهال بما هو أخف من ذلك قليلاً فنها طبوخ . صفتة : اهلياج أصفر من خمسة عشر الى عشرين ونمسح يابس وورق الورد الأحمر سبعة دراهم من كل واحد بزر الهندباء ثلاثة دراهم وسورنجان أبيض مرضوض وزن درهمين يطبخ ويصفى منه ثلثي رطل ويجعل فيه عشرة دراهم سكر أبيض مسحوق . فاما الأطالية : فليكن في أو لها من الدينة مثل البوش الأرمني اذا طلى بماء عنبر التعلب والخرق المبلولة بخل وماء ورد وكافور المبردة اذا ألمت عليه وبدأت متى فترت . ومن النافع في هذا الوقت صب الماء البارد عليه وحده والذى قد طبخ فيه من ورق الفايق او الخوخ الذى يتغلق او الاس او قشور شجرة النبق او قشور الرمان او أطراف أغصان الورد او يداف فى الماء من ذاقيا مسحوق . فان كان قد أتى للوجع مدة ووضع العليل العضو فى الماء الحار لحظة ثم يخرج ويوضع فى الماء البارد نفع . فاما الأطالية بعد ذلك اذا نفثت البدن بعض التقنية فالنرد الذى . صفتة : ورد أحمر وصندلين وطنين أرمنى من كل واحد عشرين درهماً شيئاً عشرة دراهم فوفل وبوش أرمنى واسفیداج خمسة دراهم كل واحد يعيجن بماء الحس ويأخذ زرد ويحفف ويطلق بخل وماء ورد . فان كان الوجع قويـاً : خلط بهذا النرد شيء من الأدوية المحددة مثل البنج والأفيون واليروف والشوکان وطلق به والبزر قطونا اذا ضرب بخل وطلق به له قوة عجيبة في تسكين الوجع . فان الخل اذا خلط بالبزر قطونا حدث منها شيئاً مسكن

لوجع النقرس لأن الخل بما فيه من اللطافة والغوص لا يمتنع أن يصل إلى قعر العضو فيبرد الخلط الراسخ ويحفظه وينع الماده أن تنصب إليه، والبزرقطونا يمنع الخل أن يلذع، ولذلك ولسائل الأورام الحارة : عدس مقوسي يتحقق بماء الكربـة الـطـبة ويـجعل فيه شـيء من كافـور وـيـطـلـى أوـيـدـقـ وـرـقـ القـصـبـ الرـطـبـ وأـصـولـهـ بـالـخـلـ وـيـضـمـدـ بـهـ . فـاـذاـ أـسـكـنـ الـوـجـعـ بـعـضـ السـكـونـ : فـيـجـبـ أـنـ يـجـعـ مـعـ النـزـدـشـيـءـ مـنـ الـأـدـوـيـةـ الـمـحـلـلـةـ الـتـيـ لـاـ تـسـخـنـ مـثـلـ دـقـيقـ الشـعـيرـ

259

والـلـطـمـيـ الـأـبـيـضـ وـالـبـنـفـسـجـ الـيـابـسـ وـيـطـلـىـ مـنـهـ خـرـقـةـ وـيـضـمـدـ بـهـ . فـاـذاـ اـحـتـمـلـ أـقـوىـ منـ ذـلـكـ : جـعـلـ الـطـلـاءـ مـنـ مـيـاهـ الـبـقـولـ مـثـلـ الـهـنـدـبـاـ وـعـنـبـ الـتـعـلـبـ وـالـكـرـبـةـ يـبـلـ فـيـهاـ خـرـقـةـ وـيـلـقـىـ عـلـيـهـ أـوـ يـطـبـخـ السـفـرـجـ حـتـىـ يـهـرـىـ شـمـ يـدـقـ وـيـعـجـنـ بـدـقـيقـ الشـعـيرـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـمـاـ يـحـلـ بـقـوـةـ وـلـاـ يـسـخـنـ الـلـوـبـيـاـ اـذـاـ طـبـخـ حـتـىـ يـهـرـىـ شـمـ يـدـقـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـكـذـلـكـ دـقـاقـ سـوـيـقـ الـأـبـيـضـ وـدـقـيقـ الشـعـيرـ وـالـبـنـفـسـجـ الـيـابـسـ وـالـيـسـيـرـ مـنـ الـبـابـوـنـجـ وـاـكـلـلـ الـمـلـكـ بـماءـ الـكـرـبـةـ الـطـبـةـ . فـاـذاـ سـكـنـ الـوـجـعـ كـهـ فـيـضـمـدـ بـدـقـيقـ اـكـلـلـ الـمـلـكـ اـذـاـ عـجـنـ [ـبـاءـ الـكـرـبـ]ـ هـذـاـ السـوـيـقـ (١)ـ الـبـطـىـ . فـاـنـ اـحـتـيـجـ لـذـلـكـ إـلـىـ الـقـيـرـوـطـىـ وـيـكـوـنـ ذـلـكـ اـذـاـ حـدـثـ فـيـ الـعـضـوـ بـيـسـ اوـأـثـرـ تـشـنجـ فـيـكـنـ : بـماءـ الـبـقـولـ مـثـلـ الـهـنـدـبـاـ وـعـنـبـ الـتـعـلـبـ وـدـهـنـ الـبـنـفـسـجـ وـالـشـعـمـ الـأـبـيـضـ الـمـصـفـىـ الـمـغـسـولـ . وـيـحـبـ أـنـ يـتـوقـ اـسـتـعـالـ الـأـدـوـيـةـ الـشـدـيـدـةـ الـقـبـضـ . فـاـنـ ذـلـكـ يـجـعـ الـعـضـوـ جـمـعاـ عـيـنـاـ وـيـضـغـطـهـ فـيـكـونـ سـبـبـاـ لـلـزـيـادـةـ فـيـ الـوـجـعـ وـجـذـبـ الـمـوـادـ إـلـيـهـ . وـكـذـلـكـ أـلـاـ يـسـتـعـمـلـ الـأـدـوـيـةـ الـقـوـيـةـ التـحـلـيلـ فـاـنـ لـهـاـ حـدـةـ تـحـدـتـ فـيـ الـعـضـوـ شـبـيـهـاـ بـالـأـكـلـ وـيـفـسـدـهـ . وـاـذاـ كـانـ حـدـوثـ هـذـهـ الـأـوـجـاعـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـمـيـنـ حـيـثـ كـانـ مـنـ الـبـدـنـ فـهـوـ أـصـلـحـ وـأـخـفـ لـلـوـجـعـ وـأـسـعـ اـنـحـلـالـاـ مـنـ أـنـ يـحـدـثـ فـيـ الـيـسـارـ . وـفـيـ النـقـرـسـ الـبـارـدـ الـحـادـثـ عـنـ كـيمـوسـ بـلـغـمـيـةـ : يـحـبـ أـنـ يـدـأـ مـنـ عـلاـجـ ذـلـكـ باـسـتـفـرـاغـ عـامـ مـنـ فـوـقـ بـالـقـاءـ وـمـنـ أـسـفـلـ بـالـحـقـنـ الـحـارـةـ وـلـيـكـنـ الـقـاءـ فـيـ أـوـلـهـ بـالـأـغـذـيـةـ بـعـدـ أـنـ يـقـلـ الـعـلـيـلـ مـنـ الـأـطـعـمـةـ الـمـخـتـلـفـةـ وـكـذـلـكـ الـأـشـرـبـةـ الـمـخـتـلـفـةـ وـيـلـبـسـ سـاعـةـ ثـمـ يـتـقـيـاـ . فـاـنـ لـمـ يـسـهـلـ : طـلـيـتـ الـرـيـشـةـ أـوـ الـأـصـبـعـ بـدـهـنـ خـلـ يـفـعـلـ ذـلـكـ مـرـاتـ يـقـيـئـهـ يـوـمـاـ وـتـغـيـيـهـ يـوـمـاـ وـيـكـوـنـ الـقـاءـ

260

فـيـ آخـرـ بـالـأـدـقـ مـثـلـ الـفـجـلـ الـمـدـقـعـ بـالـسـكـنـجـبـيـنـ الـعـسـلـ أـوـ الـعـنـصـلـ أـوـ الـفـجـلـ الـمـغـرـزـ فـيـ عـيـدانـ الـخـرـقـ وـيـتـرـكـ حـتـىـ يـأـخـذـ قـوـتهـ ثـمـ يـخـرـجـ الـعـيـدانـ وـيـطـعـمـ الـفـجـلـ . فـاـمـاـ الـحـقـنـ : فـتـكـوـنـ مـتـخـدـةـ مـنـ طـبـيـخـ الـقـنـطـورـ يـوـنـ مـعـ الـزـرـاوـنـ وـبـلـوـرـقـ وـدـهـنـ النـارـدـيـنـ وـالـعـسـلـ . وـاـنـ اـحـتـيـجـ إـلـىـ زـيـادـةـ قـوـةـ جـعـلـ فـيـ عـصـارـةـ قـنـاءـ الـحـمـارـ وـشـخـمـ الـخـنـظـلـ . فـاـمـاـ الـمـسـمـلـاتـ مـنـ الـمـشـرـوبـ حـبـ الـمـاـمـيـثـاـنـيـ وـحـبـ الـشـيـطـرـجـ . وـيـحـبـ أـنـ يـصـيـرـ عـلـىـ عـلـاجـ هـذـاـ نـوـعـ فـاـنـهـ عـسـرـ التـحـلـيلـ وـيـحـتـاجـ لـهـ مـنـ الـأـدـوـيـةـ الـمـبـلـلـةـ لـلـزـاجـ مـثـلـ تـرـيـاقـ الـأـفـاعـيـ وـمـلـزـوـدـ بـطـوـسـ وـقـبـادـ الـمـلـكـ . فـاـمـاـ الـأـطـلـيـةـ : فـالـكـرـبـ اـذـاـ

(١) كـلـمـاـ "هـذـاـ سـوـيـقـ"ـ مـشـطـوـبـتـانـ (ـخـطـ جـدـيـدـ)ـ .

دق عليه نفع . وادا دق المعااث وجمع مع الزعفران وخبز يابس وصفرة البيض نفع ودقيق الشيلم
ودقيق الكرسنة اذا طبخ في شراب وجعل فيه دهن السذاب وضمد به نفع . فاما في الانحطاط :
فورق الغار والبابونج والحرمل واكليل الملك ويضمد به . ولذلك : مقل اليهود يحل بماء حار
ويعجن به شيء من خطمى أبيض وشيء من عقيد العنبر ويضمد به . أو يؤخذ سمسم وزن
عشرين درهما وورق المرزنجوش الرطب عشرة دراهم يدق ويجمع برغوة الحلبة ويضمد به .
فاما القيروطيات : فيكون ما يقع فيها الحلبة وفريون ونظرون وعاقر قرحا وما يصب عليه بخلي
ثقيف ويطبخ فيه صعتر وفخذنج جبلى وثبت واكليل الملك وبابونج وأصل الكبر حتى ينضج
ويصب عليه منه مرات كثيرة . وقد يتعالج قوم من أوجاع المفاصل بوضع العضو في دهن زيت
قد طبخ فيه أفعى . وقوم يقعدون في ماء قد طبخ فيه ثعلب أو ضبعة أو طبيخ ماء حمار وحش .
وصفته : تؤخذ الضبعة أو الثعلب حيا ومذبوحا ويلقى في مرجل فيه ماء قد أغلى غليات
ويطبخ حتى ينفسخ ثم يحول ذلك الماء في ابزن وهو سخن وتجلس العليل فيه ساعتين ثم يخرج
ويعاود تسخين الماء في آخر النهار ويجلس فيه أيضا ساعتين يفعل ذلك ثلاثة أيام في أول الشهر
وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره فإنه طبيخ الحمار وحش فيؤخذ من كل أعضائه قطعة ويطبخ
كذلك بعد أن يلقى معه عند طبخه ثبت وملح ويستعمل الجلوس فيه حسب ما دبرنا من
الجلوس في طبيخ الثعلب أو الضبعة . فاما استعمال الزيت الذى قد طبخ فيه أفعاه فيقال انه
يبقى منه برعا تماما وليس تعاود العلة الا لسوء تدبير قوى .

262

في عرق النساء - حدوث هذه العلة في الوركين وموضعهما هو ملتقى عظم الظهر
والفخذ واليما انتهاء العروق من أعلى البدن . ولذلك يكثر انصباب فضول البدن اليما فيقتلانهما
لضعف طباعهما ويحدث الوجع فيما عن الحر والبرد . وعلاج الحار منه مثل علاج التقرس
الحار الا الأطالية بالأدوية المانعة فإن ذلك يدفع الفضول الحالصة الى الفور فيصير انحلاله .
ومما قد قيل انه من المجرب من العلاج لهذا النوع أن يرطب المزاج باستعمال الاستحمام بالماء
الحار والأغذية الطيبة وتمرىغ العضو أسبوعا ثم يفصى عرق النساء بين الخنصر والبنصر بعد
فصص الباسليق من اليدي المعاذية . فاما الأطالية : فورق الداب الطرى المدقوق اذا ضمد به . وكذلك
اصول القصص اذا دق وعجن بالخل . فاما الحادث عن البلغم والخلط الخام فعلاجه كما ذكرنا
في علاج التقرس البارد العارض من البلغم من التقنية باستعمال القيء والحقن والمسهلات من
الحبوب والمبدلات للزراج . واما يخص هذه العلة : الحقنة بأصول السوسن الاسمانجوني يؤخذ
منه قدر أوقيةين ويرض ويطبخ برطل ماء حتى ينق منه ثم يصفى ويصب عليه أوقية ونصف
عسل وأوقية هری ويستعمل وهو على الريق . وكذلك الخربق اذا طبخ بالماء وجعل فيه

263 زيت وحقن به . فاما اذا اشتد الوجع : فيبيق منه مثقال سو يق مسحوق أو لبن وتنفع منه الفتل المتخذة من الراسن اليابس أو انزروت أو حرف يعقد بعسل وينفع بعد التئقية والتمريخ بدهن فربيون أو يسحق حب الخروع المقشر بخل ويعجن بعسل ويضمد به . وكذلك الضماد بماء الفودنج فان له خاصية في الجذب من العمق وكذلك القسط خاصيته أن يجذب العمق وكذلك فتاح الأذن وينفعهم عند الضرورة ادمان الحقن الى أن يصيّبهم السحج فيكون برأهم .

الباب العشرون

في العرق المديني والثآليل وعلل الأظافير والداحس والعثرة والعقد
التي تعرض عن ضغط الحف والشقاق في اليدين والرجلين

264 في العرق المديني — هذه العلة تحدث في الأكثري في البلدان الحارة القشفة ولمن يلحقه تعب لم يتعوده فيجفف من اجهه ويكون مع ذلك شرها وأكل على ذلك التعب ويكون حروجه في الأكثري في الساقين ويحدث للعضو الذي يخرج منه في أول الأمر حرقة وتلهب ثم يتقطط منه مكان ويتبدئ العرق بالحروج . والذى يمنع من تولده ترطيب البدن بالغذاء والحمام والتمريخ . فاما اذا ظهر . فالعلاج منه : أن تنظر فان كان في جمجمة البدن التهاب وحمى وكانت الطاعنة مجيبة أن تبدأ بفصص الباسيليك لليد المحاذية ويلين الطبيعة بماء الفواكه ويلزم ادمان ماء الشعير وسائر ما يبرد ويرطب . وان كان الالتهاب لا يهدى الا في موضع حروجه العرق وسائر البدن ساكن هادئ : فيجب أن يسهل بنقيع الصبر بماء المندبا أياما على قدر القوة الى أن يظهر نفعه ويطلى الموضع بذلك الماء بعينه ويلف العرق على قصبة أسرّب أخف ما يقدر عليه . ويعتاهد أن لا ينقطع فيتلاصق فيخرج منه في موضع آخر لأن يعقد رأس العرق بالقصبة . ومما ينفعه في أول ما يلتفط الفصد وبعد الفصد ان احتاج اليه أن يرسل العلقم على ذلك الموضع .

في علل الأظافير — للبياض فيها يدق البزر كثاف وحلبة ويعجنان بعسل . فاما ما يسقط الفاسد منها : فيجب أن يضمد بالداخليون أو بعض الأضمدة الملينة في باب النقرس أو الجراحات مما يلين الدشايد والعقد حتى يلين ثم يضمد بهذا يؤخذ من جاوشير يدقان بزيت منقى من عجمه حتى يصير مثل المرهم ثم يستعمل . وله : الزرنيخان ودهن اللوز المتر وصفع البطم بالسوية يطبخ طبخا جيدا حتى يكون له قوام اللزوق ثم يضمد ويترك ثلاثة أيام .

ولذلك قوى : سمسم أسود وقردmana وشونيز وخردل ونانخواه وبر الجرجير وزن درهمين
 265 درهمين وبطون الدرار يسحق عشرة يسحق بالخل ويتعجن بصمغ البطم ويستعمل . وله : يطلى
 الرفت ويذر عليه الزرنيخ الأصفر والكبريت مدقوفين بالسوية .

لأسنان الفار العارضة في الأظافير — ويحدث ذلك عن تتشفها يؤخذ مصطفى
 وملح جريش فيعجنان ويضمد بهما ويعاهد غسله بالملح خاصة عند قائمها . وما يمنع من
 ذلك : حرف وملح يدقان ويعجنان ويضمد بهما .

في الداحس -- هذا ورم يؤلم ويظهر في أصول الأظافير . والعلاج منه : أن تنظر
 فان كان البدن نقيا فعالج نفس العضو بالأطالية المخدرة مثل البنج والأفيون يذاب بالخل ويطلى
 به دفعات حتى يغلي عليه ثم يغلى ببزر قطونا مضروبا بخل ممزوج ثم يغلى بخربة مبلولة بماء
 وملح ومتى فترت بذلك . فان وجدت في البدن فضلا مع آثار حركة الدم : فصدت ثم سقيت
 المسهل للصفراء . فان وجدت الفضل وآثار حركة الصفراء : عالجت العضو نفسه بما ذكرنا .

للشقاق في العقب — شحم ماعز يذاب ويذر عليه عفص متخلو ويدعك في المهاون
 حتى يستوى ويحسى فيه . أو يؤخذ دهن الأكارع ويلقى فيه شيء من قنه ويطبخ قليلا حتى
 يثخن ثم يستعمل . ولذلك : دهن شمع متخذ بماء المرزنجوش ومخ ساق البقر وكثيرا أو عفص
 وكذلك الترنيخ بالدهن الصيني . فان أجزى أو استعمل له هذا الضماد بعد أن يوضع في الماء
 الحار وقتا جيدا حتى يتبل فتنقلع عنه ما يتهما قاعده . وصفته : يطبخ أوقية مرسانج مسحوق
 مثل الكحل في رطل زيت حتى يغلي ثم يلقى فيه أوقية بارزد مجرش ونصف أوقية كثيرة
 ويضرب في المهاون ويستعمل . فإذا كان سهلا : فيكيفيه الذى لشقاق الشفة وينفعه الخضاب
 بالحناء الذى يعجن بماء قد طبخ فيه خردل . فان كان قد عم اليدين وسائر البدن مع الرجالين
 ويكون عن تغلب ييس : فيجب أن يكون العلاج بما يعم نفعه جميع البدن . ومن ذلك شرب
 دهن الخل أسبوعا كل يوم عشرين درهما بشراب ثم يشرب شربة مطبوخ أفيتيمون ثم يشرب
 الدهن بعده أسبوعا آخر ويقصد لاستعمال ترتيب البدن بالأغذية والاستحمام والتريخ . فاما
 الذى يعرض عن ضغط الخلف : فيجب أن تتفاهمات حتى تسيل ما فيها من الماء ثم
 يطلى بقايا وحضرض وعصص معجونة بالماء .

فاما حفظ الأطراف من الخصر : فيتعاهد ترinxها في وسطها وتحتها بالأدهان الحارة وتديفها
 بما يعوق^(١) من البرد . فان عرض ذلك في حالة : فيجب أن توضع في ماء الرياحين وفي ماء قد

(١) لعله يعوق "أى يمنع" .

طبخ فيه سلق أو كرستة أو ترميس ويضمد بعد ذلك بعده مطبوخ مسحوق بشراب أو يخلط بشيء من شب مسحوق بدقيق ويعجن بشراب ويضمد به ، فان أعيماً : صب عليه ماء قد طبخ فيه برج . فان مال لون الجلد الى الكوكدة أو الخضررة : فيجب أن يشرط ويضمد بما هو موصوف لذلك في باب الورم الحار والحرمة .

267 في العثرة — قال الفاضل (جاليوس) يلف عليه خرقة مرتين أو ثلاث ويقال عليه دفعات فإنه لا يحتاج الى دفعات غيره .

في التأليل والعقد العارضة في القدمين من ضغط الخف وفي الأيدي من كثرة الاستعمال وهي التي تعرف بالقرون — وعلاجها وعلاج التأليل واحد : وهو أن نقطع منها ما يتحمل القطع بلا وجع . وما يبقى من الأصول : يشرط وينثر فيها الدواء الحاد الموصوف في باب الجراحات أو يطلي بعسل البلاذر فإنه يصلح المراد . فإذا سقطت : طلي بسمن وملح حتى يصلح آثارها . فأما التأليل فإذا لم تقطع مادة نحروجها : فيجب أن ينق جملة البدن بما يخرج الفضول السوداوية ويرطب المزاج ”وبالله العون والاستعانة والعصمة والتوفيق“ .

الباب الحادى والعشرون في أنواع الحكة والجرب والماشرا

268

في الحكة والجرب — قال (جاليوس) البثور والخرارات كلها صنفان : منها شاخصة منحدرة . ومنها ما يذهب عرضاء . وما كان منها أشد ارتفاعاً خلطه أحد . والآخر خلطه أقل حدة . وقال أيضاً في ”الأعضاء الآلة“ الحكة تعرض من أربعة أشياء : ترك الاستحمام وتراكم الوعن أو لسوء الهضم الذي هو الاستمراء أو كثرة استعمال الأغذية المذمومة الكيموس . وقد قلنا في غير موضع أنه يعم هاتين العلتين والنصف والسعفة والحزاز والقمل والقمقام علاج واحد . وذلك بأن تولدها من فضلات حادة غليظة . فيجب أن يبدأ من علاجها : تنقية البدن بالفصد والاسهال حسب ما توجبه الصورة ومزاج البدن والغالب عليه في ذلك الوقت ويكون المسهل الحبوب والمطبوخات الملائمة . ومنها مطبوخ . وصفته : اهليج وشاهدت وفاستين وفاكهه قدر الحاجة ولذلك مطبوخ الخيار شنبـر . وصفته : اهليج أصفر منق من نواه وزبيب أبيض منق من

عجمة خمسة عشر درهما كل واحد الى عشرين درهما يطبع بثلاثة أرطال ماء حتى ييقن ثلاثة
ويصفى من مائه قدر ثلاثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ثانية ويذر عليه
درهم غاريقون ويشرب أو يسقى من عصير الشاهرج الرطب اذا وجد أياما بسكر، والله: حب
الموى بماء الشاهرج مما نصفه وبذلك هذه التبيقية ويترك الأغذية المالة والحريفة والتوابيل
الكثيرة والعدس والبن والبنجوان والمكسود والمائل والصلص والماء الا القليل المائى
الرقيق بمزاج كثير بعد تبيقية البدن فيترك الجماع بتة . فإذا وثبتت بنقاء البدن وبقليل فضلاتها
الردية : فيجب هناك أن تستعمل الأطالية اللينة التي معها جلاء مثل ماء السلق وماء الملوخيا
وماء الحماض ونخالة السميذ المعجونة بالخل ودقيق الباقل وجوف البطيخ وماء الرمان المز
وتشاشنج العصفر يتذكر بها في الخام بعد العرق . فإن أحوج الى ما هو أقوى : فماء الكفرن
والخل ودهن الورد أو ماء قد طبع فيه حلبة أو شحم الحنظل فإن هذه تسكن الحكاك بقوه ،
وكذلك ماء قشور الجوز الرطب . فأما ما يشرب لذلك على الأيام حتى يقلع برفق فلنها معجون .
صفته : سنا وشاهرج جزء اهليلج أصفر منقى مثلهما فشممش مثل الدواء من تين يعيجن
ذلك . ويؤخذ منه أيضا حب لذلك يؤخذ على الأيام الى أن يبرأ : اهليلج أصفر وصبر
اسقوطري جزء جزء كثيرا وورد جزء زعفران ثلاثة جزء يحبب بماء الهندبا كالمحص
ويشرب منه على الريق خمس حبات . وما ينفع منه حب الشاهرج يتحذف وقت يوجد
فيه الرطب منه . وصفته : اهليلج أصفر وأسود وكابلي كل واحد خمسة دراهم صبر اسقوطري
أحمر سبعة دراهم سقمونيا خمسة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق السقمونيا برفق
حتى تجف ثم يعاد عليه ماء الشاهرج ثانية ثم يحلف ويحبب ويرفع .
صفة سفوف نافع لذلك : ويعرف بماء الاهليلج المربي . يؤخذ الاهليلج الأصفر المنقى
ما كان منه ويجرش وينقع في قدر غمرة ونصف ما في آنية زجاج ويوضع في الشمس في وقت
الحر ويترك في الشمس حتى تخل قوته في الماء ثم يصفى ويرمى الثفل ويترك الماء في الشمس
حتى يحلف ويؤخذ منه خمسة دراهم الى عشرة دراهم بمنه سكر وقد يتحذف مثل ذلك بالاهليلج
أو الأفتيون والبسفاح والأسطوخودوس فيكون نافعا في الأمراض السوداوية والاحترافات
وابالحرب العتيق الغليظ . وقد يتحذف أيضا بالاهليلج الكابلي والأفتيون والتربد اذا أخذ من
كل واحد القدر الواجب . ويتحذف على صفة اللون الأول ثم يصفى الماء ويجعل فيه صبر
وغاريقون ويترك حتى يقارب الحفاف ثم يتحذف منه أقراص وحب وبنادق ويترك منه للسفوف
فيكون جامع النفع يؤخذ وحده ومع المطبوخ ومع ماء الجبن في النوع العتيق المزمن . ولذلك
ايضا أقراص (البرمكي) النافع من الحرب . وصفته : اهليلج أصفر وبليلج وأماج منقاوة وبرنج

كابلي مقوس جزء تربد جزئين يعجن بفانيه ويقرص ويؤخذ منه على الأيام وزن درهمين أو ثلاثة وللسهل من عشرة إلى عشرين أو خمسة عشر يذاب بهاء حار ويشرب . وله نافع يستأصل العتيق المزمن : نقع الصبر بهاء الهندباء . فان كان مزاج البدن يتحمل أن يجعل معه من الراز يانج : كان أفضل ول يكن في الشربة من الصبر درهم إلى متقال . فإذا لم يتحمل الشراب ادمانه : شرب ثلاثة أيام وترك ذلك حتى يستوف عشرة مثاقيل صبر أو عشرة دراهم . فان أعقب سجحا في حالة ترك ذلك وعوج السجح . وينفع من اللون الذى يحدث مع القشف وييسن البدن الزيادة في الغذاء الدسم مثل دهن الشريح العذب ودهن اللوز والزبد الطرى المعسول ونحوه مما ليس فيه كيفية حادة . وعلى أنه قد يشرب من الرطب الغليظ العتيق دهن الشريح على ما وصفه من كان به ذلك فأخذته منه على هذه الصفة ثلاثة أيام كل يوم رطل بالبغدادى دهنا مع نصف رطل من السكتجبيين فبرا بذلك . فاما الأطالية : فلما عيق منه علك الانباط^(١) يحل بهاء النعنع والخل ويطلق . وكذلك الراتينج ان طلى بالخل نفع . وله قوى لا ينفط : زاج مشوى أصفر يسحق بخل ودهن ورد ويطلق . وان تقرح أخذ له حب الاس وقشور الرمان وقلقنة ويعجن بخل ودهن ورد ويطلق . وله قوى بالغ : يقع الدلفى في الخل يوما وليلة ثم يطبخ به حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويطبخ مع دهن شريح مثله يطبخ حتى ينصب الخل ويقي الدهن ثم يصفى ويترخ . وله : زيق مقتول وميعة سائلة ودهن ورد يجمع في المهاون وتدعك حتى يجتمع ثم يستعمل . على أنه لا يجب أن يستعمل الأدوية التي فيها الزيق على المعدة والصدر .

طلاء آخر له : ماميران وخبت الفضة وقبيل ومردا سنج وعروق بالسوية يعجن بخل ودهن ورد ويطلق .

وله أيضا وخاصة للرطب العتيق : كندس جزء صفرة ثلاثة أجزاء يعجنان بخل ويطلق . أيضا لذلك وللتمل في جميع الجسد والحكاك الشديد : شياف ماميلا ثلاثة دراهم بورق درهم قسط نصف درهم لشاء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلق بعد التوره ويترك ساعة ثم يغسل .

أيضا للقرود الرطبة الملتهبة تحفتها : طين أرمفي أو مختوم ثلاثة دراهم كافور وزعفران نصف درهم كل واحد يعجن بخل وماء العصفر المطبوخ ودهن ورد ويطلق منه مسرا كثيرة . أيضا لهذا النوع : ماء الرمان الحامض يسكن ويصفى ثم يجمع مع بورق ودهن ورد ويطبخ

(١) يعني "صمع صنوبر" (خط جديده).

حتى يغليظ ثم يطلى في الحمام ويجعل البورق فيه بعد طبخه . أيضاً لهذا النوع : حمض يذاف بخل ممزوج ويطلى . أيضاً للرطب : دقيق عدس مقشر ومغرة^(١) يضر بان بخل ودهن ورد ويطلى . وله أيضاً للرطب : فاقياً يعجن بخل ويطلى به . وله : لوز مقشر من وعفص أخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يحرثم يطلى . وللحكة الشديدة : خشخاش مسحوق بخل ممزوج حتى يصير كالمح . آخر : يدهن بدهن شيرج ويذر عليه ورق السوسن . آخر له : عفص خمسة دراهم يغلى في ثلاثة أوaque دهن حتى يربو ثم يسحق ويطلى . فان عرض الحكاك في الخصي دون سائر البدن طلى بهذا فاقياً وما مينا جزءاً جزءاً صبر نصف جزءاً نوشادر ربع جزءاً نشاء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى . فان كان الحكاك في القبل والدبر . فعلاجه : شب مقلو وقطران جزعين سواء يسحق ويختتمل منه درهم يطلى به خرفة ويختتمل . وله : يصب فيه ماء عسل قد طبخ فيه حلبة وبزركتان أو يات فيه خرفة ويختتمل . فإذا كانت الحكة والجرب والشرى في الأطفال . فعلاجه : ان كان قد أتى له ستة أشهر أن يحجم ثم يستعمل فيه الغسل بماء قد طبخ فيه ورد ونيلوفرو وبنفسسج يابس وشعير مقشر ولا يقرب اليهم دهن وتسق العليل مسهل الأملج والشاهدج أو سفوف الاهليلج أو شيء من بزر الراز يانج ويعاهد السكنجبين و يؤخذ بالحية والشك وترك الجماع فان كان قد أتى للطفل عشر سنتين حجم ويسق ماء الاهليلج الأصفر ويسق به ماء الرمان المز والخيار والبقلة وينعن البياض والحريف والمالح والمسكود .

٢٧٤ في الدمل والخراجات البخار — العلاج من ذلك : تنقية البدن بمثل الذى وصفناه في باب الحكة والجرب . ومهما يعالج نفس الخراج أن يبرد فربما سكن وتبدل وذلك يكون بالأدوية المبردة مثل : البزرقطونا ودقيق الشعير وماء عنبر الثعلب وبياض البيض وما أشبهه . فان لم يسكن فاجتمع فيحتاج الى ما ينضجه . ومن ذلك بزر المر وبزر الكتان ونحو الحمام يجمع بخمير ويسمد به . أو يعجن الزبيب المنقى من عجمه بعد أن يدق بهته ملح ويسمد به . أو يؤخذ تين ويطبخ ويسحق ويجعل فيه شيء من الراتنج ويسمد به .

قال (أبقراط) اذا كانت الخراجات صبورية أى يدق رأسها ويدر أسفلاً هي أصلح من التي تنفسط ويأخذن من الحسد موضعها أكثر لأن الأول يدل على صحة القوة التي تجمع وتدفع من المدة الى خارج . فاما ما تفجير من غير حديد بسرعة فدبق مقشر وصابون يجمع بالدلق ويسمد به . وأقوى منه نوره لم يصبه الماء تعجن بشحم ويسمد به . وأسرع من ذلك كله فعلا : عسل

(١) هي من الأطيان .

البلاد اذا طلى به الموضع الذى يريد أن يتفجر أو يضع عليه حبة من الدواء الحاد معجونا بسحّم . وهذا الدواء موصوف في باب الخراجات .

في الشري **البكار والصغار** — ان كان حدوثه عن دم صفراوى ملتهب ودليله أن يكون له ^(١) أحمر ويجد صاحبه كرباً وغماً . والعلاج منه : تنقية البدن بالفصص ثم سق التقوّع الذى نقع فيه بزر الهندباء والاكتشوت والكربة اليابسة أيام ما يشرب منه كل يوم ثلاثة أوقات بأوقية سكتنجين جيد على الريق ويتحمّى . فان احتاج الى مسهم : فمطبوخ اهليج وفاكهه وشيء من أصل الرازيانج وافستين وورد وبزر الاكتشوت وبزر الهندباء . فان طال الأمر فيه فيليسق شيئاً من عفص مسحوق بخل ممزوج ثلاثة أيام . فان لم ينجح سق سفوف البنج . صفتنه : يؤخذ من بزره وزن درهمين وسكر نحبسه دراهم يدق كل واحد على حدته ويجمع ويشرب في ثلاثة أيام على الريق وقد يؤخذ له دواء . صفتنه : أيا راج فيقرا درهم اهليج وزن درهمين يعجن بسكنجين ويشرب فان أعياناً فنقيع الصبر بماء عنب الثعلب والهنديا فان كان حدوثه من البرد والرطوبة المائلة . ودليله أن يميل لونه الى البياض ولا يشعر صاحبه بالالتهاب ولا الكرب . فعلاجه : أن يطعم الخلنجين مع الأنئيسون أو كاباه جزء سكر جزعين يسحق ويسلق منه ثلاثة دراهم . فان احتاجوا الى مسهم فليكن بأيا راج فيقرا . فان لم ينجح سقوا فنقيع الصبر بماء الهندباء والرازيانج ويطلق البدن بسوق الشعير مذيفاً بماء الكرس .

في **الحصف** — هذه العلة حكاك تعرض في البلدان الحارة من كثرة التعرق . والعلاج منها : تنقية البدن بالفصص والمسهم للصفراء والطلّي بالحناء في الحمام ول يكن معجونا بخل أو يؤخذ دقيق الباقلى والشعير والترمس وهي من ورس ويعجن بحوف البطيخ ويطلق أو يطلى بدقيق عدس معجونا بماء الكرز برة وهي من كافور ”وبالله العون والعصمة والاستعانا والتوفيق“ .

الباب الثاني والعشرون

في جملة الأورام الحارة والباردة من الرطبة واليابسة والسلع والدببات وحرق النار والماء

أقول ان الأورام في ظاهر البدن تعرف في الأكثر بألوانها فانها تكون منها أبيض وأصفر وأحمر وأسود . وبما قاله (جالينوس) الورم الحار يعرف بعظم النبض والبارد بصغر النبض .

^(١) لعله لونه .

والرطب بين النبض واليابس بصلابة النبض . ويعرف أيضاً بالوجع وعدمه . فإنه إذا كان بونز وحرقة والتهاب كان من الصفراء . وما كان منه بضرر وإن تعدد مع حرارة كان من الدم . وما كان منه بلا وجع كان من البرد . وسيب الأوجاع في جميع الأورام نصفيتها . وذلك أن الدم يعرض له حال شبيه بالعليان والاحتراق حتى إذا صار الدم قيحاً وصار بمنزلة الرماد للخشب خف الوجه . ومن الأورام ما تكون صلبة ومنها رخوة . ومنها مركرة يتراكب من خاطئين . فيتركب لذلك لونه ويكون أبيض رهلاً مع سواد أو صفراء أو حمرة أو خضراء . وأصل ذلك كله الدم يتغير فيصير حاراً فيكون ورمياً . أو يصير حاراً حاداً رقيقاً فيكون ورمياً . أو يصير بارداً مائياً فيكون ورمياً . أو يصير بارداً غليظاً فيكون ورمياً سوداوياً . والضرر بان خاص بالغلغموني لأنه يحدث في قعر اللحم ويشارك معه الجلد . وأما الماشرا وهي الحمرة فلان حدوثها في الأكثري في الجلد لا تضرب ولأنه صفراء والصفراء طبيعة القوم تجري . وقال أيضاً (جاليوس) في كتابه "أغلون" في شفاء الأمراض أقول إن الحمرة من مرار أصفر كثير مخصوص وحدة أو من مرار أصفر قد خالطه شيء يسير من الدم . كما أن الغلاموني ورم يكون من الدم وحدة أو ورم قد خالطه شيء يسير من الصفراء . وعلاج الغلاموني أن تبادر إلى تنقية البدن حسب ما قال (جاليوس) في تنقية البدن كله من الفضول يكون متى كانت الأخلطة كثيرة مما يفصده وترك الغذاء . ومتى كانت الأخلطة في البدن رديمة فالإهمال والقيء والأغذية المحمودة . والغلغموني مما يحتاج في علاجه إلى الفضول وأن يخرج من الدم قدر الحاجة إليه والقوية ويسهل بعد ذلك الطبيعة بماء الفواكه والاهليج والبنفسج والبابلاب ويتأدر بذلك ويتابع التنقية من غير لبث . وإن كان حدوث هذه العلة في الأطراف من الرجلين والركبتين وفي الحالين فاستعمال

- 278 القيء للتنقية يصلح فيه من استعمال المسهل إذا كان المسهل يميل بالأخلطة إلى هذه التواحي وبعد التنقية يطلى الموضع بالأطالية المبردة المقوية للعضو على دفع المواد عنه مثل الزرد الموصوف في باب النقرس . فإن أجزى والا خلط معه بعض^(١) المخدرة مثل البنج والأفيون واليبروح . فإن كان وقت ورق البيج فاتخذت منه ومن لباب الخبز الحواري ضماد أصمد به نفع وكذلك العدس المقشر مسحوق بماء الكربرة الرطبة إذا جعل فيه شيء من كافور نفع . فإن كان هذا الورم في اللحم الرخو الذي في أصول الآذان فلا يجب عند ذلك أن يطلى بهذه الأطالية المقوية المبردة الدافعة بل يجب أن يستعمل الحاذبة والمنضجحة من باطن الجسد إلى ظاهره بمثل الأدوية الموصوفة في باب الدمل وبما سند كره بعد قليل مما يحلل ولا يسخن وليس استعمال تلك الأطالية المبردة المقوية بعد تنقية البدن وبعد تفقد منك شديد بالعنابة بالغلغموني فتى سكن الوجه والتهاب بادرت إلى العلاج . فإنك متى أغفلت ذلك لم تأمن أن يخضر العضو

(١) أصنف الأدوية .

279

أو يسود أو يصلب الورم . والذى يحال من غير اسخان وقد جرب فهو الضماد المتخذ من دقيق الشعير أو المتتخذ من دقيق سويق الشعير المذيف بماء الكزبرة الرطبة . فان العالم يقول انه دواء عظيم المنفعة لذلك محرب يمنع من أن يختصر العضو أو يسود غير أنه لا يجب أن يستعمل في أول العلة فانه يجلب على العليل بلية عظيمة . فان عسر سكون الوجه والالتهاب فان ذلك دليل على الخلط فيه غلظ وزوجة . أو يكون الخلط قد نجح من العروق وصار بين الأعضاء المشابهة للأجزاء . ويجب حينئذ أن يطلى ببزر قطونا مضروب بخل لأن الخل اذا خلط بالبزر قطونا حدث فيما شئ مسكن للوجه لأن الخل لما فيه من الاطاففة والغوص لا يمتنع الى أن يصل الى العضو فيبرد الخلط ويجهفه ويمعن المادة أن تنصب اليه . والبزر قطونا بلزوجته يمنع الخل أن يلذع . فان أجزى وإلا يستفرغ من نفس العضو بالقصد . وكذلك ان مال العضو الى الحضرة أو الى السواد بعد أن يستيقن أن البدن قد نفق . فان (جالينوس) يقول ان عمله يحتاج فيها الى قطع أو بط أو شرط يشرط أو كـ "أو غير ذلك مما يشبهه فيجب أن ينقى البدن من ذلك الخلط غاية التقى ثم يستعمله . فان وجدت البدن مع كمودة لون الورم ليس فيه التهاب ولا حرارة ولا العضو نفسه حارا وكانت الحرارة قد سكنت في هذا الوقت من البدن والعضو : فيجب أن يكمد بماء حار ثم يطلى بعدس مقشر مطبوخ مسحوق مخلوط بعسل ودقيق الباقى معجون بعسل . فأما ما شرط فيجب أن يضمد بعد الشرط بضماد .

280

و صفتة : دقيق الشعير ودهن شيرج عذب من كل واحد خمسة دراهم وماء نحاسين درهما يطبخ حتى يكون له قوام ويستعمل . وان مال العضو الى الصلابة فليخرج علاجه من تلين الصالبات . فأما الماشرا وهى الحمرة فاذا لم يكن معها ورم : فيجب أن يبدأ من علاجها بما يخرج المرار الأصفر مما قد ذكرنا في باب الغلغمونى . وان كان مع ورم بدئ بالقصد ثم بالمسهل ويطلى بالطلات التي ذكرناها قبيل . وما يخص نفعه [في] هذه العلة ضماد العسل المذكور في باب حرق النار . فأما سائر علاجها فمثل علاج الغلغمونى . فأما الأورام الحادثة في الأجسام السخيفية الشبيهة بالاسفتح المعروف بالحم الرخو التي في الآباط وأصول الآذان والhalbين وربما كان منها في وسط العضل فسبب تولدها أن يكون ينصب اليها خلط يدفع الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح الأعضاء الرئيسية وينكب الانسان في أطراف بدنها أو رجاليه أو رأسه فتباشر الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح ما حدث هناك فيجري معها الدم وسائل الاحلاظ وتقر في هذه الموضع فيتعلق به . وما لم يكن من هذه الأورام حدوثه في هذه الموضع بسبب ما ذكرنا من العقر في اليدين أو الرجلين فهوى حينئذ ردية لأن (جالينوس) يسمى هذه الأورام في هذه الموضع في جميع كتبه الطوعين . فالعلاج من ذلك مثل ما وصفناه في باب الحمرة والغلغمونى .

ومن هذه الأعضاء ما منفعته عظيمة إذا كانت هي التي تولد الرطوبة والرقيقة اللاذين بهما بقاء الرطوبة في الفم فيكون به حركة اللسان وبقاء القوة الطبيعية في رأس المري والحنجرة وهي التي تولد المني والنبين . ومنها ما يولد رطوبة بلغمية في جداول العروق التي حول المعا .

281 في الورم الرخو المعروف بأوذىما — يكون تولده من جوهـرـ بالغمـيـ أو رـيحـ بـخارـيةـ مثلـ الـرـيحـ الـتـيـ تـولـدـ فـيـ جـثـتـ المـوتـىـ حـتـىـ يـتـفـخـواـ . وـهـذـهـ الـرـيحـ غـلـيـظـةـ إـذـاـ لـحـتـ فـيـ بـعـضـ الـأـعـضـاءـ أـحـدـثـ اـخـتـلـافـاـ . وـاـنـ حـالـتـ فـيـ الـجـوـفـ أـحـدـثـ أـوـجـاعـاـ مـثـلـ الـإـسـتـسـقـاءـ الـطـبـلـيـ وـغـيرـهـ وـهـىـ غـيرـ طـبـيعـيـةـ شـبـهـاـ (ـجـالـيـونـوسـ)ـ بـالـجـنـوبـ . فـاـمـاـ الـرـيحـ الـرـقـيقـ أـيـضـاـ الـهـوـائـيـ الـجـوـهـرـيـينـ الـغـرـيـزـيـةـ الـتـيـ تـعـيـنـ عـلـىـ الـهـضـمـ وـتـقـوـىـ الـجـسـدـ وـتـخـدـمـهـ . وـشـبـهـاـ (ـجـالـيـونـوسـ)ـ بـالـشـمـالـ . فـالـعـلاـجـ مـنـ هـذـاـ الـوـرـمـ فـيـ أـوـلـهـ : بـالـشـدـ الـحـكـمـ مـنـ أـسـفـلـ إـلـىـ أـعـلـاهـ إـذـاـ كـانـ عـضـوـ يـمـكـنـ أـنـ يـشـدـ فـانـ لـمـ يـنـحـلـ بـذـلـكـ بـلـ قـطـعـةـ اـسـفـنجـ أـوـ لـبـدـ مـرـعـزـيـ أـوـ قـطـنـةـ لـيـنـةـ بـمـاءـ الـبـورـقـ أـوـ رـمـادـ أـوـ خـلـ خـمـرـ مـزـوـجـ وـيـوـضـعـ عـلـيـهـ وـلـيـشـدـ شـدـاـ يـضـغـطـهـ ضـغـطاـ رـقـيـقاـ . فـانـ لـمـ يـنـحـلـ فـاـمـسـحـهـ بـدـهـ حـارـثـ اـرـبـطـهـ بـمـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ بـعـدـ أـنـ يـخـاطـ بـالـخـلـ الـذـىـ يـيلـ بـهـ اـسـفـنجـ أـوـ الـلـبـدـ بـشـىـءـ مـنـ شـبـ . فـاـمـاـ إـذـاـ حـدـثـ هـذـاـ الـوـرـمـ فـيـ الـعـصـبـ فـلـيـؤـخـذـ شـىـءـ مـنـ وـرـقـ الـكـرـبـ وـشـىـءـ مـنـ كـنـدـسـ وـاسـفـيـدـاجـ وـيـسـحـقـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـيـنـفـعـهـ ضـبـ مـاءـ الـبـحـرـ الـبـارـدـ عـلـيـهـ .

282

في الورم الصلب المعروف بـ سـقـيرـوـسـ وـالـخـنـازـيرـ — إذا كانـ خـالـصـاـ يـكـونـ عـدـيمـ الـحـسـ وهذاـ لاـ بـرـءـ لهـ . وـماـ كـانـ لـهـ حـسـ قـلـيلـ فـهـوـ أـيـضـاـ عـسـرـ الـبـرـءـ . فـاـمـاـ الـخـنـازـيرـ فـهـىـ أـيـضـاـ غـدـدـيـةـ تـصـلـبـ وـتـحـجـرـ وـأـكـثـرـ تـولـدـهـ فـيـ الـعـقـقـ وـالـآـبـاطـ وـالـأـرـبـياتـ . وـالـعـلاـجـ مـنـهـ : أـنـ يـيدـىـ بـمـاـ يـلـيـنـ ثـمـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ مـاـ يـحـلـلـ . وـمـنـ الـقـوـىـ فـيـ ذـلـكـ مـرـهـمـ الرـسـلـ وـالـدـيـاـخـيلـوـنـ فـانـ مـنـ شـأنـهـ أـنـ تـحـلـلـ وـتـمـرـىـ وـتـجـلـبـ إـلـىـ الـعـضـوـ حـرـارـةـ غـرـيـزـيـةـ يـكـونـ بـهـاـ الـبـرـءـ . وـالـدـيـاـخـيلـوـنـ صـفـتـهـ فـيـ بـابـ الـكـسـرـ وـالـخـلـعـ . وـمـنـ الـعـلاـجـ الـقـوـىـ لـذـلـكـ : مـاـ قـدـ ذـكـرـنـاـ فـيـ بـابـ السـلـعـ وـيـقـوـىـ بـأـنـ تـخـاطـهـ بـهـ مـنـ الـزـفـتـ وـأـصـلـ السـوـسـنـ الـاسـمـانـجـوـنـيـ وـالـرـيـونـدـ صـيـنـيـ مـنـ كـلـ وـاحـدـ جـزـءـ فـيـصـيـرـ مـنـهـ دـوـاءـ قـوـىـ جـيـدـ . وـلـهـ أـيـضـاـ دـوـاءـ قـوـىـ التـحلـيـلـ جـداـ : مـرـدـاسـنـجـ يـسـحـقـ سـحـقـ الـمـاءـ وـيـطـبـخـ بـهـتـهـ زـيـتـ حـتـىـ يـغـلـظـ ثـمـ يـحـلـ مـعـهـ مـثـلـ الـزـيـتـ رـغـوـةـ الـخـرـدـلـ وـيـضـرـبـ حـتـىـ يـحـتـمـعـ وـيـسـتـعـمـلـ . وـلـهـ : يـحـلـ الـأـشـقـ بـحـلـ خـمـرـ قـيـفـ وـيـعـجـنـ بـعـسـلـ وـيـسـتـعـمـلـ أـوـ يـلـيـنـ الدـبـقـ الـمـقـشـرـ بـالـمـضـعـ وـيـجـمـعـ مـعـ رـاتـيـنـجـ وـيـطـلـىـ عـلـىـ نـرـقـةـ وـيـلـزـمـ الـمـوـضـعـ أـوـ بـؤـخـذـ وـرـقـ الـدـفـلـ وـيـطـبـخـ حـتـىـ يـهـرـىـ ثـمـ يـسـحـقـ وـيـضـمـدـ بـهـ . وـذـكـرـ مـنـ جـربـ لـهـ بـوـلـ الـجـلـ الـحـلـوـبـ مـنـ الـبـادـيـةـ ضـمـادـاـ أـوـ مـرـهـاـ لـمـاـ يـنـفـجـرـ مـنـهـ يـطـلـىـ فـتـلـ وـتـدـخـلـ فـيـهـ فـيـنـفـعـ جـداـ .

في الورم الصلب المعروف بالسرطان — هذا الورم صلب جاس يتدىء صغيراً ويكون شبيهاً بشعلة نار ملتهبة مشتبهاً بالأعضاء الصلبة مثل العصب والعضل والعروق فيمتد إليها عرق كثيرة حصر ممتئلة دماً أسوداً. والعلاج منه : تقية البدن دائمًا بما يخرج السوداء وإن تلطف الغذاء ويتجنب ما يولد الأخلاط السوداوية فإنه متى أغفل ذلك يزيد أو يقرح. ويجب أن يبرد نفس العضو دائمًا بما ستصفه فإنه إذا تقرح لا يكاد يقبل علاجاً وحدوثه في النساء في الأكتاف والثدي والرحم وفي الرجال في الأمعاء والاحمال والوجه . ومن أطليته لباب القمع واللبان واسفیداج درهم طين مختوم أو أرمي وصبر ومغسول وزن درهمين درهمين تجتمع مدفوعة منخولة ويطلق أن لم تقرح بدهن ورد . فان كان قد تقرح يلتر منه يابس على القرحة ويطلق حواليه منه معجوناً بدهن ورد . وكذلك إذا تقرح يصلح للشقاق في المقعدة والرحم من الحرارة أسراب^(١) بهاء البقلة أو الخس أو البزرقطونا ويجعل معه دهن ورد ويستعمل .

في الورم الصلب المعروف بالسلع — هذا الورم خواجه صلبة يتحرك بين الجلدتين والعلاج منها ما دامت ضعيفة : بالأدوية الملينة والمحللة حسب ما قد ذكرناه في باب تحليل الصلبات والعقد الحادثة في الموضع المحبورة عن أو جاع المفاصل . ومن الأدوية التي قد خص بها هذه العلة أن يجعل الأشدق بخل ثيق ويضمد به أو يضمد برماد أصول الكربن الذى قد عجن بزفت ولين بدق مقشر ملين . ومن القوى له مرهم الأربعه ومرهم الباسيليون . وصفته : شمع وراتينج وشم البقر ورذف أجزاء سواء يجمع بالدلق ويستعمل . فان كبرولم يعمل فيه هذه الأدوية : فيحتاج الى أن يخرج بالحديد بعد أن يخرج غلاف له معه فإنه متى لم يخرج ذلك غاد .

في الدبيلات — هذه العلة يكون تولدها في أكثر الأوس عن ضعف المضم وسوء الاستمراء ، فأما ما ينسب منها الى أن يكون تولدها عن الغم والهم والفك فيكون شبيه أن هذه الحواطر تولد في مزاج القلب البرد فيزيد لذلك في المعدة بالاشتراك فيضعف المضم فيها فيكون سبباً لتوليد سوء الاستمراء والتخم التي تتولد منها هذه العلة في أكثر فيجتمع من تلك التخمة رطوبات غليظة لزجة في عضو فيفسد ما حولها من الأجسام حتى يجعل لنفسها موضعها ويكتسب طول مكثها حدة عفنة يغير لون تلك الرطوبات الى ألوان ثلاثة : يعرف أحدها ”بالشحمية“ والآخر ”بالعصيلية“ والثالث ”بالعصيدية“ وسموها بذلك لتشبهها بها . ويتولد في هذه الرطوبات أجسام كثيرة مختلفة ليست من جنس الرطوبات بل من أصناف الأجسام الصلبة

(١) ضائع في الأصل .

- 285** مثل ما تقلم من الأطفار وصغار الشعر وفتات الطعام وقطيعات الحرف وكسيرات البحر والرمل والجص والطين والفحيم والخشب يؤخذ فيها ذلك اذا بطن ويكون بعضها شديد التن وبعضها لا تن له . وتتولد أيضا عن الورم الحار المعروف بالغلغمونى اذا أسى التدبر في علاجه وأغفل عن بطيء حتى يفسد ما حوله ويكثر القيح كأنه في وعاء . والغرض في علاج ما يتولد منه في ظاهر البدن البط والقطع والتقطير وما تولد منه في بطن البدن وخاصة في الأجسام اذا لم يكن معه ورم غلغمونى بما يلطف ويحلل ويفشى كثرياق الأفاسى والمروديطوس والامر وسيا والدواء المستخد بالأفواية . فان كان معه غلغمونى عوج بما يسكن تلك الحرارة . فإذا سكنت عوج بما وصفنا بما يحلل ويفشى . ومن الأدوية الخفيفة التي يعالج ما في داخل البدن دواء يسكن أوجاعها وان كانت قد عتقت بفرها وسكن وجعها . وصفتة : بزر المتر وبزر الخطمي وخبارى وكثيرا جزء يدق ويльт بدهن لوز حلو ودهن البنفسج ويسق كل يوم على الريق ثلاثة دراهم بالغدة والعشى مثله بماء الطرخس قوقدر ثلاثة أواق مع مثله لبن الأربع . فان لم يكن حمى وأردت أن تفجيرها سريعا : فاسقه كل يوم من الصبر دائفين ومن الزعفران دائق يخلط ويسق بشراب . فإذا انفجرت فاسقه من هذا الدواء : بزر قطونا خمسة دراهم بزر الخبارى وخطمي أربعة دراهم كل واحد صمع وكثيرا ونساء وبزر البطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم يدق ويجمع ويسق ثلاثة دراهم بماء بارد وشىء من دهن الورد بالغدة والعشى . فان كانت الدبالة في الأسافل حقن بالزعفران والبرسادروج وكثيرا وصمغ وصفرة البيض ودهن الورد ويكون الغذاء اذا انفجرت مثل هذا الحسو أرز مغسول مرضوض ونساء جزء شعير مقصري مرضوض نصف جزء يطبخ الأرز والشعير بماء حتى يتضخم ثم يجعل فيه شىء من ماء النخالة والنساء يطبخ ويلق عليه شىء من صمع ويتحسى .
- 286**

في حرق النار والماء والدهن — يحتاج في جملة علاج حرق النار إلى أدوية معتدلة الجلا من غير أن يسيخن أو يبرد وهي ما كان من الطين خفيف الوزن اذا طلى مع خل قليل الحموضة . وما يسكن الوجه عنه ويدفع التلهب : بياض البيض الرقيق اذا ضرب بدهن ورد وبل به حرقة كان ووضع عليه . قوله : وينفعه أن يتقرح اذا بودر به عدس مقصري وورد صحاح يطبخان حتى يتبرى ثم يجمع ذلك مع دقيق الشعير وبياض البيض ودهن الورد ويسحق حتى يلين ويطلق ويلق فوقه حرقة مبلولة بماء بارد مبرد بالثلج ومتى فترت بذلك . قوله دواء صفته : ورق الخطمي الغض والخبازى الغض ويطبخ بماء حتى يتبرى ثم ينقى من خيوطه ويلقى في هاون ويجعل معه شىء من اسفيداج وماء الكزبرة الرطبة ودهن ورد ويدعك حتى

يستوى ويصير مرمها ويطل على نحرقة ويلقى عليه . فان كان الحرق كثيرا غليظا ووافق ذلك قوة صاحبه : فقصد ولطف تدبره لثلا يتقرح ويزيد بانصباب المواد اليه . فان تقرح عوج ببرهم الاسفیداج . وصفتة : شمع أبيض مصنف ومثله أربع مرات دهن ورد أو دهن آس معمول بدهن ورد ويجعل فيه من الاسفیداج ما احتمل . فان كان الوجه شديدا جعل معه بياض البيض . فان كان الالهاب كثيرا جعل معه شيء من كافور . فان غاظ تقرحه ولم يسكن عوج ببرهم النورة . وصفتة : يشد النورة النقية المنشطة البيضاء التي تستعملها الصاغة في حرقة ويضرب في آنية فيها ويحرك حتى يخرج ما كان فيه من نوره مع الماء ويرمى التفل ويترك ذلك الماء حتى يسكن النورة عنه ويطفو الماء وتصيره عنه وتترك النورة حتى يتفتت قليلا ثم يضرب بدهن الآس المعول بدهن ورد خام حتى يستوى ثم يستعمل . فإذا كان الوجه شديدا : جعل معه بياض البيض وهي من اسفیداج . فان كان معه حرارة شديدة : جعل معه شيء من كافور . فان عنتقت هذه القرحة ولم يكن معها حرارة وتلهب : ضمد الحرقة بكرات مدقوق .

288

الباب الثالث والعشرون في الجذام والبهق الأبيض والأسود

تولد هذه العلة عن السوداء الخالصة والأخلط السوداوية . وسيك كذلك لأنها لم تضر بعد سوداء خالصة صحيحة لكنها شيء بين الحدين المتولد عن احتراقات صفراوية . وهذا النوع يكون أخبث لأنه يكون مع تساقط الأعضاء . ويكون تولد هذين النوعين من السوداء عن اكثار الأغذية التي من شأنها أن تولد الدم العكر . فإذا كثرت هذه الفضلات وتهيا للطبيعة أن تدفعها إلى الأعضاء الضعيفة تولد عنه اسقيروس وخنازير وسرطان وبهق أسود ونمث وقواني وسائل الخراجات السوداوية . وإن لم يتمها للطبيعة أن تدفعها إلى الأعضاء الضعيفة لكثرتها أو لرداة كيفيتها انسقطت في البدن كله فحدث عنها الجذام . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بالقصد من اليدين والرجلين والجبهة وخلف الأذنين والوداجين الشيء بعد الشيء والاستحمام الدائم على الريق حتى يرقد دمه والتربيح بالدهن الطراب المضروب بين النساء والسعوط به والنفاس في خلال ذلك بالحبوب والمطبخات الجامدة الكبيرة والصغيرة وسائر المسميات المخرجة للسوداء المذكورة في باب الماليخوليا أو الأيارجات البكار . ويستعمل في خلال هذه الأدوية المسهلة : أخذ

289

دهن اللوز أو دهن السمسم الطرى أياما على شراب مائى كثير المزاج أو عصير العنب الأبيض
المسكىن^(١) المصنفى أياما كثيرة . فإذا استفرغ الكثير أخذ طريق الأفاسى دائما . فان (جاليوس)
ذكر أنه رأى من برأ من الجذام بشربه من نهر قد كان ماتت فيه أفعى وأنه لما شرب ذلك تورم
جسمه ثم تقرش جلدته الظاهرة . ويحتاجون إلى أهوية حارة كثيرة الرطوبة بالمياه والمنابع والآجام
ويحتاجون إلى أن يصبروا على العلاج من الطيب والعليل فإنه يتم بذلك وربما لم يتثن لهم
نفع مدة ثم يظهر دفعه نفع عظيم . وينفع منه لحوم الأفاسى والدواء المعروف بالبزرجي . فأما
الغداء فان تهيا لصاحبه الاقتصاد على ألبان الصنآن شربها وحدها كان أفعى الأشياء له . وإن لم
يتهيا له ذلك فليأكلها بالخبز النقى . وإن أبي إلا اللحم كان لحم الحمل الرضيع والحولى اسفيد بجاجات
ويشرب من الشراب المائى الكثير المزاج . فأما العلاج بلحوم الأفاسى حسب ما وصفه
(جاليوس) في "أغلوون" . وصفته : يؤخذ أفعاه مائلة إلى البياض بعيدة المسكن عن الماء
والأمكانية السفجية والأجمامية والقرورية من البحار . فان لم تأوهذه المواقع تكون لحومها في الأكثر
مالحة تورث عطشا وربما لم يسكن حتى يقتل صاحبه . وربما كانت هي في نفسها ضعيفة لا تنفع
لحمها فيقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ساعة تصاد فان ما يفتق منها بعد صيدها يفسد
ولا يبقى لها قوة . ولذلك يجب أن لا تستعمل منها ما لم يخرج منها دم عند قطعه إليها ولم تضر طرب
ثم يسلخ جلدتها ويرمى بعثمتها في جوفها وتغسل بالماء الملح نعا وتقطع وتطبخ بالماء ويبقى معها
شبث وملح وزيت وشىء من حمص وبصل حتى يتهوى . وإن طرح معها فرخ كان أخفى لطعمها .
ثم يغرس المرق على خبز السميد ويقدم إلى العليل وهو لا يعلم ويترك حتى يأكل منها ويستوفى .
فإن سدر وسقط فقد كفى . ولا أعيد عليه مرة أخرى حتى يسدر وينتفخ بدنه كله . وفي الأكثر
يفقد عقله أياما ثم يرجع عقله ويتقشر بدنه كله عن قشرة رقيقة شبيهة بالقشرة التي تفترشها
الحيات التي تعرف بالسلح كما قال (جاليوس) ويرأى عند ذلك البرء التام . ولحوم الأفاسى من
 شأنها أن تخرج فضلات البدن بالجلد والمسام . وكذلك تولد قملًا كثيرا في الأبدان التي فيها كيموس
ردىء . ولذلك لا يجب أن يطعم المجنوم هذا اللحم إلا بعد تنقية البدن بالنقاء التام بالفصى والمسلل
الذى يخرج السوداء . فأما الدواء المعروف بالبزرجي والبيشى الذى يقوم مقام لحوم الأفاسى
في هذه العلة . فصفته : اهليج أسود وشيطرخ هندى عشرة دراهم كل واحد دار فلفل
خمسة دراهم بيش أبيض وزن درهرين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بالعسل
الشربة مثقال إلى درهرين بعد تنقية البدن . وإن أخذ منه مع مثله دواء المسك وزنا لم ينحف
عاقبتة فإنه فاد زهر البيش . والعلاج بهذا الدواء أيضا ينقسر البدن معه ويصير له بعد ذلك
لحم رخص . وقد يكون أصحاب الجذام في كل أبدانهم مثل اليافوخ ومجامع شؤون الرأس في المقدم

والمؤخر وأصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر الموضع مما هو مكتوب في كتاب الكتب .

في البرص — تحدث هذه العلة عن خطأ عظيم يخطئه صاحبه على نفسه لأنه يعرض اذا اغتذت الأعضاء الحميمة بالدم البغمى اللزج ويتدلى صغارا ثم يتسع وربما بدأ بهقا ثم استحال برصا وربما بدأ قوابي يكون لونها الى البياض ثم يستحيل برصا . والعلاج منه : أن يبدأ بتنقية البدن بالأدوية الموصوفة من الحبوب والمعجونات والأيارجات الكبار بعد أن تستعمل ذلك كله برفق ولين حسب مزاج القوة وتركيب البدن في العبولة والمزال وحسب احتماله لهذه الأدوية . فان القوية الاسهام منها ان كانت تخرج الخلط المولد لهذه العلة فانها تقلل الدم والروح اللذين يحتاج صاحب هذه العلة أن تتوفر عليه ويفضع القوى التي يكون بها المضم . فان نقى البدن حسب ما أشرنا به بالمسهل والمنق والمدر للبول : احتاج الى ما ينقض الفضول الغليظة ويخرجها من الجلد الى ظاهر البدن . وخيره لذلك لحوم الأفاسى والأقراس المتعددة منها والترايق الكبير وتجنب اللبن وما يعمل منه والسمك وما يعمل منه والتمر وما يعمل منه والبقول كلها وما يعمل منها ويرتك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخا أو بمزاج . ومن الأدوية لذلك معجون . صفتة : وج ودارفلل واهليج أسود وعلك الروم وكدر وشونيز وحب الغار أجزاء سواء يعيجن بعسل الشريبة وزن درهمين .

292

معجون آخر خفيف . وصفته : اهليج أسود وبليج وأفيمون ودوقة نجمة نجمة قرفة ودارفلل أربعة أربعة جوز بوا وعاقر قرحا وشيطرخ وزن درهمين يعيجن بعسل الشريبة وزن درهمين . فأما الأطبالية لذلك : فمنها عسل البلادر والذراريح تعجن بخل حاد .

وله قوى : سخالة الشبه وخرق أسود وأصفر حمرق وذراريح ورد زرنيخ أحمر جزء جزء يعيجن بقطاراف مديفا بخل ويفسّل الموضع بخل وثوم ويطلي وهذا الطيف يرد الجلد الى جوهه .

في البق الأبيض — الفرق بينه وبين البرص أن شكل البق في الأكثير يگون مستديرا صغارا ولا يكون شديد البياض ولا يبيض الشعر الذى ينبت اليه لأن حدوثه يكون في سطح الجلد لا في قعره . والعلاج منه علاج البرص — الا أنه يجب أن يكون ألين بقدر ما بين البرص والبق — وما يصلح له الفرس البرمكي . وصفته : في باب الحكمة والحرب مع سائر أدوية البرص .

293

في البهق الأسود وحدوثه عن الخلط السوداوي — والعلاج منه بما يخرج
فضول هذا الخلط : مثل مطبوخ الأفتيمون اذا شرب مرات ويطل في أيام الراحة معجون
الاهليج الكابلي والأفتيمون معجوني بزبيب منق من عجمه . فأما معجون النجاج فنافع
في هذه العلة الاسهال به وأخذه على الأيام . فأما الأطالية لذلك فبزر الجرجير وبزر الجزر وبزر
الفجل وكندس يطلى بخل . فان أجزى : والا دبر تدبير أصحاب الماليخوليا . وله طلا صفتة :
شيطرج وفوة جزعين جزعين مردا-نسج وزاج جزء رامك أربعة أجزاء يعجن بخل قد أغلى
فيه حتى يسود .

الباب الرابع والعشرون

294 في الجراحات والشجاج وقدف الدم منها ومن غير الجراحات
واما يسل الزج والشوك

أقول ان الطريقة منها يجب أن يضم طرفهما ان تهيا ذلك ويدر عليها من الاكسيرين
الذى . صفتة : دم الأخرين جزء نصف صبر وكدر جزء جزء من وأنزروت نصف جزء
يسحق وجمع ويدر عليها منه . وكذلك ما يحتاج منه الى أن يخلط ويدر عليه من ذلك . وإن لم
يلحق طرية واحتياج الى مرهم فمن ذلك هذا المرهم الخام ويتحذى منه أحمر وأبيض . وصفته:
مردا-نسج مسحوق مثل الكيدل ياق في الماء ويسقى الخل مرة والزيت مرة بالدهك حتى
يصير مرهمها . وإن جعل في الرطل من الجميع أوقيية من العروق المسحوقه قبل أن يسقى الخل
والزيت صار أحمر ويصلح للفروع جميعا ولالسعفة .

صفة المرهم الأسود ينبت اللحم يستعمل في الشتاء وفي المزاج البارد : يؤخذ زيت ويطرح
في كل رطل منه قدر أوقيتين مردا-نسج مسحوق ويغلى حتى يسود ثم يلقي فيه من الاكسيرين
بعد أن يكون أجزاؤها متساوية قدر ما يحافظ به ويلقي معه شيء من علك الأنباط والبازرد
ويسحق حتى يجتمع ويرفع . وهذا مرهم قوى وربما ألقى في هذا المرهم شيء من أفيون عند
شدة الوجع حتى يهدى ويسكن .

صفة المرهم الأخضر . الذى يأكل اللحم الميت والزائد والفاسد الردىء : ينفع الأشق في خل حتى يلين ثم يسحق حتى يجتمع ويحول فيه من الزنبار مقدار ما يصير في ثخن الزيد [ول يكن زنبار الخل] فان زنبار النوشادر حار جداً .

أيضاً صفة لون منه آخر : أشق أربعة أجزاء زنبار جزئين أنتروت وزراوند جزء جزء يحول الأشق في خل وتبغ مسحوقه في هاون ويضرب ويُسقى الخل مرة والزيت مرة حتى يجتمع .

أيضاً لون آخر : يقال له البصري^(١) وهو أقوى من الأول يجمع بين الأشق والعسل والخل ويترك حتى يدخل ثم يعمل به مثل الأول ثم يرفع ويستعمل فيكون أشد تنقية للقرحه الوضرة وأشد جلاء للزيادات . ويستعمل في النواصير والقرحه الكثيرة البياض حتى اذا خلا وظهر اللحم الأحمر عوج بما وصفنا بما ينبع اللحم على حسب مزاج البدن والسن والزمان . فأما الدواء الذى يقوم مقام ديك بريديك . فصفته : يؤخذ خربق أسود مع الزرنبيخين ونوره وقليلًا وذرار ييج ومويزج وقناء الحمار ونوشادر ويعجن بما قلنا ويقرص ويحلف ويستعمل . فان احتاج الى تلبيسه عجن بشجم . فان احتاج الى قوته عجن بقطران وخل .

صفة المرهم الأحمر الخام . جامع قد جربناه : مردا سنج جزء أنتروت نصف جزء عرق ورق ربع جزء دم الأخرين مثله علك الأبطاط مثله يذاب العلك بالزيت ويلقى في هاون مع سائر الأدوية ويُسقى الخل مرة والزيت مرة حتى يربو ويربو ويصير مرهمًا .

فاما الشجاج في الرأس فإنه يعالج اذا لم ينكسر العظم : بأن تذر عليه الاكسيرين ويشد . فإذا كان فيه كسر عظم فإنه يحتاج إلى اخراج ذلك العظم ثم يعالج . فان لحق الجراحة ورم وكان معه وجع . فالعلاج منه بالفصىد ويضمد الورم بضماد . صفتة : يطبخ الرمان الحلو بشراب نهر حتى ينضج ثم يسحق ويضمد به فان منفعته عظيمة . فان كانت الجراحة تترنف الدم . فالعلاج منها هذا : نزف الدم من الجراحات وغير ذلك ان كان مقدار الجراحة بحيث يتمها ضم شفتتها باليد ضم ذلك ووضع اليدين عليها برفق قدر ساعة فإنه يحمد في فم العرق من الدم علقة تكون سبباً لانقطاع الدم والتحام الجراحة . فان لم يتهدأ ذلك : فليؤخذ من الاكسيرين ويعجن ببياض البياض ويلوث فيه من زغب وبرأربن ويعمد .

الذى ينفجر منه الدم ويشد شدّاً محكماً ويحل في كل ثلاثة أيام وينظر : فان كان الدواء متعلقاً بالجراحة ترك وأصلق عليه أيضاً وحوله من الدواء حتى يقبل الرفادة . فإذا أحلته في وقت

296

(١) المصرى . (٢) ناقص في الأصل .

297

وووجهته قد برأ من نفسه : فضج يدك على أصل العرق وسل الدواء قليلاً قليلاً وضع عليه منه أيضاً بالوز ولا تزال تفعل به ذلك حتى يندمل وينقى . صفة الاكسيرين : صبر ونذر وان احتاج الى تقويتها وكان النزف مع الحرارة وخلط بهما جلنار وشب . وان كان النزف مع برد خلط بذلك مرس وأنزروت وقايا وقرطاس محرق . وقد يعجن . قوم ذلك بخل ممزوج أو عصارة اسفيوس . وقد ينفع ا لراق اذا بل بخل ممزوج وحشى به نفع . وكذلك العفص المحرق والمطفى في الخل .

في الذي يسل الزج والشوك — الزراوند المدرج اذا سحق وعجن بعسل . وكذلك الأشغال اذا عجن بالعسل . وكذلك أصول القصب اذا سحقت وعجنت بالعسل ويسأل الزج حجر المغناطيسي .

الباب الخامس والعشرون

في السموم والعلاج منها ومعرفة أصنافها والتضرر من وقوع الحيلة
في شربها وشيء يسير من تركيبها

أقول ان السموم وان كانت كثيرة . فإن أصنافها في الجملة ثلاثة : سم الحيوان الذي ينكي بالبعض مثل أصناف الناس والكلاب . وبالنهش مثل الحيات والأفاعي . واللسان مثل الحرارات والعقارب والذئب والريلا . ومنها ما ينكي بالشرب مثل سموم النبات والأحجار المعدنية . وفي هذه السموم أعني المشروبة ما ينكي بالآخر منه فيكون قليله دواء وكثيره ساماً . ومنها ما ينكي بجملة جوهرها ف تكون قليلاً وكثيراً مثلاً البיש والملهل^(١) خاصة وسائل أنواعه وهي خمسة أخشاب وألوحاها قتلاً الملهل . ويوجد في السنبل شبيهاً بالعنبر يقتل منه وزن خردلة وربما قتل ريحه وليس ينفع منه سقي تريلاق ولا غيره من العلاج . وإن آخر قتل شاربه وأوقعه في السلل والدق ويوجد [في] السنبل مم آخر يقال له الاسريق وبالعربي قرون السنبل يشبه العود القهاري . ويوجد في الأذب من السنبل في لبه شربته قيراط . وما هو قريب القوة من الملهل سم حجري يشبه البسد وشربته شعيرة . ومن السموم شيء يقال له الكلاكوت يشبه السعد شربته دانق . ومنها ما يحيط به بالفعل فيكون نكايته متعلقة ببعض الأعضاء ويفسد فيفسد مزاج البدن بفساده مثل الخربق

(١) الملهل سم وثوب النسيج .

والدراريج والارنب البحري اذا سقى يعرض لشاربه سعال ينفث به من رئته شيئاً يشبه القريح مخلوطاً بيلغم أو تصبيه نزلة من الرأس تنزل في رئته فيفسد .

في تركيب السموم — زيق مقتول بالزيت ونوشادر وعسل البلاذر يجمع بالسوية . وكذلك اذا نخرج ماء السبعة الأجسام بالتصعيد أعني الذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والشبيه^(١) [والصفر] فذلك سم ساعة لا يكاد يسلم منه شاربه . وكذلك سام أرض الأرض الى الخضراء أزرق العين يلقى في اللبن ويترك حتى يموت وينحل دسمه في اللبن ثم يؤخذ الدسم الذى يتميز من اللبن ويكون قوياً شربته نصف درهم يورث السل .

299

آخر : حب اللقاچ وأفيون يسحقان بصلابة الشريبة نصف درهم الضفادع الحضر ان أليست في دهن الخروع ووضعت في الشمس الحارة حتى يتبرى أو يطبخ بالنار فانما سم قوى . فاما معالجة النصول : فإذا دق الدراريج وذيف بها وأحمى النصول وأسقيت ذلك الماء كانت مسمومة . وأهل الهند يلطخون النصول بعصارة البيش في العلاج منها كلها .

في نهش الأفاعي والحيات — أقول ان أخبيها كلها يقال لها الأصلية . والعلاج منها : أن يبادر ان كان العضو مما يتبرأ قطعه قطعه . وان لم يتبرأ فليشد علاه شداقوا وتحتال في وضع المحاجم على موضع النهشة بعد أن يشرط حوالى النهشة أو يرسل عليه العقل ويصب مصاً جيداً ويسقى الترياق أو المثروذ بيطوس . وان لم يحضر يطعم الثوم ويشرب عليه الشراب الصرف القوى بعد أن يسقى السمن والعسل المسخنين مرة بعد أخرى شيئاً كثيراً ويقتمع من دقيق الكرسنة عشرة دراهم وتشرب عليه نبيذا صرفاً ويقتمع ثلاثة دراهم من حب الأترج مدققاً ويضمد بعد ذلك موضع النهشة بالبصل المدقوق . وان ضمداً برماد الأفاعي جذب السم .

300

في لذع العقارب — يحس الانسان عند لذعها مرة بالتهاب ومرة ببرد شديد . والغرض في علاج النوعين واحد : وهو أن يكدر موضع اللذعة بالحاورس والملح مسخنين أو قطعة لبد أو حرقة مسخنين أو يضمد بما يحضر من الترياقات أو السخررتيا مسخنة . فان لم يحضر ضمداً بخالة الحنطة مطبوخة مع خراء الجمام حارة ويطعم الثوم ويضغط منه ويشتمد به ويتحمل منه في مقعدته ويسقى نبيذا صرفاً قويّاً بعد أن يذر عليه شيئاً من حلتيت أو فلفل . وأفضل من ذلك كله اذا وجد البندق الهندي الذى يعرف بالرتهة ويشبه البندق الا أن قشرته رقيقة شربته درهم بالماء البارد وينفع منه أكل الحزا^(٢) وكذلك ورق الفجل وقد يتخذ من الحزا كاغخ

(١) الشبيه جسم معدني ومصنوع من المسن وتؤتى يضاف اليه فيصفو ويصلب ويصير لونه كالذهب وطبعه كليم النحاس الا أنه أملس وأقل صداً . (٢) يسمى "زوفوا" .

فيتفع منه جداً . وقال بعضهم من أكل البازدروج لم يجد للذعة ذلك اليوم وجماً كأأن لذع العقارب من يكون قد أكل الكوفس من يومه لم يكدر السلام . وقد يطلي موضع الذعة بالنقط الأبيض أو الجندب دستر أو المسك أو زيت قد أغلى فيه ثوم . وقد يتفع منه شرب السكيني [وقد يتفع منه شد عقرب أو ضفدع مشدوخ عليه] . وقد يتفع ترافق الأربع أو ترافق . صفتة : زراوند وأصل الكبر وطرخشقوق أجزاء سواء ويتعجن بعمل الشربة وزن درهمين إلى ثلاثة بمطبوخ .

301 في لسع الريلا — يتفع منه ما يتفع من لذع العقارب والعلاج منه ذلك العلاج .

في لذع الحرارات — هذه الدابة لا تكون من لذعها وجع إلا أنه يهيج بالانسان من يومه أو الثاني غم وغرب وصفار وهي عقارب صغيرة تجر أذناها بالأرض لضيقها وسمها حاد . والعلاج منه : أن أهل بلاد الحور كانوا يبدأون بوضع الماجم على لذعه ويمصونه ثم أنهم وجدوا لها ترافقاً يتفعون به . وصفته : قشور أصل الكبر وأصول الحنظل وافستين رومى وزراوند مدحوج وطرخشقوق يابس أجزاء سواء ينعم سحقه ويسقى درهمين . فاما ما يعالج به الأطباء : فانهم يسوقون منه طرشقوق يابساً ثلاثة راحات ويطعمون التفاح الحامض وسوقيه بجلاب وماء بارد . وإن ثارت بهم حرارة : سقوا ماء الشعير والخيار والقرع والرایب الحامض . ولذلك ترافق جيد : طرشقوق يابساً وورق التفاح الحامض وذكره يابساً أجزاء سواء يستف منه ثلاثة راحات .

في لسعة قلة النسر ويسمى بالسريانية طيموحا — ذكروا أنها مثل القملة وعلامة لسعتها أن ينفجر الدم من منخرى المنسوع وأصول الأسنان والدبر والذكر وعلاجه علاج لذع الحرارة .

في عضة الكلب الكلب والذيب الكلب ويكون كلبه أشد من كلبه —

302 وعلاجه : أن يضمد موضع العضة بالثوم والبصل والخردل ويعلاق عليه الماجم ويغص ويسلب بطيخ الأفقيمون مرات كثيرة . وإن كان وقت ماء الجن سقى منه ويدبر تدبير أصحاب الماليخوليا من أول ما يقع به العضة . فإنه بهذا العلاج يمكن أن لا يفرغ من الماء . فاما العلاج الجيد فدواء (جالينوس) الذى قد جرب على قديم الدهر وحديثه فلم يوجد أحد شرب منه ففرغ عن الماء . وصفته : يؤخذ سراطين نهرية فتحرق في قدر نحاس بقدر ما ينسحق ولا يستقصى حرقةها ويتعاهد بعد أن يصاد فى الصيف فى أشد ما يكون من الحر فيؤخذ من رمادها عشرة

أجزاء وجنطيانا خمسة أجزاء وكمندر جزء يجمع مدقوقه منخولة ويسمى العليل كل يوم درهمين يذر على الماء ويشربه . فان كان قد أتى له أيام كثيرة سق منه ثلاثة دراهم فانه يمنع القرع من الماء ويحجب أن يغذى بخنزير حوارى مبلول في ماء حتى يكاد ينخل . فان ذلك يلبن طبيعته ويرطب بدنها وهو من أنفع الأشياء .

في لسع النبور — يمتص موضع اللسعية بمحجومة أو بأنبوبه ويدلك بماء البارد ويزيل بطين وخل . وكذلك أن جعل مع صرهم الاسفیداج بهشه كافور وطلی به وألقى عليه حرقة مبلولة بماء البلح . [أو يضمد بخطمي مضرور بخل أو يوضع في ماء حار ساعة ثم ينقل إلى الثلوج فانه يسكنه على المكان . أو يسوق منه من ساعته سويف وسكر بماء البلح] وكذلك إن ذلك بذباب مقطع الرأس نفع . وإن طلى باللحضرة التي تتولد على جرار الماء مع الخل نفع . وأما التحرز من شرب السموم : هو أن يتعاهد الأطعمة وأكثر ما تهياً أن يدرس السموم في الأطعمة الشديدة الحلاوة أو الشديدة الحموضة . وأن يتعاهد الإنسانأخذ الت زيادات وأفضلها الفاروق . فإن من تهيا لأن يتعاهد ذلك حتى يألفه ويعتاده بدنـه قـل ضـرـر جـمـيع السـمـوم به من المشروبة والمسوـعة وهو مع ذلك ينفع من أكثر الأمراض الباردة ويوقـي منها . وكذلك ينفع في التحرز من اضرار السموم تعـاـهدـاـ كلـالـلـبـوـبـ مثلـالـجـوـزـ والـبـنـدقـ بالـلـحـ والـسـدـابـ .

أو يجتمع منها على هذه الصفة : يؤخذ الجوز المقشور من القشرين وسداب يابس وملح جريش من كل واحد ثلث حرتين أبيض مقدار ما يتعجن به الأدوية يتعجن ويؤخذ منه دائماً على الدوام قبل الطعام كل يوم على الريق مثل الجوزة . وكذلك ينفع فعما عبيرا طين مختوم وحب الغار جزء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويؤخذ منه دائماً قبل الطعام وبعده . ومن عجيب فعله أنه إذا أخذه من سقسا يهيج عليه القيء فلا يسكن حتى يفني السم . وإن لم يكن مسموماً لم يهيج القيء . فأما جملة العلاج من شرب السموم : فيجب أن يسادر ساعة يحس

الانسان بالاضطراب سق الماء الفاتر ودهن حل ويقيا به ويعاد شرب ذلك والقى ثانية وثالثة ولا يزال دأبه حتى ترى سكون ذلك الاضطراب . فان قصر القى قبل سكون الاضطراب يجب أن يسوق الفجل والشبت المطبوخين بعد أن يذاف فيه عسل وبورق وملح ويقيا به . فان س肯 والا أسمهل بشياف لين وحقنة لينة ان كان يجد فيه عسل في أسفله . فان كان يجد ذلك في معدته فاسقه دواء لين الاسهال . وأفضل من ذلك أن يجمع عليه الحقنة والمشروب . فان سكن بذلك والا فانظر من أى السموم هو . واعلم أن السموم كلها تقتل بأربع خاصيات وهى : أنها حارة أو ك الله وحرارة يابسة وحرارة يابسة . ومضادة بمراجدن الانسان يحمله جوههها . فأعراض الأول أن يصييه غلبة المغص والتقطيع والندع الشديد في بعض المواقع من جوفه . وأعراض

الثاني الالهاب في جميع البدن ودورر العرق وحرقة الوجه والكرب والعطش وصفرة العين وشدة النفس وغشيه . وأعراض الثالث الجمود والسقوط والخداء والسبات . وأعراض الرابع تؤلى التنفس واسقاط القوة وتتابع الغشى ، فإذا ظهرت أعراض الأول وهى الحارة الأكالة : فاسقهه اللبن والزبد ودهن اللوز وأدم دلكه وحسه الفالوذج الرقيق بدهن اللوز المضروب بماء الورد بالثلج حسوة واسقهه أقراص الكافور أو كافورا في دهن لوز ودهن السمسم وتنظر إلى الموضع الذى يحدث فيه اللهيوب أكثر فيبرد بالطحلب المبرد . وينفع منه خيضر البقر المبرد بالثلج ويمص من الفواكه الباردة بالثلج . وإن ظهرت به علامات الامتناء فصدق . فإن أمسكت الطبيعة أسلحتها ثم يعاود إلى التدبير بالتطفئة . فإن ظهرت علامات الثالثة : فاسقهه البرياق والمثوذيطوس أو دواء الحليب بشراب قليل . فإن لم يحضر : فاسقهه من قنة ومر وغار يقوون وطين أرمفي وأطعمه الثوم والجوز وورق السذاب والملح وتأمر أن يسلق دجاجة ويحسنه من مرقتها فإنه ينفع من السموم نفعاً بليغاً أو أوزة سميحة يطبخ ويحسنه من دسم مرقتها وأطراف همل يطبخ مع حنطة وشعير مقصرين ويحسنى من مرقتها وتأمر ذلك بيديه ورجله دلك يايساً وتغمر كل أطرافه وينغطس ويسيخن رأسه وصدره بالتمكيد . فإن ظهرت به العلامة الرابعة وهي شرها وأوحاها قتلاً : فبادر باعطائه ترياق الأفاعى والمثوذيطوس بالشراب وقوه بالطيب ومرأة اللحم وليكن موضعه ريمباً بارداً ويلبس غلاة مصندة وادلك فم معدته وعطله وانتف من شعره في بعض الأوقات وانفتح الريح في فمه ان أضعف جداً . فإن تؤلى عليه الغشى وضعف وعرق عرقاً بارداً فإنه هالك . فأما العلاج من سق السموم على الانفراد : فدواء المسك فاذزهـر البيـش وكذاـك الفـاذـهـر الحـجـرى الصـحـىـحـ لـونـهـ صـفـرـةـ فـيـ بـيـاضـ وـخـضـرـةـ يـشـبـهـ خـلـقـتـهـ خـلـقـةـ الشـبـ الـيـمـانـيـ وـالـمـرـدـاسـنـجـ السـبـطـيـ .

في سق الذراريج - يعني بسق دهن فاتر مضروب بماء فاتر مسخن ثم يسوق اللبن ودهن اللوز وشخم كل الماعز كل ذلك مع مبيخنج ويسوق منه الأدوية الموصوفة لحرقة البول .

في سق المرداسنج - يسوق مروزن درهم وفلفل نصف درهم بشراب ويعرق .

في سق دواء الفمار والزرنيخ والنورة - يسوق اللبن الحار كما يحلب أو يسخن ويحسنى صفرة البيض النيمبرشت والاحسا الرقيقة وشخم الكلي خاصة .

في أكل اللفاح - يصب الماء البارد على الرأس الى أن يفيق ويتجبرع الخل .

في سق البنج - يسوق لبن الماعز الشيء بعد الشيء الى أن يفيق وينفع منه طبخ التين الأفيون فاذزهـر الدـارـصـينـيـ .

في سقى الدفل — يسوق درهمين بزر الفنجان كشت بطيختين أو طبيختين وحده .
العطر والكماء اذا خنقنا — يقيا العليل بالمقبلات ويغذى بعد ذلك بماء الحمص
والأغذية القشدة مثل القلاب والمطجنات ويسقى شيئاً من نيد صرف . قال (جاليوس) رأيت
طيباً يستعمل في هذا العارض خرء الدجاج فاستعملته أى سقىته بخل وماء عسل فتقىاً من
ساعته خلطها غليظاً بلغمياً وبراً من العارض . أقول ان من العسل ضر باقاتلارديا . وعلامته
اذا شم وعطس منه . ومنه ضر بايسكروله حرافة شديدة في الذوق ويحب أن يتوقف .

307

صفة ترياق يابس : ينفع من جميع السموم الممسوحة والمشروبة فلفل عشرة دراهم دار
فلفل خمسة دراهم سنبل وزن درهمين زراوند وأصل الخزا درهم يدق ويخل ويجمع
ويبحن بعصير ورق الخنوبر ويحلف ويحبب كالبن دق ويسوق منه بماء حار ويحل منه
ويكحل به الممسوح .

اطرد الهوام من الدور والمنازل — يدخلن باذارود فانها تهرب . وان طلى البدن
بماء لم يقربه . وان دخن الموضع بورق السرو هرب اليق . وان وضع تحت السرير بقضبان
حب العنبر هرب اليق . وان وضع حواليه صوانى فيها دهن وقعت فيه واشتعلت به .

صفة دخنة جامعة لجميع ذلك : زفت رومي وكبريت أصفر وقرن ايل وقلقندرو باذارود
أجزاء سواء يلين الرفت ويدر الباقى عليه ويحبب وتدخن به . وان رش الموضع بماء قد حل فيه
حلتىت او الحنظل او قثاء الحمار هربت ”وبالله العون والعزم والاستعانة والقوة والتوفيق“ .

الباب السادس والعشرون

في الحميات والحدري والحمصية والحميات العشبية

308

وقطع العرق وسائل أنواع الغشى

قال (جاليوس) في ”حيلة البرء“ حدوث حمى يوم من استحالة الحرارة الطبيعية الى
الحرارة النارية اللداعية . وقال أيضاً في كتابه ”في الحميات“ الحمى هي أصناف سوء المزاج
ويكون اذا صادف في القلب حرارة خارجة عن الطبيعة . وقد تكون الحمى باستحالة الحرارة
الغريزية الى الحرارة النارية . والاطب غرضه مقاومة الضد بالضد . قال الحمى حرارة غير

طبيعة تبعث من القلب في العروق إلى سائر البدن وتضر بالأفعال الطبيعية وهي في الأصل ثلاث : حمى يوم يأخذ في الروح وكثيراً ما يكون سبباً للنوعين الآخرين . وحمى دق تأخذ في الأعضاء المتشابهة الأصلية الصلبة الباطنة . وحمى عفن تأخذ في الأخلال . خدوث حمى يوم عن عشرة أسباب . ستة منها جسمانية : الحر والبرد المفرطان والحركات المتعبة والاغتسال بالمياه المعذنة وأخذ الأدوية والأغذية الحارة والوجع في بعض الأعضاء . وأربعة نفسانية : الهم والفكروالغضب والسرور . وخدوث الحسدانية يكون أن الجلد والمفاصل تحمي بذلك الأعراض فتسخن وتتأدي ذلك إلى القلب ويرسله القلب بالعروق إلى الجسد من باطنها فيكون سبباً لخدوث تلك الحميات . فأما حدوتها من الأسباب النفسانية : فإن تلك الحركات تسخن الدم المحيط بالقلب فتحمي لذلك الحرارة الغريزية وتتولد فيها كيفية حرفة لذاعة وينبعث ذلك إلى سائر البدن اضطراراً كما قلنا فيكون سبباً لخدوث الحميات . وهذه الحميات يكون بحرانها في اليوم الأول بخارات خفيفة وتنخر بالمسام ورطوبات تنزل بالبول والبراز . فأما في الدق فتحادث عن ثلاث أنواع مما سنفسره في باب علاج حمى الدق . وأما أنواع حمى عفن فثمانية : حدتها حمى غب^(١) بفترات تحدث عن عفن صفراء خارج العروق والأوردة في الموضع الخالية كالمعدة والمعا وسائل الأقصية التي فيما بين الأعضاء المتشابهة والعروق وما أشبهها . وحمى غب دائمة تعرض عن عفن صفراء داخل العروق والأوراد . ومنها حمى تقع بفترات تعرض عن عفن سوداوي في الموضع الخالية . وحمى ربعة عن عفن سوداوي داخل العروق . فإن قال قائل كيف يعن السوداء والصفراء وهما يابستان . قلنا ان من الأشياء ما هي يابسة في أجسامها ومن زاجها وقوامها وفعلها فلا يعن مثل الحديد والجمر . ومنها ما هي في أجسامها يابسة ملزمة في من زاجها وقوها وفعلها رطبة مثل الزنجبيل والدار فلفل والمحص وما أشبهها فهي تعفن وتفسد . وكذلك المركبات يعنان وليس من من زاجهما وقواهما وفعلهما لكن من أجل سيلانهما وانصبابهما . ومنها الحمى النامية بفترات تعرض عن عفن بلغم خارج العروق . وحمى بلغمية دائمة تعرض عن عفن داخل العروق . ومنها حمى دموية دائمة تعرض عن عفن دم داخل العروق وأخرى دموية تعرض عن عفن دم خارج العروق ويكون ذلك

(١) قال الشیخ العلامہ (خیر الدین الرازی) قدس الله روحه في "تقسم نعس الأخلط" : إن الصفراء اذا غلت في جميع البدن . فإن عفنت أحدها حمى غب . وإن لم تعن أحدها يرقانا . وإذا غلت في عضو واحد . فإن عفنت أحدها حمى غب دائمة . وإن لم تعن أحدها الحرارة والنبلة والجاورسة . والسوداء إن أفرطت في جميع البدن . فإن عفنت أحدها الجذام . وإن أفرطت في عضو فان عفنت أحدها الريح الدائمة . وإن لم تعن أحدها السرطان . والبلغم إذا أفرط في جميع البدن وعفنت أحدها البلغمية الدائمة . وإن لم تعن أحدها الورم الرخو والنسيان .

اذا انصب ذلك الدم الذى تعفن على بعض الأعضاء فيحدث ورما فيتعفن ويقال لها التابعة للاورام . وهذه الحميات هى المفردات فاما اذا تركت فتبليغ نحوها من ثلاثة .

فاما العلاجات : قال (أبقراط) في كتابه الموسوم بماء الشعير والأمراض الحادة ماء الشعير من أفضل الأغذية في مداواة الأمراض الحادة . والأمراض الحادة هي التي تحيى فيها في أكثر الأمراض دائمة . وأخص العلاج بهذه الحميات يكون بالتبrier والتقطيع . وأن يكون ذلك بشيء سريع التقوذ والانحدار مثل ماء الشعير . فإن ماء الشعير بما فيه من تقوية القوة والتقطيع يقوم مقام الغذاء والدواء لأنه يقطع ويرطب ما يحتاج إلى تقطيعه وترطيبيه . وقال في هذا الكتاب متى امتنعت فلا يجب أن يتناول العليل شيئاً من الغذاء لا كشك الشعير ولا ماءه دون أن ينقي الأمعاء تنقية شافية . ويجب في الجملة أن تكون العلاجات في جميع حروديات الحميات مأخوذة عن الأعراض التي تخضم لا المأخوذة عن نواياها وأدوارها . ويجب أن لا يلتفت إلى نظام الأدوار إذا شهدت الأعراض بخلافها . فاما معرفة أزمان الحمى : فالابتداء من ساعته يحس الإنسان فيها بالتغيير والاضطراب إلى أن يظهر شيء من علامات النضوج وهو زمان الابتداء والصعود . وأنخر هذا الزمان هو المنتهى وما بعده فهو المبوط . وقال الابتداء يكون عند اجتماع الحرارة نحو القلب والصدر . والصعود اذا أخذت الحرارة تنبسط في البدن . والانتهاء يكون اذا انبسطت الحرارة في جميع البدن بالسواء . والمبوط يكون اذا انحلت تلك الحرارة وحلت بالمواقع الوسطى منها .

311

في الدق وعلاجهما وتسمى أقطيفوس — هذه العلة ثلاثة أنواع كما قلناه قبل : النوع الأول يحدث في الأعضاء المتشابهة بلا أعراض . والنوع الثاني هو أن تتركب هذه الحمى مع حمى عفن فيحدث معها أمراض الحمى العفينة . والنوع الثالث وهي الحمى المعروفة بالذبول^(١) والمرض الشييخوني . وتحدث في الأكثرين عن النوعين الأولين اذا طال أمرهما . وقد يحدث من أول الأمر اذا طفت الحرارة الغريزية من كثرة التحلل بالأمراض ودوارم الأوجاع وسائل الأعراض التي يحدث عنها موت الطبيعة . فعلاج النوع الأول أسهل . وكذلك علاج النوع الثاني . فاما علاج النوع الثالث فعسر . ودلائل ابتداء هذه الحمى في النوع الأول أن تبتدئ وتبقى بحالها لينة بلا أعراض ويحدث عنها قشف ونهوك وصفرة . فإن حدث مع ذلك للعليل يعقب غذائه زيادة حرارة وتلهب وقلق : فذلك من أخص العلامات بهذه الحمى .

312

(١) ومعنى الذبول انحلال الرطوبات الغريزية ونزوح طبيعة الأعضاء من الزيادة والنحو الى التقصان والاصحاح (خط جديد) .

ويحدث هذا العارض فيهم كما يحدث في الأشياء الرطبة السائلة اذا صبت على الأشياء الحارة^(١) من الحرارة والمقالي وما أشبهها. فيفور من ذلك . وعلاج هذا النوع اذا لم يكن مع عفن ولا يكون معها مادة تنصب من البدن : يسقى اللبن وأفضله لبن النساء وبعده لبن الآتن ويعذى بعاش مقشر وبقول باردة مثل الاسفاناخ والقطف واليمانية والقرع واستعمال الابن الذي قد طبخ في مائه قرع وشعيـر [مقشرين] مرضوضين ونيلوفـر والتربيخ بدهن القرع والنيلوفـر والبنفسج مع شمع أبيض مغسول مصفي . فـإن كانت القوة قوية : حلب على بـدنـه قبل أن يدخل الابن لـبنـه امرأـة أو لـبنـه عـزـلـأنـ منـ شـأنـ لـبنـه اذا حـلـبـ علىـ الـبـدـنـ منـ الـضـرـعـ آـنـ يـرـطـبـ الـبـدـنـ تـرـطـيـباـ قـوـيـاـ . فـإنـ كـانـتـ القـوـةـ ضـعـيفـةـ : فـيـجـبـ آـنـ لاـ يـسـتـعـمـلـ حـلـبـ الـلـبـنـ وـيـسـتـعـمـلـ الـابـنـ أـيـضاـ بـرـفـقـ لـثـلـاـ تـسـقـطـ القـوـةـ بـواـحـدـةـ . فـإنـ كـانـواـ يـلـهـبـونـ بـشـربـ الـلـبـنـ الـحـلـيـبـ وـكـانـتـ طـبـيـعـتـمـ إـلـىـ الـلـبـنـ : فـاـنـقـلـهـمـ إـلـىـ شـرـبـ دـوـغـ الـبـقـرـ المـصـفـىـ وـلـيـكـنـ قـدـرـ ماـ يـسـقـىـ فـأـوـلـهـ عـشـرـةـ درـاهـمـ حـتـىـ يـلـغـ ثـلـاثـيـنـ درـهـمـاـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ بـحـسـبـ ماـ يـهـضـمـهـ مـعـ أـقـراـصـ .

313 صـفـتهاـ : طـبـاشـيرـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ وـرـدـ سـتـةـ درـاهـمـ بـزـرـ الـقـنـاءـ وـالـبـقـلـةـ وـحـبـ الـقـرـعـ مقـشـرـ ثـلـاثـةـ ثـلـاثـةـ طـيـنـ أـرـمـنـيـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ يـقـرـصـ وـيـسـقـىـ مـنـهـ وزـنـ درـهـمـ وـنـصـفـ . فـإنـ كـانـتـ الـحـمـىـ مـعـ عـفـنـ : فـاحـذـرـ الـأـلـبـانـ كـلـهـاـ وـاسـقـ مـكـانـهـاـ مـاءـ الشـعـيرـ بـسـرـطـانـاتـ وـيـلـقـ فـيـهـ عـنـدـ طـبـيـخـهـ مـعـ الـسـرـطـانـ قـطـاعـ قـرـعـ . صـفـةـ استـعـمـلـ السـرـطـانـ : تـؤـخذـ أـحـيـاءـ سـاعـةـ تـصـادـ تـقطـعـ أـذـنـاهـاـ وـأـرـجـالـهـاـ وـيـغـسـلـ بـمـاءـ الرـمـادـ وـالـمـلحـ حـتـىـ يـنـقـ زـهـوـمـهـاـ . ثـمـ يـغـسـلـ بـمـاءـ الـقـرـاحـ ثـمـ يـرـضـضـ وـيـلـقـ مـعـ الشـعـيرـ كـاـ وـصـفـناـ وـيـسـقـىـ مـنـ مـاءـ الشـعـيرـ نـصـفـ رـطـلـ مـعـ مـتـقـالـ [مـنـ] هـذـاـ القـرـصـ . وـصـفـتهاـ : لـسانـ الـحـلـلـ ثـلـاثـةـ درـاهـمـ طـيـنـ أـرـمـنـيـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ خـشـخـاشـ أـيـضاـ نـصـمـةـ درـاهـمـ طـبـاشـيرـ أـرـبـعـةـ درـاهـمـ وـرـدـ سـتـةـ درـاهـمـ بـزـرـ الـبـقـلـةـ وـحـبـ الـقـرـعـ وـالـخـيـارـ وـالـقـنـاءـ وـحـبـ السـفـرـجـلـ مقـشـرـ مـنـ كلـ واحدـ سـتـةـ درـاهـمـ بـزـرـ الـبـطـيـخـ مقـشـرـ سـبـعـةـ درـاهـمـ عـصـارـةـ السـوـسـ عـشـرةـ درـاهـمـ نـشـاءـ وـكـثـيرـاـ وـصـمـغـ ثـلـاثـةـ ثـلـاثـةـ يـقـرـصـ بـالـبـزـرـ قـطـوـنـاـ . وـيـسـقـ مـنـهـاـ مـتـقـالـ بـمـاءـ الرـمـانـ وـمـاءـ الـقـنـاءـ عـلـىـ الـرـيقـ . وـيـسـقـ مـاءـ الشـعـيرـ بـعـدـ بـسـاعـةـ . وـيـغـذـوـنـ بـالـقـرـعـ وـالـقـطـفـ وـالـبـقـلـةـ الـيـمـانـيةـ مـعـ ماـشـ مقـشـرـ بـدـهـنـ الـلـوـزـ الـحـلـوـ مـخـلـوـطاـ بـدـهـنـ الـقـرـعـ وـتـغـيـرـ أـهـوـيـةـ مـسـاـكـنـهـمـ . فـانـ عـرـضـ لـهـمـ غـشـىـ : فـانـخـرـ عـلـاجـهـمـ مـنـ بـابـ الغـشـىـ . وـيـجـبـ آـنـ يـحـذـرـ عـلـىـ أـصـحـابـ هـذـهـ الـجـمـيـاتـ تـلـيـنـ طـبـاـعـهـمـ .

314 فـانـ الـنـحلـتـ فـيـ حـالـةـ : فـاـسـقـهـمـ مـكـانـ مـاءـ الشـعـيرـ سـوـيـقـ الشـعـيرـ قـدـ طـبـخـ مـعـ جـاـوـرـسـ مقـشـرـ مـقـلـوـاـ قـلـياـ خـفـيـفـاـ بـعـدـ آـنـ يـنـتـرـ عـلـيـهـ صـمـغـ مـقـلـوـ وـيـسـقـ بـدـلـ ذـاكـ الـأـقـراـصـ الـتـيـ . صـفـتهاـ : طـيـنـ أـرـمـنـيـ

(١) الـحـامـيـةـ (خطـ جـديـدـ) .

خمسة باوط مقلو وطباسير ثلاثة بزر حماض مفترستة أمبر باريس سستة كهربا ثلاثة يقرص بماء السفرجل . ويسبق بالغداعة بماء الكثري درهمين . ويسبق بالعشى هذا السفوف . وصفتها : بزر قطوانا مقلو جزء سلطان محرق ثالثي جزء صمع درهم وطين أرمي نصف جزء يجمع ويسبق منه ثلاثة دراهم بماء التفاح ول يكن طعامه حماض مستو مطجن مع لوز محمص متشر من القشرين مسحوقا ويتناهدون سويق حب الرمان وسويق الغيرا وسويق النبق وسويق التفاح . فان احتاجوا الى جوارشن حب الرمان زيد فيه قرظ وطرائيث وحب الاس محمص . فان كان هناك سعال سقى صمع عربى وطين أرمى وشاھبليوط برب الاس . فان عرض من الاسهال سحج اخرج علاجه من باب السحج . فأما علاج الفن الثالث من هذه الحمى . فاذا كان حدوتها في الاكثر من برد البدن : فيجب أن يختال بكل حيلة أن يمسخن البدن ول يكن ذلك في أول الأمر أن يعطوا عسل الانجذاب . ويغذوا بالاسفاناخ المتخذ بالحوم الحملان والفراخ . ويسبوا من الشراب الرقيق الصاف ويعقدوا في آبن قد طبخ في مائه بابونج ومرزنجوش ويسموا الطيب والرياحين ويذخروا بعد مطرى ويذخروا الجماع . فاذا قووا قليلا أعطوا أدوية أقوى حرارة مثل دواء المسك . وان احتملوا فالترiac والمثروذيطوس واستعمال هذه الحقنة . وصفتها : رأس جمل وأكارعة مرضوضة يلقي في قدر وتلقى معها من الحنطة والمحص كف كف شبت وبابونج أوقية أوقيه حسك أوقيتين تين أسود عشرة عدد يصب عليه من الماء قدر الكفاية ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصنى منه نصف رطل ويحقن به مع أوقيتين دهن شيرج ونصف أوقية دهن بان . ويدام ذلك حتى يظهر نفعه ويمسح البدن بالليل بدنه شمع متتخذ بدنه الخرى أو الترجس . ويتحسى من أول النهار صفرة البيض ويتوحش عليه شيئا يسيرا من الشراب ويدخل بعد ذلك الآبن . فاذا خرج يغذى باسفيداج بعد أن يجعل فيه شيء من الزنجيل والدارصيني وخولنجان ويتبع ذلك بالنوم فهذا تدبیره الى أن يبرأ .

315

في علاج حمى غب خالصة — قال (جالينوس) في كتاب "أغلومن" الغب يبتدىء بنافض شديد . ولا أعلم متى رأيت الرابع والنائبة كل يوم ابتدأت بنافض شديد بل تشتد على الأيام . وحدوث النافض يكون في الابتداء من انصباب الخلط على الأعضاء الحساسة نحو الجلد وفهم المعدة مثل الماء الحار اذا صب على البدن غفلة اقشع منه . فأما لبئها وقوتها فان الحرارة الغريزية والدم يحييان عند ذلك الى باطن الجسد لكرامة ملاقاة الضد فيزيد ظاهر الجسم الى أن يتفسى ذلك الخلط بدفع الطبيعة له بعرق البول أو براز . قال (جالينوس) في تفسيره "للفصول" النافض يكون اذا تحرك الموار وانبث في البدن كله . والنافض في الغب يكون بنفسه . والبول في هذه الحمى يكون مشبع بالصفرة . وقال في "تقديمة المعرفة" من احتاج أن تدخله الحمام من

316

أصحاب حيات الغب فيجب أن تصب على رأسه وبدنه دهن مسخن ثم تأمره أن يستنقع في الماء أربع ساعات . وتمكث نوبة هذه الحمى الائتى عشرة ساعة ومدتها وفترتها ست وثلاثون ساعة وأدوارها سبعة . فان نقص مقدار مكث النوبة عن الائتى عشرة ساعة نقصت الأدوار فينقطع في أربعة وخمسة . ويكون انقضاؤها بخروج مرار من البدن يقء أو ببراز أو بعرق أو بشيء من هذه أو بجميعها . وهذه الحمى تحدث عن عفن المرار المتولد في المراة والكبد ويكون ناصع اللون أو أصفر وحدوث الصفرة فيه لاختلاطه بالمائة . ولا يحدث عن سائر الألوان المتولدة في المعا والمعدة مثل الكراشى والزنجاري لأن الطبيعة تخرج هذه بالقيء أو البراز ولا يدعها تثبت أن تعفن ولأن هذه الحمى يكون حدوثها عن عفن الصفراء وفساد المزاج الحار اليابس

317

وجب أن تعالج كلتي العلتين . أما فساد المزاج فيما يرطب ويبرد . وأما المادة فالاستفراغ ولأن فساد المزاج فيها في أكثر الأمر من المادة . فالحاجة إلى التبريد والترطيب أكثر منها إلى الاستفراغ . ولأن (أبقراط) قال في "نقدمة المعرفة" يجب أن يدخل على كيفية تخرج عن الأمر الطبيعي ضدها فان ذلك أصلح كثيرا . وقول في كتابه في "الأمراض الحادة" يجب أن يستعمل الاستفراغ في الأمراض الحادة جدا إذا كانت الأمراض هائجة من أول يوم فان تأخيره ردئ . وأفضل التبريد والترطيب بماء الشعير . فان من شأنه أن يبرد ويرطب وينقي المادة المولدة للحمى عنها ويعذى وتقوى ولانحطاط^(١) مثل سائر البارد الرطب . ويجب أن يسوق من كان بدنـه وكذلك علته يابسين قشفين . ودليله أن يكون الريق والفم مائلين إلى الجفاف قبل شرب ماء الشعير . بعض الأشربة المرطبة مثل الأجاص والحلاب أو ماء سكر . فان كان مع هذا اليابس في الفم عطش والتهاب شديد . سقـي بعد ماء الشعير وعند انتصاف النهار وشدة الحرماء الخيار وماء القرع بعد أن زرى المضمـن في الماء . فان شرب الأشياء الشديدة البرد والماء البارد وتبريد ظاهر البدن قبل أن تنهض العلة كشف المادة والفضل وينعها من التحلل فيصير ورما

318

وسدا وبرد الصدر بالحرق المبلولة بالماء ورد والخل والكافور . قال فان كانت العلة مائلة إلى الرطوبة وهـى التي تخرج معها من أول الأمر شيء من الرطوبات ويكون الريق والفم فيه رطبين ويقل العطش : فيجب أن يسوق قبل ماء الشعير أخص الأشربة الملففة مثل السكنجبين وقد يسوق في هذه الحيات وسائل الحميات الحارة بالليل مع لعاب البزرقطونا وحب السفرجل بعد التقنية وظهور المضمـن درهما إلى درهرين من الطين الأرمـنى فـان خاصيته تعديل المزاج ومنع المادة المائلة إلى الصدر بما دعت الضرورة في هذه الحمى إلى تبريد أقوى وأكثر فيجب أن يكون ذلك بأقراص الكافور^(٢) . وماء الشعير المبرد بماء الرمان المزـ بعد وانصاف النهار بالخيار شنبـر وماء القرع بعد أن يـساعد على سقـي ماء الشعـير وسائل ما وصفنا عن

(١) ربـا كان "ويقوى الانحطاط" . (٢) تسـجـيل قـراءـته .

وقت النوبة لتجيء والمعدة خالية منه . فان منع ماء الشعير مانع : سقى بدلہ ماء الأجاجص بخلاب أو سكنجين ساذج . وأما الاستفراغ فليكن بماء الفاكهة واللبلاب والبنفسج اليابس وما أشبهه وليتوقف فيها شئ من الأدوية الحارة أو الحشنة . فإنه لا يؤمن أن يؤدى الى السرسام أو الى الحمى المحرقة ويرفق بتدبرها ما تهيا . ويجب أن يستعمل القيء في يوم الدور عند ابتداء النافض بسكنجين وماء حار . ذان لم يكنه فعند ابتداء الصالب . فان امتنعت الطبيعة امتناعا شديدا جعل ما يسوق منها من ماء الأجاجص بترنجين قدر أو قيتين أو ثلات من شراب البنفسج .
319
 فان أحوج الى الحقن لم يتمتع من ذلك بعد أن تكون لينة يوم الغب . ولتكن الغذاء البقول المسلوقة والخلل وزيت بدهن اللوز والخلاب والسكنجين . أو يسوق شيئا من الخبز المحمس المعسول . وصفة غسله : ييل خبز السميد في الماء حتى ينخل ثم يصب عليه ماء الرمان المز والسكر ويسقى . فان لم تكن الطبيعة ممتنعة : فيصلح له سويق الشعير اذا نقع في الماء الحار ويترك حتى يبرد ثم يغسل بهما بارد غسلات ويسقى بسكر . وان طلب العليل غذاء أقوى من هذه : أطعم زيرجاجة مزورة بيضاء أو عدسية صفراء بلا زعفران ويكون بعدس وقرع أو قضبان الساق البيض وشئ من خل وسكر أو ما فيه بقرع . وان عرض سعال : تجنب الحامض والمر واستعمل مكانه البنفسج المربى وشرابه وغير الماء بخلاب فيكون هذا التدبير الى أن ينقطع ثم يتذكر به ثلاثة أيام ثم يغذي بالفروج .

في السرسام وهو فرانينطس - وأعراضه حمى مطبقة لازمة وسبات لازم الليل والنهار في الأكثرون نقل في الرأس وتمدد فيه وفي العين والصدغين وخشونته في اللسان أو سوداء وصفراء . وقد قال (جالينوس) في كتاب "الفصول" "نوائب الحمى في السرسام وذات الجنب في الأكثرون تكون غباء وهذه الحمى ربما ابتدأت من أولها كذلك . وربما تولدت من بعض الحميات الحارة اذا أسيء التدبير منها كما ذكرنا قبل . والعلاج من ذلك أن تنظر : فإذا وجدت حمرة في الوجه كله والعين والوجنة والأطراف وطرف الأنف في الأذنين أو احداهما وتحقت العليل قبل أن يزول عقله فابدأ بفصص القيفال ويخرج الدم في دفعات في يومين أو ثلاثة على قدر القوة . فان الم Howell في احتمال ذلك عليها كما قال (أبقراط) في "تقدمة المعرفة" يجب أن ننظر في الأمراض من قوة المريض فإنه متى كانت قوية وجوب ضرورة أن يسلم بها المريض . ومتى كان المريض بخلاف ذلك فهو لا محالة ميت . وتبين القوة في الأكثرون من قوة الأعضاء الرئيسية وتعرف قوتها من قوة أفعالها مثل صحة العقل والحس والحركة التي هي فعل للدماغ . وقوه النبض التي هي فعل للقلب . وقوه الشهوة التي هي قوة الكبد . فان منع من الفصد مانع : فاحجم الساقين

320

ثم الكاهل^(١) ثم النقرة في^(٢) ماء الشعير وماء الأجاجص بالسكنجيين المعمول ببزر الخيار والهندبا وماء الرمان المزكل ذلك بخلاف أو يسكن . فان كانت الطبيعة مائلة الى اليابس : سقيته كل يوم ماء الأجاجص بالترنجيين ، فان لم يكن : فاستعمل الحقن اللينة فانها خير ما تستعمله في هذه العلة . واذا تهيا واحتاجت الى زيادة قوة دواء مسهل : فالبنفسج اليابس والبلاب ويقتصر بغذيائه على ماء الشعير دفعه ودفعتين . فان لحقت العليل وزال عقله وكانت قوته ثابتة : فاختل باخراج الدم من الأرنية ثم من الأذنين فان خلفها وفي أعلىها عرقين دقيقةين اذا أفصدا وشرطوا خرج منه دم صالح . ويختال في فصد الجبهة ان أحوج الى ذلك . فان لم تزل في هذه العلة آثار حركة الدم كما قلنا آفنا ويكون ذلك في الاكثر مع صداع بخس وسمير شديد : فيجب أن يبدأ من علاجه بالاسهال بماء الفواكه والترنجيين والبلاب والبنفسج والحقن اللينة ويلزم ماء الشعير المحكم الصنع . وصفته : يؤخذ كشك الشعير الذي قد نوى غاية النقا ويلقى في هاون ويرش عليه عند دقه ماء الشيء بعد الشيء حتى يخرج رقيقه ثم يصفى تصفيه جيدة ويطبع في آية مضاعفة ويسوق منه حسب ما وصفناه في حمى الغب الحالصة . حيث قلنا ان كان الريق والفهم ما يلين الى اليابس . ويجب أن يستعان بالنظر في علاج حمى الغب الحالصة . ويستعمل مما هناك مما يشاكل هذه العلة مثل سقي ماء الخيار والقرع وسائل الآشياء المبردة . فان اشتد بهم السهر نفعهم شراب الخششاش خاصة المتخد من الخششاش الرطب وصفته في باب النزلة . فان تعدد ذلك سعى لهم شيء من بزر الخششاش وبزر الحس الأبيض وجعل في ماء الشعير وتطل الجبهة ببزر الحس الأبيض مسحوقا معجونة بماء . وقد يتحققن قوم أصحاب هذه العلة بعد أن يغسلوا أمعاءهم بالحقن المسهلة بمحنة تطفى اللهيب وتسكن العطش . وصفتها : ماء الشعير أو قيدين لعاب البزر قطوانا أو قية دهن القرع أو دهن ورد خام أو قية بياض بيضتين غير مشويتين يضرب وليستعمل . وربما اشتتدت الحرارة في هذه الحمى واحتاج العليل الى تبريد أزيد : فيجب حينئذ أن يستعمل بعد المضم والتقويم بالاستفراغ سقى أقراص الكافور وتبريد الصدر والكبد بالحرق المبلولة بماء الورد والخل والكافور عند نقا المعدة واتهاب الحرارة . فان لانت العلة وطلب العليل زيادة غذاء : فليكن ذلك بالخبز المعسول كما وصفنا او سويق الشعير المعسول حسب ما وصفنا في باب حمى الغب الحالصة . وان طلب أزيد من ذلك : فيصلح لهم مزورات عدسية ومامية بقرع وسنبوسك هزو ومتخذ باسفاناخ او بسمرق . فان لم يحضر : فقضبان السلق البيض اذا سلق مع الحس بدهن اللوز او الشيرج العذب . وما يحصن منه فسماق او مصل بعد أن يسحق

(١) لعله ”الكاهل“ . (٢) بياض في الأصل .

فيه لوز ولا تجعل فيه رحبين . وقد يتهما أن يخند لهم سمك ولهليون مزور من قرع وقضبان البقلة الغلاظ . وفي باب الصداع أدوية وأغذية تصلح فيجب أن يستعان بالنظر في ذلك الباب عند علاج هذه العلة .

في السرسام البارد وهو ليثرغس — كما قال (جالينوس) في "الفصول" وقال

323 (يوحنا بن ماسويه) هو النوم . وسماه قوم الأوائل النسيان لشدة ما يعرض منه في هذه العلة .
فإن التناوب أحد الأعراض الازمة لها . وربما بلغ لهم النسيان أن يتناهوا فينسى العليل أنه يحتاج أن يطبق فيه . وحدوثه يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمى يجتمع في تطوية المقدمة فيعفن فتعرض الجى عن تلك العفونة ويعرض معها السبات ويكونون هاديين ويحبون أن يغمضوا أعينهم وان دعوا لم يحيوا بسرعة . ويجب أن يبدأ من علاجهم ان رأيت دلائل تدل على اخراج الدم أنخرجته بالفصد . وان لم تر ذلك أوعاق عنه عائق : فاستعمل الحقن الحادة ليجذب البخارات الى أسفل ويطعمون الجلنجين بالمصطكي . وان أجابوا الى شرب حب الشيبار وطيخ الأفقيمون والبسابيج والاسطوخوذوس والغاريقون والملح الأسود سقين . فإذا وثقت بتنقية أبدانهم : فصب على الرأس دهن الورد المضروب بالخل وماء الحقن وشيء من جنديسترويرنخ مفاصلهم وأطرافهم بدهن حار قد فتق فيه شيء من عاشر قرحا وفلفل أو نطرون وبذر الأنجرة ويطل على جيابهم بجنديسترويرنخ أو بشعراً انسان محروم مديف بشيء من خل وتطل الشفتين واللسان بعسل مديف بخل الاسقال أو يضمداً أنفاذهم وسوقهم باسقال مسحوق معجون بخل . فإن تطاولت العلة وعرضت لهم رعشة : فاعطهم جنديسترويرنخ نصف مثقال . وكذلك ينفعهم التياذر يطوس وخير منه جوارشن البلادرى . ويجب أن تخلق رعوهم وتكمد بالملح والذرة خير منه . فإذا أخذت العلة في الانحطاط : فاستعمل الأشياء المليلية مثل الحمام والأغذية الملامنة . وأما في العلة : فيكون غذاؤهم الاحسا المتخذة من ماء النخالة والعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه حبق وزوفاً وكرفس ان كانت الجى فاترة . وان كانت قوية فبكوفس وحده بعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه .

324 في حمى الغب غير الحالصة — وهي التي تزيد نوبتها على اثنى عشرة ساعة حتى تبلغ أربعاً وعشرين . وربما بلغت ثلاثين ساعة . وربما زادت وليس الفاعل لقصر التوابيب وطوالها شيئاً واحداً . وذلك أن الأبدان التي هي أسلحف تجعل التوابيب أقصر . والتي هي أكشاف تجعلها أطول . والقوه تجعلها أقصر . والضعف يجعلها أطول . وإذا كانت الفضول مائلاً الى الكثرة والبرودة والزوجة جعلتها أطول . وان كانت أقل وأسفل وأرق

- جعلتها أقصر . وتقدم النوبة تدل على تزيد المرض . وتأخرها يدل على التنقص . وهذه الحمى ترهل لأن يشرب فيها من المسهل ماله فضل قوة مثل دواء . صفتة : ماء الأجاجص الرطب ينفع فيه من الهليليج الأصفر المسحوق مثل الكحول من عشرة إلى خمسة عشر درهما يوماً وليلة ثم يمرس ويصفى ويجعل فيه وزن عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما بسكر مسحوق ويجعل فيه ويسرب . وهم أن يؤخذن من الهليليج المسحوق قدر ما قلنا وينفع في ثالثي رطل ماء الرمانين المعصور بشحمة يوماً وليلة ثم يصفى ويجعل فيه عشرين درهما سكر مسحوق . وينفع ذلك العدد من الهليليج بقدر نصف رطل جلاب ممزوج بالماء يوماً وليلة ثم يصفى ويسرب .
فإن احتاج إليه سريعاً : أخذ بعض هذه المياه وصب على الهليليج في الماء الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويسرب . وإن جعل في هذه المياه وصب على الهليليج في الماء الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويسرب . وإن جعل في هذه المياه إذا كانت الحرارة فيها أغلب أوقية من لعاب البزرقطونا نفع . فإن احتاج لها إلى مسهل أقوى من ذلك وكان لها فضل لبث والعليل قوى : احتمل أن يسوق نصف دانق سقمونيا في جلاب أو شراب البنفسج أو ماء الشعير المسخن أو السكتنجين أو يجمع مع قدر نصف درهم نشاء ويلت بهن اللوز أو البنفسج أو يسوقوا أقراص الورد ويسوق في حالة قرصنة كافور . صفتة : ورد جنيد عشرة دراهم حب القرع والخيار مقشرين خمسة غبار أصل السوس وزن درهمين ونصف صندل أبيض وسقمونيا كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم يقرص بماء الفرفين ويسوق منه على قدر القوة . فإن احتاج صاحب هذه الملة إلى اخراج الدم : فلا ينبغي أن يدع ذلك في أول الأمر بل تخرجه بحسب القوة والمراج . فاما القاء بعد الطعام : فيبلغ من نفعه لمن يطول به هذه الحمى .
أنى أعرف كثيراً منهم نرجوا من العلة أصلاً خروجاً تماماً باستعمالم القاء مرة واحدة .
وفى الأقراص المسهلة التي تصلح فى هذه الحالة قرص البنفسج . صفتة : بنفسج يابس وبذر الخيار مقشر جزء جزء يجعل فى كل درهم منه من سقمونيا نصف دانق ويقرص ويسوق منه على قدر القوة يسوق ذلك فى يوم الغب . وأما يوم النوبة : فيجب أن يكفى عن العلاج إلا القاء فى وقت ابتداء النافض أو ابتداء الصالب بسكننجين وماء حار . ويحب للعليل أن يتعاهد السكتنجين فى هذه الحمى وسائر الحميات العفنة فضل تماهد . فإن شأنه أن يلطف العفن ويخرجه بالبول والبراز والعرق . فإذا طال بهم المرض : سقوا ماء الشعير الذى قد طبخ فيه قشور أصل الراز يانج فان من شأن الراز يانج أصله وبذره وورقه أن يلطف العفن ويخرجه من العروق ويعاهد وقت النفض وضع الأطراف بالماء الحار واحدة تحت ثيابه لتتحقق جميع البدن حرارته وبخاره ويكون ما يلبسه من الثياب أكثرها من صوف . فإن طالت وتكون حادة:

فليسوق الجلنجين مع السكتنجين كل واحد عشرة دراهم . فان انكسرت حرارتها : فليسق أقراص الورد الصغير بالسكتنجين وان طال الأمر سقى نقوع الصبر بماء الهندبا والراز يانج .

في الحمى المحرقة وهي التي تستد غبًا — وخدوشها يكون عن صفراء تعفن داخل العروق كما قلنا . ويكون البدن معها مقشعا وينحسن اللسان معها أو يصفر أو يسود . والعلاج منها : أن يرفق بها غالية الرفق ولا ينسى من المسهل إلا ماء الفواكه أو شراب البنفسج أو حقيقة لينة . ومن المبدلية المزاج ماء الأجاجص والسكننجين المعمول فيه الهندبا والخيار المرضوض وليسق بعده بساعتين ماء الشعير ومن أغذى منهم وإلا أعيد عليه بماء الشعير مرة ثانية . وفي يوم النوبة يجمع له ماء الأجاجص وماء الشعير كيلا يتعب بتكرير ذلك ولأن ذلك في وقت النوبة معدته خالية . فإذا كان الاتهاب والعطش شديدا : استعمل فيه سقى ماء الخيار والقرع حسب الوصف في باب حمى الغب الحالصة . وعلى الأحوال كلها فيجب أن يستعان كلها بالنظر في علاج الغب الحالصة . وإذا ظهر المضم وكانت الحدة قائمة فيؤهله بسقى أقراص الكافور بالسكننجين الساذج في السحر وبعد ماء الشعير مبردا بماء الرمان المز . فان كان 328

البدن والفهم مائلين إلى الفشف : فيجب أن لا ينسق ماء القرع والخيار والأشياء شديدة البرد ولا الماء البارد إلا بعد ظهور المضم أو استفراغ قوى يسكن حدة المرض . فان شربها قبل ذلك : يكشف المادة وينفعه من التحلل فيصير سددا وورما . فان لم تكن الحدة شديدة والفضلات والحرارة باقية وكان البدن والفهم ما يلين إلى الرطوبة فينسق أقراص الطباشير . وصفتها : ورد أحمر وترنجين خمسة دراهم كل واحد نشاء ثلاثة دراهم أصول السوس وكثيرا وطباشير وزن درهيمين زعفران دقيقين يقرص بلعاب البزرقطونا . فان كان الفم والبدن مائلين إلى القشف : فليسق بزر البقلة بالسكننجين وبعد العابات بجلاب ومن أغذى منهم وإلا أعيد عليه ماء الشعير بالعشى . وقد ينسق أقراص الطباشير الدسمة . وصفتها : طباشير خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشاء رب درهم كل واحد رب السوس سبعة دراهم بزر البقلة والقضاء والخيار والقرع أربعة دراهم كل واحد يقرص بلعاب البزرقطونا . فاما سبب الكرب والاتهاب العارض في هذه الحيات : فهو أن الدم أكثر في الأعضاء العليا أعني القلب والكبد . فإذا حمى : التهب منه بخارات تصعد إلى الصدر والرئة فيحدث ذلك القلق . فأما الرعشة خدوشها في هذه 329

الحمى كما قال (جالينوس) في تفسيره لفصول (أبقراط) اذا شارك العروق التي يحدث فيها العلة العصب وشارك العصب الدماغ حدث عنه زوال العقل . فإذا وجد العليل في هذه الحمى وسائر الأمراض الحادة ثقلًا في الرأس : فلا يصلح له حلب اللبن على رأسه ولا وضع شيء من الأدهان ولا صب شيء من المياه عليه ولا السعوط لأن ذلك الثقل يدل على كثرة الرطوبة . بل يجب

أن يستعمل التدخين بطيخ ويضع اليدين والرجلين فيه . وفي باب الصداع الحاد أدوية وأغذية يحتاج إليها في هذه العلة .

في الحمى المطبقة الدموية — هذه الحمى ثلاثة أنواع وهي "المعروفه بسونو خس" : أحد أنواعها تبتدئ بخف وتزايده إلى المنهى وهي أثبت أجذابها . والثانية تبتدئ قوية ولا تزال تتناقص حتى تزول وهي خير أجذابها . والثالثة تبتدئ وتبقى بحالة واحدة إلى المنهى وهي وسط بين الحتين . وعلاج هذه الحمى قريب من علاج الحمى المحرقة والتي يخصها اخراج الدم في أوله حسب ما توجبه الصورة وتبديد الصدر والكبد بالخرق المصبحة بعد الهضم وزيادة العناية بعد الهضم وزيادة العناية والتعاهد بماء الشعير فضل تعاهد . ويسقى معها شراب العناب ويلقي العناب في ماء الشعير ونحو سائر ذلك نحو ما وصفناه في الحمى المحرقة ويرفق بها فانها ربما آلت إلى السرسام .

- في حمى الرابع** — هذه الحمى تمكث نوبتها اذا كانت عن عفن سوداء خالصة أربعاً وعشرين ساعة وفترتها ثمان وأربعين ساعة . فإن كان حدوثها عن احتراق صفراء أو تشيط دم نقص مكث نوبتها . ويكون حدوثها في الجملة عن الأخلط اذا فسدت واستحالـت إلى السوداء . والعلاج منها : ان كان حدوثها من فساد الدم وعلامتها حمرة الماء وغلظه وحلاؤه الفم وخشونة الحلق ودور العرق . أو يكون حدوثها بعد حمى دموية فصدق الباسيليق من الأيسر أو الابطى أو الحنك ويكون اخراجه للدم بحسب فساده وحسب القوة . فإن كان أحمر صافيا : فيجب أن لا يخرج منه شيء بنته ويكون ذلك وسائل الاستفراغ الذي يحتاج إليه في هذه الحمى في الثالث من يوم الدور واليوم الثاني يستعمل فيه الحمام من غير أن يتعرق فيه ويلزم اسـمال الطبيعة بالاهليـج أو الشاهـرج والاجـاص والعنـاب وبـزر الاـكـشـوت والـهـنـدـبـاـ وأـصـوـلـ الـرـازـيـانـجـ . ويلزم في سائر الأيام ماء الهندباء المصنـفـيـ بالـسـكـنجـيـنـ أو ماء الرـمانـ الـحـلوـ ومـاءـ الـأـجـاصـ كلـ ذـلـكـ بالـسـكـنجـيـنـ . فإنـ كانتـ الحـمىـ لـيـسـنةـ الـحـارـةـ : جـعـلـ مـعـهـ مـاءـ الرـمانـ الـحـلوـ ومـاءـ الـهـنـدـبـاـ وـشـيءـ منـ مـاءـ الـرـازـيـانـجـ الـرـطـبةـ المـصـفـيـ . ويـسـتـعملـ القـوـءـ فيـ يـوـمـ الدـورـ بالـسـكـنجـيـنـ وـمـاءـ الـحـارـ عندـ اـبـتـداءـ النـافـضـ . فإنـ لمـ يـكـنـ فـصـدـ اـبـتـداءـ الصـالـبـ . وـانـ تـقـيـاـوـ بـعـدـ التـمـلـيـ مـنـ الـطـعـامـ بـالـفـجـلـ الـذـيـ قدـ غـرـزـ فيـهـ الـخـرـبـقـ نـفـعـهـمـ . فـأـمـاـ الـغـذـاءـ فـيـكـونـ حـسـبـ ماـ تـوـجـبـهـ الصـورـةـ فـالـقـوـةـ . فـانـهاـ انـ كـانـ قـوـيةـ مـتـوـفـرـةـ اـقـتـصـرـ بـهـمـ ثـلـاثـةـ أـسـابـعـ عـلـىـ الـمـزـوـرـ وـالـبـقـولـ الـمـسـلـوـقـةـ . فـانـ لـمـ يـنـقـطـعـ : غـذـواـ بـالـفـرـوجـ وـبـعـدـ الـأـرـبعـينـ لـمـ اـجـدـاـ وـالـحـمـلـانـ . فـانـ لـمـ يـحـتـمـلـ الـقـوـةـ ذـلـكـ : غـذـواـ بـعـدـ السـابـعـ بـالـفـرـوجـ الـاـفـيـ يـوـمـ الدـورـ بـعـدـ الـعـشـرـينـ لـمـ اـجـدـاـ وـالـحـمـلـانـ وـيـوـسـعـ عـلـيـهـمـ فـذـلـكـ حـتـىـ لـاـ تـحـوزـ الـقـوـةـ . فـأـمـاـ الـحـادـثـ

عن احتراق الصفراء . فعلاجه ذلك العلاج الا انحراف الدم . فانه لا يجب أن يخرج في هذا النوع واحدة . فان احتيج لهذين النوعين الى اقراص فعلى هذه الصفة : يجب أن يكون ورد وأمبر باريس وطباشير ثلاثة بزر القناء والبقلة درهمين بزر الامندبا والأكشوت درهم ونصف صمغ ونشاء من كل واحد درهم لك وريوند وعصارة الغافت نصف درهم كل واحد عصارة السوس ثلاثة دراهم تفرض الشربة درهم . فأما النوع الحادث عن البلغم فعلاجه : أن يطعم الجننجيين كل يوم عشرة دراهم بماء الكرفس والراز يانج المصنف أوقيتيں كل واحد . وي محل الطبيعة بماء الليلاب وقلب القرطم واهلياج أسود وزبيب . ويقياً يوم الدور بماء الفجل أو الشبت أو الملح والعسل . ويغذى بماء الحمض ودهن الجوز أو زيت عذب والزبيب المنقى من عجمه والسلق وأصوله . ويطعم بعد القيء شيئاً من عسل أو جلننجيين عسل . فان طال : أطعم معجون الجننجيت . صفتة : حللت طيب وورق السذاب ومر بالسوية يعجن بعسل وليس معجون الجننجيت . منه يوم الدور متقال ويتوحش عليه ماء حار ويلتف في كساحتي يعرق عرقاً شديداً أو يسجن بدنه حتى ينقطع النفاس . وان سق بدل ذلك ماء الجرجير غير مسخن ولا مطبوخة قدر أوقيتيں أو ثلات أو أربع فعمل ذلك . وكذلك ان أخذ من القسط او عيدان البلسان أو غار يقولون أو أصل السوسن الاسمانجوني أيها كان وزن درهم بماء العسل وقت النوبة سكن برد الحمى . وكذلك أن مرخ بدهن قد طبخ فيه قسط أو عاقر قرحاً أو شيخ قبل الدور سخن البدن وسكن النفاس ودرر العرق .

في درور العز — [في الجمي البلغمية الثانية كل يوم] قال (جالينوس) في كتابه "في الحميات البلغمية" ، توب كل يوم ولا تقلع الا بعد النقا من الخلط المولد لها . وقال في "أغلوون" الجمي النائية تسرع الى الصبيان ولا يكاد صاحبها ينقى منها النقا البين الا في القرظ ويحدث في الأكثر مع علة في فم المعدة . كما أن الربيع لا تكاد تحدث الا مع علة الطحال ومكث نوبة هذه الجمي ثمانى عشرة ساعة وفترتها ست ساعات ولا يكون معها عند فترتها استفراغ بعرق ولا بقء ولا بيراز مرى ولا بلغمى كما يكون في سائر الحميات المفترة لأنها لا تفارق فرaca صحىحا لغاظ الكيموس الحادث عنه وينتشر النبض فيها حتى يخرج عن النظام وهي طولية غير بعيدة من الخطر . والعلاج من ذلك في أول الأمر : سق الجننجيين من العسل مع المصطكي والأنيسون مرة كل هو ومرة ماؤهما . وكذلك السككنجيين العسل القوى فان هذا التدبير يدز البول بقوه وينفعهم ذلك . فان احتاجوا الى مسهل : فماء القرطم بفانيد أو الليلاب ولب القرطم بفانيد . فان احتاجوا الى ما هو أقوى منه : يركب أحد هذه المياه بشيء من التربد أو يسق شيئاً من التربد وحده أو مع السككنجيين أو الجننجيين السكري . ومن النافع الجيد لهم : حب الشبار

يسقون في الأسبوع مرة أو مرتين . وكذلك حب البروزر فإنه ينقع معدهم ويقويهما ويزيل البلغم ويخرجه بالبول . فان احتاجوا الى ماء الشعير : طبخ لهم معه أصصين كل واحد خمسة دراهم ويسرونه مع السكنجين العسلى . فان طالت في حالة : فالذى تصلح لهم أفراص الورد الصغيرى أو الكبرى حسب ما توجبه الصورة مع الجلنجين أو السكنجين القوىين . فان أزممت وتذبل معها الوجه فينفعهم دواء . صفتة : ورد جنبذ عشرة مصطفى وسنبل وبذر الرازيانج والكرفس والهنبا وعصارة الغافت وأفستين درهم طباشير خمسة دراهم يقرص ويسوق منه درهمين مع عشرة خلنجين وماء طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقترين . فان احتاجوا الى أقوى من ذلك : فالنحواء اذا سجن بماء العسل وأخذ نفع منه جدا بخاصة فيه من النفع لذلك . وان عرض لأصحاب هذه الحمى عطش في وقت : فيليس ذلك من قبل البلغم لكن من قبل الحرارة التي تحدث عن العفن كما يعرض لهن يأكل السمك الطرى والألبان والبطيخ . وكذلك يسكنه شرب الماء الحار ويزيد فيه شرب الماء البارد . ول يكن الغذاء ماء الحمض بمرى وزيت وسلق أو هليون مسلوق مطيب بمرى وزيت وسلق أو هليون بسكتنجين عسلى وزيت ونعن أو بخل أو بسكر أحمر وزيت ونعن .

في الحمى التي تعرف بأنطريوس وهي المعروفة بشطر الغب — قال (جالينوس) ان هذا الاسم يشق من اسم البغل باليونانية "أنطريوس" أى شطر حمار . وسميت هذه الحمى شطر الغب لأن نصفها يهدى من الغب ونصفها من النائبة البلغمية . فإذا كانت أعراضها متساوية من أعراض الخلطين الصفراء والبلغم فهي شطر خالصة . وإذا اختلفت فيحسب اختلافها تكون غير خالصة وهي ثلاثة أنواع : أحدها تغلب عليها الصفراء فيظهر فيها أعراضها مثل قصر النوبة والنافض والعرق وقيء صرار وخروجه بالبول والبراز ويتغلب فيها البلغم فظهور دلائل البلغم أو يتساوى فيما الخلطان فظهور دلائلهما جميعا . والعلاج من ذلك بحسب الخاطئ الغالب : ان كان الغالب المرار عوج بعلاج حمى الغب . وان كان الغالب البلغم : عوج بعلاج الحمى النائبة . وان تساوا بما جميعا : كان العلاج منها جميعا .

في الحميات التابعة لاؤرام — هذه الحميات التابعة لاؤرام تحدث عفر الدم اذا عفن في العضو الذى ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن الى القلب . اما لعظم الورم او لقربه منه . أو لأن العضو يحيى فيعدى العضو الذى ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن العضو الآخر الذى يقرب منه حتى يتآدى ذلك الى القلب فيحمى ويرسل القلب الى جميع البدن ف تكون منه الحمى . وهذه الحمى في الاكثر تكون مختلطة لانظام لها ولا يكون دورها

قائماً لأنها تحدث عن احتراق الدم . والدم اذا احترق يستحيل ما يلطف منه صفراء وما يغاظ يستحيل سوداء . فاذا عفن اللطيف الذى هو صفراء تولد عنه حمى غب . واذا عفن الغليظ الذى هو سوداء تولد عنه حمى ربع . والعلاج منها : ما قد ذكرناه في باب عضو عضو .

قول مختصر وجيز في البحran مما يحتاج اليه في كل وقت وحالة القدر الذى يليق بهذا الكتاب — قال (جالينوس) البحran تغير سريع من المرض يميل بالمريض الى الصحة أو الموت . وإنما يكون عند تمييز الطبيعة الشيء الردىء من الشيء الجيد وتبؤها للاندفاع والخروج . فواجب عند هذه الحالة أن يقع اضطراب يقلق المريض ويضعف عليه مرضه ليلاً كان أو نهاراً . فإذا كان القلق ليلاً : كان البحran نهاراً . وإذا كان نهاراً : كان البحran ليلاً . وهذا الفضل أن كان في المعدة : أخرجته بالقيء . وإن كان في الأمعاء : أخرجته بالبراز . وإذا كان في نواحي الكبد : أخرجته بالبول . وإن كان حاصلاً في جوف العروق : أخرجته مجاري الدم من الرعاف والتزف من المقعدة وللنساء بالحيض . فإن كان الخلط [له] فضل عليه غليظ وتناثة : دفعت إلى أضعف الأعضاء فيكون منه نوع من الخراج . فأما الوقوف عليه فإنه يكون البحran من [أى] هذه الألوان : فانظر فإن رأيت الحمى المطبقة الدموية والمحموم في وجهه امتلاء وحمرة ويجد ثقلًا في ناحية كبده ويرتفق ذلك إلى ناحية العنق أولاً ثم يتصدع بعد ذلك ويأخذه الغم ويحس كأن شيئاً يدب في وجهه وأنفه خاصة إذا كان في آخر شق الوجه أكثر وبشكلة منخاره أو يختل : فإن بحرانه يكون برعاف من المنخار الذي تجد هذه الحركات في شقه . فإن حدث به ظلمة في بصره غفلة وكان معها وجع في الجنب : فإنه يعرف وتتحل به الظلمة . فان وجد عصراً في معدته وغيضاً وينتقل شفته السفل لم يكن مع ذلك اعلام ما تقدم من آثار الدم : فإن بحرانه يكون بالقيء . فإن حدثت الظلمة في البصر بعقة مع عصر في المعدة ولذع فيها : أعقب قيناً من ساعته وانخلت به الظلمة . فإن أصحابه صمم غفلة ووجد عصراً في أسفل معدته وبطنه : فإن بطنه تحمل وينحل بذلك صممته . فإن لم يظهر شيء من هذه العلامات ويكون البول قد احمر في الرابع أو غلظ في السابع : فإن بحرانه يكون بعرق . فإذا رأيت الفضل الذي تولدت عنه الحمى كثيراً ويجدد صاحبه في أسفل بطنه ثقلاً : فإن بحرانه يكون بالاسهال . فإن كان في مرضه بعض الغلظ ولم يكن الزمان حاراً : فإن بحرانه يكون بخراج في أصل الأذن أو غيرها من الأعضاء وخاصة إذا تأثر البحran وجاوز العشرين . وقد رصد وحفظ من أيام البحran فوجد السابع أو الرابع عشر أ Hammond بها . والسادس والثانى عشر أرداها . والرابع دليل السابع ، والسابع دليل الرابع منه وهو الحادى عشر . و[الحادى عشر] دليل الرابع عشر . قال (جالينوس) قد يكون من علامات البحran في بعض الأوقات ردية 336 337

وليس شيء من علامات النضج يكون ردياً في وقت من الأوقات ولكن كلها تكون محمودة . وقل (أبقراط) في "الفصول" العرق يحمد في المحموم في اليوم الثالث أو الخامس أو في السابع أو في التاسع أو في الحادى عشر أو في الرابع عشر أو في السابع عشر أو في العشرين . فاما الوقوف عليه من الجس : فيكون اذا وجدت النبض يتقبض^(١) الى الوسط او الى الفور .

338 فالبحran يكون بالبقاء أو بالمشى أو بهما جمعيا . فإن كان النبض ينبض الى خارج : فإن البحran يكون برعاف أو عرق . قال (جالينوس) في كتاب "البحran" البحran اذا كان في أول المرض فالمرض قتال . وفي وقت تزيد المرض ناقص وفي المنتهى تام . وأما في وقت الانحطاط فليس يكون بحران بطة . والبحran التام هو الذي ينحل به المرض كله حتى لا يبقى منه في البدن شيء وقد يكون انقضاء الأمراض بغير بحران . ولا يصح كما قال (جالينوس) في كتاب "البحran" خروج المريض من مرضه يكون بثلاثة أشياء : إما بطريق النضج والتحليل شيئاً بعد شيء . وإما بطريق الاستفراغ . وإما بطريق الانتقال .

في النبض — النبض حركة القلب المكانية بانقباض وانبساط لحفظ الحرارة الغرئية على اعتدالها ولزيادة في الروح الحيواني ولتوسيع الروح النفساني . قال (جالينوس) في "الأعضاء الآلية" الأمراض الحادة غير المختلفة تعرف بعظم النبض . والرطبة بين النبض . والباردة تعرف بصغر النبض . واليابسة بصلابة النبض . والرطبة بين النبض . والنبيض العظيم والسرير والطويل والمتوتر يتبع تزيد الحرارة . فإذا كانت هذه الحرارة عارضاً كالاستحمام والرياضة والغضب : رجع إلى حالته سريعاً . فإن كان سبب ذلك حسياً ثابتـاً : تثبت الصغير والبطيء والمتفاوت يتبع الأشياء المفردة والقوى يزيد القوة أو الراحة من شيء مؤلم . والضعيف يتبع انحدال القوة والآلام الشديدة . ويدل أيضاً على سوء منراج قوى يحدث للقلب . والمحتف يكون عند مجاهدة الطبيعة لشيء مؤذ وبقدر ذلك الأذى يكثر الاختلاف أو يقل . مثال ذلك : أن المكث من الطعام والمفكرة والحزن مختلف نبضه إلا أنه يزول سريعاً . وقد مختلف النبض ويصغر عند خلط ردء مجتمع في المعدة فيلذ عنها . فإذا قذف ذلك سكن . والنبيض الصلب يكون اذا حدث في البدن جمود من برد أو ييسن أو تملد من جنس التشنج أو ورم حار أو صلب . والمنشاري يحدث من ورم حار أو صلب . والمنشاري يحدث من ورم حار عظيم في عضو شريف مثل ذات^(٢) وورم الحجاب . والمرتعش يدل على حرارة في الغاية والنهاية . والنبيض في حمى الغب يقل اختلافه . وفي الرابع مختلف في ابتداء النوبة . وفي الناثنة مختلف حتى يخرج عن النظام . والنبيض الدودي يكون في الحيات عند سقوط القوة لاعلى الكمال . والتلي يكون عند استكمال سقوط القوة وقرب

(١) اعلمه ينبض . (٢) الرئة .

الموت . فاما المخيبة الامتنائية : فهي المحبة العظمى التامة في الجهات . وتشبهوا هذه الحركات الثلاث من المحبة : بالمشي والسعي والعزجة . فما كان من النبض قريبا من حالة الصحة شبهوه ”بالمشي“ . وما كان منه قد تباعد عن حالة الصحة شبهوه ”بالسعي“ ، وما كان منه متبعا للبدن بعيدا من الصحة شبهوه ”بالعرجة“ .

في الماء - وألوان الماء الأبيض الرقيق الذي يشبه الماء ويوله أصحاب سلس البول . لأن صاحب ذلك يكثر من شرب الماء ويوله مكانه فلا يسكن مع ذلك عطشه ويكون أيضا بعقب الطعام والشراب لأنه يدل على غایة عدم النضج وبرد الكبد . والثاني التيني . والثالث الأترجي . والرابع النارى . والخامس الكرنى وهو لون شقرة الزعفران . والسادس الأحمر القانى وهو غایة قوة الدم والمرة . والسابع الأسود . وإذا كان بعد الأحمر الأشقر دل على نهاية الاحتراق والرداة في الحميات الحادة لاسمها ان كان غليظا وقلما يسلم من يوله . وخاصة اذا ثبتت بحالة واحدة ولم يأخذ الى الصفا . وإذا كان يعقب الأبيض الأصفر فهو أيضا رديء لأنه يدل على برد البدن وانطفاء الحرارة الغريزية . والبول الذى يشبه الشراب الزيتى أو ماء الحمص اذا أفرط في طبخه من أبوالحلبى والمستسقين والذين بهم اورام من حرارة مزمنة في أجسامهم . البول الشبيه بماء الجبن والفقاع الأبيض يدل على قرحة في بعض آلات البول فان المدة قد خالطت البول . البول الشبيه بماء غسالة اللحم الطرى يدل على أنه قد خالط البول شيء من الدم ويدل على ضعف الكبد . البول الأبيض الرقيق في الحمى الحادة يدل على اختلاط يصيب العليل . وان دام ذلك دل على الموت . التفل الكثير الراسب الدائم يكون في بول أصحاب الأبدان الممتلئة السمية الكثيرة المواد وأصحاب الدم وكثرة الغذاء . والثالث القليل الوتح يكون في أصحاب الأبدان النحيفه المهزولة خاصة أصحاب الكد وقلة الغذاء . والثالث في الجملة فهو فضل المضم الثالث الذي يكون في العروق . فاما البول الأسود والذى يشبه لون الدم لا يكون رقيقا والأترجي والنارى لا يكون غليظا .

في الحدرى والخصبة - وعلامة هاتين العلتين حمى حادة مطبقة مع امتلاء في النبض وانتفاخ الوجه والأصداغ والأوداج وخشونة في الحلق وحلاؤه في الفم وسيلان الدموع والأنف ووجع شديد في المفاصل والظهر . وشر أنواع الحدرى الأسود والأخضر والبنيسيجي وبعدها الأصفر . وبعد ذلك الأبيض الرصاصى الذى يذهب عرضا ويتصال بعضه ببعض . وخير أنواعه الأحمر المستدير وخاصة اذا ظهر في الثالث ولانت الحمى . والعلاج منه : اذا تهيا تنقية البدن أن يمادر بانحراف الدم وينخرج منه على قدر القوة ويلزم صاحبها بعد ذلك ماء

340

341

الشعيـر المطبوـخ معه شـيء من عـناب وعـدس مـقشر مع السـكـنجـين المـعـمـول بـبـزـرـ الـحـيـارـ
 342 المـرـضـوـض وـبـزـرـ الـهـنـدـبـاـ وـالـأـكـشـوـثـ . وـقـدـ يـسـقـ قـوـمـ الـرـايـبـ وـلـيـسـ ذـلـكـ عن رـأـيـ الـأـوـانـ .
 فـانـ لـمـ يـتـهـيـأـ تـقـيـةـ الـبـدـنـ : فـيـجـبـ أـنـ يـتـجـبـ فـيـ أـوـلـهـ سـقـيـ مـاءـ الشـعـيـرـ وـسـائـرـ مـاـ يـبـرـدـ وـيـسـقـيـ
 مـاـ يـظـهـرـ بـسـرـعـةـ مـثـلـ دـوـاءـ . صـفـتـهـ : عـدـسـ مـقـشـرـ عـشـرـةـ دـرـاهـمـ كـثـيرـاـ خـمـسـةـ دـرـاهـمـ بـزـرـ الـرـازـيـانـجـ
 ثـلـاثـةـ يـطـبـخـ بـرـطـلـ وـنـصـفـ مـاءـ حـتـىـ يـبـقـيـ ثـلـاثـ ثـلـاثـ يـصـفـيـ وـيـذـافـ فـيـ شـيءـ مـنـ زـعـفـانـ وـيـسـقـيـ
 أـوـ يـسـقـيـ مـاءـ الـرـازـيـانـجـ وـعـنـبـ الـتـلـبـ الـمـصـفـيـنـ بـسـكـرـ . فـانـ اـحـتـيـجـ إـلـىـ مـاءـ الـكـرـفـسـ جـعـلـ فـيـهـ .
 وـانـ اـحـتـيـجـ إـلـىـ حلـ الـطـبـيـعـةـ فـلـيـحـلـ بـمـاءـ الـأـجـاصـ وـبـالـلـاحـلـ أـوـ الـخـلـجـيـنـ يـمـرسـ فـيـ مـاءـ
 الـأـجـاصـ وـيـكـحـلـ الـعـيـنـ بـمـاءـ الـكـوـبـرـةـ الـرـطـبـةـ الـذـىـ قـدـ أـغـلـىـ مـعـ شـيءـ مـنـ الـأـئـمـدـ الـمـسـحـوـقـ وـشـيءـ
 مـنـ كـافـورـ يـقـوـيـ الـحـدـقـةـ وـلـاـ يـخـرـجـ فـيـهـ شـيءـ .

في الحـيـاتـ الـعـشـيـةـ وـسـائـرـ أـنـوـاعـ الـعـشـىـ الـعـارـضـةـ فـيـ سـائـرـ الـأـمـرـاـضـ —

قال (جاليوس) في "أغلوون" العشى من عوارض كثيرة الا أن أكثر ذلك من الاستفراغات
 [فـانـ كـانـ ذـلـكـ الـاسـتـفـرـاغـ مـنـ] خـاطـرـ رـدـىـ دـمـوىـ مـثـلـ انـفـجـارـ الـدـبـيـلـاتـ وـبـطـءـ الـجـرـاحـاتـ وـنـزـفـ
 دـمـ فـاسـدـ مـنـ الـقـبـيلـ أـوـ مـنـ الدـبـرـ أـوـ الـمـاءـ إـذـ جـرـىـ مـنـ الـمـسـتـسـقـ خـاصـةـ إـذـ كـانـ الـاسـتـفـرـاغـ دـفـعـةـ .
 وـقـالـ مـثـلـ هـذـاـ القـوـلـ فـيـ آـخـرـ كـتـابـهـ فـيـ "جـوـامـعـ أـيـامـ الـبـحـرـانـ" أـقـولـ إـنـ العـشـىـ وـانـ كـانـ عـارـضاـ
 وـاحـدـاـ فـانـ أـسـبـابـهـ كـثـيرـهـ . وـذـلـكـ أـنـ مـنـهـ مـاـ يـعـرـضـ فـيـ الـحـيـاتـ مـنـ نـقـصـانـ الـقـوـةـ وـضـعـفـ الـبـدـنـ
 343 وـقـلـةـ اـحـتمـالـهـ للـتـعـبـ الـذـىـ يـلـحـقـهـ مـنـ كـدـ الـحـمـىـ . وـالـعـلاـجـ مـنـهـ : الـاجـتـهـادـ فـيـ تـقوـيـةـ الـبـدـنـ بـالـأـغـذـيـةـ
 الـلـطـيـفـةـ السـرـيـعـةـ الـهـضـمـ قـلـيـلاـ وـبـالـرـوـاـيـهـ الـلـذـيـذـةـ مـنـ الـأـغـذـيـةـ الـطـيـبـةـ كـرـواـنـجـ الـطـيـبـ وـالـرـيـاحـيـنـ
 وـالـفـاكـهـةـ الـمـلـائـمـةـ مـنـ الـحـارـةـ وـالـبـارـدـةـ [حـسـبـ ماـ تـوجـبـهـ الـعـلـةـ لـأـنـهـ عـارـضـ يـعـرـضـ مـنـ الـحرـارـةـ
 وـبـلـرـودـةـ] وـاـسـتـعـالـ الدـعـةـ وـالـرـاحـةـ وـاـزـالـةـ الـفـكـرـ وـالـغـمـ وـالـاحـتـيـالـ فـيـ عـلـاجـ الـحـمـىـ بـمـاـ يـزـيلـهـ مـنـ غـيرـ
 اـسـتـفـرـاغـ . وـفـيـ الـجـمـلةـ الـاحـفـاظـ بـالـقـوـةـ هـوـ الـعـلاـجـ الـكـبـيرـ مـنـهـ وـاـكـتسـابـ قـوـةـ بـرـفقـ . وـانـ كـانـ
 ضـعـيـفـةـ أـوـ سـاقـطـةـ فـالـعـلاـجـ مـنـهـ إـذـ كـانـ حـدـوـثـاـ عـنـ اـسـتـفـرـاغـ دـفـعـةـ أـوـ عـارـضـ وـيـحـدـثـ بـفـأـةـ :
 يـرـشـ الـمـاءـ الـبـارـدـ عـلـىـ وـجـهـ الـعـلـيـلـ وـفـرـكـ طـرـفـ أـنـفـهـ وـدـلـكـ فـمـ مـعـدـتـهـ وـقـرـصـ خـدـهـ وـجـذـبـ شـعـرـهـ
 وـدـلـكـ يـدـيـهـ وـرـجـلـيـهـ وـكـلـ مـوـضـعـ فـيـ بـدـنـهـ عـضـلـ وـتـرـبـطـ خـفـيـهـ وـعـصـدـيـهـ . فـانـ كـانـ الـاسـتـفـرـاغـ
 مـنـ فـوـقـ الـفـخـذـيـنـ . وـانـ كـانـ مـنـ أـسـفـلـ الـعـضـدـيـنـ وـيـمـرـكـ الـقـاءـ بـرـيشـةـ . وـانـ كـانـ الـاسـتـفـرـاغـ
 قـدـ أـفـرـطـ وـأـشـرـفـ عـلـىـ سـقـوـطـ الـقـوـةـ فـلـاـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ شـيءـ مـنـ التـحـرـيـكـ مـثـلـ الدـلـكـ وـغـيـرـهـ بـلـ
 يـضـجـعـ فـيـ مـوـضـعـ رـيـحـ وـتـغـيـرـ هـوـاؤـهـ إـنـ كـانـ الـزـمـانـ صـيـفـاـ فـالـتـبـرـيدـ بـمـاءـ وـالـلـاجـ وـيـقـوـيـ بـالـرـوـاـيـهـ

الطيبة من الرياحين والفاكهه الباردة ويفرك في وجهه كرذنال الفراريج ويسمى ماء اللهم من صدورها وقد خاطب به ماء التفاح والسفرجل واليسير من الشراب المائي . فان حدث الغشى عن وجع المعدة وضعف فيها وكان ذلك مع بد : فيجب أن يطعم العليل أقراص الورد والخلجيين مع بسند وكهربا . فان أجزى : والاسقى معجون الفلافلى بشراب أو بشراب الاسفنتين وتضمد المعدة بضماد متخذ من رماد القصب ودقاق سويق الشعير والزعفران والصبر والمصطكى ودهن الناردين المخلوط بشراب . فإذا كان الوجع مع حرارة : فينفعهم الاستحمام بالماء المسخن العذب وذلك اليدين والرجائين ويضمد المعدة برماد القصب في دقيق سويق الشعير بماء الحس ودهن الورد وماء الآس . فان حدث الغشى عن كيموسات ملذعة ردية مجتمعة في المعدة أو منصبة إليها وكانت باردة . فالعلاج منها : أن يسخن الموضع المجاورة للعدة واليدين والرجائين ويحرك القء . فان لم يحجب : فاسقهم دهنا مسخنا . فانه يحرك القء والطبيعة ويسقى بعد القء ماء قد طبخ فيه زوفا يابس وفافل مسحوق في شراب أو عسل أو سكتنجين عسل وغذتهم بأعذية حارة لطيفة واسقهم شرابا أصفر عتيقا بماء حار أو حنديقون . فان كانت الكيموسات حارة : فيجب أن يحرك القء بسكتنجين سكرى ممزوج بماء حار وتغذيهم بأعذية باردة والشراب المائي المزوج بماء بارد ويسكنوا الموضع الرحيمه ويسموا الطيب البارد ويجمع بين أيديهم وحوالهم الرياحين والفاكهه الباردة . فان كان سبب الغشى صعوبة ورم غلغمونى . فالعلاج منه : أن يقوى العليل بأن يسخن يديه ورجليه بالذلك الشديد والربط القوى ويمنع من الطعام . فان الغشى الذى يحتاج فيه صاحبه إلى أن تغذي بسرعة هو الذى يعرض بسبب استفراغ محسوس . فأما الذى يعرض بسبب وجع أو حدة مرض : فالغذاء ردئ له والنوم والشراب ما تهيا . ويعالج الورم بما يسكن الوجع عنه أو يخدره حسب ما توجبه الصورة . وان كان بسبب الغشى استفراغ مدة كثيرة . فالعلاج منه مثل العلاج عن الغشى الحالى عن استفراغ دم أو خلفه . فان كان سبب الغشى افراط غم أو حزن أو خوف ورد غفلة . فالعلاج منه : يسقى شىء من الشراب بلسان المتخذ والبادرنجويه وشم الروائح الطيبة وذلك الأطراف وفرك أطراف الأنف وتفرييك الأذنين وقرص الخد وجذب الشعر . فان كان الغشى يحدث عن وجع بعض الأعضاء مثل القولونج وغيره . فالعلاج منه : يكون بالاحتياط فى سكون ذلك الوجع وما يسكنه بسرعة التكميد اليابس والربط حسب ما توجبه الصورة . فان كان سبب الغشى كثرة الاستفراغ بالعرق : يحجب أن يقطع ذلك بما هو موصوف فى باب ادرار العرق وقطعه ” وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق ” .

الباب السابع والعشرون

345

في صفة حدوث الوباء وأيامه وفصول الأوقات

والعلاج منها بما يؤمن به غالتها

347

أقول ان ليس سبب كثرة الأمراض الحادة في السنين الوبية عن فسادات الهواء وحده اذا تن أو تكدر أو افطرت فيه الحر أو البرد أو الييس أو الرطوبة . بل لأنه يصير نحيرة لمواد الردية والفضلات الفاسدة المجتمعنة الحاصلة في الأبدان المتولدة من النفسية والحسمية كما قال (جالينوس) في كتابه "في الحيات" ليس يمكن أن يعمل في البدن شيء من الأشياء دون أن يكون البدن مستعداً متهيئاً لقبول ما يؤثر فيه تلك الأسباب . ولو لا ذلك لكان كل من أطال اللبس في الشمس الصيفية أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحيى ولكن الناس جميعاً بالموت أن يموتون . الا أن أؤكد الأسباب أنها هو استعداد الأبدان القابلة للآفة لقبولها ولأن أقرب الأشياء استحالة إلى الشيء ما كان أقرب من طبيعة المولدة مثل تلك العلل . فلذلك يجب على الإنسان في مثل تلك السنين إلا يقتصر على توق الأسباب المولدة مثل تلك العلل بل يبادر إلى تقييم بدنـه من الأخلاط المولدة لهاـ . فأما الهواء الذي يكون فساده من مجاورة البحر والبحيرات والأنهار الفاسدة المياه والمنابع والدفل وكثرةـ البـقول وجـيفـ الحـيوـانـاتـ أوـ لأنـ أرضـينـ تلكـ الـبقـاعـ عمـيقـةـ ولاـ هـبـ فيهاـ الـريـاحـ : فـضرـرـهـ فـيـ الأـكـثـرـ جـمـيعـ النـاسـ وـجـمـيعـ الأـشـيـاءـ سـوـاءـ . فأـمـاـ الهـوـاءـ الـذـيـ يـكـوـنـ تـغـيـرـهـ بـسـبـبـ كـيـفـيـاتـهـ مـثـلـ الـحـرـارـةـ وـالـبرـودـةـ وـالـرـطـوبـةـ وـالـيـوـسـةـ : فلاـ يـعـمـ ضـرـرـهـ جـمـيعـ النـاسـ بـلـ يـخـصـ ضـرـرـهـ بـمـنـ يـضـادـ مـزـاجـهـ ذـلـكـ الهـوـاءـ . وـشـرـ الأـوـبـاءـ الـتـيـ تـحـدـثـ عـنـ فـسـادـ فـصـولـ الـأـرـبـعـةـ فـتـغـيـرـ عـنـ طـبـائـهـ الـمـعـهـودـةـ وـبـعـدـ ذـلـكـ إـذـاـ كـانـ التـغـيـرـ فـقـصـلـ الـرـبـيعـ فـانـهـ إـذـاـ تـغـيـرـ فـصـولـ الـأـرـبـعـةـ تـوـلـدـ عـنـهـ أـنـوـاعـ الـطـوـاعـينـ . وـعـلـىـ أـنـ حـدـوـثـ الـوـبـاءـ فـيـ الـأـكـثـرـ فـيـ آـخـرـ الصـيفـ وـالـخـرـيفـ .

علامات دلائل الوباء – اذا كان في الصيف أمطار كثيرة ودام الغيم بالليل والنهار وكثرت فيه الرياح الجنوبيـةـ وـكـانـ الهـوـاءـ فـيـ الـأـكـثـرـ رـاكـداـ غـيرـ مـتـحـركـ وهوـ معـ ذـلـكـ جـنـوـبـيـ كـدرـ : يـحـبـ أـنـ يـبـادـرـ إـلـىـ تـقـيـمـ الـبـدـنـ مـنـ فـصـولـ الـأـخـلاـطـ الـحـارـةـ الـرـطـوبـةـ وـيـجـرـ لـحـومـ الـمـاشـيـةـ وـالـطـيـرـ الـغـلـيـظـ وـيـقـتـصـرـ مـنـهـ عـلـىـ الـفـرـارـيـخـ وـالـمـجـلـةـ وـالـتـدـرـاجـ وـالـجـدـاـ وـالـعـجـاجـيلـ مـتـخـذـاـ بـالـخـلـ . وـمـاءـ الـحـصـرـ وـالـسـمـاقـ وـالـتـفـاحـ وـالـرـمـانـ وـحـمـاضـ الـاتـرـجـ وـنـحـوـهـ وـالـقـرـيـصـ وـالـهـلـامـ بـلـ اـنـجـدانـ

فالموصى ويهرج الشراب كله ويشرب الماء بالملح ويتوافق كثرة الاستحمام بالماء الحار.
وان وجد في البدن دفع حركة الدم اخرجه على المكان ولم يدافع به ولم الجالس الباردة التي أبواها
أو كواها الى الشمال . فبهذا التدبير يتيمأ أن يتحرز مما غير الهواء . ويجب أن يختال لتخفيض بذنه
في الأوقات الرطبة من السنة بكل ضرب . قال (جالينوس) في "الحيات" لما علمت أن تغير
الهواء الى العفونة بادرت فتنبت فما وجدته رطبا التمتن تحفيذه بكل وجه أقدر عليه وما كنت
أجد فيه فضولا كثيرا كنت أداويه بالاستفراغ بالاسهال والقيء وكنت ألتطف لتفتيح السدد
التي في آلات الغذاء وأجلوها وأنظفها . فان كان تغير الهواء في آخر الصيف ويكون فيه حر شديد
ويكون انحراف شديد الييس كثير الغبار ويفطئ البرد والمطر : فيجب أن يلزم ذلك التدبير
ويحذر معه التعب والصوم والجوع والعطش ويعاهدأخذ ماء الشعير وخاصة أصحاب المزاج
الحاره اليابسة . فان ظهر في الهواء ريح عفن منتن فليخذل المساكن [والجالس] دائمًا بعد رطب
أو مرطب بماء ورد ويجمع مع الصندل والكافور ويجعل الأغذية من الخل والعدس والكشك
والسماق ويؤكل القناء والخيار ويصطبغ بالخل ويتوحس منه ممزوجا ويشرب الماء بالبلح .
ويينفع منه أن يؤخذ كل يوم قرص من أقراص الكافور اذا كان البدن تقينا . وذكر(جالينوس) أن
شرب الطين الأرمني بالخل والماء ينفع منه جدا . وكذلك ينفع منه الطلى بهذا الطين وترiac
الأفاصي ينفع منه عجيبا . واعلم أن كل ما كان تغير أهويه الفصول أكثر كانت العلل أثبت . فان
الأمراض التي تم كثيرا من الناس ان كانت مهلكة سمي "الموتان" . وان كانت سليمة سميت
"الأمراض الوفادة" وان كانت ما يخص بلدا دون بلد سميت "بلدية" وربما كانت الحوانيق
في الربيع أو في وقت آخر في سنة من السينين . ويجب عند ذلك أن يتقدم بتعاهد تنقية البدن
بالقصد ومحاب الساق واسهال البطن والتغرغر كل ليلة بماء ورد قد نقع فيه سماق ورب
التوت ورب الجوز . وربما كثري في شتوه الأمراض الباردة مثل السكتة والفالج . ويجب أن
يعاهد في مثل هذه السنة التنقية بالحبوب المذكورة في هذه العلل ويعاهد الغرغرة والعطسوں
وتمريج البدن بما هو موصوف هناك لمشل تلك العلل ويقلل من الغذاء ويلطف ما تيمأ .

348

349

في دفع مضار الانتقال في اختلاف الأهوية والأزمان والمياه والبلدان —

يجب على من أراد سفرا طويلا أن ينقى بذنه من الفضلات بالقصد والمسهل حسب تولدها
في بذنه والأغلب على مزاجه . فان من سافر وبدنه غير نقى لم يسلم من الحرجاجات والبثور والحميات
المتطاولة وصنوف الأورام والنوازل ثم يدرج نفسه الى المياه التي تتغير عليه . لأن يحمل من ماء
بلده ويمزحه بالذى يرد عليه أولا ويحمل من ذلك الماء من المنزل ويخلطه بالماء الذى في المنزل
الثانى وعلى هذا المثال الى أن يبلغ الموضع الذى يقصده . فإذا تعذر هذا التدبير أو كرهه فليجهد

أن لا يشرب ما يشربه إلا بمزاج شرب من كان مرطباً أو سكريجبيين ساذج أن كان محوراً
 وان تغدر في الخل . والمرطوب قد يتتفع بالبصل المكبوس في الخل والمقطع في الخل ومحضول به
 ساعة يأكله . وينتفع من ذلك أيضاً أن يتزود من طين بلده من الحراجيد من موضع الماء الذي
 ألف شربه فيليق منه قطعة في أيّ ماء يرد عليه ويتركه حتى يسكن ويصفو ثم يشربه . فإن كان
 الماء الذي يرد عليه كدر الصفاء باجر جديـد مجرش ينثر عليه أو يروق برواق مطلـي بكعـك جـيد
 الصنـعة . فإن كان مالحا منـج بـسـكريـجـبيـن سـاذـجـ أوـشـيءـ منـ خـلـ أوـيلـيقـ فيـهـ خـرـنـوبـ شـاميـ
 أوـحـبـ الآـسـ أوـزـعـرـوـأـ طـيـنـ حـرـ . وـسـكـريـجـبيـنـ أـفـضـلـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ . فـانـ كانـ المـاءـ قـابـضاـ
 وـكـانـتـ فـيـهـ عـفـونـةـ : فـلـيـمـزـجـ بـرـبـ الفـواـكـهـ المـزـةـ الـقاـبـضـةـ كـرـبـ الـحـصـرـمـ وـالـرـامـ وـالـتـفـاحـ وـالـرـيـاسـ
 وـالـسـفـرـجـلـ وـهـبـرـ الـأـغـذـيـةـ الـحـارـةـ مـاـ دـامـ مـنـهاـ شـرـبـهـ وـلـاـ يـقـرـبـ الشـرـابـ الـأـنـ يـكـونـ قـهـرـاـ فـانـ
 هـذـاـ مـاءـ أـسـرـعـ شـيءـ فـتـولـيـدـ الـحـصـاـةـ . وـانـ كـانـ فـيـ الـمـاءـ مـرـأـةـ فـيـجـبـ أـنـ يـمـزـجـ بـجـلـابـ أـوـ
 مـاءـ السـكـرـ وـيـؤـكـلـ عـلـيـهـ الـأـشـيـاءـ الـحـارـةـ . وـمـاـ يـدـفـعـ ضـرـرـهـ أـنـ يـتـوـحـسـ قـبـلـ شـرـبـهـ مـاءـ الـحـصـ
 وـكـذـلـكـ أـكـلـ الـحـصـنـ نـفـسـهـ نـافـعـ مـنـ ذـلـكـ . وـانـ كـانـ السـفـرـ فـيـ الشـتـاءـ : فـانـخـرـجـ مـاـ أـنـتـ إـلـيـهـ أـنـ تـوقـ
 الـأـطـرـافـ مـنـ الـنـضـرـ . وـمـاـ يـدـفـعـ ضـرـرـ ذـلـكـ تـمـرـيـنـهاـ بـالـأـدـهـانـ الـحـارـةـ . فـانـ أـصـابـهـاـ فـيـ حـالـةـ : فـيـجـبـ
 أـنـ يـوـضـعـ فـيـ مـاءـ الـرـيـاحـينـ أـوـ مـاءـ الـتـيـنـ أـوـ مـاءـ قـدـ طـبـخـ فـيـ شـلـيمـ أـوـ كـرـنبـ . قالـ (أـبـقـرـاطـ)ـ أـنـ مـنـ

351 حـالـاتـ الـهـوـاءـ فـيـ السـنـةـ بـالـجـمـلـةـ قـلـهـ الـمـطـرـ أـصـلـحـ وـأـصـحـ مـنـ كـثـرـتـهـ وـأـقـلـ مـوـتاـ . قالـ (جـالـيـنـوسـ)ـ الـعـلـةـ
 فـذـلـكـ أـنـ لـلـغـذـاءـ فـضـلـيـنـ : أـحـدـهـماـ رـطـبـةـ رـقـيـةـ مـائـيـةـ . وـالـأـخـرـىـ دـخـانـيـةـ وـهـىـ تـوـلـدـ مـنـ كـثـرـةـ
 الـأـطـعـمـةـ اـذـاـ كـانـ فـيـهاـ بـعـضـ الـرـدـاءـ وـيـعـرـضـ عـنـدـ تـشـبـهـ الـغـذـاءـ بـالـبـدـنـ وـهـوـ يـحـتـاجـ أـنـ يـفـرـغـ
 فـكـلـ يـوـمـ وـتـفـرـيـغـهـ يـكـوـنـ اـذـاـ كـانـ مـزـاجـ الـهـوـاءـ يـابـسـاـ أـكـثـرـ مـنـهـ اـذـاـ كـانـ رـطـبـاـ . قالـ (أـبـقـرـاطـ)
 فـأـمـاـ حـالـاتـ الـهـوـاءـ فـيـ يـوـمـ يـوـمـ . فـاـكـانـ مـنـهـاـ شـمـالـيـاـ : فـاـنـهـ يـجـمـعـ الـأـبـدـانـ وـيـشـدـهـاـ وـيـقـوـيـهـاـ وـيـجـوـدـ
 حـرـكـتـهـاـ وـيـحـسـنـ أـلـوانـهـاـ وـيـصـفـيـ السـمـعـ وـيـحـفـظـ الـبـصـرـ وـيـحـدـثـ فـيـ الـأـعـيـنـ لـذـعـاـ . وـانـ كـانـ
 فـيـ نـوـاـحـيـ الصـدـرـ وـجـعـ مـتـقـدـمـ هـيـجـهـ وـزـادـ فـيـهـ . وـمـاـ كـانـ مـنـهـ جـنـوـبـيـاـ : فـاـنـهـ يـحـلـلـ الـأـبـدـانـ
 وـيـرـخيـهـاـ وـيـرـطـبـهـاـ وـيـحـدـثـ ثـقـلاـ فـيـ السـمـعـ وـسـدـداـ فـيـ الـعـيـنـيـنـ وـفـيـ الـبـدـنـ كـلـهـ عـسـرـ حـرـكـةـ وـيـطـلـقـ
 الـبـطـنـ . قالـ (جـالـيـنـوسـ)ـ وـمـاـ يـفـعـلـهـ الشـمـالـ مـنـ الـمـنـافـعـ يـفـعـلـهـ يـسـ جـوـهـرـهـ . وـمـاـ تـفـعـلـهـ الـجـنـوـبـ
 مـنـ الـمـضـارـ فـاـنـهـ يـفـعـلـهـ بـرـطـوـبـةـ جـوـهـرـاتـ كـانـ مـاـ يـفـعـلـهـ كـلـهـ ضـارـاـ إـلـيـنـ الـبـطـنـ وـكـلـ مـاـ يـفـعـلـهـ
 مـنـ الـأـوـقـاتـ فـعـظـيمـ . فـانـ السـدـرـ قـرـيبـ مـنـ الـصـرـعـ وـكـذـلـكـ السـكـاتـ وـكـذـلـكـ عـسـرـ الـحـرـكـةـ .

الباب الثامن والعشرون

في الكسر والخلع والسقطات وكل أنواع الوثى

352

جملة علاجه أن ينادر إلى فصود العرق أن لم يمنع منه ضعف القوة أو نزف دم يحدث معه أو يخرج الدم بالجحافة في النقرة والقفاف والكافل والساقيين ثم تلين الطبيعة . وان حدث عنه حرارة ولهيب : سق ماء البقول بالكافل مقدار أربع أو أفق كل يوم بخمسة دراهم فلوس أو دانقين صبر ودانقين زعفران أيام . فإذا كانت الحرارة مفرطة : اقتصرت على ماء عنب الشعلب والخيار شتير فقط ويضمد الموضع بصندل أحمر وفوفل وزعفران وطين أرمي وشيء ليسير من صبر وطحلب يختلط ويطل . ويفترض به بالغذاء على ماء الشعير وماء الرمان المزabal القول الباردة بدهن اللوز وشم الطيب والرياحين الباردة . ول يكن الطلى بالطين الجوزي الموصوف في آخر الصفح . فان وقع شيء من ذلك بالمعدة وسائل البطن : فيجب أن ينادر إلى تنقية البدن لئلا يمتد الفضل فيحدث ورما فيغليظ الأمر فيه ويففعه بعد ذلك قرص . وصفته : ورد وكهربا واكليل الملك عشرة عشرة سنبل وزعفران وقصور الكندر ومصطفى وجوز السرو خمسة خمسة يفرض بماء لسان الجمل الشربة مثقال . فان كان مع ذلك آثار حرارة وتلهب : اقتصر به على سق الخانجين مع بسد وكهربا .

ضماد لذلك : تفاح منق يطبخ بمطبوخ حتى يتضيّج ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ورد عشرة دراهم سنبل وفقيا ومصطفى خمسة خمسة زعفران وجوز السرو وصبر درهم درهم بماء لسان الجمل وماء السرو ودهن السوسن ويضمد به . فان حدث معه تلمه في ورم حار وحرمة طلى بهذا : يؤخذ من طين القيموilia وهو القطع البيض التي تكون في الطين الجوزي يشبه رخام المرمر ويتحقق ويداف بماء البقلة المباركة ويجعل معه شيء من زعفران ويطل .

353

طلاء للرحة حيث كانت : دقيق الماش وزن عشرين درهما طين أرمي مثله صبر وزعفران وسك ثلاثة ثلاثة يطل بماء الفطر وماء الورد وماء السرو . فان كان الموضع عصبياً : جعل معه شيء من نيد ودهن السوسن وطل به .

صفة دواء يسوق من الوثى خاصة اذا وقع منه بالرأس : طين أرمي درهمين شب يمانى دانقين مت دانق يشرب بماء فاتر ليلا قبل النوم .

للرحة في الشد — ماش وعجم الزبباب يدق ويعجن بماء السرو والأثل ، وان وقع الوئي في الكبد من سقطة أو صدمة يسوق منه ريوند صيني عشرة دراهم فوه مثله لك خمسة طباشير مثله يسوق منه سفوفا وزن درهم ونصف . وان عرق ذلك : سقى منه بزر الكرات وحب الآس بالسوية الشربة درهم ونصف بعصارة أغصان الورد .

صفة ضماد لأنواع الوئي : اذا كانت مع هليب وحرارة شديدة صندل أبيض وورد وبنفسج يابس خمسة خمسة دقيق الشاعر ثلاثة زعفران درهم يجمع بماء ورق ودهن ورد ويطلي . وله : اذا لم تكن حرارة شديدة ماش وزن عشرين درهما لادن عشرة طين مثله صبر أربعة زعفران ثلاثة سك ثلاثة يداف بماء الآس أو الورد والسمرو . فان كان الموضع عصيما : خلط معه دهن النرجس ونيد . آخر لذلك : مغاث وطين جزئين سواء ويطلي . فإذا وقع الوئي في الرأس . فعلاجه : أن يبادر بفصيد القيفال وتنق الجhoff بحقنة لينة ويكمد الرأس بدهن ورد مفتر . فان حدث عن الوئي نزف دم من قاء أو تنفس أو تنفس أو بول . فعلاجه بعد الفصد أن يسوق دواء . صفتة : ريوند صيني وطين مختوم جزء لك وفوه نصف جزء يسوق منها درهفين بتفريح الصبر . وله : يسوق شيئا من فاقيا ودقاق الكندر مسحوقين بخل ممزوج مسخن .

في تلتين الصدابات والدشابذ التي تحدث عن الوئي وعمل النقرس وأوجاع المفاصل التي تحدث في الأورام الصلبية من غير وجع يتقدمه — يجب أن يبدأ من علاجه بما يلين فيستعمل أيام ثم ينتقل إلى ما يحلل . ويستعمل أيام ثم ينتقل إلى ما يلين . فإنه متى أغفل هذا التدبير وأدمى الحال تحمل اللطيف وبق الغايط وتتجبر الصلب فلم يطأوع بعد ذلك الحال ولا الملين وجه الملين أن يستعمله حتى يرى الصدابة قد مالت إلى الملين والاسترخاء . ويستعمل عند ذلك قبل استعمال الحال تعليق العضو على بخار الخل . وصفته : يحيى حمر الرحأ أو حمر النار ويلقى في خل ثقيف حتى يرتفع بخاره وتراه ويتعلق به منه شيء كثير بالعضو . ثم يستعمل الحال والملين من المفردات والشحوم والأدهان والصموغ واللعابات والمياه مثل شحم الثور وشحم الإبل والعجاجيل والمعز والدجاج والبط ومخ ساق البقر والعجل والثور والآلية اذا شرحت وشدت والشمع . ومن الأدهان دهن الآلية والشيخ الطرى . ومن الصموغ الأشقر والمر والميوعة . واللعابات لعاب الحلبة والبزر كان واخطمى . ومن المياه البابونج واكليل الملك . ومن المؤلفة دواء . صفتة : شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وشمع أمهرودهن الشيخ يداف ويضرب في هاون حتى يجتمع ويضمد به . آخر : مقل أزرق يحل

بالماء الحار ويجمع مع خطمى أبيض ويلين بعقيده العنبر ويضمده به . آخر : سمسن مقشر وزن
عشرين درهما مرزنجوش رطب نمسة دراهم يجمع بالدقيق ويضمده به . آخر : بزر الكتان وسمسم
جزئين جزئين حلبة جزء يدق كل واحد على حدة دق الماء ويجمع ويغلى بين الاتن والالية حتى
ينخاطط ويستعمل . فاما الحالات فأقوافها الدياختيلون . وصفة لون منه : لعاب البزر قطونا
والبزر كتان وبزر المتر وحاجة وخطمي جزء يطبخ ببار لينة حتى يثخن قليلا ثم يؤخذ
مردا منسج مسحوق كالكحول مثل جزء من أجزاء هذه الأدوية وزيت جزئين . وإن كان دهن
البابونج كان أقوى وأفضل في طبخان حتى يثخن قليلا ويزيد ثم يجمع مع اللعابات ويطبخ حتى
ينعقد ويرفع . وإن أحب أن يقوى هذا الدواء خلطت به جزءا من زفت وجزءا من أصل
السوسن الاستانبوني . وفي باب الخنازير مرضهم قوى التحليل . وفي باب السلع من هم الأربع
وهو أيضا قوى العمل ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

356

الباب التاسع والعشرون

في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيرها
وصفة اتخاذ أنواع ماء الجبن لعملة علة وليلن لبن وصفة
الاتخاذ مخيض البقر وسقيره على وجوهه وألوانه على سبيل
الاختصار والإيجاز

أقول إن اللبن وإن كان بسيطا عند الحس . فإنه مركب من جواهر مختلفة الطبائع متضادة
الأفعال مثل شيء يطاق البطن ويلطف الأختلاط الغليظة وينقى مجاري الكبد في مائته . وشيء
يعقل البطن ويغاظط ويحدث سددا في مجاري الكبد والخصاء في الكلى والمثانة وذلك جيبيته
وشيء يلين الأعضاء ويرخيها وذلك ذبديته . وخير اللبن ما كان معتدلا في القوام والكيفيات .
فإنه أجود ما يقتدى به الناس في حال الصحة لأنه يولد دما محمودا جيدا ويلين البطن ويغدو
باعتدا ، وخاصة إذا كان المستعمل له مجاري أحشائه واسعة يمزّ اللبن فيها بسهولة ولا يلحح فيها
ويحدث سددا في الكبد عند تفوده من الجانب الم-curvatus إلى الجانب الحدب . فإنه ان أحدث ذلك
كان سببا لآفات كثيرة . وللبن ينفع جدا من المواد الحارة اللذاعة التي تنصب إلى جميع البدن
لأنه يغسلها ويخلوها بالسائبة التي فيها . ويلتصق جسمه الغليظ الدسم بالأعضاء فيعرى حتى

357

لا يلقاها تلك المادة وهي عارية قشة فيخرجها وينكها . وخيره لهذا لبن المعز غير أنه ردىء للرأس والأسنان والله فانه يرطها فوق المدار الواجب حتى يسرع اليها التufen والتآكل الا أن يكون الرأس قويًا بالطبع . واللبن اذا ورد على الأبدان التي ليست بنقية استحال في المعدة الحارة الى الدخانية وفي التي هي قليلة الحرارة الى الحموضة ويتجبن في المعدة الباردة . وقال (أبقراط) في "الفصول" للبن من به عطش ردىء . ولمن الغالب على برازه المرار وللحمومين . ولمن اختلف دما كثيرا وخير أوقات سقيه للعلاج الرابع لاعتدال الهواء فيه فيعدل اللبن ولا يكون غليظا مثل لبن الصيف . ويحب أن يستعمل بعد وضع الحيوان بأربعين يوما ليصفو من الغلظ الذي يتولد فيه في الضرع في وقت الحمل . فاما اللبن الذي تكتئر مائته فانه وان قل غذاؤه وكان لا يخلو من الضرر فهو خلاف اللبن الغليظ وضرره أقل . ومراتب الألبان ثلات : لطيف جدا مثل لبن الأنثى . وغليظ مثل لبن البقر . ومتوسط مثل لبن المعز . قال (جاليوس)

358 في "حيلة البرء" وإنما اختير لبن الأنثى لأنه أرطب من الألبان سائر الحيوان وأرق منه وأبعد من أن يتجبن وينفذ في البدن بسرعة شديدة حتى يكون ترطيبها ترطيبا سريا . وقد يسوق اللبن على وجوده لعلل مختلفة حليبا ومطبوخا ومحضها حسب ما قد وصفنا في مواضعه وما لم نصفه فيما تقدم أن لبن المعز مع سائر أفعاله^(١) له خاصية في النفع من شرب الأدوية القاتلة بالتأكل مثل الأرنب البحري والذراريح . ويسقى منه لمن قد يغلب اليأس على بدنها وعن الحرارة الغالبة ويحتاج الى انعاش على هذه . الصفة : يؤخذ من ماء الخيار والثفاء والقرع والبقلة جزء جزء لبن المعز ساعة يحلب بحرارته مثلها يجمع ويطبخ في آنية مضاعفة أن يساط حتى ينصب اليها ويبيق اللبن ثم يشرب منه وحده مع سكر أبيض حسب ما توجبه الصورة .

فاما لبن اللقاح : فيسوق منه حارا ساعة يحلب وبعد أن يصفى رغوته من سدد الكبد والطحال والاستسقاء مع الكلكلانج . وقد يسوق هذا اللبن في الاستسقاء كل يوم مع درهرين سكينج وان كان الاستسقاء مع حرارة : فوحده ومع سكر العشر وان احتج الى ما يسمى بقوه : سقي منه [مع] سفوف المازريون . وصفتة : افستين ولوك وريوند صيني وعصارة الغافت نصف درهم أصل السوسن الاسمانجوني درهم نحاس محرق دافقين مازريون مدببر بخل دافق يدق وينخل ويشرب مع اللبن . فان كانت العلة مع اسهال : أنقع في اللبن ساعة يحلب من الخبر المدببر بخل مدقوقا وزن عشرین درهما قرظ وطرانیث من ضوض خمسة بزر الكرفنس ثلاثة ينفع الجميع في اللبن ويترك فيه ساعتين ثم يصفى ويشرب مع دواء اللك الصغير قدر

359

(١) منافعه .

الاحتمال والقوة . وليمكن من اللبن ثلث رطل إلى نصف رطل . فان كان الاستهلاك مع حرارة : سقى من اللبن قدر ثلث رطل بسکر العشر . فان كانت الطبيعة منحلة : يسقى مع سفوف . صفتة : لك منق وطباسير وبزر الهندباء وبزر الأكشوت درهمين ورد ثلاثة دراهم الشريبة مثقال إلى درهمين . ويستقي للأورام الصلبية في الأحشاء مع دهن الخروع ودهن اللوزين ودهن القسطنطيني ودهن الناردين ودهن السوسن . فان كانت الطبيعة مع ذلك ممتنة واحتاجت إلى حلها : فدهن المازاريون . ويستقي منه في أوجاع الرئة وفسادها ووجع الصدر مع البرد . فإذا احتاجت إلى سقى اللبن للقرحة واحتاجت القرحة إلى تنقية : سقيت لبن الآتن فإنه قوى في ذلك وينقى تنقية كافية ويسرع اندرالها ويقوى ويعدل الفضل [المنصب اليه] . وقد يقرب من هذا اللبن لبن الرماك فإنه قريب منه في اللطافة . فان لم تكن القرحة محتاجة إلى تنقية وكان العليل منهاكا : يحتاج إلى انعاش وغذاء سقيته لبن البقر . فان معها فيه من الغذاء يعيش ويسمن ويعدل الفضل 360

إلى الأعضاء المتقرحة ويسكن حدهما . فان احتاجت إلى كلتي الحصتين ويكون اذا احتاج البدن إلى انعاش والقرحة إلى تنقية يسيره : سقيته الماء فإنه متوسط يفعل الفعلين جيعا . وإذا سقيت الألبان فلا يجب أن يطعم أصحابها شيئاً من الأغذية والأدوية حتى يتمضم اللبن جيداً وتكون كمية اللبن من ثلاثة أو أربع إلى خمس إلى سبع . فأما اللبن فإنه يتحذ على وجوده : يتحذ من لبن النعاج ولبن الماعز . ويتحذ بالأنفحة والسكنجبين وحده وماء السكتنجبين وماء الحصرم . ويحب بناء القرطم البستاني والبرى والأنفحة على قدر الحاجة إليه في اختلاف العال .

قال (جالينوس) في "تدبير الأصحاء" ماء اللبن يميز من حينه بالأنفحة والسكنجبين وبماء العسل وبالشراب الحلو وبالبن الذي يحلب في أول ما يلد الحيوان ولا يصلح ماء اللبن للأبدان التي حرارتها الغريزية حرفة بالطبع كانت أو مستفادة . بل يجب أن يصلح هذه الأبدان بحسن التدبير في المطعم والشرب وغير ذلك مما يستعمل في حفظ الصحة وإن كان العلاج في مدة من الزمان . فأما استخدام ماء اللبن : فإذا أردته للاحترافات الصفراوية بسائر أمر أضها فيتحذ على هذه الصفة : يؤخذ من لبن الماعز الطرى السنى التي قد علفت الحشائش المحمودة الملائمة أو قصصيل الشعير ويطعم بالعشيبات شيئاً من شعير مجرش مبلول مع كربة مبلولة وكربة رطبة وهندياً ويغلى ذلك في برمة بآلین زار أو في آنية مضاغفة ويساط بعود خلاف الزهرة حتى يكاد يغلي ثم يترك ويرش عليه ثلث أو أربع سكتنجبين مبرد ويوضع فيه آنية فيها ماء ثلج أو ثلج على وجهه مملوقة ويغطى اللبن ويترك حتى يخزن ويتبين ثم يخلط بسكنجبين ويبلق في زنيل صغير أو راوش من حرقة مضاغفة ويعاق حتى يسيل ماؤه ويستقي منه أول يوم 361

ثلاث أواقي ويدرّج إلى سبع أواقي وإلى تسع أواقي حسب ما يستمرئه الشارب ولا يكُر (١) دفعة بل قليلاً قليلاً ويطعم قبله ثلاثة دراهم أهليجاً أصفر مسحوقاً كالكحل متلوتاً بدهن اللوز مع مثله سكر وبين الأيام يسوق دواء . صفتة : أهليجاً أصفر درهمين صبر أسلوطرى درهم ورد وكثيراً ربع درهم رباع درهم . وإن احتجت في الدواء إلى زيادة قوة وتنقية وغوص : جعلت في هذا الدواء سقمونياً دانق وأنيسون طسوج . فإن أردته لاعتدال مزاج الحدة والالتهاب في الأحشاء وسائر البدن وكان ذلك بلا مادة جفينة على هذه الصفة : يؤخذ رطل لبن بعد أن يسلط دائمًا حتى يكاد يغلي ثم يؤخذ سكنجينين مبرد بالثاج أو قيتين وماء الحصرم أو قية يرش ذلك عليه ويوضع فيه كما قلنا في الباب الأول آنية مملوءة ماء باح أو ثاج على وجهه ويترك حتى يتجمّن ثم يناظر ويعاق حتى يسيل ثم يسوق منه سفوف . صفتة : ورد جزء طباشير نصف جزء يسوق منه درهمين . فإن سقيته للرب الحاد والحكمة والشرى والقرود والظلمة في البصر الحادث من خلط مرى حاد وأكثر ما يعرض بعقب الأمراض الحادة أو إذا احتجت 362 من زجاج المعدة من كثرة انصباب الصفراء إليها وللشرى فاسقة على هذه الصفة : يimbن اللبن على الصفة الأولى بالسكنجينين وحده من غير ماء الحصرم ويشرب منه مع سفوف . صفتة : أهليجاً أصفر وأسود وكابلي درهم درهم أقليمون درهم ونصف أقليمين درهم صبر وغار يقوون نصف درهم ملح أبيض ربع درهم يسوق من الجميع نصفه إلى الثنائي على قدر القوة . على أن قد سقيت من هذا السفوف في دفعة عشرة دراهم ثم بلغت به في الدفعة الثانية خمسة عشر درهماً لاصبعه طبيعة الشارب . ويحب أن يسوق اللبن يومين على وجهه وفي الثالث مع السفوف . ويسوق لأوجاع الكبد من الحرارة بعد أن يimbن بالسكنجينين وحده مع الكشوت والشاهرج الرطب . فإذا أردت سقيه في الأمراض السوداوية العتيقة مثل الكلف والقوابي والأفكار الرديمة والجرب العتيق الغليظ جفنة اللبن على هذه الصفة : يؤخذ منه قدر رطلين فيداف فيه من أنفحة جدى طرية دانق ثم يغطي حتى يتجمّن ثم يقطع بالسكين وينثر عليه وزن دانقين ملح أبيض مسحوق ويعاق حتى يسيل ماؤه ثم يصنف ويجعل فيه ثلاثة أواقي سكنجينين ويستخن حتى يكاد يغلي بعد أن يناظر ثم يصنف [ثانية] ويسوق منه سفوف هذه صفتة : أهليجاً كابلي وأسود وأصفر جزء أقليمون وأسطوخذوس وبسبايج ولسان الثور نصف جزء نصف جزء ملح أسود رباع جزء يدق وينخل ويسوق من الجميع خمسة دراهم إلى عشرة . فإن كان الأمر في العلة غليظاً : سقى معه من أيارج أركاغانيس أو اللوغاذيا مثقال إلى درهمين كل يوم . 363

(١) ولا يكون ذلك (خط جديد)

فإن أردت سقيه لاخراج الفضول اللغمية ورداة المزاج فيها والسد في الكبد والاستسقاء جبنته على هذه الصفة : يؤخذ اللبن كما يحلب ويذاف فيه من الأنفة الملحمة دافق ومن باب القرطم المدقوق المتخول أوقية ويغطي ويترك حتى يتجمد ثم يقطع وينثر عليه ملح أسود نصف درهم ويعلق حتى يسيل ما ذه ثم يصفي ويجعل فيه سكنجين عسل ثلات أوقية ويغلي ويصفي ثانية ويسوق منه مع سفوف . صفته : اهليج أسود ومصطفى وأنيسون وبزر الكرفنس والراز يانج وملح أسود كل واحد قدر الحاجة . وقد يتخذ من لبن اللقاچ بالقرطم البرى والأنفة العتيقة ويكون سفوفه على الصفة التي تقدمت . فأما مخض البقر فيسوق منه على وجوه وضروب لعلل شتى لقوية المعدة وقطع الاصھال وتسكين الحرارة وانهاض شهوة الطعام وقطع الدم الذى يجرى من المقددة فى الدق والسل . فإذا أردت سقيه للاصھال وقوية المعدة فاتخذه على هذه الصفة بعد أن تكون البقرة فئية السنين^(١) فتعلفها مع الحشيش من أرز وجاورس وحشيش الحرنوب يومين وتحلتها يوم الثالث ويقرصه بلبن حامض وبالقول مثل الكرفنس والنعنع والأنيسون ثم يخض ويصفي من الزبد تصيفية جيدة باستقصاء ثم يسكن ويصفي ويصب عليه مائيتة ثم يشرب منه ثلات أوقية مع درهم من الخبز البصرى المربى بالخل مسحوقا فى كل يوم مرتة . وفي اليوم الرابع يشرب منه بعد أن يزيد فى اللبن أوقية وفي الخبز نصف درهم الى أن يبلغ اللبن رطلا وانجذب أربعة دراهم ويشرب فى ثلات دفعات ويدام على ذلك الى الحادى عشر وينظر . فإن استمرأ العليل استمراء حسنا واللم تزد عليه وكلما زدت فى مقدار اللبن نقصت من مقدار الغذاء . والمخض متى استمرأ الإنسان لم يستحل الى الدخانية ولو ورد على معدة فى غاية الالتهاب لأن زبده وماءه قد جردا عنه ولم يبق فيه الا الجوهر الجبى وحده . على أن الجوهر هو أيضا قد تغير واستحال حتى صار أبداً مما كان لما اكتسبه من الموضة . فإن أردت ذلك لتعديل المزاج وتسكين الحرارة اذا عرضت مع اصھال الصفراء : فيجب أن يتخذ على هذه الصفة : يقرص اللبن بلبن حامض بلا بقول ثم يخض ويصفي من الزبد والماء على الصفة التي تقدمت ويسوق منه سفوف . صفته : حب الرمان مقلو درھمين الى ثلاثة كعك مسحوق مثل الكحل ثلاثة [إلى خمسة] ويسوق من ثلاثة الى خمسة . وقد يسوق في هذه الحالة مع قرظ وطرايث . فإن أردت سقيه فى الدق أو السل أو وجع الفؤاد : فيجب أن يقرصه بلا بقول وتسقيه مع [سفوف] . صفته : طباشير ثلاثة ورد أحمر خمسة بزر الخيار والبللة وحب القرع الحلو درھمين ونصف درھمين ونصف يسوق منه درھمين "و بالله العون والعصمة والتوفيق" .

364

من الزنجبيل مسحوقا الى خمسة درھمين ونصف درھمين ونصف يسوق منه درھمين "و بالله العون والعصمة والتوفيق" .

365

الباب الثالثون

في طبائع الأنبياء ومنافعها ومضارها والتداير في شربها والحيلة في دفع ما يعقبه من الضرر وعلاج الممار

أقول ان من خواص النبيذ أنه يزيد في كمية الحرارة الغريزية وينيمها وينشرها حتى ينبسط في ظاهر البدن وباطنه بعيده وقربيه بسرعة وبسهولة . ويتسخن لذلك القلب والكبد والمعدة . ويعين ذلك على المضم بسهولة حتى يكون أمره جاري على أفضل ما ينبغي . ويكون الدم المتولد عنه دما صالحا صحيا محسوبا وغذاء ملائما ويحسن لذلك لون البدن وينفذ الغذاء الحمود الى أطراف البدن فيغذى جميع البدن فيزيد ذلك في القوة والشدة ويسمن ويخصب أبدان الذين قد نهكتهم الامراض لأنهم يشهيهم الطعام . وهو مع ذلك يطلق الطبيعة ويدرك البول ويحلل النفخ ويقطع البلغم وسائر الرطوبات الرديمة ويحدر المرة الصفراء بالبول ويرقق السوداء حتى يحرى بسهولة ويصفيفها ويحلل السدد ويفتح المجاري فيصير هذه الأفعال منها سببا لتنقية أو ساخن البدن . فلا تدع غلظا ينعقد فيه بل يجعل المنعقد من غير امتحان متداولا للقدر أو يبرد تبريدا مفرطا أو يخفف أو يرطب الا بقدر الحاجة وهو مع هذه الأفعال التي قد خص بها دون غيره من الأغذية والأدوية يسر النفس ويطريها ويزيل هبها وتكتسب هذه الخيرات ما شرب منه بمقدار . فاما الافراط فيه : فلو لم يكتسب الا ما يحدثه بسرقة في السكران من فساد العقل واسترخاء القوة الحيوانية وتوليد السبات لكان كافيا فكيف ما يعقبه على الأيام . قال (جالينوس) في كتابه "في المزاج" وقد يحدث عن شرب الماء المفرط العلل التي هي في غاية البرد مثل السكتة والفالج والاسترخاء والسبات والصرع والتشنج البارد والسدر . وقال بعض المحدثين تأثير الماء في الأبدان حسب أمر جتها . فالحار المزاج يزيد حرارة وحدة . والبارد المزاج يولد فيه مثل هذه الأمراض . لذلك يمتص في معد قوم ويستحيل في معد آخرين من ارا أصفر ولا يبقى معه في معد قوم بل يستمرئ وينزل نزوا لا حسنا ويسمى قوما وينزل قوما ويسمى قوما ويقوم قوما آخرين . على أن السكر في الأوقات المتباعدة قد ينفع لحمله الفضول من جميع البدن بقوه وسرعة تخليل الطبيعة وادرار البول والعرق بقوه . والشاهد لما قلنا (جالينوس) حيث يقول في كتابه في "حيلة البرء" . وأما الشزاب فانكم تعلمون أنى أنسى جميع أصحاب حى يوم كلهم ما كان منه مائيا في المنظر^(١) والقوة فإنه أصلح في الماء في جميع الجهات . اذا كان يعين على المضم

(١) في القوام (خط جديد) .

وينفذ الغذاء ويعين على تسهيل البول والعرق . وأما (أبقراط) فقد كان يسوق الشراب ليس أصحاب حمى يوم فقط لكن أصحاب الأمراض الحارة أيضاً وذلك في الكتاب الذي كتبه "في الغذاء" . وقال أيضاً من شأن حمى الخمر أن تتحرك حركة سريعة في جميع البدن فيسخن داخله وخارجه وتصاحل الأخلال وتحميها . وقال في كتابه "في الأعضاء الآلية" شرب النبيذ الكثير المزاج يحدث في المعدة بردًا ورياحاً وفي الأمعاء نفخاً . والصرف يعقب اختلاجاً في العروق ونقلًا في الرأس ويعطش .

قال (جاليوس) الأشياء الحلوة تمنع من السكر وتعين على الشرب وكذلك الدسمة تفعل ذلك لأنها تكسر حدة الخمر وتعدله وتنعنه من الترق الدسم من التغذية والزوجة التي فيه والحلو بالغليظ والكترب يفعل ذلك بالتحفيف . وقال الشراب المائي لا يصدع ولا يضر بالعصب وذلك أنه لا يحتمل من الماء إلا اليسيرو يسكن الصداع الحادث من أخلاط رديئة مجتمعة في المعدة . فأما من لا يوافقه الشراب لسيبه أو مزاجه فهم الذين وصفهم (جاليوس) في كتاب "تدبر الأصحاب" حيث يقول : الأطفال لا يصلح لهم الشراب فإن مزاجهم بالطبع رطب جداً فيزيد ذلك في رطوبتهم ويملاً ذلك رءوسهم بخاراً بارداً [رديباً] . ولا ينفع الإفراط في الشراب المدركيين من الصبيان . فإن ذلك ينحرجهم إلى سوء التخلق والفحش وإفراط الحلوف ويفسد فكر النفس بل يتتفعون بالقليل منه فإنه يغذيهم وينقص عنهم الفضول المبردة ويزهد اليأس العارض في البدن من التعب الكبير ويسكن حدة كيموس الموار الأصفر وينحرجه من البدن بالعرق والبول . فأما أصحاب سائر الأسنان فمن كانت حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج : فيليس ينبغي

له أن يقرب الشراب البتة . وأما التدبر في التوق مما يعقبه شربه من الضرر إذا كان شاربه يأبى إلا الاكثار منه : فيجب أن ينظر فإن الذى يعقبه من غالبتها اشجان الكبد والتهاب وصداع وحمى أن يشرب أصـنـفـيـ وأـرـقـ ما يقدر عليه أبيض اللون أو مورداً حديثاً مدركاً لا حلاؤه فيه . فإن لم تقدر على مثل ذلك : روكه بكعل وخبز مبلول بشراب أو خبز سميد وزيـدـ في مزاجـهـ بعدـ أنـ يـتـقدـمـ بـذـلـكـ قـبـلـ شـرـبـهـ بـسـاعـتـيـنـ حتىـ يـخـتـمـ فـيهـ ولاـ يـشـرـبـهـ الاـ بـعـدـ ساعـاتـ منـ أـكـلـ الطـعـامـ لـتـأـخـذـ الـأـحـشـاءـ حـظـهـ مـنـ الـمـاءـ وـيـلـقـيـ فـيـ آـيـتـهـ الـوـرـدـ الـأـحـمـرـ الصـحـاحـ وـالـلـوـزـ الـحـلـوـ وـالـيـسـيرـ مـنـ بـزـرـ الـأـكـشـوـتـ وـيـقـطـعـ فـيـهـ التـفـاحـ وـالـسـفـرـجـ ،ـ فـانـ كـانـ الـذـيـ يـعـقـبـهـ مـنـ ضـرـرـهـ ضـعـفـ الـمـعـدـةـ :ـ فـيـتـنـقـلـ عـلـيـهـ انـ كـانـ مـحـورـاـ الطـيـنـ الـمـرـبـيـ بـكـافـورـ اوـ السـكـ اوـ الـرـامـكـ اوـ قـشـورـ حـبـ الـاسـ الـحـمـصـ اوـ يـجـمـعـ بـيـنـ الصـنـدـلـ الـأـبـيـضـ وـالـسـكـ وـالـكـافـورـ وـيـتـخـذـ جـاوـيدـ مـرـةـ فـيـ السـنـةـ وـيـلـعـ مـاـ يـنـحـلـ مـنـهـ .ـ اوـ الـبـلـوـطـ الـمـدـبـرـ بـالـخـلـ وـالـقـصـبـ الـجـافـ الـقـشـفـ .ـ فـانـ كـانـ مـرـطـوباـ :ـ تـنـقـلـ بـالـسـعـدـ الـمـقـشـرـ وـالـقـرـنـفـلـ الـمـتـقـعـنـ بـمـاءـ وـرـدـ الـجـفـفـيـنـ وـالـسـكـ الـمـسـكـ وـقـشـورـ الـأـتـرـجـ الـمـرـبـيـ .ـ اوـ يـتـخـذـ لـهـ حـبـةـ مـنـ الـعـودـ الـهـنـدـيـ وـالـسـكـ الـمـسـكـ وـالـقـرـنـفـلـ وـيـدـيـرـهـ فـيـ فـهـ مـاـ يـلـشـرـبـهـ وـيـلـعـ

367

368

- ما ينحل منه ويلقى في الشراب الذى يشربه شيء من خبث مدبب بالخل مجترش وقشار الكتدر 369
 وقرنفل وسعد ويميل بأغذيته إلى ما يلائم تقوية المعدة . فإن كان الذى يعقبه من ذلك صداعا :
 يمتص عليه الرمان المز أو السفرجل ويتوحش على أثر شربه الماء ويبده في الصيف ولا يشربه
 على الريق والجوع ولا بعقب حمام الاغب ولا يشربه على طعام حريف . فإن كان ما يعقبه
 كثرة نفخ وقراقر ويدل ذلك على برد مناجه : فليشرب منه الأحمر والأصفر الصافى صرفا عتيقا
 ويشربه على الطعام وفي أثره ولتكن أغذيته قوية مما تقع فيها الشيء الحرير اليابس ويلقى
 في الشراب اللوز المز والاكتشوالت الكبير ويتنقل عليه الفستق الملح المقلو . فأما سبب
 الضعف عن شربه وسمعة السكر وقوه انمار : فلان الرأس فى نفسه ضعيف فى التركيب الأول
 وقد أصابه ذلك حادث حدث فيه أو لعارض عرض أو لأن فى الرأس فضولا كثيرة مجتمعة
 أو لأن الشراب فى نفسه شديد قوى أو لأن الشارب بيء التدبر فى شربه . وقال (أبقراط)
 فى "الأمراض الحارة" "ضرر انحر فى الرأس شديد لأنها تسرع الارتفاع إليه ويرتفع بارتفاعها
 الأخلاط التى تعلو فى البدن وكذلك يضر بالذهن . فيجب لمن خاف هذا الموضع منها ولم يتريا
 له أن يتركها أن يشرب الرقيق المائى الكبير المزاج ويشرب بعده من الماء فان ذلك يقلل
 نكايته بالرأس والذهن . الشراب الحلو يورث سددا فى الكبد والطحال ويحل سد الكل . 270
 فأما ما يزيد فى القوة على شربه وان كان هذا المرار ضارا رديبا بعيدا من طلب الصحة : [فيجب]
 أن تنظر فان كان الضعف عن شربه اضعف الرأس فى نفسه طبعيا كان أو عارضا أن يقويه
 بما هو موصوف فى باب أمراض الرأس وباب الامم الال عارض من الدماغ . فان كان ذلك
 الضعف لفضلات مجتمعة فى الرأس : فتعاهده بالتنقية بما هو موصوف فى أنواع الصداع .
 فان كان عن سوء تدبر فى شربه أن يصلحه بأن ينظر : فان كان شاربه محورا أميلا بأغذيته
 إلى أخف ما يقدر عليه وأعدل له مثل لحوم البحدا بالطبع الخلائق الملامئ والفارسي والسمك الصغار
 الشديد الياض . فإذا تعذر فليح الدجاج الرخصة فان خاصية هذا اللحم تقوية الرأس وصفحة
 البيض النيمبرشت ويتنقل عليه رته منقوعة فى الخل وماء الرمان الحامض والكريبة الطربة .
 وله شراب يشرب قبل النيد فيقوى عليه . وصفته : ماء الكرنب الأبيض خمسة ماء الرمان
 الحامض مثله خل نصف جزء يغلى غليات ويؤخذ منه قبل الشراب أوقية . ان كان من طوبى :
 جعل أغذيته الكربنية والفالوذج المستخد بدهن الجوز والعسل وينفعه أكل اللوز المربي بالعسل
 قبل شرب الشراب فإنه يقويه على ذلك جدا . وله حب يؤخذ في الفم دائما . وصفته : ملح
 وسداب وكمون أسود يحبب ويحفف ويستعمل . قال (جالينوس) في "الأغذية" اللوز الحلو
 والمز ينفعان جميعا من السكر اذا أكل قبل شرب الشراب .

في النمار — النمار فضل آنية باقية في المعدة والمعا والعروق غير منهضمة . قال (جالينوس) النمار أذى يصيب الدماغ والحواس عن ترق البخار الحادث عن شرب الشراب . فن كان دماغه قوا ونقلا لا يكون فيه فضل يشاك طبع النمار لا يصيبه النمار أصلا . ومن كان في دماغه الشيء اليسير من ذلك يصيبه اليسير منه . ومن كان في دماغه الكثير من ذلك يصيبه الكثير منه . والعلاج منه : انتظار الهضم بالنوم وإن لم يكن فالدعة والسكون حتى يحس بخففة المعدة وسائر البدن وكذلك الاستغفال بالآنس بالحديث والملاهي . فإذا أحست باللحفة بدأت بشرب السكتجيين إن كان محورا . وبالعمل أن كان مرتوبا ويدلك أسفل القدمين برفق . فإذا سكنت النفس وهذا التوران يحرك حركة خفيفة غير متعبة ثم استحم بالماء العذب الفاتر في حمام أو ابز ثم يتغير بأخف ما تقدر عليه ويمص الفاكهة المزوحة نذر الجماع على النمار والسكر جميعا .

دواء النمار : بزر الكربن النبطي سعة دراهم طين أرماني وأمبر باريس وبزر الفيار مقشر ولسان الثورخمسة كهربا وبزر الأكشوت وبزر البقلة درهرين كافور درهم يدق ويخل ويتعجن برب الأترج الشريبة منه وزن درهرين بماء الرمان الحامض المبرد على الثلج .

372
شراب ينفع النمار ويسكن العطش والقئ من الصفراء : اجاجص وتمر هندي منق رطل رطل عناب خمسين عددا يطيخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى رطلين ثم يصفى ويرمى بالثفل ويجعل فيه ماء الرمان المز رطل وماء حماض الأترج نصف رطل وسكر أبيض رطل يطيخ بنار لينة وتؤخذ رغوته حتى يكون له قوام الحلاب ويرفع . وإن تعذر فيشرب ماء الرمان المز وحده أو مع جلاب عند النوم أو إذا يصبح ويشرب ماء نقع الأفستان قبل الطعام فإنه يدفع النمار . وقال (جالينوس) في "الأغذية" ، أكل الخس يكسر غائلة النمار إذا كان بعده في الجملة فيجب أن يتنظم الهضم . فأما ما يسرع السكر فهو . صفتة : بنج أسود وقشور اليروح يطيخان بالماء ويمزج به النبيذ أو يؤخذ شيطرج وأفيفون وبنج أسود بالسوية نصف درهم جوز بوا وعود وسك قيراط يخذ منه قرص ويسلق أو مز ومية وأفيفون ويروح وبنج وعود وسك وقرنفل أجزاء سواء ويستعمل . فأما ما يدرك النبيذ بسرعة أن تقع الخولنجان بالخل غمره يوما وليلة . فإذا شربه صب عليه أيضا خل يفعل ذلك ثانية وثالثة ثم يجفف ويدق ويجعل منه في العشرين رطلا نصف درهم فإنه بالغ في ذلك .

373
في الماء ونفعه وضرره وما يتحزن به فيعرف جودته من ردائه وخفته من ثقله — قال (أبقراط) في كتابه في "الأمراض الحارة" ، وأما الماء فإن المضار الذي

يحدث عن شربه أيضاً نفوده وعسر نصيجه ولبته في المعدة مدة طويلة واحداثه في الأمعاء
قرافر . فان كان الغالب على مناج المعدة الحرارة : فسد الماء فيها واستحال إلى المرار . واذا
انحدر بعد ذلك إلى المعا الصائم لم ينفذ بسهولة إلى الكبد والكلى والصدر والرئة . وبهذا
السبب صار الماء لا يذرت البول ولا يعين على نفث البزاق لأن ذلك يكون في الأشياء الحارة
اللطيفة وليس يسكن شرب الماء العطش القوى لأنه ليس ينور إلى عمق البدن ويرطب
جفافه ولا يقوى القوة الحيوانية لأنها لا يغذى ولا يلين . وأشد ما يكون ضرره اذا شرب مع
ابتداء النوايب وهذا فعل جميع المياه وان كانت في غاية من الجودة . فاما الذين [قد] اعتادوا
شرب الماء البارد [ويحموون] من كيموسات أشياء مجتمعة [حادية ملذعة فيتنعون بشربه
في وقت حمامهم وقت صحتهم اذا كانت في أجسامهم وهذه الكيموسات شيء مجتمع] . فاما ما
يمتحن به جودته فأن يكون انحداره من الناحية العليا من البطن سريعاً وأن يكون عديماً لجميع
الطعوم والروائح وأن يبرد سريعاً ويسمخ سريعاً ويعدهم جميع الطعوم والروائح صار الإنسان
يلتده فوق قابلية كل شيء ومن جودته أن يكون ما يطبخ فيه يدرك سريعاً . وأما ما يدفع به
ضرره فان يطبخ . قال (جالينوس) بقول المياه والأشياء كلها اذا طبخت صارت أذب
ما كانت وخيراً . وما يدفع به ضرره أن يتحسّى قبله ماء الحص و كل الحص نفسه نافع
من ذلك . فاما المياه المختلفة التي يدفع اليها الإنسان في أسفاره مما لم يتعوده فقد وصفنا التدبير
في الاحتياط [والاجتناب] في دفع ضررها في باب الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

374

الباب الحادى والثلاثون

في الباء والزيادة فيها

قطع شهوة الجماع من الرجال والنساء اذا أفرط — أقول ان الاحليل هو معقد
العصب وعروق الكبد وعروق القلب . فلما كثر عصبه قوى حسه وحركته . ولمكان عروق
الكبد بادر اليه المني الذي هو الدم النضج . ولمكان عروق القلب أسرع الى الانتشار الذي
يكون من ريح الحياة التي ينبع عنها القلب . ولمكان عصب الدماغ يكون كثير الحس والحركة
وشدة التوتر . ولذلك صار أقوى الاعضاء كلها حسا وحركة وشهوة وشخص بالانتشار . ولذلك
قيل ان ضعف الباه في الاكثر يحدث عن ضعف الاعضاء الرئيسية وضعف المعدة الذي يتبعه

375 سوء الانهضام والاستماء فتضعف لذلك الشموة . وان ضعف الانتشار كان سببه ضعف القلب ويعاجل بتفويته بمثيل الدواء المسك وشبيهه . فان ضعف مادة المنى وقل فذلك عن ضعف الكبد فيعاجل منه الكبد . فان ضعف حسه وحركته فيعاجل منه الدماغ . وقد يضعف الانسان عن الباه للبواسير وسائر آلام المقعدة بالجاورة لأن أصل عصبيتها التي يكون بها الحس والحركة فيما واحد وذلك أنه ينبع من عظم الظهر وهو العصعص فرد من العصب يكون به القصيبي في الرجال وعنق الرحم في النساء والدبر في الذكورة والإناث . فأما القول الكل في الأدوية الزائدة في الباه . فأفضل ذلك كله الأغذية فانها تصل إلى جميع الأعضاء والدواء لا يصل كذلك إلى جميعها . فـ [الأطعمة المفردة المولدة للمنى والمولفة والمقوية على الباه وكل غذاء يجتمع في طبعه أن يكون حاراً رطباً نفاذًا له غلظ ومتانة] . فإذا اجتمع ذلك في واحد فقد استغنى من أن يضاف إليه شيء آخر مثل العنب الحلو وخاصة الحديث فإنه يملأ الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة [مثل حرارة ومتانة] للغذاء وكذلك ماء الحمص فإنه قد اجتمع فيه ما يتولد عنه الباه . فإذا لم يجتمع ذلك في طعام واحد أضيف إليه شيء آخر مثل الباقى فإنه رطب نفاذ يتولد منه غذاء له غلظ ومتانة غير أنه بارد يحتاج [إلى] أن يخلط به شيء حار يواافق طبع المنى مثل الدارصيني والخلونجان . فأما القول في سائر الأغذية المفردة مما يعين على ذلك : فالبصل والبنيلوس والجرجير والحسن والجزر والهليليون والبطم والعسل والحرشف والركأة والكراث خاصة الشامي واللوز الحلو والبندق [والفسدق] ما لم يكن عتيقة عفنة والترنجيين وحب الصنوبر وحب الزلم وحب الفلفل والتارجيل واللفت واللبن الحليب والخدائق والحلبة وخبز الخنطة ولحوم الحمان وصفر البيض وأدمغة العصافير بالملح والفرانج والبط والرعوس وخصى العجاجيل وخصى حمر الوحش وخصى الحمان والحدا وخصى الطير كله اذا أكلت بالبصل والزنجبيل وخصى الأسد وشتمها في ذلك . وهذه تنفع كييف أكلت كباباً وشواه طبخاً . وان جمعت ودقت واستف منها كان أقوى . وكذلك تفعل كبود الطير [وقد يقال ان خصى الثعلب اذا أمسكه انسان بيده حركة للجماع فان شربه بشراب حركه أكثر] . فأما الأدوية المفردة التي تزيد في المنى فالقسط الحلو وهو المعروف بالبحري والزنجبيل والزعفران والاشقار والدار فلفل ولسان العصافير وحب الرشاد وبزر الجرجير وبزر الهليون والنعنع . فأما التي ينقص من المياه من الأغذية فالأشياء الحامضة كالخل والزيتون وشر منها التي فيها مع المجموعة قبض مثل الحصرم والرمان الحامض والتفاح الحامض والسفوجل والسماق والتوت الحامض وكثرة الاستحمام والتعرق والتعب وخاصة [الركوب] . فأما الأطعمة المولفة الزائدة في الباه فالطرايس على هذه الصفة : يؤخذ

لحم رخص فيطبخ حتى يتبرى ثم يؤخذ من عصارة الحنطة المطبوخة واللبن
الحليب مقدار الكفاية ويطبخ مع اللحم المنقى والمقرق حتى يجتمع ويغليظ . وكذلك السمك
الطري المشوى اذا أكل حارا مع البصل . وكذلك اذا اتخد من بيض السمك الطري مجده .
وكذلك الاسفید باجات بالحوم الحملاة والأصول مثل اللفت واللوبيا وسمن البقر ولب حب
القرطم والطبقات بالهليون والحرشف بالبصل وأكل الكراث الشامي بصفر البيض متخدنا
بسمن البقر . وكذلك الدجاجة الفتية والفارسي التي قد أعلقت الحمص والباقل واللوبيا ولب
حب القطن اذا اتخد منها اسفیداج على هذه الصفة او مغمومة او مطينة . والعصافير أفضل
من ذلك . وكذلك القنابر . وكذلك الماء حمص بفراخ وبصل والحوزات التي يعلق عليها
الدجاج والفارسي . وكذلك اذا جعل ملح الطعام ملح اسكندور كان بالغا جيدا . وان جعل
في صفرة البيض المسخنة بزر الفجل أو بزر الجرجير أو بزر النوذري الأحمر أيها شئت وزن
درهمين مسحوقا بوزن نصف درهم لسان العصافير أو وزن درهم كندر يجعل هذا كله
في صفرة عشر بيضات بعد أن يكون بيضا حديثا ليومه في الصيف أول يومين أو ثلاثة
في الشتاء . وكذلك الحلوى من الأخبصة الرطبة والمعجة بسمن البقر . وان أخذت الفراخ
والعصافير وحشيت بالثوم وبزر الجرجير أو التوذري وافت في كاغد رطب وكذلك في الجمر
حتى يتثنى . وكذلك ان طبخ ديك أبيض اسفید باجا بعد أن يكون فتيا في ماء كثير حتى
يتبرى وينخل ثم يصنى ذلك الماء ويجعل معه مثل ثلاثة ماء البصل الأربعين المدور اليابس
ومثل نصف ماء البصل عسل ويطبخ ثانية حتى يخزن ثم يؤخذ منه على الريق وعند النوم
نفع . وكذلك السمسسم المقلو والخشخاش وبزر البكتان المعجونة بعسل اذا أكل منها بقدر .
وكذلك بزر الأنجرة اذا أخذ بالطلاء . وكذلك الجوز الجنديم . فأما الأدوية المركبة لذلك على
الأمرقة فصاحب المزاج الحار قد يحركه بقوه ماء الرمان الأمليسى وخاصة اذا كان قد عتق
قليلا . وكذلك مخيض البقر الحلو وحم البقر يقويه على ذلك من غير أن يسخنه . وكذلك الترنجيين
اذا أخذ على هذه الصفة يؤخذ وزن ثلاثة درهما ترنجيين أبيض طبرزد منقى ويطبخ بلبن
حليب حتى يغليظ ثم يؤخذ منه عند النوم قدر ملعقتين . وقد يهيج الباه بقوه الحسك المربي بماء
الحسك الراط من غير أن يثير حرارة ويحب أن يشرب اليابس ثلاثة أضعافه وزنا من ماء
الرطب في الشخص ثم يحلف . فان كان حار المزاج حادا أخذ منه وزن درهم مسحوقا في وزن
ثلث رطل لبن حليب . فان كان من طوبابا جعل مع كل عشرة دراهم من الحسك المربي الجفف
من الزنجبيل والعاقرقراحا وزن درهم وممثل جميعه سكر و يؤخذ منه أربعة دراهم بماء فاتر . وقد
يربي الحمص الأربعين بماء الجرجير ويشرب ذلك ثلاثة دفعات ثم يحلف ويدق وينخل

و يلت بدهن البطم لثا روايا ويعجن بفانيه و يؤخذ منه على الريق و عند النوم مثل البيضة ويسرب عليه ثلات أواق نبيذ . وقد يخز له معجون من ماء البصل على هذه الصفة . يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور الرأس جزء عسل جزئين يطبخ بنار لينة حتى ينضب الماء ويفق العسل و يؤخذ منه قدر معلقتين عند النوم . وقد يلقى في هذا الماء أدوية حارة فيكون أقوى . وقد يحرك المحرر ولا يسخنه أكل الجرجير مع الحس . وما يصلح لأصحاب الأمراض الحرارة الارتفاعات مثل الجزر والبطم والشقاقي وحب الزلم وحب الصنو بروح القلق^(١) المربى كلها . وكذلك حب القلق اذا خلط بماء يحيى وعجن بعسل الطبرزد والفانيد . فاما ما يصلح للرطوبين فدواء . صفتة : يؤخذ [وزن درهم] دارفلق مسحوق على الريق بثلاثين درهما دهن جل متشر عذب وسمن بقرنصفين و يؤخذ عند النوم قدر الاحتمال عليه من هذا الدواء الذي صفتة : يؤخذ حص أبيض ربع كيلج وبن حليب رطبين وسمن البقر الحديث نصف رطل يطبخ الحمص مرضوضا [بالبن] والسمن حتى يصير مثل الخبص ثم يؤخذ منه عند النوم كالجوزة ويسرب عليه نبيذ الزبيب او طلاء قدر أوقتيين يأخذ ذلك أسيوعا . او تؤخذ من بزر الرطبة فينق ويدق دق الماء ثم يتعصر ماء الرمان الأمليسى ويطبخ بنار لينة برق حتى يغليظ ويعجن به البزر المدقوق و يؤخذ منه عند النوم مثل الجوزة . ولذلك ويحركن بقوه أن تطبخ الحلبة مع التمر حتى ينضج ثم يخرج التمر عنده ويفتح ويدق وينخل ويعجن بعسل و يؤخذ منه كالجوزة بنبيذ زبيب او طلاء . و يصلح للباء للرطوبين من الانجذاب النجبيه والشقاقي والدارفلق المربى . وله أيضا : بزر الجرجير يعجن به مثله فانيه و يؤخذ منه على الريق كالجوزة و يحسى عليه بيض تمبرشت . وكذلك التمر وحده اذا نقع في لبن حليب ساعة يخلب وترك حتى يدخل ثم يؤخذ منه على الريق . وما ينفع بقوه معجون الحلبيت . صفتة : حلبيت طيب يعجن بعسل و يؤخذ منه قبل الحاجة باثنى عشر ساعه مثقال بأوقية شراب . ولذلك وينفع [من يومه] أنفحة الفصيل يخفف و يؤخذ منها قبل الحاجة باثنى عشر ساعه قدر حمصة ويداف في ثلات رطل [ماء ويسرب فان اذى فاغتسل بماء بارد . دواء لذلك جامع خفيف جيد : شقاقي خولنجان] أوقية أوقية تودريجين كل واحد أوقية ونصف زنجبيل أوقية يدق التودريج على حدة وباق الأدوية في موضع ويجمع ويعجن بعسل الشربة كالعصصه على الريق او عند النوم بنبيذ او طلاء . ولذلك معجون نافع [قوى] زنجبيل واشقاقي وخولنجان و بزر الجرجير و بزر الجزر و بزر الأنجرة و بزر هليون جزء يدق ويعجن بهذا يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور الياسيس رطل ومثله عسل فنزع رغوتة ثم يطبخان حتى يفني الماء ويفق العسل ويعجن به الأدوية وترفع الشربة وزن درهمين أقل وأكثر .

(١) هو بزر الرمان البري .

فاما الضعف عن الانشار : فيجب أن يعقد فان ذلك ربما كان عن حادثة من جنس الفاجع . وعلمه أن يقوم صاحبه في الماء البارد . فان تشنج المذكور بمعنى تقلص فليس من جنس الفاجع ويقبل العلاج . وان لم يتتشنج فانه لا يقبل العلاج . فاما اذا عرق وتبين فيه نقصان وضمور فلا مطعم في صلاحه . وقد يقوى ويساعد المذكور الضعيف من المشروب معجون الحمض على وجهه ومعجون المولنجان له في ذلك قوة عجيبة وأكل الحمض على وجهه وشرب ماء الحمض . فاما ما يفعل ذلك الفعل من الأضments والمروخ والمسوح : ببورق وسنبل ودارصيني وسعد وخولنجان ونعنع وسداب وحرمل وأفربيون جميعاً وشى من آيه شئت ينتفعه في لبن حليب قدر ما يغمره ويترك حتى يتشربه ثم يحلف ويدق ويتعجن بعسل أو صرارة الثور ويطل خلا الأفريبيون فانه يؤخذ منه دائق ويتحقق ويحصل في عسل ويطل . فاما المروخ والمسوح :

382

فتشتم الأسد وحده يبلغ في ذلك عجباً . ودهن [الزنبق] اذا أخذ منه أوقية ويفتق فيه عاقر قرحاً وأفربيون كل واحد نصف درهم مسل دافق . وقد يبلغ الأفريبيون وحده في ذلك المراد اذا فتق في الزنبق واستعمل . وقد يفتق في الزنبق دارفلل وجندبيستر وحلتيت وبورق أحمر مفردة ومؤلفة يمرخ بذلك الخواص والقطن والحالبان والوركان والعصيب والاثنان والمقدعة . وقد يعالج للزيادة في الباه بالحقن والشيافات من ذلك شيافة صفتها . ولا يكون معها كثير ضرر بالبدن : يتحم شيافة من لعنة بربأ او تؤخذ اللعبة ولب حب القطن ويتحم منها . فاما ما يعظم المذكور فالنطول بالماء الحار بعد ذلك حتى يتمزق ويغاظ ويطل بعده بالزفت فهو مما يعظم كل عضو اذا أديم ذلك فيه . فاما ما يلذث فأن يمسح المذكور بعسل الزنجبيل أو يمسح الكباة ويستعمل [بعد] ذلك اللعبات . فاما ما يضيق فأن ينفع السك في شراب قابض حتى ينخل ثم يشرب منه خرق ويحلف ويتحمل قبل وقت الحاجة وأفضل من السك صمغ السوس . فاما العلاج لسقوط القوة عن الاكتار من الجماع : بأن يتذر وينام ساعة ثم يتهدى بعدها كثير الاغذاء قليل الكمية كاليض النيمبرشت والكباب وماء اللحم واليسير من الشراب . فاما

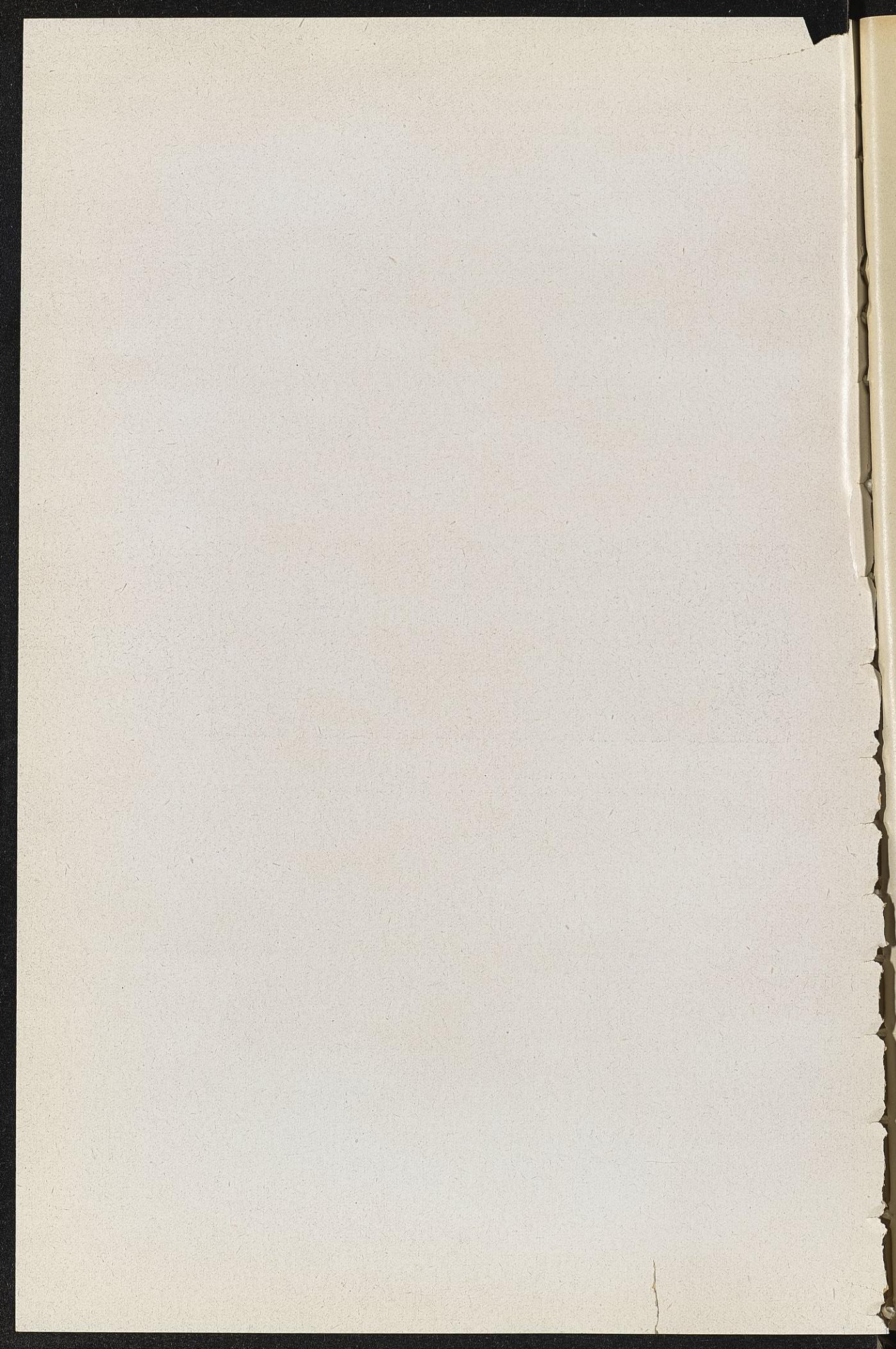
383

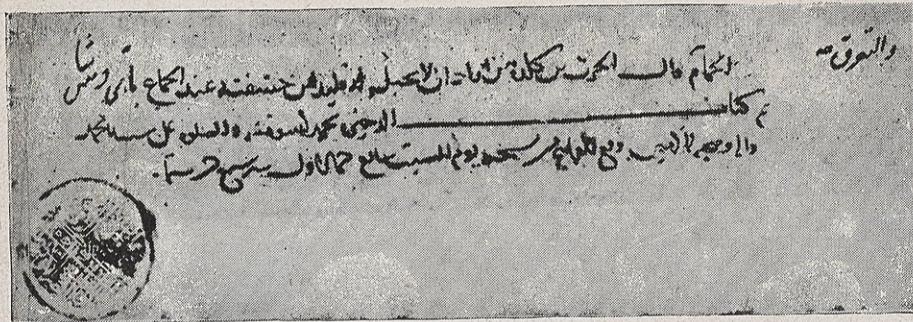
الارتفاع والضعف الذي يلحق بعد ذلك فدواء . صفتة : يخل الجاوشير بماء المرزنجوش المطبوخ المعصور ويستقي منه كل يوم قدر القوة . فاما الأدوية التي تقطع شهوة الجماع فيزر الخس يشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يؤخذ جلنار نمسة دراهم بزر السذاب ثلاثة دراهم بزر البقلة درهمين يدق ويجمع ويشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يحلف المني بزر الشهدانج وزر البقلة جزء جزء ويستقي منه ثلاثة دراهم بماء البقلة المدققة . المعصورة .

دواء يقطع أمذاء الرجال والنساء — بزر السذاب والفنجكشت والحلنار جزء جزء
يسقى من الجميع ثلاثة دراهم . وفي نسخة أخرى بزر الشبت وللنساء خاصة تسقى المرأة من بزر
الشبت درهرين وتبخر ببزر الفنجكشت بقمع في القبل . وقد يشرب درهم قردمانا مدقوق
بخل ممزوج . وله : يطبخ الشهدانج والعدس بخل ممزوج ويشرب من ذلك الماء . قال
(جالينوس) في التيلوفر خاصية مضادة لمن "شهه والتمر يريح بدهنه يضعفه وشربه يقطعه . فاما
ما يقطع شهوة الجماع من الأغذية والأدوية الحارة : خب الفقد والشهدانج وبزر السذاب
والكريوايا وكل ما يلطف تلطيفا شديدا . ومن الباردة فالخل وكل حامض قابض وكل بارد
قابض [مطلق] مثل الأسفينوس ولسان الحمل والحسن والورد والكافور . وكذلك كثرة التعب
وخاصية الركوب وادمان الحمام [والتعرق] . قال (الحارث بن كلدة) من أراد أن لا يحبيل
فليذهب حشفته عند الجماع [بأى دهن شاء] .

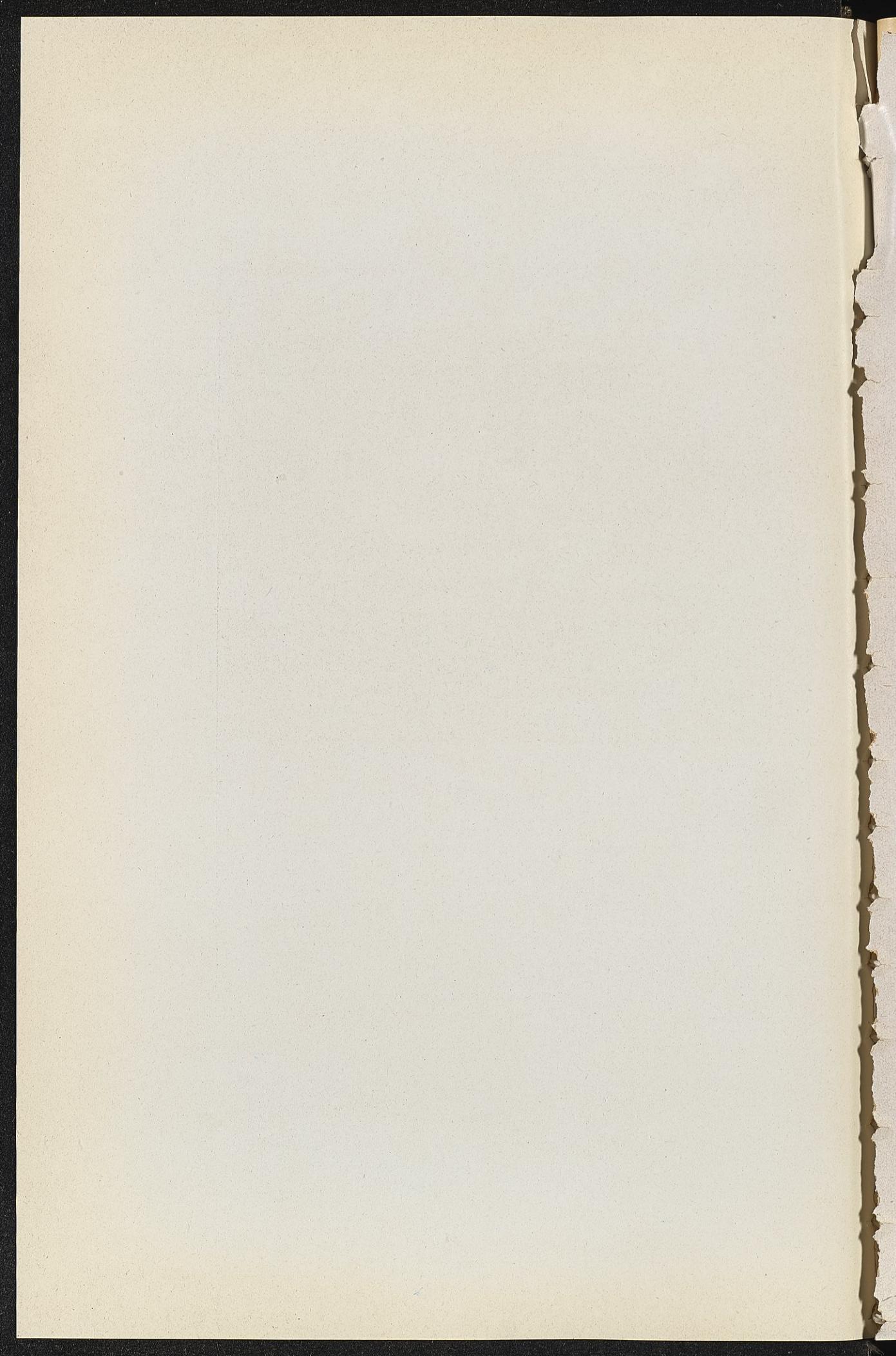
تم كتاب "الذخيرة" بحمد الله وملائكته . والصلوة على سيدنا محمد وآله الأكرمين

(وقع الفراغ من سفحه يوم السبت سابع جماد الأول سنة سبع وستمائة)

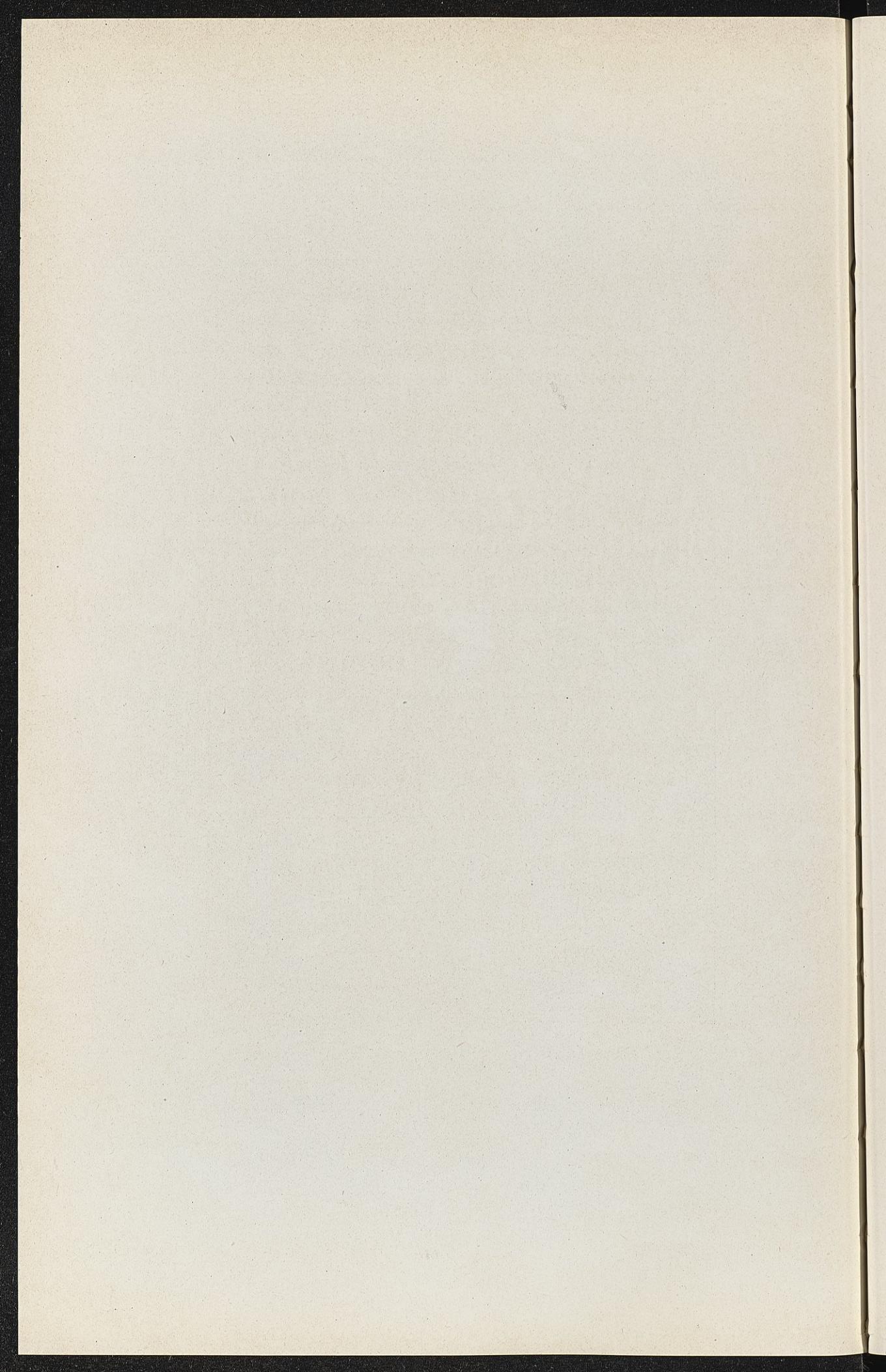




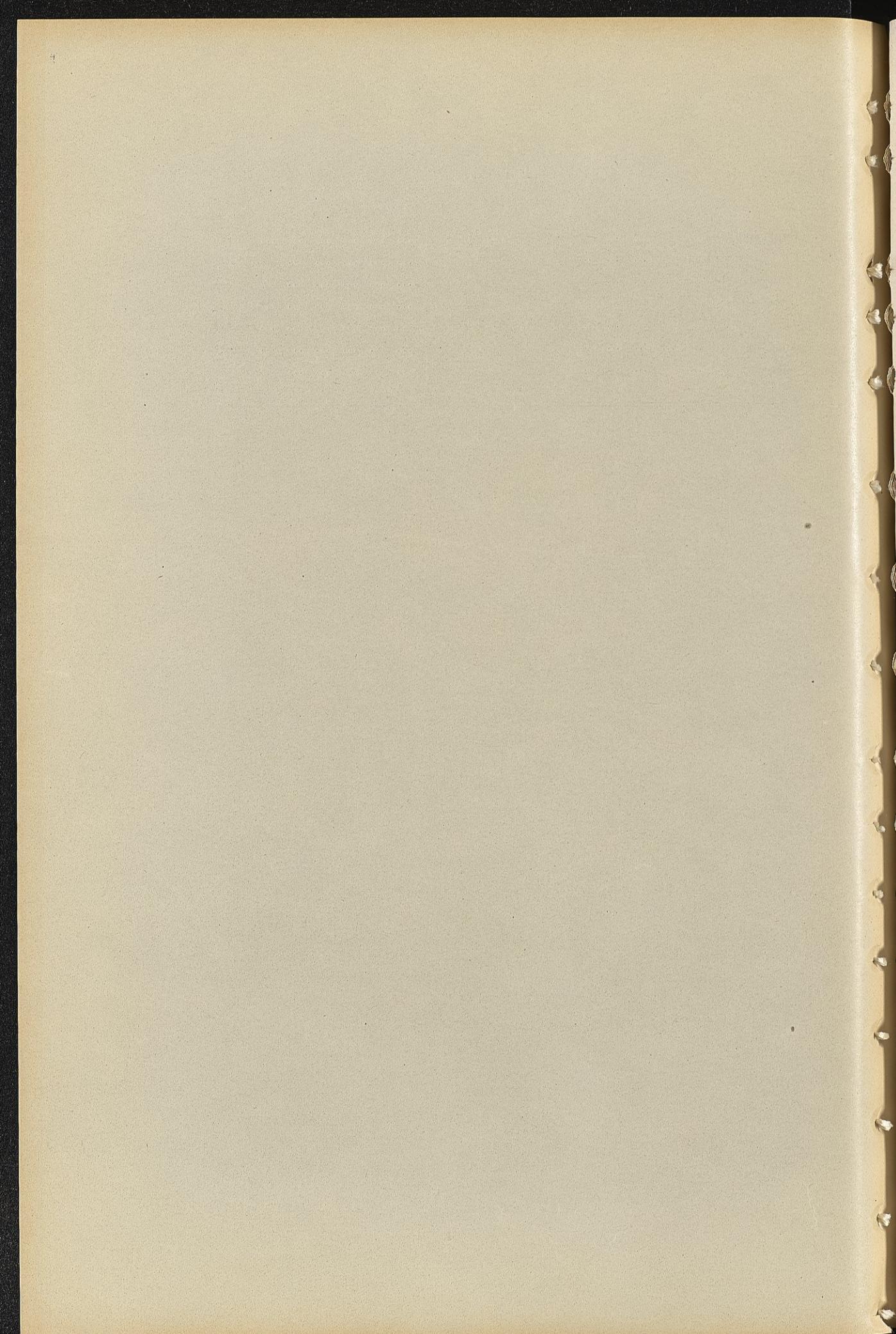
COLOPHON INDICATING DATE OF MS.
SATURDAY 7TH GUMÂD AWWAL 607 HEGIRA (1210 A.D.).



فاجعل الفاصل بين الناس ملائكي صعب الالمسرون على المدى المدى
واليليل وجعل الا طافير والاربعون والعنوان والعنوان الذي يعيش من خط المطاف الشعاعي
الدبر المصلي اليام اكافي والعنوان علكل دلجر ا نوع للعنوان والعنوان
الناس الثاني والعنوان مجيء الورام اكاثن والبلادحة والبلدة والاسد وفتح
والرسان وحرق النار والماواهين والكل ما كان عالاده ويدخل العسل دك اليابانات
والعنوان عللمذام والبروص البهرين الاسود والبيزن اباب الرابع والعنوان
في بحر بحث والتحف وسائل ارطاخ وسائل توكيله المزمعة بما يكتسبها الورام في الدور
الناس الثالث والعنوان اليوم المنسوبة والمشهورة اليابان الساسن وفتح
في اربع لميسات علبلدين وللصيغة والهرلن ا نوع العتي لحاد شل اليهيات وغيروهادين من
الفطر الماء والجنس اباب السابعة والعنوان في العبر الا اصوبه والاراضي الحاده عنيلون
علام دك اليابان ونديه جمع ضعن الاسفل ام خلاف الا هوبيه والمهاد واللان اليابان الماء العين
في آكمه وطلع قبرد الماء ابوع الوئي اليابان للعنوان وان مصدر طلعي الالمان من ما
ومضنا طاق وصفد سقفي ما انيو هبا وحناسها اليابان اللدون ما مصدر طلعي الاند ونها
ومسأرها ونديه زبر طلعي اليابان طلعي اليابان طاصه افعالها اباب الحادي والعنوان
 اليابان وطلع من ب Kelley عن الرجال النساء والارملون والعصبه والعنوان في
الناس الرابع كلها استعماله حوط الحصن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَادَ **الْخَرْبَرُ الْبَشِّرُ** **وَبِلَسْعِينِ الدَّا**
 الْأَدَافِ الدَّفَاعِيُّ الْجَرِيُّ الْبَشِّرِيُّ شَمِيلُ عَلَى بَقِيعِ الْيَمِّ عَلَى الْبَطْبُ وَصَدَ
 جَاهَةَ لَامِهِ سَانِ بَتَابِيْتِ قَنِ وَهَوَادِرْ دَلَشِنِ بَيَا الْأَبَابِ الْأَوَّلِ
 مَهْنَافِ جَوَاعِ كَلامِ يَسْعَانِي هَيْ حَفَظَ الْحَسَنِ **الْأَسَامِ الْأَسَامِ**
 فِي الْوَقْفِ عَلَى الْأَمْرِ الْمُشَيَّهِ فِي الْعَصَمِ الْمُشَاهِدِ وَالْعَصَمِ الْأَلَيِّ الْأَسَامِ الْأَسَامِ
 فِي حَنْطِ الْأَشْهَرِ عَلَى الْحَالِ الْمُطَهُّرِ وَتَقْوِيَّهِ وَعَلَاجِ طَبَولِ فِي الْأَمْرِ الْمُشَهَّدِ لِهِ مِنَ الْأَفَافِ
 وَلِلْأَنْهَى وَالْأَسْعَافِ فِي الْأَذَارِ وَالْمُسْهَمِ الْأَرْطَبِ وَإِيَّابِهِ وَإِنَّدِ الْأَسْلَهِ وَعَلَاجِ بَعْلِ الْأَيَاهِ
 وَعَلَاجِ اَنْدِي وَحَضَابِهِ وَعَلَاجِ لَفَلِ الْمُفَقَّمِ **الْأَسَامِ الْأَسَامِ** الْأَرْبَاحِ الْأَمْرِ أَصْرَاجَدَهُ
 فِي سَجِ حَلَّهُ الْجَهَنَّمِ تَكْلُفَتِ الْأَهْوَى وَلَلْبَرْتُونِ لَمْشِ وَالْقَرْجِ حَوَالَيْلِ وَالْمَدِيَكَ
 وَفِيهِ وَسَابِرِيَّيِ الشَّرِّ وَبِسَطِ جَلَدِهِ كَلِّ الْغَصَولاتِ وَالْعَمَّ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ
 فِي أَنْوَاعِ الْأَصْلَحِ الْأَعْرَاضِ مِنَ الْمَرْدِ وَلِجَنِّ وَالْأَطْبَدِ وَالْبَيْسِ الْأَمْتَلِ وَلِلْحَافِ الْأَفَافِ الْأَسْقِيفَهِ
 وَبِاسِلِ الْجَهَنَّمِ الْجَهَنَّمِيِّ عَنْهُ دَلَكِنِ التَّسَهِيلِ الْأَسْرَقِ مَالْمُوَيَّدِ الْأَقْبَلِ بِرَبِّ الْأَيَاهِ وَبِاسِلِ الْأَيَاهِ
 مِنَ الْأَدَوَيَهِ وَمَائِكِ الْأَهْنِ وَلِلْمَخْرِنِ قَوْنِ الْمُلْكِيِّ لِلْأَزْدِيِّ وَيَضْرِعُهُ لَهُ لِيَبَالِيَّالِسِ
 وَالْسَّكَدِ وَالْفَعِّ وَلِلْلَّئِنِ وَلِلْشَّتِيَّ مِنَ الْأَطْبَدِ وَلِلْشَّتِيَّ زَلَّ الْمَبَرِّ وَلِلْأَزْدِيَهِ وَرَجَ
 الْأَرْبَادِ وَفِي أَنْوَاعِ الْعَلَيَّبِ **الْأَبَابِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ**
 وَالْمَهْيَارِ وَالْبَسَاتِهِ لِلْجَانِ وَالْبَسَاتِهِ مِنَ الْبَيْدَهِ وَهَوَالِلْسَّرِجِ فَالْمَسَاجِنِ لِسَهَيِ وَالْأَبَابِ
الْأَنْمَنِ الْأَمْنِيِّ لِمَاضِ الْأَهْرَابِ **الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ**
 فِي لَعْنِ الْأَنْتِ **الْأَبَابِ الْأَكَلِيِّ** تِرِزَّهُ لِلْأَزْلِيَّمِ وَعَلَاجِ الْجَنِّ وَالْأَهْمَاءِ وَلِلْقَوْنِ وَمِنْ حَسِيسِ
 مِنْ حَسَاقِ الْأَنْدِ وَالْمَغَرِبِ - لِدَنْصِ **الْأَبَابِ الْأَلَيِّ** بَعْشِ الْأَنْتِرَاتِ وَالْمَسَاعِلِ وَسَانِ
 الْأَبَجِ الْأَعْدَدِ - وَالْعَلَبِ **الْأَبَابِ الْأَلَيِّ** شِيْلِ مَاضِ الْمَعْدِ الْأَبَابِ الْأَلَيِّ
 الْأَوَّلِ الْأَرْجَنِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ عَشِيْشِ الْأَوَّلِ الْأَخْلَافِ **الْأَبَابِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ**
 الْأَكَدِ الْأَعْجَالِ وَأَنْوَعِ الْأَبَابِ وَالْأَسْقَامِ حَمَارِهِ وَالْمَرْدِ وَهَارِدِ الْعَرْقِ وَجَسَدِ الْأَبَا
 الْأَسَامِ الْأَسَامِ ؛ لِمَاضِ الْأَهْلِ وَالْمَشَاهِهِ الْمَذَاهِرِ وَالْمَجِيَّهِ وَأَوْسِيَهِ الْمَعْدِ الْأَبَابِ الْأَلَيِّ
 دَلَّهَيِنِ الْأَسَامِ الْأَسَامِ بَعْدِ الْأَجَلِ وَالْمَسَدِ الْأَبَابِ الْأَلَيِّ شِيْشِ الْأَوَّلِ الْأَرْجَنِ



	PAGE.	
Euphorbium	71	يتوع
Uncertain reading	289	يرجلي
unless it be	—	؟
rose-seeds	—	بز رجل
Jaundice	3, 54, 210	يرقان
Anagyrus	—	ينبوت
leaves	225	ورق



PAGE.	
Chickorium endyvia	197, 199, 200, 220 et pas.
seeds	202, 211, 219 et pas.
infusion	68, 176, 269
Insects	307
Cardamomum	—
See I. el B., p. 402, vol. III.	

حرف الواو

Trauma	19, 160, 205	وف
Acorus calamus	48, 58, 146, 164 et pas.	وج
Pain in loins and pubis	230	ويجع في القطن والعلانة
Burnt shells	242	ودع محرق
See I. el B., p. 404, vol. III.		ورد
Roses	42, 144, 146, 149 et pas.	وراء
water	32, 36, 151 et pas.	ماء
See I. el B., p. 406, vol. III.		وردي
Pomegranate flower	325	وردي جنيد
Memecylom unclorum	276	ورس
See I. el B., p. 409, vol. III.		ورق السرو
Cypress leaves	44	ورم (ف)
Swelling (of)	200, 203	الاثنين
testicles	234	ورم رخو
Œdema	281	وريد :
Vein :—		ابطى
axillary	330	اسيلم
in the arm	27, 64, 213	باسليق
basilic	131, 160, 201 et pas.	قيفال
cephalic	35	وداجين
two jugulars	288	وشى
Deformities	4	

حرف الياء

Jasmin	55	ياسمين
Fontanelle	60	يافوخ
Mandra gora (autumnalis, vernalis).	170, 258, 278 et pas.	بروح — شجرة الصنم — برج القطب
bark...	146	قشور
See I. el B., p. 246, vol. II and p. 419, vol. III.		

	PAGE.	
Nard	258, 259, 278	نَرْد
Hæmorrhage	4	نَزْف
Catarrh	3	نَرَلَات
Rosa canina (savage rose)	44, 56	نَسْرِين
<i>See I. el B., p. 369, vol. III.</i>		
Starch	147, 154, 159, 190 et pas.	نَشَادٌ
Crocus starch	269	نَشَادٌ شَبَقُ العَصْفَر
Snuff	38, 195	نَشْوَق
Poisons	299	نَصْوَل
Natron	24	نَطْرُون
Mint	145, 146, 159, 166 et pas.	نَعْنَعٌ
water	47, 52, 144 et pas.	مَاء
Suppuration	134	نَفْثَةُ الْمَذَّة
Bleeding	131	« الدَّم »
Gases (in) :—		نَفْخَةٌ (فِي) :
intestines	367	الْأَعْمَاء
stomach	152	الْعَدْدَة
White naphtha	55, 228	نَفْطُ أَيْضٍ
Gout, podagra	3, 18, 60, 255 et pas.	نَفَرْس
Thymus serpyllum	33, 34, 52, 55 et pas.	نَمَامٌ — رِيحَانٌ
infusion	154	مَاء
Acne	2, 31, 32, 288	نَمَشٌ
Dried meat	17, 145, 244 et pas.	نَمْكَسُود
Fistulae	239, 242, 295	نَوَاصِير
Nora	24, 101, 272 et pas.	نَورَةٌ
Ammonia	52, 53, 240, 273 et pas.	نَوَشَادَر
Reading unknown	220	نَوْشَجَان ؟
Apricot stones	241	نَوْيَ الْمَشْمَشٍ
oil	240	دَهْنٌ
pulp	147	لَبٌ
Nilopher	40, 68, 273	نَيلُوفَرٌ

حُرْفُ الْهَاء

Pastries	226, 253, 377	هَارِيس
Poison extracted from nards	298	هَاهِل
Asparagus	146	هَلِيونٌ — يَمِيع
seeds	376	بَذْرٌ

PAGE.

Salt (contd.).			
andarani	23, 57, 173, 180 et pas.	أندراني	
naphthalic	57, 65	نفطلي	
Indian	110, 166, 210	هندى	
solution	231	ماء	
Kind of prepared food	253	مليقات	
Semen	5, 251, 281, 374	مني (ب)	
Mineral waters	308	مياه معدنية	
Uncertain reading	144, 150, 185	مية ؟	
Decoction of grapes	46, 147, 234	مبيختج	
Styrax	31	ديعة :	
liquid	55, 172, 271	سائلة	
solid	62, 146	يايسة	
Staphysagrum	34, 104, 172, 180 et pas.	ميوزج	
Melancholic temperament	63	(ا) مناج سوداوي	•
Compound preparation	51	(ب) منعن كبير	•

حرف النون

Cocoa	45, 48, 244	نارجيل
pulp	147	لب
Greek nards	204	ناردين رومي
oil	260	دهن
Flower of wild	146	نارمشك
pomegranates	—	
See I. el B., p. 358, vol. III.		
Prepared food	184, 185, 186 et pas.	ناريحة
Cumen kerman	43, 56, 144, 152 et pas.	نانخواه
Pulse of fever	35	نبض الحرور
Rhamnus divaricatus (so named by Forskal)	18	نبيق
Wine	152, 242, 254 et pas.	نبيذ :
cooked	153	مطبوخ
water	226	ماء
Lead filings	242	نحافة الرصاص
Bran (of)	176, 210, 286	نخالة :
wheat	34	السميد
peeled almonds	171	اللوز المقرمش
Powdered alum	292	نخالة الشبة
Narcissi	56	نرجس

PAGE.

Molybdenem	24, 31, 282, 306 et pas.	مرداسنج — مرتك
confection	98	مربي
Sweet marjoram	44, 51, 53, 146 et pas.	مرزنجوش
infusion	46, 47, 53, 54	ماء
leaves	16	ورق
Ointment (of apostles)	282	مرهم الرسل
Garum	45, 175, 262 et pas.	مرئي
nabatæan	52, 53, 173	نبطي
head	281	راس
Rectum	168	المستقيم (ا.)
Musk	53, 185, 300	مسك
Laxative	155, 157	مسهل
Dictam	34, 52	مشكطر أمشير
Apricots	17, 240	مشمش
Insufflations	195	مشمومات
Placenta	77	مشيبة
Lentiscus	26, 43, 51, 52 et pas.	مضطكي
water	145	ماء
Whey	232	مصل
Purgatives	16	مطفيات
Small and large intestines	216	معي دقيق وواسع
Cœcum	226	معي أنور
Paste	72	معجون :
compound	145	الخنز الهندي — الجاوداني
compound	66	المفرح
compound	245, 293	النجاج
Stomach	216	معدة
Oxymel	9, 283	معسول
Ervälenta	260, 354	مقاث
Rubrica (Sinope earth)	272	مغرة
Colic	164, 187, 192	منص
Joints	226	مفاصل
Concave surface of the liver	201	مقعر الكبد
Bdellium	26, 51, 169, 170	مقل
blue	355	أزرق
Bdellium (See I. el B., p. 331, vol. III)	23, 133, 261	مقل هودى
Conunctiva	77	ملتحمة
Salt	149, 171	ملح
scincus officinalis	377	اسقفور
black	56, 174, 222 et pas.	أسود

	P <small>AGE.</small>	
Marum juice	245	ماء المرماحوز
Water of metals	53	» المعادن
Corchorus alitorius juice	269	» الملخيا
Daphne oleoides	207, 218, 219 et pas. leaves	مازريون ... ورق
	219, 223	
		<i>See I. el B., p. 264, vol. III.</i>
Phaseolus mungo	312, 352	ماش ...
Tumour of the gall-bladder	176	ماشر صفراوى ...
Erythma	277, 280	ماشا — الحمرة ...
Wild goat	185	ماعن جيل ...
milk	135, 251, 257	لبن ...
Melancholy	2, 18, 61	مالبخوليا ...
Glaucium corniculatum	95	ماميثا ...
Chelidonium	108, 272	ماميران — عرق صفر ...
Euphorbia lathyris	209	ماهودانة ...
		<i>See I. el B., p. 263, vol. III.</i>
Kind of food	53	ميزر ...
Anterior loins	232	متن ...
Mutton's gall-bladder	231	مثانة كيش ...
Compound preparation	50, 144, 153, 260 et pas.	مثرو ذيطوس ...
Yolk of eggs.	41, 235, 241 et pas.	مخالص ...
Cup	159, 299, 301, 302	صحمة ...
Exit of nerves	20	مخرج عصبة ...
Brains of sheep	355	مخ الدنم ...
Cows' bone-marrow	265	مخ ساق البقر ...
Curd milk	112, 363, 364	محض ...
Chamælea	358	مازريون ...
Myrrh	45, 58, 166, 172 et pas. seeds	مر ...
	114, 285	بذر ...
Bile (of the) :—		مرارة : ...
rabbit	249	الأرب ...
lion	249	الأسد ...
hawk	54	البازى ...
cow	33	البقر ...
goat	84	التيس ...
ox	21, 34, 173 et pas.	الثور ...
bear	54	الدب ...
wolf	54, 249	الذئب ...
wild tortoise	236	الساحفة البرية ...
hyena	54	الصبع ...
crow	54	الغراب ...
flamingo	54	الكري ...

PAGE.

Plantain (*contd.*),

water	153, 160, 197 et pas.	ماء
leaves	235	ورق
Fruit of the ash-tree	146, 376	لسان المصافير
Bite of small scorpions	298, 301	لسع الجرارات
Sting of the bee	298, 302	لسع النبود
Patches and mucosity	229	لطخ وزوجات
Water of psyllium	60, 149, 231	لعاب البذر قطوانا
Fat beaten with saliva	87	لعاب مضروب بدهن
Colchicum	382	لعبة ببر
Linctus scilla	198	لعوق الأسفال
Linctus scilla	137	لعوق المنصل
Linctus of incense	137, 198	لعوق الكلندر
Linctus of cabbage	137	لعوق ماء الكرنب
Turnips	376	لفت
Facial paralysis	2, 50, 49, 58	لقوة
Laque	191, 202, 208 et pas.	لك
<i>See I. el B., p. 241, vol. III.</i>			
Uvula	2, 112, 132	لهأة
Pearls	138	لؤلؤ
Beans	162, 251, 259, 377 et pas.	لوبيه
infusion	165	ماء
Almonds	133, 161, 244, 253	لوز :
pips	180	لب
bitter	32, 55, 147 et pas.	مر
Kind of prepared food	162	لوزينج
Compound purgative pills	48, 57	لوغاذيا
Colour	232	لون

حُرْفُ الْمِيم

Medial canthas	82	ماق أكبر
Compound preparation	62	ماء الأصول
Ice water	160, 361	» الثلاج
Unknown reading	171	الدباغين ؟
Unknown reading	36	الرمانيين ؟
Compound preparation	52, 56, 143 et pas.	العسل المفروم بالعود والحمدريتون
Mushroom juice	353	ماء الفطر
Cataract	84	» في العين
Unknown reading	242	» القمة ؟

	PAGE.	
Pulp of (<i>contd.</i>).		
walnuts	—	الجوز
cotton seeds	—	حب القطن
prune stones	—	نوى الخوخ
Melon pips	161	لب البطيخ
Pulp of :—		: لباب
white bread	252, 278	الخبز الحواري
wheat	283	القمح
Convolvulus arvensis	37, 58, 143, 206 et pas.	بلاب :
water	179, 202, 207	ماء
Milk of	136, 154, 179, 181 et pas.	لبن
donkeys	135, 285	الآتن
cows	251	البقر
mandragori fruit	214, 220, 221, 224 et pas.	اللقالح
women	135, 213, 215, 237 et pas.	النساء
Meat of :—		: لحم
vipers	255, 289, 292	الأفاعي
game	53, 136, 244	الصيد
cows	17	البقر
he-goats	17	الثيروس
goats	253	الجلد
Ordinary meat	53, 136	لحم الأهل
Lambs' meat	253	» الحالن
Juice of meat	41	» (ماء)
Redundant meat	240	» زائد
Tragopogon	101	لحمة التيس
juice	108, 193, 194, 196	عصارة
Pricking stings	164, 168, 191, 201 et pas.	لدع
Sting of :—		: لدع
phalangium	298, 301	الرتبلا
scorpions...	298, 300	العقارب
Right iliac fossa	167	لرافق
Anchusa italicica	129, 362, 371	لسان الثور
bark of roots...	181	فشور الأصل
Plantain	139, 143, 190, 371	لسان الجمل
roots	109	أصل
seeds	124	بذور

PAGE.

Caraway	144, 145, 156, 164 et pas.	كراويا
Pieces of stone, sand, lime, mud and coal	285	كسيرات الحجر والرمل واللحس والطين والنحاس
Paste (kishk) made of barley (ptisané)	33, 136, 251, 253 et pas.	كشك الشعير
Absinthium	206, 207, 208, 211 et pas.	كشوت
water	362	ماء
Coriander	41, 43, 47, 138 et pas.	كسفارة
infusion	287	ماء
Cakes	159, 160, 183 et pas.	كمك
Poison	298	كلاد كوت
Chloasma	2, 32	كلف
Compound preparation	218, 358	كلكلام
Measure	174, 254	كليجيه
Chamædrys	25	كادر بوس
Truffle; hydnol	376	كلاة
Pear	148, 185, 200, 201 et pas.	كمثري
Caramani and black cumin	56, 143, 145, 146 et pas.	كون كرماني وأسود
mountainous	171	جبيل
?	166	كهفي
Sesame	146	كنجذدہ — سے م
Incense	45, 48, 144 148 et pas.	كندر
bark...	26, 236, 238	قشور
water	226	ماء
Struthium	31, 33, 47, 53, 54 et pas.	كندنس
Artichoke gum	257	كنكر زد
Yellow amber	131, 138, 139, 143 et pas	کهر با
Pickles	17	کراميچ
water	171	ماء
Bdellium	55	كور
Chymes	13, 15, 38, 48, 58 et pas.	کيموسات

حرف اللام

Olibanum	183, 283	لاذن
Pulp of	147, 171, 172	لب
melon seeds	—	بذور البطيخ
turpentine	—	البطم

PAGE.

Toledo earth	197, 234	قيميوليا ...
Mallotus ?	272	قبييل ...
See I. el B., p. 116, vol. III.		

حرف الكاف

Nightmare	2	كابوس ...
Ligusticum levisticum	229	كاشم ...
Camphor	32, 40, 138, 142 et pas.	كافور ...
Alkekengi	178, 220, 222 et pas.	كافنج — أفراس فسوليدوس ...
Pickles of caprier and melons ...	227, 229	كاف الخير والطين ...
Porreau of vines	35	كافل (كافل؟) ...
Roasted meat	145	كباب ...
Cubebs	108, 138, 166, 196 et pas	كمابة ...
Wolf's liver	191, 205	كمد النَّذِيب ...
Caprifole	18, 156, 207	كمبر ...
seeds	207, 215	حب ...
roots	300	أصل ...
bark	204, 208, 228, 301	قشور ...
Sulphur	240, 255	كمبريت ...
yellow	33	أصفر ...
Flax	147	كتان ...
Tragacanth	37, 131, 134, 137 et pas.	كمثرا ...
Antimony	247	خل ...
Leek	147, 173, 288	كراث ...
seeds	353	بلذر ...
Syrian	376	شامي ...
water	51, 171, 239	ماء ...
Orobous; ervilia	24, 133, 156, 179	كرستة ...
flour	136	دقيق ...
Celery	58, 145, 147 et pas.	كرفس ...
roots	151, 164	أصل ...
seeds	143, 250	بلدر ...
Grain of tamarisc	33, 106	كمازك ...
Cabbage	147, 231, 252 et pas.	كرنب ...
end parts	171	أطراف ...
cinder of roots	284	رماد الأصول ...
flower	250	فتح ...
water	370	ماء ...
nabatæan	179	نبطي ...
leaves	173	ورق ...

	PAGE.	
Acorus calamus, ...	225	قصب الذريرة
? ...	307	قصبان حب العنبر
Stalks of :—		قصبان
althea	40, 68, 176	اللطمي
dill	161	الشبت
vine	184, 210	الكرم
bean	161	اللوبيا
Picis	244, 250, 273	قطران
Atriplex hortensis	200, 213, 312, 313	قطف — سرمق
Coton	232	قطان
Partridge	154	قطلي
Nape	352	قفسا
Bitumen	23	ففر
Glanders	101	فلادع
Dolichos	379	فلقلل
Colocynththus	82, 92, 271, 307	فلقديد
Calacanthas	82	فلاكنديس
Satiety	157	فلة العطاش
Soda	295	فلى
solution	240	ماء
Pediculosis	1, 21, 27, 272	فقام — قل
in eyelids	92	في الأجنفان
?	242	فقم
Larks	45, 52, 53, 57 et pas.	قتابر
Cannabis (hemp)	206	قب
Centaurium	164, 251, 260	قطريون
Galbanum	33, 96, 265	قه — أنواشق
Astringents...	104, 188	قوابض
Eczemata	2, 288	قوابن
Gall-bladder of birds	184	قوانص
Animal force	61	قوة حيوانية
Dissolvent power	104	قوة محللة
Compound pills	43, 86, 215	قوقايا
See T. ibn D., p. 106.		
Colon	167, 226	قولون
Colitis	3, 58, 166, 167 et pas.	قولبخ
Vomiting	12, 153, 157, 158, 161 et pas.	قيء
Compound preparation	203, 259, 261	قبروطى
Female abrotanon	44, 52, 173, 179	قيسوم
Cele	237	قيل

	PAGE.	
Cucumber (Katta)	17, 42, 157 et pas.	قطن ...
seeds	142, 161	حب ...
Elaterium	295	قطن الحمار ...
water	47	ماء ...
Borborygmi	164, 168, 192, 369	قرافر ...
Ulcers of :—		فروج ...
urinary passages	236	في آلات البول ...
bladder and penis ...	232	المثانة والاحليل ...
Cardamomum	31, 34, 50, 164 et pas.	قردmania ...
Compound preparation ...	293	قرص برمكي ...
Violet flower	37, 144	قرص البنفسج ...
Papyrus	193, 297	قرطاس ...
Carthamus	58, 331, 363	قرطم ...
seeds	56, 171, 172	حب ...
Mimosa nilotica	314, 364	قرظ — سسط ...
Vegetable-marrow	143, 153, 155	قرع ...
seeds	202	بذور ...
pips	142, 149	حب ...
water	153, 157	ماء ...
leaves	40	ورق ...
Cinnamon	146, 292	قرفة ...
Gazelle horns	307	قرن أيل ...
Carnation	139, 143, 146, 150 et pas.	قرنفل ...
Cornea	77	قرنيه ...
Ulcers	2, 133, 272, 361	فروج ...
Nettle	43	قرفص ...
Costus	62, 332	قسط ...
kind of	45	جلود ...
sweet	376	حلو ...
bitter	32, 34, 181 et pas.	مر ...
Convolvulus	215	فوسس — ليلاب ...
Raisins	175, 269 et pas.	قشمش — زبيب ...
Hedgehog scales	26	قشور القنفذ ...
Bark of euphorbia pithyusa roots ...	222	قشور أصل الشبرم ...
Bark of rhamnus divaricatus tree ...	258	قشور شجرة النق ...
Shells of red pistachios	150	قشور الفستق الأحمر ...
Rigor	61	قشعريرة ...
Acorus calamus	368	قصب ...
roots	262	أصول ...
leaves	258	ورق ...

	PAGE.	
Beer	231	فَتَاع العسل
honey	148	
<i>See I. el B.</i> , p. 38, vol. III.		
Vitex	206	فَقْد — بَخِيشَت
seeds	245, 383	حَب
Vertebra	35	فَقْرَة
Croton	107	فَل
Peppery food	143, 148, 151	فَلَافِل
Uncertain reading	108	فَلَاتِيفُون ؟
Pepper	11, 17, 47, 52, 54 et pas.	فَلَفَل
white	25	أَبْيَض
Roots of the pepper tree ...	146	فَلَفْلَمُو يَه
Kind of cubeb	146	فَلَنْجَة
<i>See I. el B.</i> , p. 40, vol. III.		
Ocymum pilosum	139, 146, 234	فَانِجِيشِك
Cods of cassia fistula ...	36, 176, 177, 219 et pas.	فَلُوسُ الْخِيَارِ شَنْبَر
Paste of opium and hyoscyamus		فَلُونِيَّة وَفَارِسِيَّة وَرَرْمِيَّة
seeds	169	
<i>See T. ibn D.</i> , p. 49.		
Prunes	258	فَلَيْقٍ — خَوْج
Vitex seeds	206, 208, 245 et pas.	فَنِجِيشَت (بَذَر)
Eructations	153	فَوَاقٍ
Rericis rubra (madder) ...	204, 206, 214 et pas	فَوْقَنْ
Marrubium	44, 52, 153 et pas.	فَوْسَنْج (فُودَنْج) — فَلَة
water	47, 197, 246, 263	مَاء
fluvial	231, 246	مَهْرِي
Areca catechu	197, 258, 352	فَوْقَل
Compound	158	فِيرَا
<i>See T. ibn D.</i> , p. 59.		

حرف القاف

Cardamome	52, 138, 146, 166 et pas.	قَالِه
water	218, 220	مَاء
Gum arabic	131, 187, 189, 193 et pas.	قَاقِيَا
Compound preparation ...	260	قَبَادُ الْمَلِك
Partridge	183	قَبَيج
Front	249	قَبْل

PAGÈ.	
150, 149, 213	ثبار أصل السوس
44	غشان
190	غراغر
208	غرب
23	قشور الأصل
210	ورق
4	عشى
142, 175, 211, 230, 277	غلغمونية
3	غم

حرف القاء

Aconetum ferox blossom	306	فاذ زهر اليش
Cinnamon blossom	306	فاذ زهر الدار صيني
Compound theriacum	303	فاروق
Plegias	2, 48, 49, 50, 58 et pas.	فالج
Jelly	69, 235, 304, 370	فالوذج
Pénide	35, 40, 60, 169 et pas.	فانييد خزابي ؟
from Segestan	132, 134 et pas.	سبجزي
<i>See I. el B., p. 264, vol. II.</i>		
Pœonia carollina	72	فاوينا
Rupture of a vein in the kidney...	235	فقق عرق في الكلبي
Plug	94, 180, 240, 242, 263	فتيله
Radish	104, 165, 260, 304	فول
water	209	ماء
water of leaves	219, 220	ماء الورق
Burnt acorus	107	فم القصب
Fowls	45, 81, 142, 183	فراريج
Marrubium vulgari	58, 205	فراسيون - مروي
Euphorbia	45, 62	فريبيون
Pessary	247	فرزجة
Purslain infusion	105, 191	فرفير (ماء)
Fright	61	فرع
Deterioration of gums	106	فساد اللثة
Pistachios	147, 369, 376	فسق
Alkekengé	237	فسوليدوس - كاكنج
Venesection	16, 170, 256, 275 et pas.	فضيل
Excreta	11, 12, 252	فضول
Blossoms	104, 144, 206 et pas.	فتحا
vine	226	الكرم
cabbage	250	الكرنب

	PAGE.	
Birds	144, 163	عصافير
Puddings	226, 253	عصابيد
Part of the retina	85	عصبة مجوفة
Coccyx	375	عصعص
Bite of a rabied dog and wolf	301	عصبة كلب وذئب كلب
Excessive thirst	157	عطش مفرط
Insufflatio	51, 195	عطلوس
Omphasis (nuts of Wales)	23, 31, 33, 160 et pas.	عفاص
green	241	أخضر
cooked	107	مطبخ
Scorpions	228	عقارب
Post menstrual	249	عقب الظهر
Corns	263, 264, 267	عقد أو قرون
Contusion of foot	3	عقر
Jelly of raisins	261	عقيد العنب
Leeches	115, 264	علق
Resin (of)	166	علك
pistachio-tree	52, 137, 249, 294 et pas.	الأنباط
turpentine	13, 123, 222	البطم
guomi	111, 192, 205	الروم — مصطكي
caryophyllum...	52	القرنفل
Diseases of the nails	263, 264	عل الأظافير
Rhamnus (jujube)	36, 133, 150, 176 et pas.	عناب
Grapes...	200	عنبر
Solanum	39, 40 143, 176, 200 et pas.	عنب اللعب
See I. el B., p. 472, vol. II.		
Scilla	231	عنصل
Cervix uteri	375	عنق الرحم
Agalloche	139, 143, 150 et pas.	عود
Pœonia officinalis	236	عود الفوانينا
Mastic stalks	159	عود مصطكي
Indian agalloche	368	عود هندي — السمندوري
Lycium	210	وعصيج

حرف الغين

Agaric	26, 51, 150, 204 et pas.	غار يقون
Juice of agrimonia eupatorium ... leaves	208, 331 204	غافت (عصارة) ورق

PAGE.

Earth :—							
Cyprian	191						طين
Cimolite	353						قبرى
Sigillean	194, 203, 238, 283						قيوليا
Partridge	45, 183, 198						خنوم
							طيوج

حرف الظاء

Gazelle	185						طي
Hieracium pilosella	82						ظفرة

حرف العين

Pyrethra	34, 46, 52, 246 et pas.						عاشر قرح
See I. el B., p. 432, vol. II.							
Contusion of foot	3, 263, 267						عثرة
Pips	124						عيوب
Raisin pips	247						عيون الزبيب
Lentils...	197, 241, 252 et pas.						عدس
flour	272, 276						دقيق
water	196						ماء
Lentigo	2, 33						عدسيات
Sweat	19, 225						عرق
Sciatica	3, 172, 255, 262						عرق النساء
Abnormal sweat accompanied with pustules	3, 263						عرق مديني
Tendons	31, 137, 241						عروق
Chelidonium majus	31						عروق صفر
Vessels of buttocks	216						عروق المقدمة
Painful micturition	230						عسر البول
Difficult labour	251						عسر الولادة
Honey	11, 133, 150, 156 et pas.						عسل
Juice (of) :—							عصارة
absinth	218						الأسنثين
papaveris	33						الخشاحش
agrimonia eupatorium	219, 221						الغافت
elaterium	180						فتاحamar
Juicē of the peel of pomegranate seeds	183						عصارة قشور حب الرمان

حرف الضاد

	PAG. E.	
Hyena	261	ضبع
Molar	105	ضرس
Impotence	374	ضعف الباه
Weakness of the stomach	144, 149	ضعف المعدة
bladder	230	المثانه
Dyspepsia	284	ضعف الهضم
Green frogs	299	ضفادع خضراء
Dressing of wounds	94	ضماد
Atresia of neck of	226	ضيق عنق
kidneys	—	الكلى
bladder	—	المثانه

حرف الطاء

Bamboo concretions...	40, 42, 137, 138 et pas.	طباشير
Decoction of radix	110	طبيخ الفجل
Spleen	167, 216	طحال
Lemna minor (water lentils) ...	305, 352	طحلب
Petroselinon	25	طراسليون — بذر الكرفس الجليل
Cynomorium	364	طراييث
See I. el B. p. 409, vol. II.		
Taraxacon	285, 300, 301	طرخشتفوق
Deafness	95	طرش
Tamariscus	207, 209	طروا
fruit	108, 215	مسر
nuts	108	جوز
leaves	208, 225	ورق
water	214	ماء
water of end parts ...	208	ماء الأطراف
Insufflatio	53	طسوح
Compound paint	66	طلاء مزوج
Menstrual fluid	216, 248	طمث
Tinnitus aureum	96	طين الأذن
Calamus andiriferance ...	343	طيب
Earth	—	طين
Armenian	32, 142, 160, 184 et pas.	أرمني
of Kharassan...	183	خراساني
of Samos	191	شامس

حرف الصاد

	PAGE.	
Soap	274	صابون
Scrotal vein	175, 245	صافن
Aloe	13, 21, 37, 45, 51 et pas.	صبر
socotrina	179, 269	سوقطرى
Kind of food made of salted fish ...	152	صحناه
Bilious headache	35, 37, 44, 45, 195 et pas.	صداع صفراوى
Epilepsy	2, 48, 49, 70	صرع
Compound preparation	122	صلخنا
Wild origan	51, 53, 152, 164 et pas.	صعر برى وجبل
leaves	219	ورق
Aponeurosis	216	صفاق
Jaundice of the eye	212, 304	صفرة العين
Induration of testicles	234	صلابة فى الآتىين
Sclerotic	77	صلبة
Baldness	1, 21, 25	صلع
Gum	31, 131, 153, 160 et pas.	صمغ
turpentine	106, 264, 265	البطر
borax	33	بورق
olive	242	الزيتون
rue	194	السداب
arabic	132, 235	عربى
artichoke	161, 162	الكتنكر — الحرفش
bitter almonds	228, 236	الاوز المر
powdered	118	مسحوق
Deafness	227	صمم
Sandal	138, 142, 201 et pas.	صندل
white	39, 146	أبيض
red	178, 203	أحمر
Pine	109, 198	صنوبر
seeds	56, 132, 133, 147	حب
leaves	44	ورق
Linen and dirt on the tail of a sheep		الصوف والوسم الذى يجتمع على أليه الشاة
mutton	193	صوم
Fasting	158	صيام
Nits (eggs of lice)	34	

PAGE.

Fat of (contd.).

kidneys	193	الكل
goats' kidneys	193	كلى جدى
Syrup of	—	شراب
prunes	37	الأجاص
absinth	344	الأفستين
violets	37	البنفسج
scoria	145	الخبيث
honey	144	العسل
roses	37	الورد
Lobes of the liver	184	شريان الكبد
Rash	3, 274, 361, 362	شرى
Tamariscus	139	شمشون — كمامارك
Barley	60, 133, 134, 160	شعير
flour	24, 33, 43, 143 et pas.	دقائق
water	153, 157, 162 et pas.	ماء
Splitting of the hair's fibres	1, 3, 21	شقاق
Fissures of buttocks	239, 243, 283	شقاق في المقدمة
Excoriation of hands and feet	263, 264	شقاق في اليدين والرجلين
Tordylium seccacul	146, 376	شقاقل
Red anemone	22, 24	شقائق أحمر
Infantile convulsions	2, 35, 46	شقيقية
Fennel	256	شهر
Wax	31, 203, 205 et pas.	شمع
white	259, 287	أبيض
red	55, 243	أحمر
oil	265	دهن
Cannabis	95, 383	شهدانج — قنب
water	47, 197	ماء
Confectio regis (royal paste)	169	شهر ياران
?	294, 297	شكوك
See I.eI B., p. 351, et seq. vol. II.		
Conium	24, 258	شوكران
Nigella	24, 47, 54, 56, 146 et pas.	شوينيز — حبة سوداء
flour	126	دقائق
Artemysia	52, 173, 181 et pas.	شيخ
Lipidium	51	شطاج

	PAGE.	
White lilies	56	سوسن الازاد
White flour	259	سويق الأبيض
Wheat flour	41, 42	سويق الحنطة
Flour of pomegranates	159, 160 159	سويق الرمان
barley	41, 42, 109, 344	الشعير
sorbus domestica	189	الغيرة
lotus flower	187, 192	النبق
Sesame oil	43, 172, 176	سirج
Skin disease	82	سيل
Leucorrhœa	115, 248	سيلان

حُرْفُ الشِّينِ

Chestnut	18	شاھلبوط
Fumaria officinalis (wild cumins)	44, 141, 151, 207, 211 et pas.	شاھرج
Alum	23, 33, 56, 235 et pas. of Yemen	شب
Plug, powder, suppository	235, 253	يماني
glaucium corniculatum	191, 247, 272, 304	شیاف
Aneth	178, 197, 258, 273	مامیتا
infusion	173, 188, 210 et pas. 51, 165	شیت
Milk	169	ماه
Euphorbia pityusa	168, 169, 170	شر
Orgasm	249	شیرم أو حنین حب المولى
Retina	77	شبق
Sabin	139	شبکة
Contusions	139	شیلیشا — اہل
Fat of camels	4, 294, 296 222	شنج
geese	234	شخم
ducks	249	الأیل
cows	31, 33, 171	الأوز
oxen	247, 284	البط
colcoeynth	225	البقر
bears	25, 26, 47, 52, 54 et pas.	الثور
fowls	24, 26	الخظل
wolves	46, 237, 243	الدب
oxen	26	المداج
	234	الذیب
		العجل

	PAG.	
Cinnamon ...	25, 58, 146	سلينة
bark...	34	قشور
Rhus coriaria ...	73, 159, 160, 179 et pas.	سياق
water ...	184	ماء
leaves ...	184, 192	ورق
Sesame ...	241	سمسم
black ...	53, 147, 222, 264 et pas	أسود
flour ...	252	دقيق
oil ...	234, 241, 305	دهن
Fish ...	136, 197, 132	سمك
fresh ...	235	طري
water ...	203	ماء
salted ...	161, 162, 165	מלח
stuffed ...	43	مزقور
Cows' butter ...	147, 188, 239 et pas.	سمن البقر
Obesity ...	244	سمنة
Senna ...	64, 65, 269	سناء
Poisons of ...	297	سموم
mineral stones ...	298	أحجار معدنية
plants ...	298	نبات
Hump ...	243	سنام الجل
Andropogon nardus ...	55, 58, 72, 144 et pas.	سنبل — اسريق
Stuffed pastry ...	43	ستيوك مزقور
Sandarax ...	58, 60, 139 et pas.	ستاندروكس
See I. el B. p. 297, vol. II.		
See P.M.C. p. 81, 88, 105 et pas		
Compound powder for the mouth...	108	سنون
See D. el A. p. 168, 173.		
Indigestion ...	255	سوء الهضم
Melancholy ...	9	سودا
cancerous ...	199	سرطانية
Colchicum ...	51, 146, 170, 257	سورنجان
Glycérinize (liquorice) ...	44, 313, 331	سوس
roots ...	36, 133, 135, 171 et pas.	أصل
seeds ...	122	حب
pulp ...	196, 202, 219 et pas.	رب
oil ...	126	دهن
glabra ...	114	عرق سوس
leaves ...	225	ورق
Blue lilies ...	32, 123 et pas.	سوسن اسماجوني
roots ...	219, 282	أصل

PAGE.

Cypress	352, 353	سرف
borax	—	بورق
nuts	24, 34, 104	جوز
Cough	3, 13, 134, 136 et pas.	سعال
Cyperus rotundus	43, 48, 146, 111 et pas	سعد
Wet and dry psoriasis	1, 21, 27	سعفة رطبة و يابسة
Insufflatio	... /	38, 40, 58 et pas.	سعوط
Quince	11, 39, 41, 156	سفرجل
seeds	60, 116, 120 et pas.	حب
pulp	144, 148	رب
infusion	150, 160, 183 et pas.	ماء
Pulvis	65	سفوف
Compound preparation	188	سفوف الطين
Scammony	26, 37, 142, 148 et pas.	سمونيا
shemshaty	151	شশاطل
Schirrhous	282, 288	سيروس
Astringent preparation	108, 144, 148 et pas	سك
See I. el B. p. 270, vol. II.			
Soup of rice and vinegar	43, 213	سكباح
Sagapenum	25, 51, 53, 168, 169	سكينج
Apoplexy	2, 48, 49, 56	سكتة
Sugar	134, 136, 151, 154 et pas	سكر
sulaimany	35, 61	سلعاني
asclepiadis	220	العشير
tabarzed	35, 81, 156 et pas.	طبرزد
See I. el B. p. 265, vol. II.			
Intemperance	366	سكر
Cupful	172, 249 et pas.	سكرجة
Oxymel	10, 32, 43, 52 et pas.	سكنجين
Consumption	18, 134, 135 et pas.	سل
Blepharitis	83	سلامق
Turnips	88, 156, 351	سلجم - لفت
Serpents' moulds	290	سلخ
Incontinence	340	سلس البول
Soft tumour	3, 33, 276, 283	سلع
Beet	27	سلق
roots	171	أصل
stalks	176, 200	قضبان
water	21, 47, 175 et pas.	ماء
Rumex	127	سلق برى

	PAGÉ.	
Cyperus esculentus	376	زم ...
Jasmin	34, 240	زېق
Verdigris	247, 295	زنجار
Ginger	11, 25, 48, 56, 146 et pas.	زنجبيل
confection	17, 127, 143	مربي
Minion	97	زنجر ریانی
Sodium carbonate	255	زهرة الملح
Panaces asclepiou	133	زوفراء
Hyssop	72, 133, 163, 181 et pas.	زوفا
Excess of milk	251	زيادة اللبن
Mercury	271, 298	زېق
Oil	22, 26, 44, 152 et pas.	زيت
wild	17	جل
Omphacine (oil extracted from green olives)	54	زيت دکابي
Olives	227, 229	زيتون
kernel	191	نوى

حرف السين

Stupor	2, 63, 195, 244	سبات
from insomnia	2	سمري
Cordia mixa	133, 134, 151, 176 et pas.	سبستان
Bird	86	سبوط
Abrasio	188, 189, 263, 271	سحج
Oil of wheat	31	سكسبوية أو دهن الخطة
Copper	223	سخنيج
Compound preparation	144, 153, 227, 300	سخرينا
Embolii	63, 199, 203, 229 et pas.	سد
Syncopé	2, 351	سدر
Rue	17, 44, 57, 68 et pas.	سذاب
water	180	ماء
Filix mas	145, 181, 251	سرخس
Meningitis	74	سرسام — حمى محرقة
Cancer	283, 288	سرطان
marine	81	بحري
burnt	137	حرق
fluvial	230, 302	نهرى
Atriplex hortensis	143, 153, 205 et pas.	سرموق — قطف
seeds	162, 212	بذور
water	162, 182	ماء

	PAGE.	
Burned copper	23, 82	رو سخنج
Tympanites acting on vertebral column; description tallies with Port's Disease	2, 48, 62	رياح الأفرسة
Rheum ribes	350	رياس
pulp	142, 203, 232	رب
Chinese rhubarb	32, 182, 202, 203 et pas.	ريوند صيني

حرف الزاي

Vitriol	101, 255, 271, 293	زاج ...
Aleyonium	108, 231	زباد (زيد)
Butter	115, 179	زبد
goats'	109	الغنم
cows'	46	البقر
Preparation of food	57, 165	زبر باجه ؟
white stuffed	319	مزورة بيضاء
Manure	168	زبل
Raisins	132, 134, 141, 144 et pas	زبيب ...
white	268	أبيض
with removed pips	165	منزوع العجم
juice	184	ماء
Uncertain reading	294, 297	زج ؟ زاج
Vitreous body	77	زجاجية
Tenesmus	191	زحير
Pipette	95	زراقة الاذن
Aristoloceum :—		زراوند ...
long	236	طويل
round	25, 34, 164, 182	مدحرج
Curcuma zerumbet	62, 249	زرنباد كركم
Arsenic	24	زنبيخ
red	34, 240	أحمر
yellow	33, 102, 240 et pas.	أصفر
Mespilus azarolus	18, 186, 200, 350	زعور — ارونيا
Saffron	25, 32, 34, 45, 149 et pas	زعفران
solution	163	ماء
See Ibn el B. p. 208, vol. II.		
Pitch	172, 282, 284	زفت
Nasal catarrh	115	زكام
Pastry	162	زلابيه

	PAGE.	
Fennel	58, 145, 151, 164 et pas.	راز يانج
roots	176, 211	أصول
seeds	252	بذر
infusion	132	ماء
Dry helenium	146, 153, 231	راسن يابس
infusion	227	ماء
Preparation containing gallum and bark of pomegranates	31, 293, 368	رامك
Milk :—		رايب
cows'	128, 189, 190	القر
sour	102	حامض
Lemon pulp	372	دب الأرج
Ligaments of vertebrae	63	رباطات الفقرات
Asthma	124	ربو
Pulps of fruits	232	ربوب الفواكه
Cooked small fish	17	ريثما
See I. el B. p. 167, vol. II.		
Ovarian	250	رجا
Dry uterus	248, 283	رحم يابس
Whey	175	رخيص
Red arsenic	292	ردنج أحمر
Contusion of breast	353	رضة في الثدي
Frigidity	76	رطوبة جلدية
Epistaxis	117, 205, 336	رعاف
Tremors	2, 45, 48, 61	رعشة
Froth of mustard	52, 53, 282	رغوة المفردل
Bandage	297	رفادة
Goats' neck	41	رقبة الجدرا
Cinder of the :—		رماد
oak tree	231	البلوط
wood of the fig tree	231	خشب التين
scorpion	227	المقارب
tamariscus	184	الطرفا
acorus calamus	184	القصب
Pomegranates	200, 347, 364	رمان
seeds	313	بذر
sour	160	حامض
pips	46, 51, 185, 232 et pas.	حب
juice	150, 153, 156	ماء
Malabathrum	159	رماین
Ophthalmmia	18, 78	رمد

PAGE.

Oil of (contd.) :—			
apricots	45, 52, 53	المخشش
lentiscus	107	اللادن
Indian nards	55, 62, 171, 228	الناردين
narcissi	123	النرجس
roses	138, 164	الورد
Fat of :—			
feet	265	دهن الأكابر
wolf	24	الذئب
scorpions...	228	العقارب
laurecerasi	47, 225	الغار...
Product of a worm (kind of coecus).			
Compound preparation	144, 163, 291	دواء المسك
Vertigo	2, 63, 72	دوار
Kind of raisins	244	دوشانی
Milk of cows' butter	17, 142, 188, 254 et pas.	دوغ القر
Tinnitus	96	دوى
Diabetes	231	ديابيتس أى عثارة
Diaphragm	216	ديافر غما
Worms	179, 180, 181	ديدان
intestinal	167	في البطن
Compound caustic preparation ...	295	ديك برديك

حرف الذال

Pleurisy	127	ذات الحنجب
Pneumonia	130	ذات الرئة
Burnt flies	26	ذباب محرق
Beheaded flies	303	ذباب مقطوع الرأس
Angina	113	ذبحة
Cantharides	223, 240, 298 et pas.	ذراريج
Diarrhoea	116, 187, 195	ذرب
Acorus calamus...	62	ذرة

حرف الراء

Lung	216	رئة
fox's	127	الغُلَب
uncertain reading	127	الجزور؟
Resin	271, 274, 282, 284	راتنج

	PAGE.	
Blood of rabbits	32	دم الأرنب
Blood of goats	228	دم التيس
Boil	273	دقهل
Croton tiglium	170	دند صيني
Oil of:—		دهن
myrtle	21, 22, 107	الآس
absinth	21, 22	الأفنتين
emblic	21, 22	الأملاح
guilandina moringa	34, 44, 225, 315	البان
terebinthus	55	البطم
violets	60, 136, 153	البنفسج
castoreum	55	الجلند بيد ستر
walnuts	57, 188	الجوز
vegetable-marrow seeds	119, 121, 153	حب القرع
coco-cynth	55	الخضل
sesame	245, 256, 266, 304	الحل
wheat	31, 234	الحصطة
white poplar	175	الحور
salix	61	الخلاف
cucumber	225	الخيار
leucoion	243	الخيرى
white lilies	55	الرازق
saffron	46	الزعفران
jasmin	56	الزبق
caroxylum articulatum	118	الزيت
rue	57	السداب
quince	205	السفرجل
iris	182, 225, 245	السوسن
sesame	21, 22, 163	سيح
aneth	34, 40	الشبت
anemones	21, 22	الشقائق
nigella	55	الشوينز
radish	24, 26, 34, 225	الفجل
pistachios	33, 41, 42, 43 et pas.	الفسق
euphorbeum	54	الأفرييون
sweet gourd	134, 256	القرع الحلو
costus	55, 359	القسط
cannabis indica	206	القنب
insence	21, 22, 197	المصطيكي
almonds	57, 133, 134, 136 et pas.	الموز
bitter almonds	26, 47, 55	اللوز المر

PAGE.		
187	خورنی — سفوف حب الرمان	خيار
17, 60, 138, 303 et pas.	...	حب
142, 161	...	ماء
149	...	ماء الورق
257	...	خيار شنبر
78, 142, 150, 201	...	خربوا
138	...	خيري — منتظر
44, 315	...	دهن
315	...	ورق
162	...	خيلان
31, 32	...	خولنجان
45, 111, 146, 315 et pas.	...	معجون
227	...	

حرف الدال

Alopecia	1, 10, 21, 25, 26 et pas.	داء العلاب والجية
Diachylon (preparation containing wax)	282, 264, 355	داخليون
Hypericum	242, 244	داذى
<i>See I. el B. p. 75, vol. II.</i>		
Oil of cinnamon	25, 34, 53, 62 et pas.	دارصين
Long pepper	144, 292, 376	دارفلقل
Anus	301	دبر
Viscum	91, 242, 274, 282 et pas.	دقى
Soft tumours	3, 276, 284 et pas.	دبيلات
Whitlow	3, 263, 265	دحاس
Compound preparation	245	دجرتا
Francolin	200	درّاج
Excrement of pigeons ?	227, 231	درق الحمام
Pulvis	90, 239	درور
Doronicum scopoïdes	249	درونج
Glands	264, 354	دشابد
Oleander	240, 271, 346	دفى
leaves	282	ورق
Wheat flour	251	دقيق السميد
Thistles flour	260	دقيق الشيلم
Plantain leaves	87, 262	دلب (ورق)
<i>See I. el B. p. 90, vol. II.</i>		
Massage	13	دلك
Dragon-blood	94, 191, 193, 235 et pas.	دم الأخوين

PAGE.

Lettuce	122, 197, 206, 344 et pas	خس
seeds	321	بذر
juice	39, 200	ماء
Papaveris	68, 159, 190 et pas.	خشيشاً
white	314, 321	أبيض
black	133	أسود
seeds	116	بذر
<i>See I. el B. p. 29, vol. II.</i>			
Abrasion	99	خشکريشه
Testicles (of)	376	خصى
lion	—	أسد
zebra	—	حمار وحش
lambs	—	جلان
goats	—	جاء
birds	—	طبور
calves	—	بجاجيل
Pigments	23	خضاب
Althea, guimauve	22, 34, 60, 114 et pas.	خطمي
roots	171	أصل
leaves	287	ورق
Palpitation	150	نفقةان
gastric	147	معدى
Vinegar	—	خل
concentrated	11, 62, 145, 163 et pas.	هقيق
dilute	42	عذب
Acetum scilla	126, 129, 245	خل الاسقليل
Salix ægyptiaca	39, 208	خلاف
oil	61	دهن
Wine turned into vinegar	53, 165, 235 et pas.	خل نمر
Dislocation	352	خلع
Putrifaction	371	نمار
Wine	143	نمر
Yeast	114	نمير
Scrofulous glands	282, 288	خنازير
Suffocative croup	2	خناق السد
Asphodel	32	خشبي
Triticum spelta	136	خندروس
Croup	2, 100, 113	خوانيق
Prunes	17	خوخ
acid	112	أقرع
leaves	182	ورق

حرف الخاء

	PAGE.	
Althea	57	خبارى ...
Scoria (of) ...	241, 254	خبث ...
iron ...	23, 94, 145, 147 et pas.	الحديد
Bosra iron	364	الحدر البصري
lead	23	الرصاص
silver	272	الفضة
Prepared scoria	358	خبث مدر
Kind of bread	166	خبز حشكار
Bread ...	—	خبز ...
white	302	حوارى
dried	159	مقدد
kind of flour	236, 253	السميد
Pudding	162, 194, 254	خيصبة رطبة
Unconsciousness	— 2, 48, 103	خدر
Lichénée	71, 80, 221, 222, 300	خرء الحمام
Excrement of :—		خرء ...
fowls	306	الدجاج
wolf	170, 171, 176	الذئب
lizards ?	80	الضباب
birds	32	المصافير
rats	26, 180	الفيران
white dog	193	الكلب الأبيض
Abscess	59, 62, 268, 349	خرابه ...
Black hellebore	26, 32, 47, 53, 64 et pas.	خرق أسود
Mustard	17, 71, 133, 146 et pas.	خردل ...
froth	45	رغوة
powdered	103, 109, 127	مسحوق
Lombries, earth worms	24, 252	خرطين (خراطين) ?
Ceratonia siliqua (carub)	18, 231	خرنوب ...
Syrian	350	شامي
nabatæan	187	نبطي
juice	117	ماء ...
See I. el B. p. 16, vol. II.		
Castor	—	خروع ...
seeds	249	حب
oil	26, 44, 51, 58, 174 et pas	دهن
Anethum segetum roots	307	خزا (الأصل)
Spica lavender	173	خزامي ...

PAGE.

Prurigo	3, 37, 65, 268, 272 et pas	حكة
Vein in the hand	82, 348	حل
Plant	80	حلال؟ حلايب؟
See I. el B. p. 446, vol. I.		
Telis, fenugrec	58, 171, 177, 204 et pas.	حلبة
flour	221, 252	دقق
froth	261	رغوة
Assa foetida	102, 122, 133, 152 et pas	حلبيت
Savage ass (zebra)	261	حمار وحش
Sorrel	131, 189, 347 et pas.	حاض
?	138, 142	الارتفاع؟
tablets	232	أقراص
seeds	192, 314	بذور
infusion	150, 269	ماء
Erysipelas redness	230	حمرة
Cicer arietinum	254, 269, 374 et pas.	حص
black	143, 175, 215, 229, 231	أسود
flour	21, 33, 114, 251	دقائق
Fever	332, 342	حمى
phlegmatic	310	بلغمية
of tumours	—	التابعة للأورام
intermittent	18, 364	المدق اكتيفوس
senile consumption	327	الذبول الشيبخوني
quartan	320	الربع
continuous	334	شطر الغرب
séptic	327	عفنة
tertian	324	الغب
stuporic	327	غشية
meningitis	74, 327	حمرقة — مرسام
severe hæmic	320	مطبيقة دموية — سونو خس
quotidien	311, 315	نائية
Lausonia inermis	266, 276	هنا
Lotus	93, 222, 376	حدائق
Unknown reading	53, 163, 344	حدائقون
Wheat	109	حنطة
Colocynth	—	حاظل
seeds	169	حب
infusion	21, 182	ماء
Intestinal worms	180, 181	حيات
Sempervivum arboreum	39	حي العالم
infusion	196	ماء
Menstruation	336	حيض

PAGE.

Seeds (of) <i>Contd.</i> :-		
lipidium	51, 260	الشطرج
laurel (bay tree)	22, 133, 144, 164 et pas.	الغار
leaves	260	ورق
lithospermum...	229	القلت — ماش هندي
Stomachic pills	109	حب الاصطهان مخيفون
Compound pills	155	حب الأفاري
Compound pills	51	حب الأقرس
Purgative pills	43, 155, 158, 215	حب الأبارج
Compound pills	32	حب البنور
Compound pills	26, 32, 43, 143 et pas.	حب الشيبار
<i>See T. ibn D. p. 106.</i>		
Compound pills	155	حب الصبر
Diaphragm	132	جياب
Cupping	35, 73, 195, 245	جمامة
Grinding-stone	355	جر الرحي
Jewish stone	228	حجر يهودي
Partridge	86, 183	جيجل
Hunchbackedness	2, 48	حدب
Acidity	37	حدة
Unknown reading	303	حزين؟
Artichokes	378	رشف
Lipidium sativum	265, 285	رف
Inflammation of canthas	90	حرقة الآماق
Burn	276, 286	حرق النار
Peganum harmala	62, 147, 240, 260 et pas.	حرمل
seeds	239	بذور
Echinophora tenuifolia	300	حزنا
Lichen	1, 21	حزاز
Tribulus terrestris	57, 229, 245, 249 et pas.	حسك
water	229	ماء
confection	378	مربي
Amilum	41	حسو النشا
Renal and vesical calculus	226, 228	حصاة في الكلى والمتانة
Measles	4, 18, 308, 341	حصبة
Rashes	3, 275	حصف
Lyctium	78, 101, 197, 247 et pas.	حضرض
(rhamnus infectorius by Sprengle)		
water	252	ماء
Migraine	41	حالة أى صداع
Enemata	76, 159, 257, 260 et pas.	حقن

	PAGE.	
Basilic (basilic of Solomon)	66, 65, 152	جس ferm (ريحان سليمان)
Flower	323	جنيد
Wild cumins	146	جنجدة — شاهرج
Castoreum	45, 47, 54, 93, 154 et pas	جنديد ستر
Gentian	228, 255, 302	جنطيانا
Greek	182, 206	رومى
Electuary	68, 144, 152, 170	جوارش
blathary	324	بلذرى
of the priest and the bishop	169	الخورى والأستقنى
Preparations	175, 253	جوزابات
Walnuts	111, 161, 224, 244 et pas	جوز
pulp	103, 114	رب
infusion of bark	269	ماء القشور
Kind of nuts	44	جوزة المرضوض
Lichénée	112, 146, 338, 378	جوز جندم
See I. el B. p. 386, vol. I.		
Tamariscus fruit	33, 108	جوز مازج
Cocoanut	243, 247	جوز هند
bark	247	قشور
Myristica officinalis (muscade) ...	146, 249, 292, 372	جيبر بوا

حرف الحاء

Thyme	52, 58, 181	حاشا
water	197	ماء
See I. el B. p. 391, vol. I.		
Uncertain reading	368	حاو يد
Dry ink	186	جيبر يابس
Kind of mint	99, 154, 343	حبق — فوتسنج
See I. el B. p. 402, et seq. vol. I.		
Terpentine fruit	210	حبة خضرا
Seeds (of):—		حب
sabin	147	الأهل
myrtle	18	الآس
guilandina moringa	137	البان
amyris giliadensis	52, 164, 231, 322	البلسان
white poplar	243	الحور
ricin	171	الخروع
lipidium sativum	45, 146, 153, 162 et pas.	الرشاد
wild cannabis	147	السمنة — شهدانج
See I. el B. p. 396, vol. I.		

	PAGÉ.	
Fox	261	ثعلب
Cress	123	ثفاف
Garlic	17, 152, 154, 157 et pas.	ثوم
juice	53	ماء
Compound preparation	51, 324	شادر بيطوس

حرف الحيم

Compound medicament	145	جاردانى معمر
Millet	20, 152, 184, 186 et pas	جاوريس
flour	221	دقائق
peeled	304	مقشر
Opopanax	25, 171, 172	جاوشير
Cheese	226, 244, 253, 360	جبن
water	214, 221, 270, 302 et pas	ماء
Smallpox	4, 18, 308, 341	جدري
round red	—	أحمر مستدير
green	—	أخضر
black	—	أسود
yellow	—	أصفر
violet	—	بنفسجي
Leprosy	4, 18, 64, 288	جذام
Wounds	294	جراحات
Seabies	3, 18, 37, 65, 268 et pas.	جرب
Eruca (cress)	173, 231 379	جريب
seeds	264	بذور
Body of the liver	199	جسم الكبد
Carrots	376	جزر
Staphulinos agrios, daucus carota	229	جزر برى هو الشناقل
Clearness of the eye	90	جسامة العين
Eructations	164	جشا
Polium	25, 34, 204, 255	جعدة
Membrane enveloping the pulp of the		
gland of the oak-tree	165, 166, 194, 247	جفت البلوط
Compound of sugar and roses	35, 37, 41, 43, 83 et pas.	جلاب
Balaustrus	131, 160, 187, 192 et pas	جامار
Confection of roses	50, 74, 142, 163 et pas.	جلنجين
Pine gum	147	جلوز — بندق
Coitus	7, 16, 136	جماع
Carbuncle	73	حمراء في الوجه

PAGE.

Change of the odour of the nose	98	تغیر رائحة الأنف
Apples	185, 186, 200, 225	تفاح
acid	47, 301	حامض
sweet	144	حلو
sour	160	مرن
pulp	149, 232	رب
infusion	150, 159 et pas.	ماء
Bullæ	266	تفاحات
Formation of pus	198	تقحّم
Kind of food	169	مجرى
Dry hot compresses	20	تكميد يابس
Rubbing	88	تمريخ
Anointment with liniment	20, 61	تمريخ بالأدّهان
Tamarindus indica	141, 150, 151, 206 et pas	تمر هندي
infusion	220	ماء
Hawking up of mucous	131	تنفس و تنفس
Blistering	71	تنفط
Borax, chysocolle	247	تنكار الصاغة
Nausea	178	تهوع
Condiments	166, 175, 185	توابل
Filings	100	تو بال
Polypus	100	تونة
Mulberry	—	قوت
acid	376	حامض
pulp	113	رب
raw	184	الفج
Erysimum	146, 378	توذرى
Seeds of the two kinds of poppies,		توذر يكين
black and white papaveris	146, 251	
Figs	176, 151, 174, 175	تين
black	171, 315	أسود
yellow	119	أصفر
infusion	32	ماء
dried	133, 134, 254	يابس

حرف الشاء

Pustules	2, 3, 33, 263, 267	ثاليل
Breast	252, 256, 283	ثدي
Puddings	254	ثرد

	PAGE.	
Urine (of) (<i>contd.</i>).		
goats ...	221	الأعز
cows ...	147	البقر
camel ...	222, 282	الجمل
she-mutton ...	219	الشاة
boys... ...	221	الصبيان
Urine—lemon coloured ...	340	بول اترجي
ascetic ...	—	الاستيقاء
pregnants ...	—	الحالى
yellow ...	—	كركمى
chyluric ...	—	ماء الجبن
fiery... ...	—	نارى
purulent ...	—	المدة
peas' soup ...	—	يشبه ماء الحص
Eggs ...	184, 186, 253	بيض ...
white of ...	150, 194, 237, 243 et pas	بياض
yolk ...	145, 153, 191, 194 et pas	صفرة
half-boiled ...	127, 133, 136, 371 et pas	نبيرشت
Leucodermia of nails ...	264	بياض في الأظافير
Asphodel ...	83	بياق (بروائق)
Sclerotic ...	77	بيضية
Compound preparation ...	290, 291	بيشى

حُرف التاء

Uncertain reading ...	35	تاجيبي ؟
Caries of teeth ...	105	تأكل الأسنان
Absorption by the pores ...	224	تحلحل المسام
Turbith ...	36, 43, 64, 148 et pas.	تربيد ...
beaten ...	150, 151	مرضوض
Lupins...	32, 173, 204, 266 et pas.	رسم ؟ ترس
flour ...	33	دقیق
water ...	21, 181	ماء ...
Manna ...	35, 36, 42, 151 et pas.	ترنجين
Theriacum ...	72, 163, 301, 315	تریاک
serpents' ...	138, 260, 288 et pas.	الأفاعى
big ...	50, 292	أكبر
Tenesmus ...	190, 191, 192, 193	ترس
Pimpinella anison ...	110, 111	سميرق (شمیرج) — حبة سوداء
See I. el B. p. 310, vol. I.		
Convulsions ...	2, 59, 74, 244	تشنج

	P A G E.	
Cimex ...	307	بق
Purslain ...	39, 40, 131, 138 et pas.	بقلة حمقاء
seeds ...	142	حب
juice ...	182, 194, 197	ماء
Bleton ...	200, 212, 233	بقلة يمانية
Anacardia ...	33, 51, 146, 231 et pas.	بلاذر
honey ...	267, 292	عسل
Salivation ...	104	بله زائدة
Balsan ...	—	بلسان
oil ...	225	دهن
Phlegm ...	48, 74, 133, 161 et pas.	بلغم
Oak ...	186, 192, 238, 368	بلوط
Belliric ...	43, 64, 145, 165	بليلج
Kind of food ...	75	بناشت
Bulbus ? (reading uncertain)	376	بنبلوس ؟
Hyoscyamus ...	124, 169, 265, 267	بنج
seeds ...	116, 190, 172, 233 et pas.	بذر
black ...	372	أسود
Hazel-nut ...	161, 244, 253	بندق
Indian ...	300	هندي وهو يعرف بالرته
Violet ...	60, 68, 134, 143	بنفسج
flower ...	212	زهر
confection ...	57, 134	مربي
dry ...	36	يابس
Acne ...	4, 64, 288, 292	بوق
black and white ...	—	أسود وأبيض
Behmen ...	139, 147	بهمنين (بهمن)
See I. el B. p. 280, vol. I.		
Piles ...	99, 239, 241	بواسير
Borax ...	13, 21, 32, 56, 81 et pas.	بورق
red ...	52, 53	أحمر
Armenian ...	104, 224	أرماني
stone ...	27	حجر
solution ...	231	ماء
powdered ...	57	مسحوق
See P.M.C. p. 89.		
Orchis moria ...	251	بورزيдан
Armenian boush ? ...	257, 258	بوش أرماني
See I. el B. p. 284, vol. I.		
Urine (of) ...	19	بول

	P <small>A</small> G <small>E</small> .
Seeds (of) <i>contd.</i> :—	
fennel	57, 147, 219, 229
trifolium alexandrinum	146, 251
rue	50, 147
ocymum minimum	189
(See " basilic " in T. ibn D. p. 190).	
alum	144
dill	146, 162, 251
radish	31, 133, 162, 180 et pas.
psyllium	22, 41, 39, 150 et pas.
Indian phaseolus mungo	236
lin	132, 171, 178 et pas.
moutainous vetch	73, 74, 171 et pas.
Egyptian cabbage	32
cuscutum	44, 204, 221
Coldness of extremities	230
Uncertain reading	286
Capillary	119, 123, 126, 214 et pas
<i>See I. el B. p. 206, vol. I.</i>	
Lentigo	2, 3, 32
Vitiligo	4, 18, 291
Boranj ?	
of Kabul	270
peeled	145, 181
Arthemisia	34, 52, 152, 173
infusion	229
Tuberosity	101
Shell of walnuts	92
Kind of prepared food	45
Macis (mecer)	146, 150
<i>See I. el B., p. 222, vol. I.</i>	
Coral	131, 138, 139, 251 et pas.
Green dates	194
Polypodium	57, 64, 204, 270 et pas.
Kind of food	160
Onions...	152, 156, 299, 376 et pas.
Anæsthesia, Aphonias	244
Cantharides, abdomens	265
Scybala of goats	221
	الراز يانج الرطبة السداب الشاھس Ferm الشب الشبت الفجل قطونا القلت — الماش الهندى الكتان الكرفس الكرنب المصرى الكشوت برد الأطراف برسادروج ? برسياوشان برش برص برنج كابل مقشر برمجاسف ماء بروز بزيما (بزي باز) برير باج بسپاسه بسند بسمر بسفاجي (بسبياجي) — شتيوان بشيقارق بصل بطلان الحواس والصوت بطون الدراج بعر الماعن

PAGE.

Purgatives, potions (Greek Iéra).	25, 26, 43, 47, 50 et pas	أيازق فقرا
of Galen	51	جالينوس
of Rufus	25, 245	روفس
of Erkaganis	263	اركانانيس
Peritonitis ? Appendicitis ? (Greek : Eleos)	175	إيلاؤس

حرف الباء

Camomile	42, 44, 60, 260 et pas.	ابرچ
oil	224, 225	دهن
water	163	ماء
Ocimum Basilicum	131, 300	بادروج
water	302	ماء
White acanthas	44	باذا ورد
Spina alba	246	باذرد
Ground galbanum	266	بارزد مجرش
Basilicon	82	باسليكون
ointment	284	مرهم
Beans	24, 34, 133 et pas.	باقلي
flour	33, 121, 134 et pas.	دقيق
peel	24	فشور
Sexual power	4	باء
Pustules	188, 268, 239, 349	بثور
Crisis	4, 127, 335	بحران
Steam of heated water	32	بخار الماء الحار
Hoarseness of voice	127	بحنة
Œzena	2, 18, 100, 110	بخار
Seeds (of) :—		بذور
Urtica pilosula (nettle)	24, 34, 47, 172 et pas.	الأنيحة
Melissa officinalis (citronel)	65, 139, 146, 345	الباذرنجو به
Onion	149	البصل
Melon	163, 202 et pas.	البطيخ
purslain	137, 149, 219	البللة — الرجلة
eruca	33, 162	الجرجير
carrots	146	الجزر
staphylinos agrios	206, 247	الجزر البرى — الدوقوا
althea	37, 134, 176, 227	الثباوى
lettuce	290	الخس
althea	57, 176, 190 et pas	الخطمى
cucumber	137, 147	الخيار

PAGE.	
Berberis	142, 149, 185, 201 et pas
Psychical diseases	38
Diseases	—
melancholic	48
of the liver and the spleen ...	199
of the buttocks	238
Rich soups	175
Ambrosia maritima	143, 144, 227, 255 et pas.
Compound preparation	204
Mango ? Preserved preparations ...	380
Falling off of the hair	1
Erection	374
Assafœtida=silphion	53, 146, 154, 188
See I. el B. p. 141, vol I.	
Urtica urens (nettle)	147
Sarcocolle	39, 45, 170
Stomachs of goats	362
Anacardia, beladour (Indian) ...	49, 51
paste	233
Aniseed	34, 53, 56, 132 et pas.
water	49, 51
Myrobalans (five kinds):—	
nigra, called nowadays: هندي شير	21, 141
citrin	35, 43, 143, 145 et pas.
emblic	24, 43, 139, 145 et pas.
bellerica	43, 64, 145, 165
of Kabul	57
infusion	37, 149
The black is the most commonly used.	
Diseases of the stomach	139, 148
the back and the thigh	172
the heart	137
the uterus	216
the chest	118
Arthritis	261
Tumours	3, 276
hot	199, 258
in the liver	201
Geese	305
أمبر باريس	
أمراض نفسية	
أمراض	
سوداوية	
الكبد والطحال	
المقدة	
أمراض القلاديا والمطجنات	
امروسيا	
اناسيسيا	
أنجيات	
انتثار	
الانتشار	
انجدان — حلتيت — أبو كبير	
انجحة (نبات النار)	
أنزروت	
أنفحة جدي	
أقرذبا — حب الفهم	
معجون	
أنيسون	
ماء	
أهليخ :	
أسود	
أصفر	
أملج	
بليلج	
كابل	
ماء	
أوجاع المعدة	
الظهر والورك	
القلب	
الأرحام	
الصدر	
أوجاع المفاصل	
أورام	
حارة	
في الكبد	
أوز	

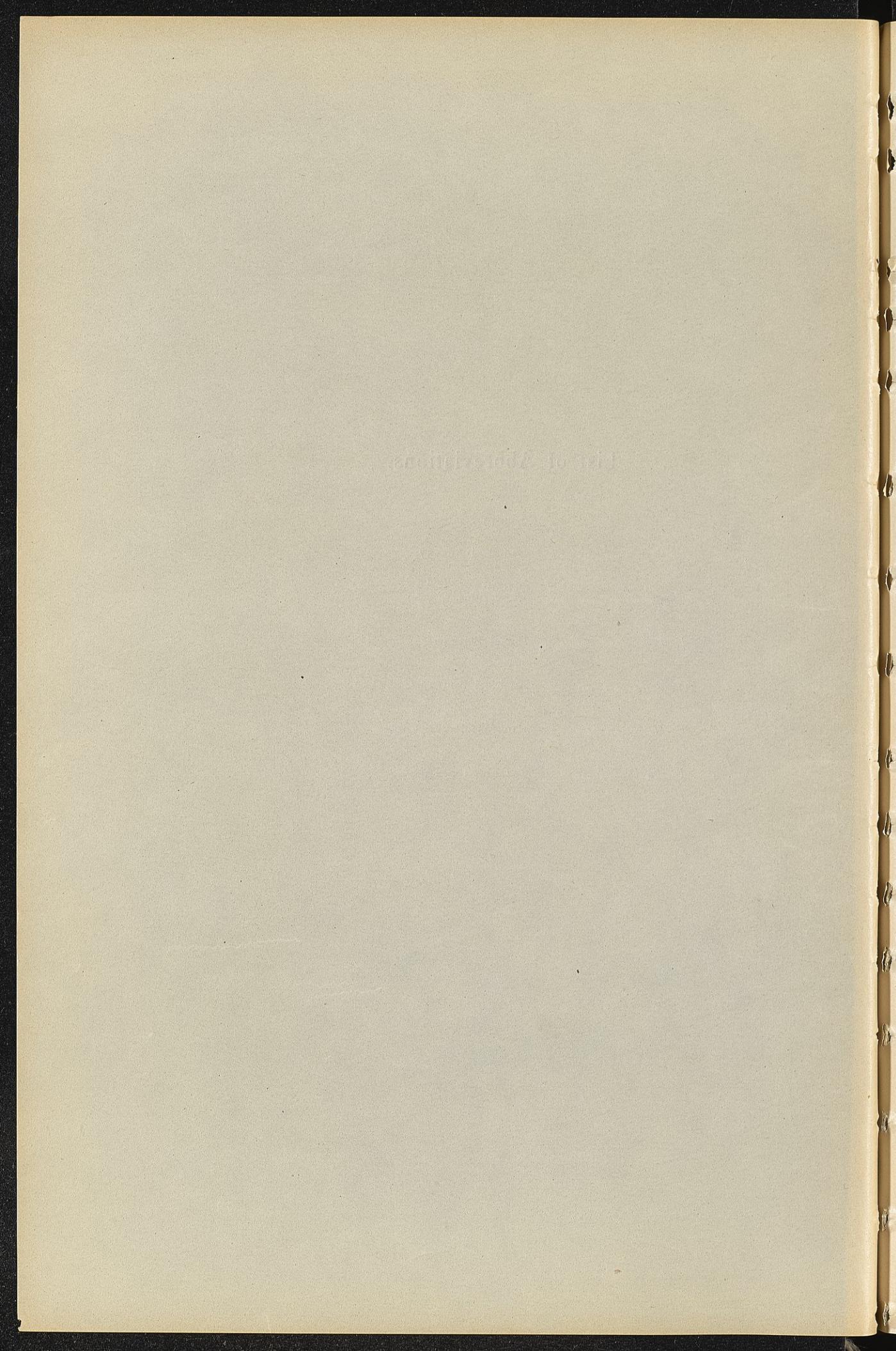
	P A G E.	
Black potions	244	اشربة سود
Ammoniacum resina	31, 171, 209, 282 et pas.	أشق ...
Lichen	110, 146	اشنة أو شيبة العجوز
Soda	112, 218	اشنان رطب
<i>See I. el B. p. 88, vol. I.</i>		
Has two meanings	176	أشياء
1. Collyrium	—	
2. Suppository	—	
<i>See P.M.C. p. 65.</i>		
Stomachics	43, 150	اصطهانيون
Carrots	174, 203	اصطهان
Compound of myrobolans	32, 74, 145	اطريفل
<i>See T. ibn D. p. 46.</i>		
Strombus lentigynosis	236	أظفار الطيب
Palate	132	أعلى الحنك
Cœcum	167	الأعور
Ulcerations	47	اغراس
Cuscuta epithemum (epithyme) ...	32, 57, 209, 270 et pas.	اقييون
<i>See Diosc. p. 177, vol. IV.</i>		
Euphorbium	47, 53, 55, 381 et pas.	أفرييون
<i>See K. el R.</i>		
Arthemisia absinthium (absinth).	22, 37, 44, 52, 141 et pas	أفسنتين
Known in Egypt by the name of demisia : دمسيسة		
Juice	26	عصارة
Desert viper	240, 289	افعاء جملة
Opium	24, 39, 40, 45, 94 et pas.	أفيون
Acacia	78, 109	اقاقيا
Camomile	173, 231	اخوان
Cadmia	91, 242	أقليميا
<i>See P.M.C. p. 150.</i>		
Clubs (of)	226, 252	أكالع
lambs	136	الحملان
goats	186	العز
Collyria	78	أكحال
Itching	101	أ كل
Ulcers of gums	107	أ كلة في اللثة
Melilotus officinalis	79, 146, 178, 196 et pas.	أ كليل الملك
Two elixirs...	294, 296, 297	أكسيرين
Inflammation	164, 168, 263, 279	التهاب
Hymerocalis fulva	82, 90	اما روشنای (amarocalis) ?

	PAGE.	
Diaphoresis	3, 205, 366	ادرار العرق
Galatorrhœa	253	ادرار البن
Diuresis	366	ادرار البول
Chronic alcoholism	255	ادمان السكر
Schoenantha or	58, 112, 144, 146	اذخر او ...
calamus odoriferante	...	كولان
roots	52, 166	أصل
blossoms	22, 104	فتاح
Known in Egypt as:	سمار	
Powders	239	أذرة
Amenorrhœa	244	ارتفاع الطمث
Rice	184, 186, 190, 192 etpas	أرز
flour	236	دقين
pudding	235	بلين
Rabbit	185	أرنب
stomach	124, 236, 248	أفحة
See I. el B. p. 156, vol. I.		
Aplisia depilans (sea rabbit)	298, 303	أرنب بحري
Prostration	103	استرخاء
Redundancy of gums	106	استرخاء في المثلث
Ascites	3, 124, 165, 209 et pas.	استسقى
Depletions	11, 153, 260	استفراغات
Digestion	38, 74	اسبراء
Retention of urine	230	أسر
Asarum	61, 146, 206, 229	اسرون
Poison extracted from nards	298	أسريق أى قرون السنبل
Stoechas (purgative)	47, 57, 64, 270 et pas.	أسطوخودوس
Spinach	153, 200, 312	اسفناخ
Ceruse	45, 162, 283, 287 etpas.	اسفيداج
ointment	243	صرهم
Chopped white meat	53, 175	اسفينياجة
Psyllium	232, 235, 297, 384	اسفيوس — بذر قاطونا
juice	235	عصير
infusion	192	ماء
leaves	213	ورق
White mustard	23, 79	اسفیدار
See K. el R.		
Scolopendre	209, 215, 227	اسقولوقدريون
Disease of the nails	265	أنسنان الفار
Diarrhoea	12, 31, 162, 194, 205	اسهال
Ornithogallum umbellatum	237	إشراس

GENERAL GLOSSARY.

حرف الألف

	PAGE.	
Myosotis, wild and cultivated	71	آذان الفار الزغبة
Myrtle	61, 344, 350	أس
end parts	111	أطراف
water	183	ماء
Pains in breasts	251	آلام الثدي
Preparation of food	99, 166	أباذير الرطبة
Cocoons of the silk-worms	139	لبر سيم
Heated bath-room	136, 231	ابن
Epilepsy	2, 18	البسما
Sabin	53, 104, 108, 117 et pas.	ابيل
water	222	ماء
leaves	44	ورق
See I. el B. p. 118, vol. I.		
Lemon	—	اترج
leaves	52	ورق
peel	67, 139, 146	فشور
Tamarisk	353	اثيل
Antimony	92, 342	إند
Prunes	36, 68, 141, 150 et pas.	اجاص — شاهلوچ
infusion	35, 212	ماء
Retention of urine	175	احتباس البول
Congestion of blood	207	احتفان الدم
Combustions	101, 270	احتراقات
Penis	374	احليل
Derangement	3	اختلاف
Incoordination (of)	61	اختلاج (في)
tendons	367	العروق
Excrement of cows	221	اخفاء البقر
Atresia of uterus	244	احتناق الأرحام
Secretions	12, 14, 162, 262 et pas.	اخلاط



List of Abbreviations.

- D. el A.* Daoud el Antaky.
Diosc. Dioscorides.
I. el B. Ibn el Beithar.
K. el R. Kashf el Roumouz.
P. M. C. Papyrus Médical Copte.
T. ibn D. Tazkaret ibn Daoud.



CHAPTER XXI.—Of prurigo and scabies, and the kinds of rashes and exanthemata.

CHAPTER XXII.—Of all kinds of tumours, cold and hot; humid and dry; of lipomata and soft tumours; of burns and scalds with water and grease; of cautery with fire and drugs, and the treatment thereof.

CHAPTER XXIII.—Of leprosy, vitiligo, and taenia black and white.

CHAPTER XXIV.—Of wounds and contusions, and the wounds caused by glass, and thorns and haemorrhage therefrom and from all the tumours of the body.

CHAPTER XXV.—Of the poisons introduced by stings, and those that are drunk.

CHAPTER XXVI.—Of all kinds of fevers, smallpox, measles; of crisis and unconsciousness during fever; also about the examination of the urine and sounding (bladder).

CHAPTER XXVII.—Of the changes of the weather and the diseases caused thereby; the treatment thereof; the preventive treatment of the effects of travelling to variable climates and waters and countries.

CHAPTER XXVIII.—Of fracture and dislocation and other kinds of trauma.

CHAPTER XXIX.—Of the nature of the different kinds of milk, their usefulness and harmfulness, and the mode of their administration according to their kinds.

CHAPTER XXX.—Of the nature of wines, their uses and abuses, and the control of their administration and treatment; of drunkenness, and the nature of water and its (physiological) action.

CHAPTER XXXI.—Of the sexual faculty and of anaphrodisias in women and men.

We invoke God for His help, infallibility, and good guidance.

CHAPTER VI.—Of apoplexy, the plegias, facial paralysis, convulsions caused by humidity, convulsions caused by dryness, unconsciousness, tremors and tympanites which are kinds of hunchbackedness.

CHAPTER VII.—Of melancholia, epilepsy, syncopé, stupor caused by heat, stupor caused by coldness, which is epilepsy, vertigo, and stupor from insomnia and nightmares.

CHAPTER VIII.—Of the diseases of the eye.

CHAPTER IX.—Of the diseases of the ear.

CHAPTER X.—Of the diseases of the nose.

CHAPTER XI.—Of the diseases of the mouth, and of the treatment of oezena ; of the disease of the uvula, the croups, the obstructive croup, and of the treatment of the drowned.

CHAPTER XII.—Of catarrh and cough and all the ailments of the chest and the heart.

CHAPTER XIII.—Of the diseases of the stomach.

CHAPTER XIV.—Of colitis.

CHAPTER XV.—Of general derangements (of the systems).

CHAPTER XVI.—Of the diseases of the liver, spleen, the kinds of jaundice, ascites with heat and with cold, and of the diaphoresis and antidiaphoresis.

CHAPTER XVII.—Of the diseases of the kidneys, the bladder, the penis, the testicles and the ailments of the buttocks.

CHAPTER XVIII.—Of the diseases of women inherent to them, and of obesity.

CHAPTER XIX.—Of the kinds of gout and diseases of joints and sciatica, (crossed and glossed in modern handwriting) of the four humours.

CHAPTER XX.—Of the sweat (abnormal) and sudamina ; the ailments of the nails, whitlow and wounds ; ulcerations caused by the pressure of tight sandals, and excoriations of the hands and feet.

In the Name of God the Merciful and Compassionate
we Invoke His Help.

This is the Book of *الذخيرة* (*Al Dakhira*) which contains everything that needs to be known in the Science of Medicine—in the description of disease, and its treatment in the concisest manner possible according to the experience, in the physical sciences, of the Master of his time, *Thabit Ibn Qurrah*. He compiled it during his life for the benefit of his son, *Sinan Ibn Thabit Ibn Qurrah*. It contains thirty-one chapters.

CHAPTER I.—General consideration of prophylaxis and hygiene.

CHAPTER II.—The knowledge of hidden diseases in similar organs and mechanical ones.

CHAPTER III.—On the preservation of the hair in its natural condition, and how to keep it strong. The treatment of what might affect it of the destructive diseases such as alopecia, its falling off, splitting of its fibres, lichen, dry and wet psoriasis and the beginning of baldness and the quick treatment for its regrowth. The treatment of its total disappearance, its pigmentation, and the treatment of pediculosis of body and pubis.

CHAPTER IV.—Of the diseases that appear on the surface of the skin of the face—of the kind of chloasma, eczemata, acne, comedo, ulcerations, pimples, lentigo, etc., and on whatever clears the skin and removes its creases ; of the kinds of lotions and applications.

CHAPTER V.—Of the kinds of migraine caused by cold or heat, humidity or dryness, fulness or emptiness ; the kinds of hemicrania, and what prevents the exhalations that cause such complaints from rising up to the head, and what fortifies it (the head) so that it repels what rises up to it. Of the drugs that purify the head and clear the intelligence, and what is good or bad for the head, of the different kinds of food.

12. The Opposite Movements of the Arteries. Two articles. (Written by his disciple *Ibn Asyad* the Christian as an answer to One Syriac Name not mentioned.)
13. Venesection, by Galen.
14. Commentary of Galen on the Book of Hippocrates which deals with Climes, Waters and Countries.
15. Stones in the Kidney and Bladder.
16. Leucodermia.
17. Smallpox and Measles.
18. Epitome on the Book of Galen on Pulse.
19. The Book known as *El Dakhira*. (Written for the benefit of his son *Sinan Ibn Qurrah*, of which we produce the present manuscript).
20. Accidental Bile in the Body. (Varieties, causes and treatment).
21. Article on Joint Pains.
22. Development of the Foetus.
23. Hygiene.
24. Another detailed book on the nobility of the profession of Medicine. (For the edification of those who are inefficient amongst them).
25. An Epitome of the Book on Dietary.
26. Diseases of the Eye. (Causes and treatment).
27. Causes of Recovery, by Galen.
28. Epistle to his son *Sinan* to entice him to learn philosophy and Medicine.
29. Epitome of the Book of Galen on Crises.
30. Alterative Drugs, by Galen.
31. Mechanical Organs, by Galen.
32. Anatomy of Certain Birds.
33. Classes of Drugs. (Written in Syriac).
34. Weighing and -Measurement of Drugs.
35. Etc., etc.

Indeed that man wrote on every possible domain of science from astronomy to religion to philology, to music, etc. ; and I refer the interested reader to the above-mentioned Book of the "Classes of Physicians" by *Ibn Abi Usaiba*', where everything ascribed to our author is detailed.

a great deal on astronomy. Indeed all the manuscripts existing in the National Library of Egypt and authentically ascribed to him deal with astronomy and mathematics. He was learned in the Syriac language and made many translations from it into Arabic, and from other languages as well. He lived under *Al Muwaffak Bi'llah* والوفى الله father of *Abi'l Abbas* أبي العباس. He was born on Thursday 21 St. Safar 211 Higra=A.D. 825 and died in the year 288 Higra=A.D. 900, at the age of 77. There are many anecdotes related about him to which I may refer the interested reader as detailed in the book of *Ibn Abi Usaiba* called the "Classes of the Physicians" Vol. I, page 215 et seq. *Eisa Ibn Asyad* the Christian was his favourite disciple. He worked under him and made many translations from the Syriac into the Arabic under his supervision.

Thabit wrote many books as above mentioned, and I restrict myself here to the giving of a list of his medical works only. One of his favourite medical sayings was, "Nothing is more harmful to an aged person than to have a clever cook and a beautiful concubine ; for the former forces him to abuse food and he falls ill, and the latter entices him to the abuse of sexual intercourse which makes him grow older still ; for the comfort of the body depends on the ingestion of little amounts of food, and the comfort of the spirit is in the non-committal of sin, and the happiness of the heart is in the lack of worry, and the comfort of the tongue is in the non-abuse of talking."

This saying alone shows the mentality, not only of our author, but of the time he lived in.

List of the Medical books ascribed to *Thabit Ibn Qurrah* :—

1. The Pulse.
2. Arthritis and Gout.
3. Single Collection of Drugs, by Galen.
4. Bilious Melancholy, by Galen.
5. The Corrupted Temperaments, by Galen.
6. Acute Diseases, by Galen.
7. Abuse, by Galen.
8. Anatomy of the Uterus, by Galen.
9. The Seven Months' Prematurely-born Children.
10. Collection of the Sayings of Galen on the Nobility of the Profession of Medicine.
11. Different Diseases.

Thabit, and it, together with the Calender at the beginning, must have been bound with the main book at some later period.

In *Ibn 'il Kifti* "ابن القسطنطيني تاريخ الحكمة" page 120 it says "وفى أيدى الناس كناش" * عربى جيد يعرف بالذخيرة which is ascribed to *Thabit Ibn Qurrah*.† Again, *Ibn Abi Usaiba* طبقات الحكمة page 219, vol. I. "The Classes of Physicians" affirms that كناش المعروف بالذخيرة الله لوله سنان بن ثابت "His book, called *Al Dakhira*, which he wrote for his son *Sinan Ibn Thabit*, which is literally what is written in the first few lines of our MS.. Wiedmann, however, writes that Sharazury says that "this book is not from the hands of *Thabit Ibn Qurrah*, as it is missing from the list of his books." Wiedmann gives no references to where he found this. On the contrary the list of the works of *Thabit* given by *Ibn Abi Usaiba* shows beyond any doubt whatever, that the present book is from the hands of the author to whom it is ascribed, being a sort of an excerpt of all the medical books he wrote and one can easily imagine that he condensed all his medical knowledge in it for the use of his young and budding physician and son *Sinan Ibn Qurrah*. Intrinsically one can amass any amounts of proofs that the book was written by him. Indeed the most outstanding feature of the originality of the text is the frequent reference to personal observations of the author. At any rate the book is unique, old and interesting and in every sense merits publication.

Abu'l Hasan Thabit Ibn Qurrah'l Harany أبو الحسن ثابت بن قره الحراني was a Sabaean from Haran. He was the son of *Qurrah*, the son of *Marawan*, the son of *Thabit*, the son of *Karayah*, the son of *Ibrahim*, the son of *Karayah*, the son of *Marinos*, the son of *Selenius*. His civil occupation was that of a tax-collector at Haran. He accompanied *Mohammed Ibn Musa* when the latter left the country of the Greeks (*El Rum*). He found him intelligent and he introduced him amongst the group of astrologers who were usually Sabaeans in Medinet El Salam i.e. Baghdad. He was the greatest philosopher of his time, and was celebrated as a great physician. Many of his descendants were also like him, versed in all the sciences of the time. At the same time he was a great mathematician and astronomer, and wrote

* The word كناش means "A book on therapeutics" in Persian.

† *Thabit Ibn Qurrah* quotes different authors in his book. Apart from Galen, whose influence is predominant as above-mentioned the following authors seem to have been consulted, for he constantly mentions their names: Henein Ibn Ishak, Ibn Massueih, Ibn Serapium, Ibn Sina, Ibn Daud, etc. etc., for the history and works of whom I refer the interested reader to the book of *Ibn Abi Usaiba*, "Classes of Physicians."

The four elements, earth, water, air and fire enter in variable proportions in the body and in the drugs and give them the properties of cold, humidity, dryness and heat. It is very rare that the equilibrium is maintained between these four elements, leaving the body in a neutral state. Generally, however, one or two elements predominate and then the body is either cold or humid, dry or hot. It may even be dry and hot at the same time, or hot and humid, or cold and dry, or cold and humid. These properties even do not exist in the body in equal degrees. Thus there are people who may be a mixture of any of the above combinations, or others in whom one of the elements may be predominant. So is the case with drugs ;—thus musk is hot, but less so than garlic and mustard, althea is cold but less so than nilopher, etc. There are four degrees of heat, cold, humidity and dryness to each of which is classed proportionately a group of drugs ; such a drug is said to be hot at the beginning of the second degree, another is dry at the end of the third degree, etc. The general properties of the drugs are thus deduced from the properties of the elementary constitution. There are also special properties belonging to the drugs.

The nosologic theory is also parallelly deduced from the doctrine of elements ; a disease may be caused by heat, cold, dryness and humidity. They consequently must be treated with drugs possessing the opposite properties.

The present MS. is in book-form dated in the last page in the *Higra* year 607=A.D. 1210. It is written in a fine hand-writing which sometimes unfortunately is very difficult to read. The diacritic signs are sometimes entirely omitted, which fact again renders the decipherment still more difficult. Generally speaking, the paleography points to the fact that the book was written in Egypt although there is a lapse of about 300 years between the death of the author and the date of the MS.* There are stores of glosses, some in the original hand and others in a much more modern hand. It is a codex and contains in the first leaves a book on Astronomy and Calenderical Calculations and Computations. The writing of this book is entirely different and looks as if it had been written outside Egypt. At the end there is another book which treats of a collection of medical prescriptions prefaced with a short treatise on the anatomy of the body in the form of questions and answers. Paleo-graphically it looks to be of a much later period than the book of

* We can deduce from the numerous glosses and corrections in the margin that this MS. had been collated by a modern hand with another MS. Whether that other MS. was older or more recent than ours I cannot tell. There are no traces of any other copy of the work anywhere.

See plates at end of the English Text.

each one of us of adding one more stone to the building of medical knowledge by neglect of Research through occupation with Practice. The first adds zest and satisfaction to life, for nothing like it can make feel the thrill of delight which accompanies the slow unfolding of some new truth and principle. There is still, particularly in Egypt, a vast field of our science unmapped and unexplored, and who knows but that in the perusal of those old manuscripts similar to this, our own, one may not be able to revivify an old method of treatment or experiment with an already abandoned drug, which in the light of modern scientific knowledge, can be better applied or used, and as Sir Charles Ballance writes in his book "Surgery of the Brain" that Wisdom, and yet more Wisdom, is our goal as we grope our onward way, for is it not written in the Scriptures that " She is more beautiful than the sun and above all the order of the stars ; and being compared to the light, She is found before it. She is the brightness of the everlasting light, the unspotted mirror of the power of God, and the image of His goodness." ? (Wisdom of Solomon, Chapter VII, vs. 26, 29.

The title of the work is "*Al Dakhira fy Ilm el Tibb*" "The Treasury on the Science of Medicine," a book written by the author for the use of his son. It is an enumeration of diseases, arranged according to their aetiology and sometimes according to the system of the body concerned with the disease. The aetiology of each disease is treated according to the theories extant in the time, and then is followed by prescriptions for its treatment—taken almost wholly from the Galen's writings with every now and then an extract from Hippocrates or some other author. In few places the author relates his own experience and cites observations recorded by himself. The originality of the author, however, appears every now and then in the way he handles the modes of treatment prescribed by previous writers, and in the manner of compilation. Indeed the MS. appears to be a system of Medicine written for an ordinary general-practitioner.

The theories of the Greek science are everywhere evident and the manuel and the treatment that is exposed therein, is absolutely governed by the humoral theory. It is always believed that Galen was the man who elaborated the humoral theory ; indeed we have no data so far, to trace its origin to older writings. In all probability the theory was elaborated in the School of Alexandria and was put in its later form and applied to the practice of medicine in all its branches by Galen, and through him adopted by the Syriac physicians who passed it on to their compatriots, the Arabs, I give here a short exposition of it as it was understood by the Arabic authors.

Egyptian science and there must be some basis of truth in the legend that ascertains the education of Galen in Egypt. We can compare scores of prescriptions of the ancient Greek authors and of their Arabic translations with similar ones in the scanty literature of the Pharaonic Medicine. It is only lack of time and space that compels me to forebear entering and detailing this most interesting line of research. Had it not been for the difficulty of the identification of drugs and diseases it would have been quite plain and easy to prove the direct connection between Greek and Egyptian medicine. Had we had more of the remains of medical writings of Ancient Egypt we would indeed had had more outstanding figures in the world of medicine than those of Hippocrates and Galen ; but Fate had decided that Hippocrates should be qualified as the Father of Medicine. None of us has seen him in the flesh, but his spirit rules our lives, energises our teaching, and stimulates our clinical investigations. For it is, as Dr. Singer, the great English authority on the History of Medicine, says, that "The wonderful figure, character and spirit of Hippocrates are more real and living today than they have been since the collapse of the Greek scientific intellect in the IIIrd and IVth centuries of the Christian Era ; yet how many modes of treatment are still being practised today that date from the earliest times in Egypt. How many beliefs, still inherent amongst the laity in Egypt, have been preserved from thousands of years ago ? Indeed there are still people who believe that the dead can feel and that the spirit of the defunct can still prowl by night, and if the majority now seek medical aid due to the inflowing of European reform, yet atavism amongst the general public reigns supreme, and the words of the Preacher are literally true. "The thing that hath been, it is that which shall be ; and that which is done, is that which shall be done ; and there is nothing new under the sun. Is there anything whereof it may be said, see, this is new ? It hath been already of all time, which was before us. There is no remembrance of former things ; neither shall be any remembrance of things that are to come with those that shall come after." (Eccles. Chapter 1, vs. 9, 10, 11.)

Ultra-conservative Egyptians, impatient of European influences that are working amongst us at present, overwhelming our institutions and changing our modes of life, can indeed, with advantage, be occasionally reminded that Europe is today, but restoring to Egypt the modern fruits of that knowledge which was from the earliest and remotest periods almost a monopoly in the famous cities of Memphis, Heliopolis, and Alexandria. It behoves us, we the modern members of the Medical Profession in Egypt, not to displace the sacred duty laid upon

of history, the present and the future may be interpreted and guessed at, such as Carlyle had said when talking on History that though the whole meaning lies far beyond our ken, yet in that Complex Manuscript, here and there a still dimly legible and intelligible precept available in practice, may be gathered. Such Greek medical learning that survived the general wreck of knowledge was preserved by the Arabs ; and in Europe and in Egypt in the monasteries. The wonderful conquests of the Arabs in the VIIth century were followed by an intellectual activity hardly less wonderful, and when one remembers the well-known story which I narrate here, one ceases to wonder how the effect of the scientific works of the Arabs has left its traces on the whole of Europe. The story runs that a Byzantine Emperor was astounded to find that the right to collect Greek manuscripts was among the terms dictated by one Victorius Barbarian. The Muslems were the faithful transmitters of Greek medicine ; it is doubtful whether they added anything to it. During the Golden Age of Arabian learning between 750 and 850 A.D. the Mohammedan Empire extended from Baghdad on the Euphrates to Andalusia in Spain on the banks of Guadalquivir (الراودي الكندي). The Khalifs, by purchases, conquest and exchange possessed themselves of countless precious manuscripts which they caused to be translated. Of the books enumerated in the Index 987 A.D. it is not an exaggeration to say that not one in a thousand now exists. As Dr. Browne says in his "Fitz Patrick's Lectures" page 33 *et seq.*, "The Mongols," that detestable nation of Satan, poured forth like devils from Tartarus and did their work only too thoroughly. Indeed the destruction of the Arabic Collection of Manuscripts in the "Library of Wisdom" at Baghdad can only be likened to the burning of Libraries in Tripoli and Alexandria. The teaching of the most eminent physicians of ancient Greece, notably Hippocrates, Galen, Oribasius, Rufus of Ephesus, and Paul of Aegina, by the diligence and learning of the great translators were rendered accessible to the Muslim world. It was in the middle of the XIIIth century of our Era, and through the then newly-founded City of Baghdad, that the great stream of the Greek and other ancient learning began to pour into the Mohammedan world, and reclothed itself in an Arabian dress. It was this people, the Arabs, who now took from the hands of the unworthy successors of Galen and Hippocrates the flickering torch of Greek medicine. They failed to restore its ancient splendour, but they at least prevented its extinction, and they handed it back after five centuries burning more brightly than before. We must not forget, however, that Greek medicine owed its existence to ancient

INTRODUCTION.

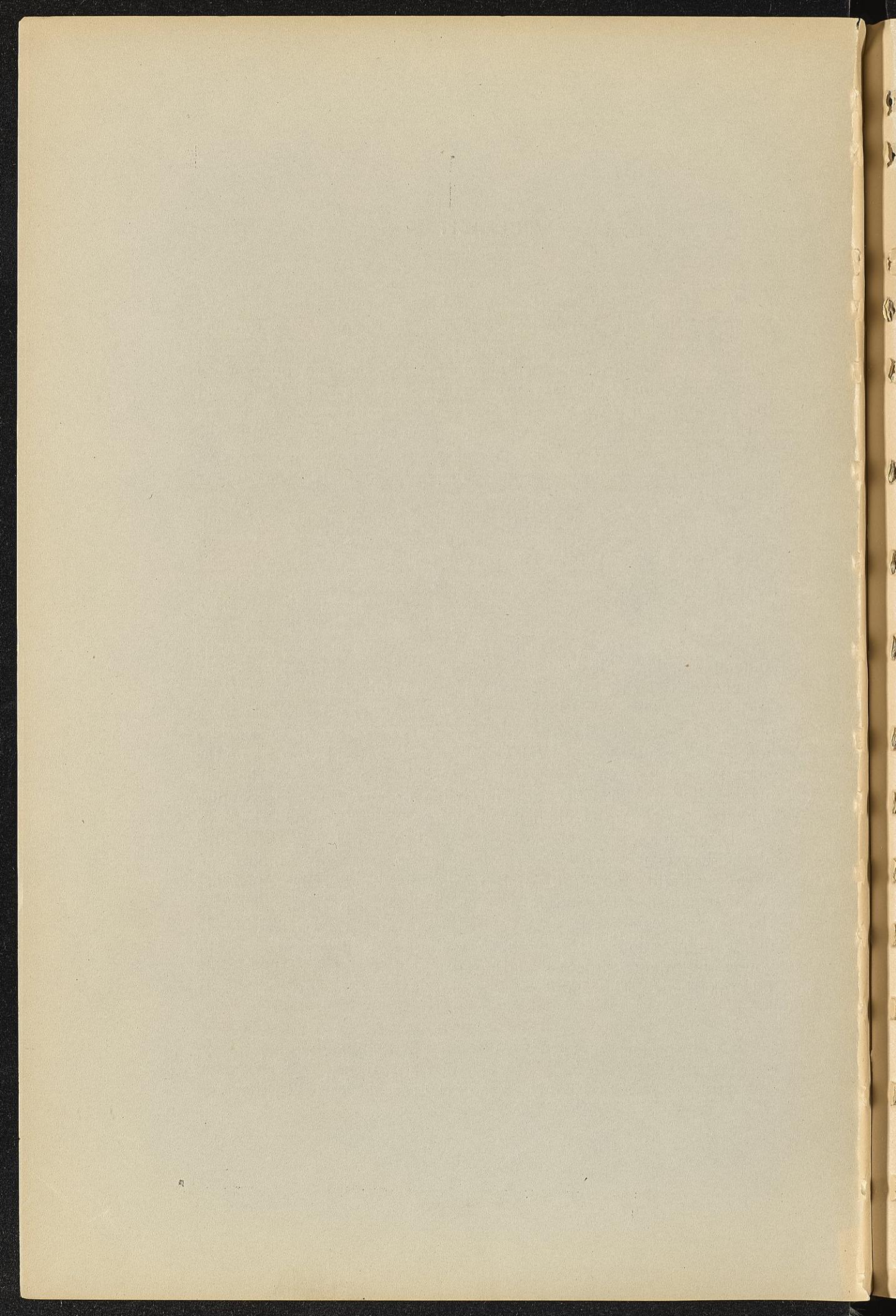
I had two things in my mind to guide me in the publication of a fitting Mémoire for the occasion of the Centenary of Kasr El Ainy. A Faculty like ours, from its nature, instinct with youthful vigorous life, but founded in the oldest of the present Colleges in the whole of Egypt, yea, in the oldest country of the world—touches on the one side the history of the Past and reaches forth on the other to the achievements of the Future.

Hesitating as to the choice of either topic, I have been led to select the former horn of the dialemma for Fate has ordained that I should come in contact with the Ancient Literature of Egypt, and that I should feel a constant and irresistible fascination by everything that is old or relating to the old. And what is more befitting than to offer to the Honourable Members of the Section of the History of Medicine a Work of one of the most distinguished Arab physicians ?

It was the late lamented Patriarch and Pope of Egypt, Nubia and Abyssinia, *Cyril V*, who lent me the MS. that formed the subject of this work, and who, after giving me his gracious permission to study and publish it, had sadly passed away ; and I was compelled for certain reasons to adjourn the execution of the work. Circumstances, however, working together have brought about the decision that the Commemoration of the Centenary of Kasr El Aini should be celebrated with all pomp and magnificence worthy of the event, and have so happily helped that the Book should appear at this momentous occasion and be a fitting production of our Section.

The MS. belongs to the Patriarchal Library and owes its importance to two facts : First, that it is unique in existence as far as we can tell, and that it is ascribed to one of the most celebrated physicians of the *Abbassyd* Period—the Golden Era of the Arab Empire ; and second, that it has never been published in Arabic or in any other translation before.

There was no doubt, whatever, that Arabic Medicine was based almost entirely on the Greek Science. It began by translations of the ancient Greek authors and was followed by commentaries on them. Later on it developed on its own by having come in contact with Persian and what remained of ancient Egyptian knowledge. It is essential, in relation to the History of Medicine, to catch the character and spirit of the Age from which the example is drawn. In the light



PREFACE.

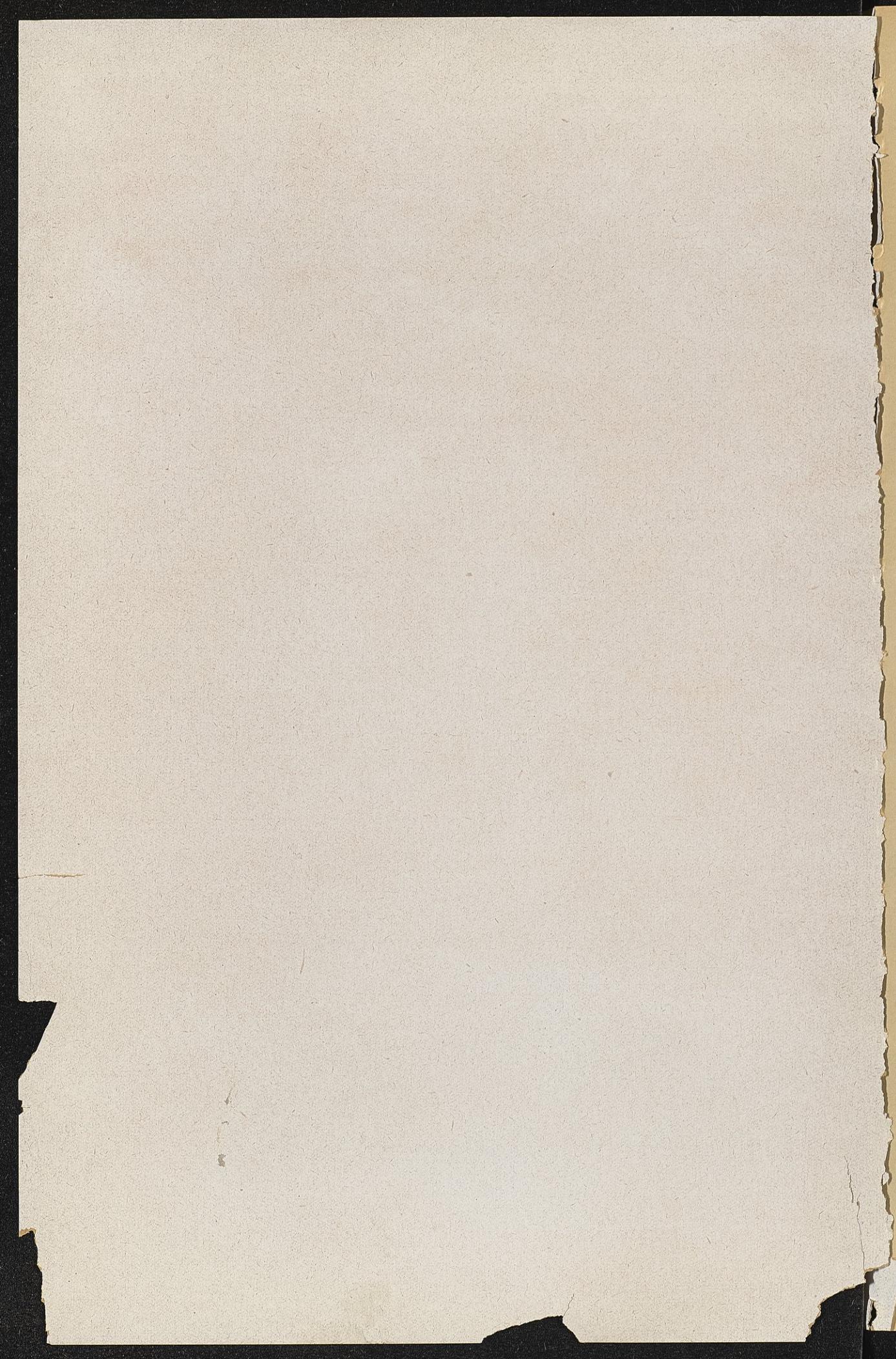
It was at the suggestion of my colleague and friend, Aly Bey Ibrahim, Professor of the Theory and Practice of Surgery at the Faculty of Medicine, and Senior Surgeon at the Hospital, that I undertook the publication of this work. It would have been more useful perhaps, for the foreign Orientalists and Medical men, to produce a full translation of the text into English ; but the lack of time and space, and the decision that this work should be in print at the time of the Centenary of Kasr El Ainy, forced me to restrict myself to the writing of a General Introduction and to the Compilation of a General Glossary of all the terms and names of drugs, etc. ; that appear in the text.

It was a task of the utmost difficulty, for the absence of well-regulated dictionaries of plants and diseases according to the terminology used by the Arab physicians compelled me sometimes to refer to more than twelve volumes for the search after a single word. Moreover the absence of diacritic signs in the text made the identification of certain words sometimes impossible. Indeed, I had often to guess the sense of the term from its description. Arabic scholars can easily understand this. Most of the Arabicised Greek words are easily recognised and can be presented in their original form ; but there are a whole multitude of Persian, Syriac, and other words. The work of *Ibn El Beitar* on *Materia Medica*, and the Edition of Dioscorides and Leclerc's translation of *Kashf Er Romouz* by Abd El Razzak on the same subject were of great value to me. I hope that with the help of the Glossary any Egyptian physician or any European scholar conversant with Arabic Medicine can work his way through the text.

It remains for me the pleasant task of thanking H.E. the Rector of the University* without whose permission the work would never have seen light, and Prof. Aly Bey Ibrahim. To Dr. Max Meyerhof the distinguished Orientalist and Oculist, I also tender my best thanks for the kind help he has offered me. I owe a great deal of help in the preparation of the work for the press to Miss B. Gergis the young and talented linguist, and to Dr. Nazir Kamil, for which again I thank them. The plates were taken by my colleague Dr. Basily Farag.

G. SOBHY,
Garden City, Cairo.

* Since the writing of this H.E. has been promoted to be the Minister of Education and ex officio the Chancellor of the University.



To
PROFESSOR ALY BEY IBRAHIM

The Leading Surgeon
of
EGYPT

who has the keenest interest in the Ancient Civilisations
of the EAST,

I dedicate this Book.

ALAMULOO
VITIS VINEA
VITIS VINEA

893.7T322
P5

THE BOOK
OF
AL DAKHÎRA

EDITED BY

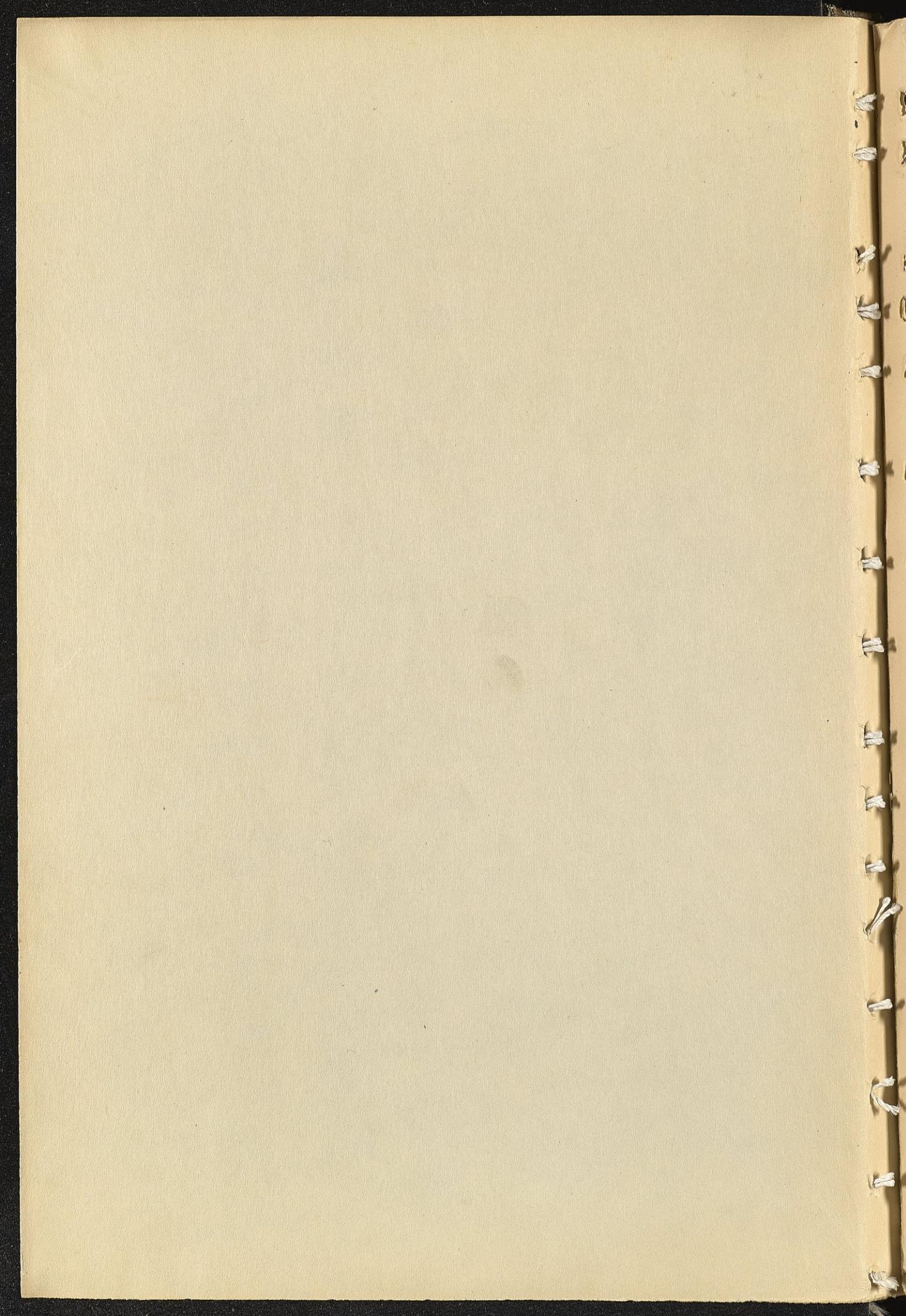
DR. G. SOBHY

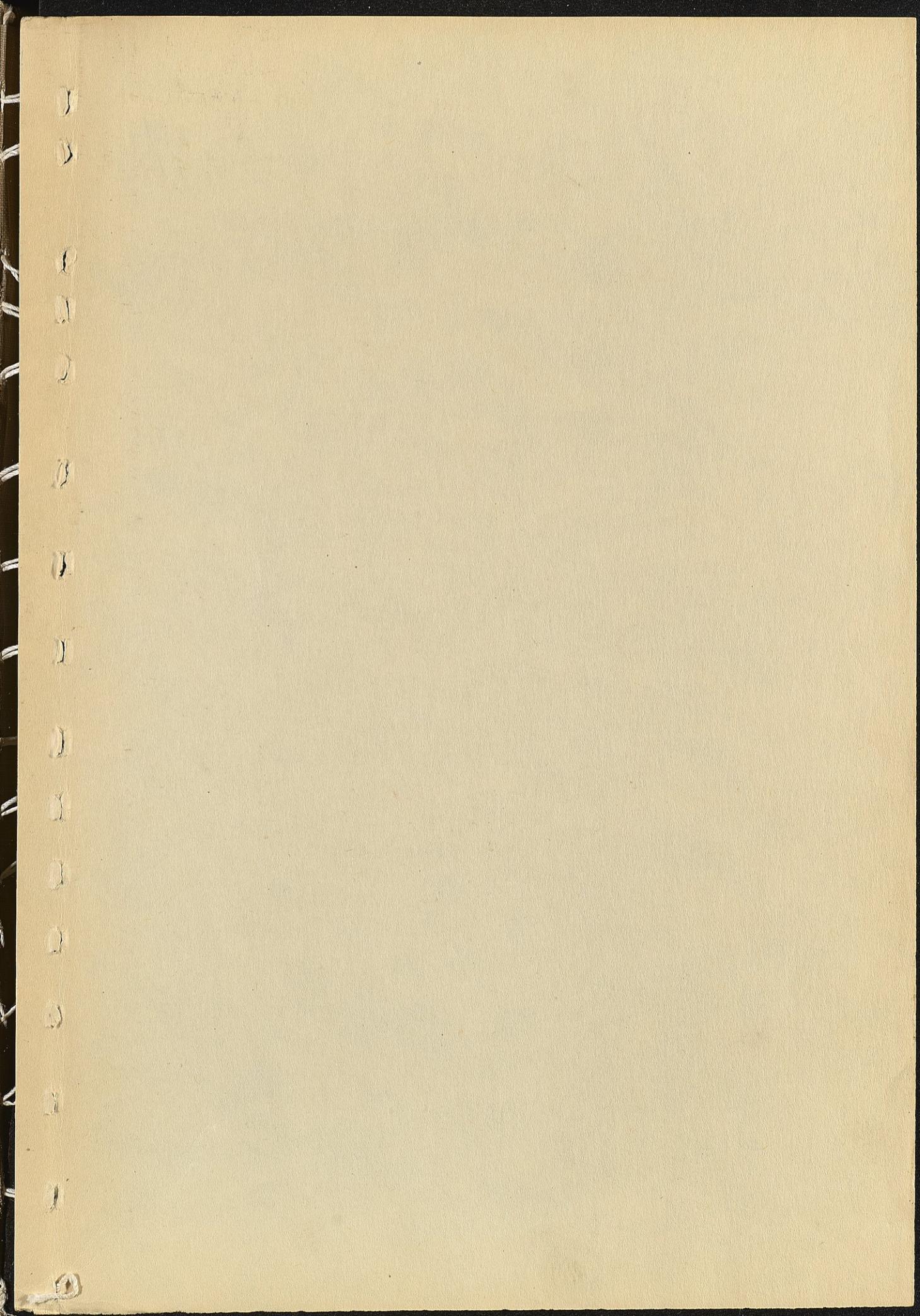
Asst. Prof. of Medicine, Egyptian University, Physician, Kasr-el-Aini
Hospital, etc., Prof. of the Coptic and Demotic Languages
and Literature, Egyptian University, etc.

Secretary to the Section of the History of Medicine, Kasr-el-Aini
Centenary and Congress of Tropical Medicine.



CAIRO,
GOVERNMENT PRESS,
1928.





Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58967699

893.7T322 P5

Book of al Dakhira,

THE BOOK
OF
AL DAKHÎRA
EDITED BY
DR. G. SOBHY

Asst. Prof. of Medicine, Egyptian University, Physician, Kasr-el-Aini
Hospital, etc., Prof. of the Coptic and Demotic Languages
and Literature, Egyptian University, etc.

Secretary to the Section of the History of Medicine, Kasr-el-Aini
Centenary and Congress of Tropical Medicine.



CAIRO,
GOVERNMENT PRESS,
1928.

893.7T322 P5